منهاج المتقين في علاج المس والسحر والعين

أبو القاسم بن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منهاج المتقين

في علاج المس والسحر والعين

أبو القاسم بن عمر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليّا مرشدا، وأشهد ألاّ إلاه إلا الله وحده لا شريك له ولا ندّ ولا كفؤا له ولا صاحبة ولا ولدا له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله وصفيّه من خلقه أرسله الله رحمة للعالمين فبلّغ الرسالة وأدّى الأمانة، فكشف الله به الغمة ومحا به الظّلمة وجاهد في الله حقّ جهاده حتّى أتاه اليقين فصلّ اللّهم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد،

يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كلّ أُمَّةٍ رَسُولا أنّ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كان عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾(النحل 36). إنّ في هذه الآية الكريمة تعظيما وتأكيدا على أهمّية التّوحيد باعتباره الغاية من خلق الإنسان، وقد بعث الله الرسل جميعا للدّعوة إلى توحيد الله سبحانه والنّهي عن الشرك.

ولقد انتشرّ -وللأسف في مجتمعاتنا- وقوع النّاس في الشّركيات بغير علم أحيانا، وذلك باللّجوء إلى السّحرة والمشعوذين بحثا عن حلول لمشاكلهم، ولعلّ أكبر فئة تقع في هذا الأمر هم المصابون بأمراض العين والسّحر والمسّ، لظنّهم أنّ الشّفاء بيد هؤلاء المشعوذين الّذي يدّعون التّقوى والصّلاح، فيغترّ بهم المصاب اليائس الّذي ضاق صبره على ما قد تزول به الجبال وطال به البحث عن الشّفاء. وإنّ غياب التّوجيه الصّحيح هو ما يدفع المصاب إلى اللّجوء إلى أيّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شخص يدّعي القدرة على العلاج، إلى جانب حالة الحيرة واليأس والضّياع الّتي يشعر بها المصاب بعد أن عجز الأطباء عن تشخيص دائه وتحديد دوائه.

وابتعد كثير من النّاس عن التّداوي بكتاب الله ظنّا منهم أنّ العلاج بالقران هو كرامة من الله لبعض عباده الصّالحين دون غيرهم، ممّا أوقعهم في التّعلّق بالمعالج دون الرّازق الحقيقّي للشّفاء. والحقيقة أنّ العلاج بالرّقية ليس من الكرامات أو من صلاح الرّاقي ولكنّه علم يُكتسب وأسباب يترل الله بها من الرّزق والشّفاء على المريض. وإنّ في العلاج بكتاب الله من الآيات والذّكر ما يترل على الدّاء فيزهقه وعلى قلب العبد فيطهّره وعلى عدوّه فيدحره، وأنّه من خير ما يتزوّد به العبد في دنياه لأخراه. فالأصل في العلاج الشّرعي يتمثل في ربط المريض بربّه، فيذكّره ولا ينساه ويدعوه ولا يجفوه ويحمده ولا يكفره ويتوكّل عليه وحده، فلا أقرب له من ربّه ولا أنفع له من قربّه، إذ الشّفاء رزق من الله للمريض قدّره له بحسب أخذه من الأسباب المشروعة، كالتّداوي بالرّقية الشرعيّة الّتي هي علم ومنهج وتطبيق، ولا بدّ لمن أراد أن يبلغ كمال النفع بها أن يجمع من العلم ما يساعده على ذلك ليسلك أقرب سبل الشّفاء أو ينفع به غيره، والاكتفاء بما صّح في الأمور الغيبيّة خير من الإسراف في الظّنّون والتأويلات الّتي تؤدّي إلى الخرافات.

لذلك استعنت بالله عزّ وجلّ في تأليف هذا الكتاب وكان الهدف منه أن يكون دليلا للمريض في مختلف مراحل علاجه خطوة بخطوة، عسى أن يجد فيه أجوبة عن العديد من الأسئلة، وجمعت فيه بين النّاحية النّظريّة والعمليّة المستفادة من الخبرة والممارسة لعدد كبير من مشايخ أهل الاختصاص من أهل السنّة والجماعة والموافقة للكتاب والسنّة. وأوّل ما يتطرق إليه الكتاب هو بيان أنّ الابتلاء هو رحمة من الله لعبده الغافل عنه وقد خُصّص الحديث عن الابتلاء بالأمراض الرّوحية مع بيان مفهومها وأنواعها والفرق بينها وبين الأمراض النّفسيّة والعضويّة لتصحيح المفاهيم الخاطئة.

ثمّ في مرحلة ثانية يتطرّق الكتاب إلى بيان الفرق بين الرّاقي الشّرعيّ وغيره من الدجّالين وإلى كيفية التّشخيص الصّحيح للمرض والّذي يعتمد أساسا على البحث في الأعراض المصاحبة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للحالة المرضيّة، وإذا تم التّشخيص السّليم يسهل تحديد البرنامج العلاجيّ من رقية شرعيّة وحجامة وأعشاب ودهون تقويّ المريض وتضعف الدّاء بإذن الله، وأَثْرَيته بقسم لمختلف البرامج العلاجيّة حسب المرض. وما يميّز هذا الكتاب هو عرضه في الجزء الأخير لحلول وإجابات لتساؤلات المريض خلال مرحلة العلاج الّتي يواجه فيها مقاومة شرسة من العارض ليصرفه عن العلاج ويسعى إلى عرقلّة حياته وتعكير علاقته بالمحيطين به.

وأسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ينتفع به النّاس وينفس عنهم كربّهم، وأسأله أن يجازي كل من ساهم فيه خيرا، هذا وما كان فيه من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من خطإ فمنّي ومن الشّيطان. ويجب التنبيه في الأخير إلى أنّ كلّ ما ستجدونه في الكتاب موافق للكتاب والسنّة فخذوه وكلّ ما خالفهما فاتركوه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نعم الله على العبد

سبحان الّذي أنعم وقدّر وهدى لعباده ما طاب من النعم والفضل والكرم، يتقلّب فيها العبد لا يدري، لا يقدّر قيمتها، غافلا عن شكر من أنعم بها عليه، فخير المنعم على العبد نازل وشرّ العبد إلى المنعم صاعد، فسبحان المنعم الّذي يتودّد للعبد وهو غنيّ عنه وسبحان من يتبغّض إليه العبد بالمعاصي وهو أحوج ما يحتاج إليه. فالحمد لله الّذي منّ على عباده برزقه ممّا سألوه وممّالم يسألوه، والحمد لله الّذي خلق السّماوات والأرض وأنزل من السّماء ماء فأخرج به من الثّمرّات رزقا لعباده، وسخّر لهم من الدّواب ما يحمل أثقالهم إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشقّ الأنفس، وسخّر لهم الفلك لتجري في البحر بأمره ليبتغوا من فضله، وسخّر لهم النّهار وجعله للعمل وسخّر لهم اللّيل ليسكنوا فيه و لم يجعلهما سرمدا إلى يوم القيامة، والحمد لله الّذي سخّر الآيات لقوم يتفكّرون، فالتّفكّر في نعم الله سبحانه دعوة إلى إحياء الشّعور بفضل الله وكرمه ورحمته وإحسانه ومدى فقر العبد وحاجته إليه سبحانه في كلّ لحظة وفي كلّ حركة وسكنة، فتشعر النّفس بالحياء من الله سبحانه لتقصيرها في شكره.

يقول سبحانه: ﴿وَإِن تَعدوّا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(النحل 18) فالعبد عاجز على إحصاء نعم الله عليه، لأنّ الإحصاء يوجب إحاطته بقيمتها وشكر المنعم بها والعمل بما يرضي الله فيها، ومهما شكر العبد فلن يوفيّ شكر نعمة واحدة، فلقد رويّ أنّ داود عليه السّلام قال: يا ربّ، كيف أشكرك وشكري لك نعمة منك عليّ؟ فقال الله تعالى: الآن شكرتني يا داود. أي: حين اعترفت بالتّقصير عن أداء شكر النعم.

والتأمل في النّعم عبادة قد هجرها الكثير من النّاس فغفلوا عن حقّ المنعم فيها، وبقدر ما يتأمّل العبد في نعم الله عليه بقدر ما يتيقّن من ضعفه وحاجته لربّه وهذا هو طريق التّوحيد، يقول الله سبحانه: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾(النحل 53).

وأعظم نعمة يمنّ بها الله على عبده هي نعمة الإسلام، فهو دين الله الّذي اصطفاه للبشر، إذ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اصطفى له أفضل رسله وأنزل له أفصح كتبه يقول الله في هذه النّعمة: ﴿... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ...﴾(المائدة 3)، فالإسلام هو كمال نعمة الله على العباد، فهذا الدّين هو شرع الله في الأرض وعليه يكون الجزاء والحساب يوم القيامة، يقول الشاعر:

وممّا زادني شـــرفاً وتـــيهـــاً وكدت بأخمصي أطأ الثريا**دخولي تحت قولك يا عبادي وأن صيَّرت أحمـــدَ لي نبيـــاً

وكم من عبد يولد ويموت دون أن ينعم بهذا الدّين، فعدد المسّ لمين اليوم لا يتجاوز خمس عدد أهل الأرض، فالحمد لله أن جعلنا من الّذين اصطفاهم على كثير من خلقه، ولقد فضل الله أمّة محمّد عليه الصّلاة والسّلام وخيّرهم على جميع الأمم ما التزموا بما اصطفاهم به لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ﴾(آل عمران 110). ولقد أعزّ الله هذه الأمّة بهذا الدّين فقال سبحانه: ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعزّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(المنافقون 8) وهم أول الأمم يدخلون الجنّة كما ورد عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (نحن الآخرون الأوّلون يوم القيامة، نحن أوّل النّاس دخولا الجنّة)(رواه الشيخان)، فبالإسلام تتمّ النّعم وبغيره تتحوّل النّعم إلى نقم.

ومن هذه الأمّة من اختصهم الله بنعمتي الصّحة والفراغ، ثمّ اصطفى من هؤلاء فئة عرفت حقّ هاتين النعمتين وصرف عنهما الغافلون، يقول رسول الله ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من النّاس: الصّحة والفراغ)(رواه البخاري)، والغبن هو الخديعة، أمّا الصّحة فلا يتذكّر هذه النّعمة، ولا يعرف قدرها، إلا من فقدها، فكم تمتلئ المستشفيات والعيادات بالمرضى وكم من متوجّع وكم من متألم يسال الله أن يرد له نعمة الصّحة والسّلامة من الأسقام والأمراض، وقد قرأت هذه القصّة الّتي أنقلها لكم لما فيها من تذكرة لنعم الله على الصّحيح الغافل، قصة حقيقية لشخص ابتلاه الله عزّ وجلّ بإعاقة كاملة في جسده فلا يستطيع تحريك إلاّ رأسه وأطراف أصابعه فقط، وحتّى التنفس يتّم عن طريق أنابيب تخترق رقبته لتصل إلى القصبة الهوائية فهو لا يستطيع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حتّى أخذ أنفاسه بنفسه، فزاره أحد الدّعاة فكانت مفاجأة سعيدة بالنسبة له لأنّه لم يتوقّع هذه الزّيارة وما كان تعبيره عن ذلك سوى بنظرات فقط لأنّه لا يستطيع الكلام، وخلال الحديث قال الدّاعية للشاب المقعد لو أنّ الله أعطاك الصّحة والعافية ماذا كنت تتمنّى؟ فأثّر ذلك السّؤال في الشّاب وبكى ثمّ كتب له:" والله يا شيخ كنت أديت صلاتي في المسّ جد على أكمل وجه واستخدمت نعمة الصّحة في كلّ ما يرضي الله". فالحمد لله على نعمة الصّحة فكم من متنعّم بالصّحة لا يؤدّي الصّلاة في المسجد، وكم من صحيح شغلته صحّته في معصية الله، يقول الله سبحانه: ﴿كَلا إِنَّ الإِنسان لَيَطْغَى (6) أَن رَآهُ اسْتَغْنَى﴾(العلق7).

وَلْيتفكّر الإنسان في خلق الله له لقوله سبحانه: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾(الذاريات 21) فتبارك الله أحسن الخالقين الّذي أحسن خلقه بحكمته فكانت للعبد نعمة، فلولا فضل الله ورحمته ولطفه في كلّ مرحلة من خلق الإنسان لما ولد الإنسان في أحسن تقويم، يقول الله سبحانه: ﴿قُلْ هُوالّذي أَنْشَأَكُمْ﴾ أي: ابتدأ خلقكم بعد أن لم تكونوا شيئا مذكورا، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ ﴾ أي: العقل والإدراك، ﴿قَلِيلا مَا تَشْكُرُونَ﴾ أي: ما أقلّ ما تستعملون هذه القوى الّتي أنعم الله بها عليكم، في طاعته، وامتثال أوامره، وترك زواجره.(تفسير ابن كثير) ولقد رزقنا الله السمع والبصر ووسائل إدراك تعمل على التعرف إلى الأشياء النّافعة والضّارة، وهذه الحواسّ لا تستقّل بذاتها، فهي تحتاج إلى من يمدها بالتغذية والطّاقة حتّى تؤدّي وظيفتها، فالقلب يضخّ الدّم بلا توقف في كلّ الجسم بما فيها أعضاء الحواس ليمدّها بالأكسجين والغذاء، وتقوم الكليتين بتنقية الدّم، وتعمل هذه الأعضاء وعشرات غيرها بلا توقف بفضل الله ودون أن يشعر بها الإنسان وقد لا يتفطّن إلى هذه النعم الّتي منحها الله له إلا إذا فقد شيئا منها، فليتفكّر العبد في حال الوافدين على مراكز تنقية الدّم وهم بين كلفة ومعاناة العلاج وبين أمل يائس في العثور على متبرع يعيد لهم بهجة الحياة بينما ينعم الكثيرون بالصّحة ولكنهم غافلون عن شكر المنعم.

وأمّا الفراغ فهي النّعمة الّتي يسعى الإنسان جاهدا لإهدارها وتضييعها، حيث يحاول أن يملأ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفراغ بأعمال لا نفع منها وينسي أنّ كلّ لحظة تمر لن تعود إلى اليوم الموعود، يقول الله سبحانه لمن كان العمل الصالح زاده في الآخرة: ﴿**والعصر** (1) **إنّ الإنسان لَفِي خُسْرٍ** (2) **إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحقّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**﴾(العصر) ولقد كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا، لم يتفرقا إلاّ على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها، ثمّ يسلم أحدهما على الآخر وذلك حرصا منهم على استغلال الوقت فيما ينفع ويفيد. ومن حرص النّبيّ ﷺ على الوقت حثنا على ما يفيد حتّى في اللهو واللعب، فعنه ﷺ قال: (كلّ لهو يلهو به الرّجل فهو باطل إلا رميه بقوسه وملاعبته زوجته وترويضه فرسه)، ومعنى باطل يعني لا فائدة فيه أو لا خير فيه وليس المعنى التحريم. وقد ترفع نعمة الفراغ على العبد فينشغل في تحصيل الرزق ومشاغل الحياة ويتحسر على ما ضيعه في الأيام الخالية من وقت فسيح لم يكن يحسن استغلاله فيسعى إلى تدارك ذلك، ولكن قد تطول غفلة العبد فلا يجد فرصة للتدارك ويخبر تعالى عن حال المحتضر عند الموت: ﴿**حتّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ** (99) **لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلا إِنّها كَلِمَةٌ هُو قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**﴾(المؤمنون 100).

فهذه لمحة عن قطرة من بحر النعم الّتي يتقلب فيها العبد وهو لا يدري فضلها ولا يشكر منعمها، حتّى إذا ما ابتلي بشيء قليل من الخير الواسع الكثير تراه متحسّرا على ما فقده كأنّه لم يعرف نعمة قط إلا ما سلب منه، فيظنّ أنّه لن يصيبه بعد ذلك خير من شدّة يأسه وقنوطه وينسى ما أبقى له الله من نعم كثيرة، يقول سبحانه عن حال الإنسان: ﴿**وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإنسان أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشرّ كَانَ يَئُوسًا**﴾(الإسراء 83) و لم يعرف العبد قدر النّعمة إلا بعد ما تسلبت منه، فبقدر حسرته على فقدانها يعلم قدر أهميتها وفضلها فكيف غفل عنها قبل ذلك وكيف ينسى قدرها إذا ما أعادها الله إليه، يقول تعالى: ﴿**وَإِذَا مسّ الإنسان الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَو قَاعِدًا أَو قَائِمًا فلمّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كان لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾(يونس 12).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الابتلاء بالأمراض الروحية

فصل: الابتلاء نعمة من الله

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿كلّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ونَبْلُوكُمْ بِالشرّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(الأنبياء 35) قال ابن العباس في تفسير هذه الآية قوله (ونبلوكم بالشرّ والخير) يقول: نبتليكم بالشدّة والرخاء، والصّحة والسّقم، والغنى والفقر، والحلال والحرام، والطّاعة والمعصية، والهدى والضّلالة، وقوله (وإلينا ترجعون) يقول: وإلينا يردون فيجازون بأعمالهم، حسنها وسيئها. وعن قتادة قوله (ونبلوكم بالشرّ والخير فتنة) يقول: نبلوكم بالشرّ بلاء، والخير فتنة. فالعبد لا ينجو أن يكون بين البلاء أو الفتنة حتّى يلقى ربّه، فمن غفل عن هذه الحقيقة كان في الخسران من السالكين وفي الفلاح من المفرطين.

ولقد فضّل الله المؤمن على غيره في كلّ شيء وقضى له الخير في جميع أموره، فقال رسول الله ﷺ كما جاء في الصّحيحين: (والّذي نفسي بيده، لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له، إن أصابته سراء فشكر كان خيرا له، وإن أصابته ضراء فصبر كان خيرا له، وليس ذلك لأحد غير المؤمن)، كما فضله أيضا في الابتلاء، إذ أنّ المؤمن يبتلى ليمحص من السيئات ولترفع درجته ويقوى صبره وعزمه وصلته بربّه، قال النّبيّ ﷺ: (مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كشجرة الأرز لا تهتزّ حتّى تستحصد)(رواه مسلم).

وليس الابتلاء للمؤمن لهوانه على الله عزّ وجلّ بل هو دليل محبّة فعنه ﷺ قال: (إذا أحبّ الله قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرّضا ومن سخط فله السخط)(رواه الترمذي) وفي بعض الأسانيد عنه ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيراً صبّ عليه البلاء صباً) فبهذا يكون الابتلاء والامتحان من المربي سبحانه من تمام النّصح والمحبة والعزّة للعبد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وما يقدَر الله من قضاء لعباده قد تخفى حكمته عليهم وإنّ لنا في قصة موسى عليه السّلام والخضر لعبرة لأولي الألباب، نأخذ منها مشهدا من قول لله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُ مَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾(الكهف 81)، قال النّبيّ ﷺ: (الغلام الّذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً)(رواه ابن جرير) قال ابن عباس في تفسيره لقوله سبحانه: (فَكان أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـــانًا وَكُفْراً) أي يحملهما حبه على متابعته على الكفر، وقال قتادة: قد فرح به أبواه حين ولد، وحزنا عليه حين قتل، ولو بقي لكان فيه هلاكهما، فليرض امرؤ بقضاء الله، فأنّ قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب. وقضاء الله تعالى مترّه عن الشرِّ، قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللّهم مالكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تشاءُ وتُعزّ مَنْ تشاءُ وتُذِلُّ مَنْ تشاءُ بيدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ على كلّ شَيءٍ قَديرٌ﴾(آل عمران 26)، فقد تضمّنت هذه الآية تفرّد الله بالملك، وبالتّصرّف فيه وتضمّنت أنّ هذه التصرفات كلّها خير، فخلقه وفعله وقضاؤه وقدره خير كلّه، فإنّ أفعاله سبحانه دائرة بين العدل والفضل والحكمة والمصلحة لا يخرج عن ذلك، فلا يضع الأشياء إلاّ في مواضعها اللاّئقة بها وذلك خير كلّه.

ومن تمام حكمة الله سبحانه وتعالى وكمال علمه بعبده، أن يقدر له ما يكون له أيسر ولشأنه أصلح وأنفع، فالله هو اللّطيف الخبير، قال تعالى: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُواللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾(الملك 14). ويأتي الابتلاء على قدر الإيمان، فكلّما زاد الإيمان زاد الابتلاء والاختبار، فقال ﷺ: (أشدّ النّاس بلاء الأنبياء ثمّ الأمثل فالأمثل)، وقال ﷺ: (يبتلى الرّجل على قدر دينه)، والمطّلع على سيرة نبينا محمّد ﷺ يجد أنّه ابتلي بما لم يُبتل به بشرّ، وهو أفضل البشرّ وأكرمهم عند الله، فقد ابتلى في أهله، وماله، وولده، ودينه، فصبر واحتسب وأحسن الظّنّ بربّه ورضي بحكمه وامتثل لشرعه وأمره فصار بحقّ قدوة يحتذى بها لكلّ مبتل.

وإنّ العبد الغافل ليغتر بما أنعم الله عليه من الصّحة والمال والأهل، فالنّعمة قد تكون فتنة أشدّ على النّفوس من الضّراء، وينسى العبد فضل المنعم وشكره ويضيع حقّ النّعمة عليه ولا يراعيها حقّ رعايتها، فيحيد عن الطّريق الرّباني السوي ولا يزيده ذلك إلا ارتكابا للذنوب والمعاصي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حتّى يكاد يهلك، فكان من رحمة الله بعبده أن يشفق عليه ويزيل عنه ما كان من النعم عليه أوزارا ولغفلته استمرارا، بل قد تحرمه ممّا يبحث عنه ويستزيد فإنّه ﷺ قال: (إنّ العبد ليحرم الرِّزق بذنب يُصيبه)، فيأتيه الابتلاء ليقطع به الله غفلته وينير عقله وفؤاده ويمحو عنه وزره وسيئاته، يقول ابن القيم: (فلولا أنّه سبحانه يداوي عباده بأدوية المحن والابتلاء لطغوا وبغوا وعتوا، والله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً سقاه دواء من الابتلاء والامتحان على قدر حاله، يستفرغ به من الأدواء المهلكة، حتّى إذا هذّبه ونقّاه وصفّاه: أهَّله لأشرف مراتب الدّنيا، وهي عبوديته، وأرفع ثواب الآخرة وهو رؤيته وقربّه)(زاد المعاد)، ويكون الابتلاء مكفرا للذّنوب لقول النّبيّ ﷺ: (ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، وولده، وماله، حتّى يلقى الله وما عليه خطيئة)(رواه الترمذي) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلاّ رفعه الله بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة) (رواه مسلم).

ثمّ إنّ قضاء الله في عباده لا يردّه إلاّ الله، فليس للعبد إلا أن يحسن الظّنّ بربّه ويسلم أمره إليه ويتوكّل عليه، وإذا علم العبد هذا اطمأنّ قلبه ورضي بقضاء ربّه، وإنّ لنا في أمّ إسماعيل لعبرة حين تركها إبراهيم عليه السّلام مع رضيع في واد غير ذي زرع فنادته وقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي ليس فيه أنيس، ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم: قالت: إذاً لا يضيعنا.

فالواجب على العبد حين وقوع البلاء أن يتيقّن أنّ هذا قدر من الله وأنّ الله لن يضيعه، فيسلّم الأمر ويسترجع ربّه ويحتسب أجره في مصيبته على الله، ويلتزم شرعه ولا يخالف أمر ربّه ويعلم أنّ هذا البلاء مكتوب عليه لا محيد عن وقوعه فلا يتسخّط، فربما ابتلاه الله بهذه المصيبة دفعاً لشرّ وبلاء أعظم ممّا ابتلاه به، وعليه أن يستعين بالصّبر والصّلاة والاستغفار ممّا أحدث من الذنوب ويتخذ الأسباب النافعة لدفع البلاء فيكون بذلك من أولئك الذين عليهم صلوات من ربّه ورحمة، وأولئك هم المهتدون، وممّا يُؤسف له أنّ بعض المسلمين ممن ضعف إيمانه إذا نزل به البلاء تسخّط، ولام خالقه في أفعاله تعالى الله عما يقولون، وغابت عنه حكمة الله في قدره فوقع في بلاء أشدّ ممّا نزل به وارتكب جرماً عظيما في حقّ ربّه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فإذا استشعر العبد هذه المعاني انقلب البلاء في حقّه إلى نعمة وفتح له باب المناجاة ولذّة العبادة، وقوّة الاتصال بربّه والرّجاء وحسن الظّنّ بالله وغير ذلك من أعمال القلوب ومقامات العبادة ممّا تعجز الكلمات عن وصفه، يقول وهب بن منبه: لا يكون الرّجل فقيها كامل الفقه حتّى يعدُّ البلاء نعمة ويعد الرّخاء مصيبة، وذلك أنّ صاحب البلاء ينتظر الرّخاء وصاحب الرّخاء ينتظر البلاء، وقال رسول الله ﷺ: (يودّ أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثّواب لو أنّ جلودهم كانت قرضت في الدّنيا بالمقارض)(رواه الترمذي).

ويبتلى العبد بالأمراض والأسقام وإنّ من أشدّها الأمراض الرّوحية أو أمراض الأرواح الخبيثة أو الأمراض الشيطانيّة أو المسّ الشّيطاني، وهي أمراض تصيب العبد من جرّاء الأنفس الخبيثة إن كانت بشريّة أو جنّية أو يشترك فيها كلا الطّرفين، ويجمعهما في ذلك أمّا غفلة أحدهما أو خبث نفوسهما وتواطؤهما على إرادة الشرّ وحب زوال النّعمة عن العبد. والمسّ الشّيطاني له عدّة أسباب من أبرزها الحسد وسحر، وسنتعرض إن شاء الله إلى شرح كلّ هذه الأسباب ببعض التّفصيل.

فصل: تعريف الأمراض الرّوحية

قبل مواصلة الكلام عن الأمراض الرّوحيّة يجدر بنا أوّلا التعرّف إلى طرفيْ هذا المرض وهما الإنَس والجنّ، أمّا الإنسان فهو مخلوق من تراب قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاس إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ**﴾(الحج 5) خلقه الله بيديه لقوله: ﴿**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**﴾(ص 75) ونفخ فيه من روحه، وأول ما خلق الإنسان كان في الجنّة ثمّ نزل إلى الأرض، بتقدير من الله قبل أن يخلقه، لقول النّبيّ ﷺ: (حاجّ موسى آدم عليهما السّلام، فقال له: أنت الّذي أخرجت النّاس بذنبك من الجنّة وأشقيتهم؟! قال آدم: يا موسى ! أنت الّذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، أتلومني على أمر قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني .قال رسول الله ﷺ: فحاجَّ آدمُ موسى)(أخرجه البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والجنّ خلقت قبل الإنس ﴿والجان خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾(الحجر 27) وتختلف مادة خلقتها عن الإنس إذ أنّها كما قال تعالى خلقت من النّار وبالتحديد من طرف النّار كما ورد عن ابن العباس، ويشترك النّوعان، الإنس والجنّ، في تصرفاتهم الحياتية من الأكلّ والشرب والتكاثر والحياة والموت، كما يشتركون في التّخيير في الأمور الدّينية فهم مخيَرون غير مجبورين على خلاف غيرهم من الملائكة، وكما أنّ للأنس فرقا ونحلا كذلك الجنّ هم طرائق عديدة فمنهم المؤمن ومنهم الكافر ويسمى الكافر شيطان، وكلّما ازداد كفره وتمرده سميّ ماردا. وتتراوح قوّة الجنّ البدنية بين الضّعف والقوّة حتّى يسمى أشدّهم قوّة عفريتا، وفيهم أنواع طيارة أي تطير في الهواء وفيهم الغواص الّذي يغوص في البحر وفيهم الزاحف كالحيّات ويخلق الله ما يشاء ويختار سبحانه ما أعظمه وما أبدعه من صانع وخالق، قال رسول الله ﷺ: (الجنّ ثلاثة أصناف، فصنف يطير في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلّون ويظعنون)(رواه الطبراني، والحاكم، والبيهقي بإسناد صحيح).

1- المسّ ومفهومه

المسّ لغة: مسّ الجنّ للإنسان، ويسمى لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنّ. قال ابن منظور: (ثمّ أستعير المسّ للجنّون كان الجنّ مسّته، يقال به مسّ من جنون)(لسان العرب). والمسّ اصطلاحا: قال صاحبا الكتاب فتح الحقّ المبين: (والمسّ اصطلاحا: أذية الجنّ للإنسان من خارج جسده أومن داخله أو منهما معا، وهو أعم من الصّرع)(فتح الحقّ المبين)، ويتلخّص تعريفه بأنّ جنّيا قد تسلّط على إنسيّ بسبب أو بآخر، والمتعارف عليه بين النّاس أنّ المسّ يقصد به المسّ الداخليّ دون الخارجيّ، ويسمّى الجنّي داخل الجسد قرينا أو تابعا أو عارضا.

وكلّ أصناف النّاس عرضة لهذا المرض من الصّالح والطّالح والصّغير والكبير، واضرب لكم مثلا لكلّ صنف، فمن الصّالحين أيوب عليه السّلام، لقول الله سبحانه حاكيا عنه: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ إِنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾(ص41)، ومن الطّالحين قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾(الزخرف 36). وبالنسبة للأطفال

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصغار فقد أنكر بعض النّاس تعرض الأطفال إلى الأذى الداخل ظنّا منهم أنّهم معصومون من ذلك، وهذا الحديث دليل على خلاف ما يقولون، فعن علي بن مرّة رضيّ الله عنه أنّه قال: (رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثا ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي، لقد خرجت معه في سفر حتّى إذا كنا ببعض الطّريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها، فقالت يا رسول الله: هذا الصبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء، يؤخذ في اليوم لا أدري كم مرّة، قال: ناولينيه، فرفعته إليه، فجعله بينه وبين واسطة الرحل، ثمّ فغر فاه، فنفث فيه ثلاثا، وقال: بسم الله، أنا عبد الله، اخسأ عدوّ الله، ثمّ ناولها إياه، فقال: ألقينا في الرجعة في هذا المكان، فأخبرينا ما فعل، قال: فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها ثلاث شياه، فقال: ما فعل صبيك؟ فقالت: والّذي بعثك بالحقّ ما حسسنا منه شيئا حتّى الساعة، فاجترر هذه الغنم، قال: أنزل خذ منها واحدة ورد البقية)(مسند الإمام أحمد). والمسّ نوعان مسّ خارجي ومسّ داخليّ.

-1-1- المسّ الخارجي

المسّ الخارجي ينقسم إلى نوعين مسّ عابر أو عارض ومسّ متواصل. والمسّ العارض أو العابر هو ما يتعرّض له كلّ البشرّ كالوسوسة يقول الله سبحانه: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾(الأعراف201) وقوله تعالى: ﴿**فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوتَكُونَا مِنَ الْخَالِدِّينَ**﴾(الأعراف 20). وعن عثمان بن العاص رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله إنّ الشّيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: (ذلك شيطان يقال له خترب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا)(رواه مسلم) وفيه ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. ويمكن أن يتجاوز هذا النّوع من المسّ الوسوسة إلى الضّرب والأذية مثلا، لقول النّبيّ ﷺ: (ما من بني آدم مولود إلاّ يمسّه الشّيطان حين يولد، فيستهل صارخا من مسّ الشّيطان، غير مريم وابنها)(صحيح البخاري).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن الأحاديث الدالة على إيذاء الجنّ للإنسيّ بصفة عامّة بخلاف الوسوسة ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنّه قال: (يعقد الشّيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب كلّ عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النّفس كسلان)(متّفق عليه) وهذا تأثير المسّ الخارجي العارض في العموم، فكيف تكون أذيته إذا كان الشخص مصابا؟.

وهذه الأنواع من المسّ الخارجي لا تعد من الأمراض الرّوحية لأنّها أمر طبيعيّ وأمر عرضيّ رغم تكرّرها في حياة الإنسان، أمّا الحالة المرضيّة هي الّتي تزيد على هذا الحدّ فيكون بشكلّ مطاردة ومتابعة من الجنّي للإنسيّ، بحيث يلاحقه في يقظته ومنامه بشكلّ يومي. ففي اليقظة تكون بكثرة الوسوسة أو التّعرّض له من حين إلى آخر بالتّشكّل له في صور حيوانات تكلّمه أو خيالات أو طيف...، وقد يصل إلى التّعرّض له بالرّشق بالحجارة أو الخطفة وإلى آخره، وأمّا في المنام فتتكرر الأحلام المرعبة ويكون التسلّط أشدّ لأنّ العبد يكون في غفلة، وقد ورد في حديث النّبيّ ﷺ ما يشير إلى بعض أشكال الأذى الخارجي، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كفّوا صبيانكم عند العشاء، فإنّ للجنّ انتشارا وخطفة)(أخرجه البخاري).

والمسّ (أو الأذى) الخارجي يأتي في بعض الأحيان إن لم نقل أغلبها تمهيدا وترصدا لمسّ داخليّ، وقد يكون في بعض الأحيان مسا متعدّيا إذا كان الشّيطان مقترنا بشخص ولكنّه لسبب ما نجده يتسلّط على غير قرينه، وفي الغالب يكون الشخص الآخر له علاقة بقرينه كزوجه أو صديقه أو معالجه...، وبهذا يتعدى شرّ هذا العارض إلى أكثر من شخص فيسمّى هذا النّوع المسّ المتعدي، وليس بالضرورة أن يكون تعدي المسّ من نفس الجنّي المتلبّس بالمريض ولكن قد يكون بتسلّط أتباعه وأعوانه من خارج الجسد. ويصل المسّ المتعدي إلى حالة المسّ الداخليّ في بعض الحالات، ويحصل هذا النّوع عند أفراد العائلة الّتي يكون من بينهم فرد مصاب بمسّ داخليّ عافانا وعافاكم الله. كما تجدر الإشارة إلى أنّ جميع أنواع المسّ الخارجي لا تسبب حالات الصّرع المعروفة، فالصّرع من مميزات المسّ الداخليّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-1-2- المسّ الداخليّ

لقد ثبت بالكتاب والسنّة وإجماع سلف الأمّة وبشواهد من الواقع وبإقرار من العلم الحديث صرع الجنّ للإنس ودخولهم في أبدانهم، وقد ذكر الله تعالى في كتابه في عدّة آيات واضحات المعنى الّذي يشير إلى أنّ المسّ الشّيطاني حقيقة واقعة، كانت معروفة في القرون السّابقة منذ عهد قوم نوح عليه السّلام كما في قوله سبحانه تعالى: ﴿إن هُو إلا رَجلٌ بِهِ جنَّةٌ فَتَربَّصُوا بِهِ حتّى حِينٍ﴾(المؤمنون 25) وقوله سبحانه: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحقّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحقّ كَارِهُونَ﴾(المؤمنون 70) وقوله: ﴿ أَفْترى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ﴾(سبأ 8) وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثمّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إنّ هُو إلا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾(سبأ 46). ووصفه سبحانه للمرابي يوم القيامة في قوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الّذي يَتَخَبَّطُهُ الشّيطان مِنَ المسّ ذَلِكَ بِأنّهم قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ ربّه فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النّار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة275).

أمّا الأحاديث الدالة على دخول الجنّي بدن الإنسيّ فقد ذكرنا منها حديث يعلى بن مرّة رضي الله عنه في سفره مع رسول الله ﷺ وسأذكر أيضا البعض منها، فعن عثمان بن العاص رضي الله عنه قال: (لمّا استعملني رسول الله ﷺ على الطّائف، جعل يعرض لي شيء في صلاتي، حتّى ما أدري ما أصلي، فلمّا رأيت ذلك، رحلت إلى رسول الله ﷺ قال: ابن أبي العاص؟ قلت: نعم ! يا رسول الله ! قال: ما جاء بك؟ قلت: يا رسول الله ! عرض لي شيء في صلواتي، حتّى ما أدري ما أصلّي، قال: ذاك الشّيطان أدنه، فدنوت منه، فجلست على صدور قدمي، فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: أخرج عدوّ الله ! ففعل ذلك ثلاث مرات، ثمّ قال: الحقّ بعملك)(صحيح ابن ماجة). يقول العلامة الشّيخ محمّد ناصر الدّين الألباني

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رحمه الله: (وفي الحديث دلالة صريحة على أنّ الشّيطان قد يتلبس الإنسان، ويدخل فيه، ولو كان مؤمنا صالحا)(سلسلة الأحاديث الصحيحة 2918).

وعن أنس رضي الله عنه: (إنّ النّبيّ ﷺ كان مع إحدى نسائه، فمر به رجل، فدعاه فجاء فقال: يا فلان هذه زوجتي فلانة، فقال: يا رسول الله من كنت أظنّ به فلم أكن أظنّ بك، فقال رسول الله ﷺ: (إنّ الشّيطان يجري من الإنسان مجرى الدّم)(متّفق عليه) قال النووي: قوله ﷺ: (إنّ الشّيطان يجري من الإنسان مجرى الدّم)، قال القاضي وغيره: قيل: هو على ظاهره، وأنّ الله تعالى جعل له قوّة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدمّ)(صحيح مسلم بشرح النووي). وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه، فإنّ الشّيطان يدخل مع التثاؤب)(صحيح أبو داوود).

ونكتفي بهذا القدر من الأدلة على بيان دخول الجنّي بدن الإنسيّ ففي ذلك كفاية لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد.

وأختم بأقوال أهل العلم في هذه المسألة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (قلت لأبي إنّ قوما يزعمون أنّ الجنّي لا يدخل في بدن الإنس، فقال يا بني يكذبون هو ذا يتكلّم على لسانه)(رسالة الجنّ). يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله: (الصّرع صرعان، صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية وصرع من الأخلاط الرديئة)(الطب النبوي). يقول الشّيخ محمّد الحامد: (إذا كان الجنّ أجساما لطيفة لم يمتنع عقلا ولا نقلا سلوكهم في أبدان بني آدم... إلى أن يقول: ووقائع سلوك الجنّ في أجساد الإنس كثيرة مشاهدة لا تكاد تحصى لكثرتها فمنكر ذلك مصطدم بالواقع المشاهد وأنّه لينادى ببطلان قوله). يقول الإمام ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾(البقرة275)، أي لا يقومون من قبورهم إلا كما يقوم المصروع حال صرعه في الدّنيا وتخبط الشّيطان له)(تفسير بن كثير)، وبه قال ابن عباس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

رضي الله عنهما والقرطبي في جامع الأحكام والطبري في جامع البيان والألوسي في تفسيرهما والأشعري في مقالات أهل السنّة والجماعة والفقيه بن حزم في الفصل في الملل والنحل والقاضي بدر الدّين الشبلي والقاضي عبد الجبار الهمداني في آكام المرجان والحافظ ابن حجر في فتح الباري. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:(وجود الجنّ ثابت بالقران والسنّة واتفاق سلف الأمّة وكذلك دخول الجنّي في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنّة، وهو أمر مشهود ومحسوس لمن تدبره يدخل في المصروع ويتكلّم بكلام لا يعرفه)(مختصر الفتاوى المصرية).

-1-2-1- تمركز الجنّي المتلبّس داخل الجسد

إنّ السؤل الّذي يُطرح في هذا الموضع هو أين يتمركز الجنّي إذا دخل جسم الإنسيّ، وهذا الموضوع قد شاعت فيه أفكار باطلة واعتقادات خاطئة قلّ من ينجو منها، ويعود هذا إلى اتباع الهوى من جهة، والبعد عن الأدلة الشرعيّة والوقوع في فخّ الشياطين الّتي تروج هذه العقائد الخاطئة من جهة أخرى، ولو علم النّاس أنّ الأمور الغيبية لا تؤخذ إلا من كتاب الله أو من السنة النّبوية وتجنبوا الحديث مع الشّياطين على لسان المرضى لما وقعوا في هذا الخطأ. فالبعض يظنّ أنّ الجنّي المتلبّس بالجسد يسكن عضوا محدودا يجد فيه راحته أو يريد أذيته، وربما نشأت هذه الفكرة من سؤال بعض المعالجين للجنّي المتلبّس، إذا حضر على لسان المريض، عن مكان تواجده في الجسد مع علمه بعداوة الجنّي وكذبه، فيجيبه بما يضلله أو بما ينتظره المعالج من إجابة بناء على اعتقاده، فيصدّق المريض ذلك وتراه إذا شعر بألم في جزء من جسمه قال إنّ الجنّي متواجد في ذلك المكان. إلاّ أنّ الأدلة العقلية والنقلية تخالف ذلك لما سأبيّنه:

-1- كيف يسأل الرّاقي الجنّي عن مكان تواجده وهو يرى أنّ جسد المريض كلّه متحجر وهو يتخبط بكلّ أطرافه، فهل من المعقول أن يتواجد الجنّي في الرحم مثلا وهو يتكلّم على فم المريض ويتحكّم في تخبط يديه ورجليه؟؟

-2- هل يظنّ من يسأل الجنّيّ عن مكان تواجده أنّه سيخبره بالحقيقة؟؟ أم ينتظر منه أنْ يقول له إنيّ في مكان كذا حتّى يساعده على قتله؟؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-3- لو كان الجنّي موجودا في جزء معين في الجسد، لماذا يشعر المريض بالتنميل في كلّ الجسد ولماذا يشعر البعض بالتّعب في كلّ الجسم؟؟

-4- من المعروف أنّ الشّيطان يأكلّ الطّعام بيده (لحديث إنّ الشّيطان يأكلّ بشماله) ولكن هل سألت نفسك أين يضع الطّعام؟ في فمه أو في أي مكان آخر في جسمه؟ طبعا في فمه، إذا كيف يتنفس هذا الجنّي؟ سنقول بأنفه، وأخيرا لا بدّ وأنّ الجنّي سيخرج من جسمه ما أدخله (لحديث من نام حتّى أصبح بال الشّيطان في أذنه)؟؟ وبذلك فلا بدّ للجنّي أن يوزع أعضاءه حسب أعضاء المريض حتّى يتمكّن من التعايش داخل جسده وهذه جملة من الأحاديث الّتي تدعم هذا الرأي:

- ثبت في الصّحيحين عن أنس في قصة زيارة صفية للنبي ﷺ وهو معتكف وخروجه معها ليلا ليردها إلى مترلها فلقيه رجلان من الأنصار فلمّا رأيا النّبيّ ﷺ أسرعا فقال رسول الله ﷺ (على رسلكما أنّها صفية بنت حيي، فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال: إنّ الشّيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا). والدمّ منتشرّ في كلّ الجسم وكذلك الجنّي أو الشّيطان المتلبّس بالجسد.

- وعن حذيفة قال كنا إذا حضرنا مع النّبيّ ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتّى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرّة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطّعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثمّ جاء أعرابيّ كأنّما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ: (إنّ الشّيطان يستحلّ الطّعام أن لا يذكر اسم الله عليه وأنّه جاء بهذه الجارية ليستحلّ بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابيّ ليستحلّ به فأخذت بيده والّذي نفسي بيده أن يده في يدي مع يدها)(رواه مسلم) وعن عبد الله بن عمر عن جده بن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: (إذا أكلّ أحدكم فليأكلّ بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإنّ الشّيطان يأكلّ بشماله ويشرب بشماله)(رواه مسلم). وهذا يثبت أنّ الجنّي يأكلّ ويشرب بيديه وأنّ له يد يمنى ويسرى وأنّ الشّيطان يأكلّ بشماله لا بيمينه. والأكلّ هو وضع الطّعام في الفم كما هو معروف، إذا فالجنّي له فم، ويمكن تدعيم ذلك بالحديث الّذي يصرح بذلك وهو ما رواه النّسائي على شرط

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البخاري عن عائشة رضي الله عنها، أنّ النّبيّ ﷺ كان يصلي فأتاه الشّيطان فأخذه، أي النّبيّ ﷺ، فصرعه فخنقه قال رسول الله ﷺ: (حتّى وجدت برد لسانه على يدي ولولا دعوة سليمان لأصبح موثّقا حتّى يراه النّاس)، فقوله برد لسانه دل على الفمّ وما يحتويه من لسان. بل أنّ الطّعام يستقر في بطنه بعد أكلّه كما يبينه حديث أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالسا، ورجلّ يأكلّ فلم يسم الله حتّى لم يبق من طعامه إلا لقمة. فلمّا رفعها إلى فيه، قال: بسم الله في أوله وآخره، فضحك النّبيّ ﷺ ثمّ قال: (ما زال الشّيطان يأكلّ معه، فلمّا ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه)(رواه أبو داود والنّسائي).

- وأنّ الأكلّ والشرب يستوجب إخراجا ولا يمتاز بذلك إلا أهل الجنّة، فهم يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتفلون ولا يتمخطون، ولذلك كان على الجنّي أن يخرج ما أكلّه عن طريق الغائط والبول لما في ذلك من دليل صحيح صريح، فعن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النّبيّ ﷺ رجلّ فقيل ما زال نائما حتّى أصبح ما قام إلى الصّلاة فقال: (بال الشّيطان في أذنه)(رواه البخاري). وكذلك في الحديث الّذي رواه أبو هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: (إذا نودي بالأذان أدبر الشّيطان له ضراط حتّى لا يسمع الأذان)(رواه مسلم).

الشاهد من هذه الأحاديث: إنّ الشّيطان ينتشرّ في الجسم كانتشار الدّم والدمّ ينتشرّ في كلّ الجسد، كما أنّ أعمال الشّيطان الّتي وصفت في هذه الأحاديث تؤكد على أنّ له أعضاء تمكنه من القيام بما يقوم به الإنسيّ، حيث أنّ له يدا يمنى ويسرى ولسانا وبطنا وكذلك طريقة للأكل والشّرب، فهو يشبه بني آدم في المتطلبات الضرورية للحياة وهذا ما يمكنه من البقاء داخل جسد بني آدم. بل لا بدّ له أن تكون أعضاؤه موجودة في كلّ أعضاء المريض كما رأينا مع الجارية فتكون يده في يد المريض ورجله في رجله وفمه في فمه وأنفه في أنفه بحيث ينتشرّ في كلّ جسمه ويجعل أعضاءه في أعضاء المريض.

وانتشار الجنّي المتلبّس في كامل الجسد لا يوجب على المريض الأكلّ بشماله، لأنّ الشّيطان يأكلّ بشماله، فرسول الله نهانا عن الأكلّ بالشّمال حتّى لا نتبع طريقة الشّيطان في الأكلّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والأحاديث الّتي وردت عن الجارية والرّجل اللذين كان يأكلّ الشّيطان معهما لم يكونا يأكلان بشمالهما ومع ذلك كان الشّيطان يأكلّ معهما، فلو أكلا لنهاهما النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام كما فعل مع الرّجل الّذي ورد في حديث عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أنّ أباه حدثه: أنّ رجلا عند النّبيّ ﷺ يأكلّ بشماله، فقال:(كلْ بيمينك، قال لا أستطيع، قال: لا استطعت، ما منعه إلاّ الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه)(رواه مسلم).

ثمّ لو أخذنا بالقول بوجود الجنّي المتلبّس في مكان معين في الجسم، لوجدنا أنّ بعض العلاجات لا فائدة منها، فمثلا لا يلزم استعمال المريض تقطير الزّيت المرقي في الأنف والآذان، كما لا يلزم على المعالج النّفث أو رشّ الماء المرقيّ على فم المريض وأنفه لقطع الهواء على الجنّي المتلبّس لأنّه بعيد على هذه الأماكن أو يمكنه البعد عنها. ولو كان الجنّي المتلبّس منحصرا في مكان معين فالمشكلة بسيطة ما يلزمنا إلا الفصد وتنتهي المشكلة ولا داعي لإضاعة الوقت.

ولماذا يشعر المريض بالرهبة من مجرّد رؤية الرّاقي، أليس هذا من تأثير الجنّي المتلبّس، فهل الّذي تكون عيناه في بطن أو قدم المريض مثلا، هل يمكنه أن يرى الرّاقي؟؟

كلّ هذه الأسئلة تدعو إلى إعادة التّفكير في الاعتقاد بوجود جنّي المتلبّس في مكان محدود في الجسد، ولتأكيد بطلان هذا الاعتقاد سأورد رأي السلف في هذه المسألة فقد روى الإمام أحمد في مسنده: (عن أبي ثعلبة الخشني قال: سألت الله أن يريني الشّيطان ومكانه من ابن آدم فرأيته، يداه في يديه، ورجلاه في رجليه، ومشاعبه في جسده، غير أنّ له خطما كخطم الكلب، فإذا ذكر الله خنس ونكس، وإذا سكت عن ذكر الله أخذ بقلبه. فعلى ما وصف أبو ثعلبة أنّه متشعب في الجسد، أي في كلّ عضو منه شعبة. كما روي عن عبد الرحمن بن الأسود أو غيره من التابعين أنّه قال – وقد كبر سنه –: ما أمنت الزنا وما يؤمنني أنْ يدخل الشّيطان ذكره فيوتّده ! فهذا القول ينبئك أنّه متشعب في الجسد، وهذا معنى قول مقاتل).(تفسير القرطبي)

والقول بأنّ الجنّي المتلبّس متواجد في كلّ الجسد لا يعني أنّه حاضر على جسم المريض بصفة متواصلة، لأنّ الحضور على المريض هو سيطرة الجنّي المتلبّس على أعضائه والتحكم فيها وذلك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأنّ وجود الشيء لا يعني بالضرورة سيطرته وتحكمه فيما وجد فيه، وحضور الجنّي على المريض، حضورا جزئيا أو كليا، يدخل فيه عدّة عوامل وأسباب نبينها لاحقا.

وممّا قد يوقع المريض في تصديق هذا الاعتقاد الباطل، هي التحليلات الخاطئة لما يشعر به من ألم أو نبض أو تعطيل عضو من جسده، إذ يتوهم أنّها تدلّ على تواجد العارض في ذلك العضو، وهذا في الحقيقة يعود غالبا إلى العضو المستهدف بالعين أو أوامر السّاحر، فالجنّي المتلبّس عنده أوامر من السّاحر بإصابة العضو المراد بالسّحر مثل الأرحام، العينين، الأقدام... أو أنّ الجنّي المتلبّس دخل بسبب عين أصابت جزءا من الجسم كرياضي لا يستطيع المشي لعين أصابته لسرعته في الجريّ أو بنت تساقط شعرها لعين أصابتها في حسن وجمال شعرها.... فهذه الأعراض لا تأخذنا بالقول إنّ الجنّي المتلبّس متمركز في تلك الأماكن من الجسد، ولكن الوصف الصائب هو أنّ الجنّي المتلبّس يريد إلحاق الأذى بالمصاب في ذلك العضو حسب سبب تسلّطه، ولذلك فإنّ تركيز العلاج على مناطق الألم تساعد على تقدّم العلاج وتضعف العارض الّذي يركّز قوّته في تلك المناطق ليلحقّ الأذى بالمريض.

أمّا ما قد يشعر به بعض المرضى من حركة تحت الجلد فلا تدلّ على تواجد كلّ الجنّي في ذلك العضو، بل بإمكان الجنّي المتلبّس أن ينتشرّ في الجسم ولا يحرك إلا بعض أجزائه بل إنّ شعور المريض بالحركة في أكثر من عضو في نفس الوقت هو دليل يتعارض مع أنّه في مكان محدود من الجسد، إلاّ أن يثبت أنّ فيه أكثر من عارض بحيث يصل في كلّ مرّة إلى أنّه عدد لا يحصى. ومنهم من يقولون إنّ الجنّي المتلبّس إذا تمركز في الرّأس أو الدّماغ يمكنه أن يتحكّم في كلّ الجسد وهذا القول بُنيّ مسبقا على الاعتقاد بأنّ الجنّي المتلبّس يكون في مكان محدود من الجسد، والأولى اتباع الدليل في الاعتقاد.

وممّا قد يوهم المريض بتمركز الجنّي المتلبّس في عضو من الأعضاء هو شعوره عند حضور الجنّي المتلبّس على جسده بحركة ارتفاعه من المكان المتمركز فيه إلى الأعلى، وهذا قد يكون ناتج عن بداية سيطرة الجنّي المتلبّس وتحكمه في ذلك الجزء، ولذلك يشعر المريض بأنّ إرادته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على أعضائه تسلب منه من الأسفل إلى الأعلى مثال من القدمين إلى باقي الأعضاء إلى أن يفقد كلّ الإحساس بما يدور حوله.

وخلافا للأصل وفي حالات قليلة، يمكن للعارض أن يتجمع في مكان محدود من الجسد لوقت قصير، وذلك لظرف طارئ وهو عند استعداده للخروج من الجسد، وهذا مُشاهدٌ بالعين حيث تنقبض بعض أطراف المصاب بينما تتحرك الأخرى في اتّجاه العضو الّذي سيخرج منه الجنّي المتلبّس، كما يشعر المريض بخفّة في جسمه ونشاط عند ذلك والله أعلم.

-1-2-2- تعدّد جنّ المتلبّسين بالجسد

لم ينكر المعالجون وجود أكثر من عارض داخل بدن المريض رغم قلّة حدوثه، ويلعب جنّي المتلبّس دورا كبيرا في خداع النّاس والكذب عليهم لإظهار أنّ عدد الجنّ الموجودين مع المريض أكثر من واحد، حتّى يكسب الحرب النّفسيّة ويدخل الفزع في قلب المريض، وسأذكر لكم قصة حدثني بها أحد الأصدقاء قال: كان في مصيفنا رجلٌ صاحب دين وعلم ولا تبدو عليه آثار أي مرض، صرع يوما بصفة فجئية فهرع إليه الإخوة وحملوه إلى حجرة ثمّ بدؤوا بالقراءة عليه بشكلٍ جماعي وبعد فترة من الوقت نطق الجنّيّ المتلبّس على لسانه ليقول أنا فلانة وأنا أحبّه ولن أخرج منه فبدؤوا يتجاذبون معها الحديث لتسلم فأبت فواصلوا القراءة فمكثت غير بعيد من الوقت وقالت إنيّ سأخرج وبعد قليل أعادوا القراءة عليه فصرع وتكلّم جنّي المتلبّس على لسانه وقال أنا فلان (عارض آخر حسب قوله) ولن أخرج منه ثمّ بعد فترة استسلم وقال لهم قبل خروجه أنّ هناك من هو أقوى منه في هذا الجسد وأنّهم لن يستطيعوا إخراجه ونصحهم بأن يبعثوا إلى رجلٍ آخر موجود في مخيم مجاور ليستعينوا به لأنّ هذا الجنّي المتلبّس الّذي يشاركه في الجسد يخاف منه، فانصرفت جماعة لإحضار الرجل، وانطلق الجميع في رقية المريض مرّة أخرى حتّى نطق الجنّي الثّالث وقال لهم إنيّ لست الأخير في هذا الجسد وما أنا إلاّ وزير ولكن مازال من هو أقوى منّي على هذا الجسد وأنّه عنيد ولن يقدروا عليه، وأعاد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإخوة القراءة عليه حتّى نطق الجنّي الرابع وتحداهم ثمّ واصلوا القراءة عليه حتّى مضي وقت وانتشرت بعض الفوضى في المصيف فقرروا أن يقرؤوا عليه في وقت آخر.

أوّلا: لا شكَ أنّ الجنّ تتباهى وتحب أن يتكلّم النّاس عليها بإعجاب فهذا طبع كلّ مختال فخور مغرور، وهذا يزيد في قوّتهم كما ورد في حديث أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ، قال: عثر بالنّبيّ ﷺ حماره، فقلت: تعس الشّيطان! فقال النّبيّ ﷺ: (لا تقل تعس الشّيطان، فإنك إذا قلت تعس الشّيطان تعاظم، وقال: بقوتي صرعته، وإذا قلت: باسم الله تصاغر حتّى يصير مثل الذباب)(تفرد به أحمد وهو إسناد جيد). **ثانيا**: لو تأملنا في قول الراوي من أوله لآخره لوجدنا تناقضا يمكن أن يساعدنا على فهم الحقيقة، إذ يقول الراوي أنّ الرّجل كان على دين وطالب علم ثمّ ظهرت عليه هذه الحالة من الصّرع بصفة مفاجأة وتبيّن أنّه مصاب بأكثر من مسّ وهذا أمر يدعو إلى الريبة، إذ أنّ صاحب الدّين أنّ كان محافظا على صلاته وأذكاره وتلاوة القرآن لا يمكن أن ينتابه هذا الصّرع بصفة فجائية فالأرجح أن تظهر عليه علامات المرض من حين إلى آخر، وهذا ما نفاه الراوي وبذلك تكون الإصابة حديثة وهذا أمر أصعب مع وجود هذا العدد من الجنّ، وإذا سلّمنا بوجود أكثر من جني متلبس في هذا الجسد فإنّ ذلك يعود إلى غفلة المريض وبعده عن الله وطول فترة الإصابة مع تعدّدها وظهور بعض الأعراض بين الحين والآخر وهذا لم يحصل حسب الرّاوي، كما أنّ قول العارض الأوّل بأنّه يحبه يدلّ على طول المدّة المرضيّة، إذ أنّ هذه الحالة لا تنشأ عند رجلّ فيه الدّين في وقت قصير بل بالعكس كره الجنّ لرجلّ الدّين أقرب من حبه وخاصة في الفترة الأوّلى من الإصابة لقوله تعالى: ﴿**قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عدوّ فَأمّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى**﴾(طه 123)، ثالثا لا بدّ من الانتباه إلى خداع جنّي المتلبّس ومكره في صرف قلوب النّاس عن التّوكّل على الناصر الحقيقي وهو الله سبحانه إلى التّوكّل على النّاس والتّعلّق بهم، فكيف يصبح الجنّي المتلبّس صديقا ينصح بالاستعانة بشخص آخر وكان قبلها يظهر العداوة، وهذه النصيحة تذكرني بفعل الشّيطان من قبل مع ادم عليه السّلام: ﴿**وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ**﴾(الأعراف 21). وربما نجح في إدخال العجب في نفوس الحاضرين بإيهامهم أنّهم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أخرجوا الجنّي المتلبّس واحدا بعد آخر وصرف نيّتهم السعي لعلاج المريض إلى نية الإحضار والتكلّم مع جنّي المتلبّس والله اعلم، فهذا خطأ يقع فيه الكثير وقد رأينا نتيجته في تأخر الشّفاء وإصرار الجنّيّ المتلبّس على البقاء مستعينا بأكاذيبه في إدخال اليأس على المريض والقراء. وأهل الخبرة لا يخوضون في الحديث مع جنّي المتلبّس لأنّ هذا تتبّعٌ لخطوات الشّيطان وقد تبيّن لكم كيف نجح لّما أنصتوا له، وغالبا ما تكذب الجنّ وتأتي بالخرافات وتتسلّى بهذه الأكاذيب، وأظنّ أنّ جنّي الأوّل والثاني والثالث والرابع ما هم إلاّ واحد فقط، والأسلم أن يلتزم المعالج بمعالجة المريض والتثبت من شفائه أو عدمه دون الدّخول في تفاصيل غيبيّة لا يحيط بها.

-1-2-3- نسبة حضور الجنّي المتلبّس ومشاركته في جسم الإنسيّ

إنّ الإصابة بالمسّ من الجنّ لا تستوجب بالضرورة أن يتخبط الجنّي المريض ويصرعه، بل قد يكون المريض مصابا إصابة شديدة ولا يتمكّن الجنّي المتلبّس من الحضور عليه حتّى أثناء فترة العلاج وأنّ طالت. والتخبّط أو الصّرع هو نوع من أنواع حضور جنّي المتلبّس على بدن المريض نتيجة سيطرته على الجسد والتمكُن من استعمال أعضائه، وتتراوح نسبة تحكمه في الجسد بين الكليّ والجزئيّ، فإذا بلغ الصّرع بالمريض حد تكلّم جنّي على لسانه وتحريك أطرافه مع غياب تام لتحكم المريض في حواسّه، فيفقد خلال فترة الصّرع السمع والبصر والإحساس بما يدور من حوله فيسمّى هذا حضورا كليا، وهذا لا يدلّ بالضرورة على قوّة جنّي المتلبّس بل قد يرجع إلى عدّة أسباب أخرى ساعدته على ذلك.

وقد يتحكّم الجنّي في بعض أطراف المريض وبعض حواسه دون الكلّ، بحيث يشعر المريض بما يدور حوله ويسمع كلام الجنّي على لسانه ولكنّه لا يقدر على السّيطرة على كلّ حركاته فيسمّى هذا حضورا جزئيا.

وقد يحضر الجنّي المتلبّس على المريض بطريقة خفّية وذلك بوسوسته، فيسيطر على أفكار المريض ونيّته وطريقة فهمه للأمور وفي هذا الحضور درجات بحيث لا يتمكّن جنّي المتلبّس من المريض إلاّ في حالات الغفلة عن الله، ويصل ببعض المرضي إلى درجة الوسواس القهري الّذي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتعب المريض نفسيا تعبا شديدا خاصّة في بداية العلاج، فلا يزال حاضراً بوسوسته يذكّره ما يحزنه حتّى يجعله يبكي أو يضحك أو يغضب بدون سبب لذلك كلّه.

وأمّا درجة حضور الجنّي على المريض فهي مقيدة بأسباب، فمنها قوّة العارض وتمكّنه من السّيطرة على نفسيّة المريض، فإن كان المريض ضعيف الإيمان والشّخصيّة وفّر ظروفا ملائمة للعارض، ولذلك فإنّ النّساء أكثر عرضة للصّرع من الرّجال، يقول المولى سبحانه: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ أَنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(إبراهيم 22)، فضعف الشّخصيّة يجعل المريض يطيع العارض ويستسلم لما يلقي في قلبه من خوف ورهبة، وممّا يزيد من تمكن العارض من المريض استجابته للمعاصي، فالمعصية تجعله أسيرا للشّيطان يقول الله سبحانه: ﴿أَنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾(الحجر 42) ولن ينجو العبد من إغواء الشّيطان إلا إذا أخلص دينه لربّه، يقول تعالى حاكيا عن إبليس: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82)إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾(ص 83).

كما أنّ ضعف التحصينات أو انعدامها أو التغافل عن بعضها أو أدائها باللّسان مع غفلة القلب وغياب التّوكّل على الله يعتبر من أهم أسباب سيطرة العارض على المريض، فالله يقول: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾(النحل 99). ومن الأسباب أيضا نوع الإصابة وقوّتها، فالإصابة بالعين مثلا تختلف قوّتها من عائن إلى آخر وكذلك السّحر إذ أنّ خبث السّاحر يدخل في قوّة السحر وضعفه، ولنوع الإصابة دور في درجة سيطرة العارض على المريض فنلاحظ في أغلب الحالات أنّ جنّي المتلبّس بالجسد يكون أسرع وأكثر حضورا على المصاب بسحر من المصاب بالعين. كما يدخل المعالج في أسباب حضور العارض على المريض، حيث أنّ بعض المعالجين تكون في قراءته على المريض نية إحضار العارض على لسان المصاب ليتأكد من الإصابة أو ليتحدث معه لمعرفة نوع الإصابة، وهذه النّية في القراءة من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أقوى الأسباب لحضور العارض على المريض (وهذا خطأ من طرف المعالج فالأوّلى أن تكون نيّته للشّفاء وطرد العارض ولا ينفعه الحديث مع العارض لتشخيص الإصابة إذا كان حاذقا).

فهذه جملة من الأسباب الّتي قد تهيء سيطرة العارض وصرعه للمريض بعد تقدير الله سبحانه، ولكن للمريض الدور الأكبر في ذلك فخوفه من العارض واستسلامه له، يعدّ أهمّ دافع في هذا الأمر، ولو أنّ المريض أصرّ على عدم الاستسلام واتّخذ الأسباب لذلك من تحصينات وثقة بالله وتوكّل عليه وأحسن الظّنّ به مع تكذيبه لوسوسة العارض لتغير ميزان القوى لصالح المريض، وحتّى أنّ نجح العدوّ يوما في صرع المريض فعليه أنّ لا يستسلم لذلك، فإن كان للباطل جولة فللحقّ صولات وجولات ولن تجد للباطل قرارا أنّ الباطل كان زهوقا.

1-3- المسّ الداخليّ العارض والمسّ الوهمي

قد أخطأ بعض النّاس في تقسيمهم للمسّ إلى ثلاثة أنواع، وقالوا هناك مسّ خارجي ومس عارض (داخليّ) ومس داخليّ، فأضافوا بذلك نوعا ثالثا وهو المسّ العارض أو المسّ الداخليّ المؤقّت والّذي عرفوه بدخول وخروج الجنّ بصفة متكرّرة من جسم الإنسان واعتبروه تلبّسا حقيقا عارضا، حيث يتلبّس الجنّي الإنسيّ ساعات من النّهار أو اللّيل ثمّ يخرج من جسده ثمّ يعود إليه مرّة أخرى. وإن سلّمنا ابتداء بأنّ هذا النّوع من المسّ موجود فإنّ التقسيم لا يستقيم، فحسب تعريفهم المسّ العارض فبدخول الجنّي جسم الإنسيّ يكون بذلك مسا داخليّ ويرجع التقسيم إلى صنفين من المسّ داخليّ وخارجي. ولكن الأصل أنّ هذا النّوع يخالف العقل والشرع وذلك أنّه إذا كان جنّي يستطيع في أي وقت شاء أن يدخل جسم الإنسيّ (بإذن الله) لن ينجو منهم أحد حتّى المتحصن بالله، ذلك لأنّ الشّيطان عدوّ لبني آدم وكلّ هدفه أن يلحقّ به الأذى، وأي أذى أشدّ من دخول الجنّي جسم الإنسيّ واحتلاله والسّيطرة عليه، فإن كان هذا صحيح لأصبح أمرا عاديا كالوسوسة، ولم يكن مرضا من الأمراض الرّوحية. ومن جهة أخرى، فإنّ أكثر المعالجين يجمعون على أنّه لا يمكن للجنّي دخول الإنسيّ إلا إذا توفرت في الإنسيّ الغفلة الشّديدة عن الله وحالات نفسيّة كالخوف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشّديد أو الغضب الشّديد هذا بالإضافة إلى ضعف في التحصينات أو انعدامها مع تجدد الإصابة بعين أو سحر إذا تلبسه أكثر من عارض، فما بالك بمن يقوم بتحصيناته مع حضور القلب واللسان والتّوكّل على الله سبحانه، بل من العبث أن يساعد الرّاقي النّاس معتقدا أنّ التحصينات لا تحميه هو ولا تردع جنّي المتلبّس بالمريض عن العودة إليه في أي وقت شاء.

ربما نشأ مفهوم المسّ العارض الداخليّ نتيجة تبريرات المعالج الخاطئة لنفسه وللمريض وحتّى لا يفقد هيبته أمام النّاس، لعدم تقدّم حالة المريض وتحسنه بعد طول العلاج، فيبرّر ذلك بأنّ نوع الإصابة من النّوع الّذي لا يثبت في الجسد، فيخرج الجنّي عند الرّقية ويعود بعدها.

وأمّا المسّ الوهمي الناتج عن الحالات المرضيّة النّفسيّة حيث يتوهم المريض بأنّه مصاب بمس من الجان، وربما تستغل بعض الشياطين هذا الوهم فتتسلّط على عقله حتّى تجعله يظنّ أنّ الأمر حقيقة، وما يكاد أن يقرأ عليه الرّاقي حتّى يسقط ويصرخ ويتخبط بالأقوال والأفعال ويتقمص تصرفات المصاب بالمسّ وقت القراءة ولكن المعالج الفطن يعلم أن تخبطه ليس من الجنّ فالفرق بين الصّرع الوهمي أو التمثيليّ وبين الصّرع الحقيقي أنّ المصروع لا يجيد حركات الجنّ من حيث التخبّط والكلام وقت الصّرع. وإليكم هذه القصّة الدالة على حذق المعالج في التفريق بين المسّ الحقيقي والمسّ المتصنع، فعن الجاحظ: بلغنا عن عقبة الأزدي أنّه أُتيَ بجارية قد جنت في اللّيلة الّتي أراد أهلها أن يدخلوهـــا إلى زوجها، فعزم عليها، فإذا هي قد سقطت، فقال لأهلها أخلو بي بها، فقال لها، أصدقيني عن نفسك وعليّ خلاصـــك. فقالت أنّه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي، وأنّهم أرادوا أن يدخلوا بي على زوجي ولست ببكر، فخفت الفضيحـــة. فهل عنك من حيلة في أمري؟.فقال نعـــم، ثمّ خرج إلى أهلها، فقال إنّ الجنّي قد أجابني إلى الخروج منها، فاختاروا من أيّ عضو تحبون أن أخرجه من أعضائها، واعلموا أنّ العضو الّذي يخرج منه الجنّ لا بدّ وأن يهلك ويفسد، فإن خرج من عينها عميت، وإن خرج من أذنها صُمت، وإن خرج من فمها خرست، وإن خرج من يدها شلّت، وإن خرج من رجلها عرجت، وإن خرج من فرجها ذهبت عذرتـــها. فقال أهلها: ما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نجد شيئاً أهون من ذهاب عذرتـــها، فأخرج الشّيطان من فرجها، فأوهمهم أنّه فعل، ودخلت المرأة على زوجها. وللفائدة فأنّ المعالج رأى أنّه ستر هذه المرأة أولى من فضحها فكذب ليصلح بينها وبين زوجها والله أعلم. وبالمناسبة فإنّ خروج الجنّي المتلبّس بالجسد لا يضر العضو الّذي يخرج منه، وتستغل الجنّ العقائد الفاسدة لتهديد المريض والرّاقي حتّى تجعل المعالج والمريض في موقف ضعف وحرج، كان تهدد بأنها ستخرج من عين المريض لتعميه وهذا غير صحيح، ولو افترضنا أنّ خروجه من عين المريض يذهب بصره، فخروجه بفساد عضو خير من بقائه يفسد عليه دينه ودنياه والله اعلم.

1-4- أسباب المسّ

وأسباب أذى جنّ للإنس تأتي بالدّرجة الأوّلى من الإعراض عن ذكر الله، قال سبحانه: ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَلَهُ قَرِينٌ**﴾(الزخرف 36) وقال تعالى: ﴿**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشّيطان فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشّيطان**﴾(المجادلة 19) يقول ابن القيم: (وأكثر تسلّط هذه الأرواح على أهله، تكون من جهة قلّة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذّكر والتعاويذ والتحصينات النبوية والإيمانية، فتلقى الروح الخبيثة الرّجل أعزل لا سلاح معه وربما كان عريانا فيؤثر فيه)(زاد المعاد).

وأفضل الذاكرين نبينا ﷺ، فقد كان يذكر الله في جميع حركاته وسكناته وبلغنا عنه من أذكار الصّباح والمساء ما تكون حصنا للعبد سائر يومه، فمنها أذكار عند المأكلّ والمشرب ومنها دخول البيت وخروج منه وأذكار بعد الصّلاة وأذكار عند النّوم وبعده وحتّى أذكار الدّخول للخلاء والخروج منه، وانظروا إلى قيمة هذا الحديث في حفظ العبد من كيد الجنّ والشياطين فقد قال ﷺ: (ستر ما بين أعين الجنّ وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله...)(رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني) فذكر الله عند تغيير الثّياب أو دخول الخلاء يحفظ العبد من سفهاء الجنّ الذين قد يعتدون عليه لشهوة، يقول شيخ الإسلام ابن تيميه في أسباب المسّ : (أن يكون صرعهم بسبب العشق والهوى والشّهوة، فما كان من الباب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأوّل فهو من الفواحش الّتي حرمها الله تعالى كما حرم ذلك على الإنس وأنّ كان برضاء الآخر، فكيف إذا كان مع كراهته فأنّه فاحشة وظلم، فيخاطب الجنّ بذلك ويعرفون أنّ هذا فاحشة محرمة، أو فاحشة وعدوان لتقوم الحجة عليهم بذلك، ويعلموا أنّه يحكم فيهم بحكم الله ورسوله الّذي أرسله إلى الثقلين الجنّ والإنس)(مجموع الفتاوى).

وانظروا كيف يكون العبد سببا في دخول الشّيطان إلى بيته عندما يعرض عن ذكر الله، ففي صحيح مسلم قال ﷺ: (إذا دخل الرّجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشّيطان لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل و لم يذكر الله عند دخوله قال الشّيطان أدركتم المبيت، فإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء). وتتسلّط الجنّ على مسكن المريض، إذ تستوطن الشياطين البيوت الخالية من ذكر الله والّتي تكثر فيها المعاصي وعلى رأسها الشرك والبدع ويكثر فيها الغناء والمجون ويقل فيها ذكر الله.

وقد يكون المسّ عن كره وعداوة وانتقام، قال شيخ الإسلام بن تيميه: (وقد يكون (وهو كثير أو الأكثر) عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الإنس أو يظنّوا أنّهم يتعمدوا أذاهم أمّا ببول على بعضهم أو بصب ماء حار وأمّا بقتل بعضهم، وأنّ كان الإنسيّ لا يعرف ذلك، وفي الجنّ جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر ممّا يستحقّه)(مجموع الفتاوى).

وتتسلّط الجنّ على الإنس بسبب الحسد والسّحر، يقول الشّيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين عن العين: (وقد أثبت بالتجربة الصادقة أنّ العين يتبعها شيطان من شياطين الجنّ فيؤثر في المعين بإذن الله تعالى الكوني القدري)(كيف تعالج مريضك بالرّقية الشرعيّة)، وأمّا السّحر فالسّاحر هو الّذي يسلط الشياطين على المسحور بالتّقرّب لهم بالكفر والمعاصي، والله المستعانّ وعليه التكلان والله خير حافظا وهو أرحم الرّاحمين.

2- الحسد ومفهومه

الحسد لغة: تمني تحول النّعمة إليه (الحاسد) أو زوالها عن غيره.(معجم المعاني العربي)، وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: الحسد القُراد، ومنه أُخذ الحسد يقشرّ القلب كما تقشّر القراد الجلد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فتمتص دمه، أمّا اصـــطلاحا فهو تمنّي زوال نعمة المحســـود وأنّ لم يَصِرْ للحاسد مثلها، أو تمني عدم حصول النّعمة للغيـــر. وأنّ من الحسد ما يكون بمعنى الغبطة، وهذا حسد غير مذموم وهو ليس من الأمراض الرّوحية، ويسمى حسداً مجازاً وهو تمني العبد حصوله على مثل النّعمة الّتي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه، فقد روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أنّ رسول اللهﷺ قال: (لا حسد إلا في إثنين، رجلٌ علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء اللّيل وآناء النّهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجلٌ آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحقّ فقال رجلٌ ليتني أوتيت مثل ما أُوتيَ فلان فعملت مثل ما يعمل).

والحسد من اخطر الأمراض الّتي عرفها ابن آدم فقد كان أول سبب أُخرج به آدم من الجنّة وكان أول سبب ظهرت به المعصية في أبنائه، والحسد ينجرّ عنه سلب النّعمة من المحسود إمّا بإتلافها أو بإتلاف صاحبها بإذن الله، وروى أبو داود في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النّبيّ ﷺ قال: (إياكم والحسد، فأنّ الحسد يأكلّ الحسنات كما تأكلّ النّار الحطب).

يقول ابن القيم: (وأصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها، فالحاسد عدوّ النعم، وهذا الشرّ هو من نفسه وطبعها، ليس هو شيئاً اكتسبه من غيرها، بل هو من خبثها وشرها، بخلاف السّحر فأنّه إنما يكون باكتساب أمور أخرى واستعانة بالأرواح الشيطانيّة)(بدائع الفوائد). والحاسد هو أشدّ النّاس شرّا، يقول ابن القيم: (والشّيطان يقارن السّاحر والحاسد ويحادثهما ويصاحبهما، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشيطان، لأنّ الحاسد شبيه بإبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه، لأنّه يطلب ما يحبه الشّيطان من فساد النّاس وزوال نعم الله عنهم، كما أنّ إبليس حسد آدم لشرفه وفضله وأبى أن يسجد له حسداً، فالحاسد من جند إبليس، وأمّا السّاحر فهو يطلب من الشّيطان أن يعينه ويستعينه وربما يعبده من دون الله حتّى يقضي له حاجته وربما يسجد له)(بدائع الفوائد).

ولقد ذكر الحسد في عدّة مواضع من القرآن والسنّة المطهرة، يقول الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَو يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تبيّن لَهُمُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿الْحقّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حتّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ أنّ اللَّهَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(البقرة 109) ويقول سبحانه: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاس عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾(النّساء54) وقوله: ﴿وَمِنْ شرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(الفلق 5). وأمّا في السنّة المطهـــرة فعن أبي سعيد أنّ جبريل عليه السلام أتى النّبيّ ﷺ فقال:(يا محمّد اشتكيت فقال: نعم، قال باسم الله أرقيك من كلّ شيء يؤذيك من شرّ كلّ نفس أوعين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك)(رواه مسلم).

و تدخل العين في باب الحسد، فالعائن هو حاسد خاصّ، لأنّ العائن لا ينعقد شره إلا حين يرى المحسود بخلاف الحاسد فهو بإذن الله يلحقّ الضرر بالمحسود بمجرد التّفكير فيه. ولأنّ العائن قد يؤذي المعين دون أن تنعقد في قلبه نية الضرر به، فقد يعين الشخص نفسه وأهله وماله وأحب النّاس إليه وهو لا يدري، فتكون الإصابة بالعين لإعجاب العائن بنعمة الله على المعين، فيذكر نعمته بالمدح والإعجاب بلسانه دون أن يدعو لصاحبها بالبركة فيحضرها الشّيطان فيتقوى بها على المعين فيؤذيه بإذن الله، يقول المناوي: (فالشّيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلة عن الله فيحدث الله في المنظور علة، يكون النظر بالعين سببها فتأثيرها بفعل الله)(فيض القدير). أمّا في حالة انعقاد نية إلحاق الأذى بالمعين وذهاب نعمته فيصبح العائن حاسدا.

ولقد ورد في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ تفصيل كلّ من الحاسد والعائن، فجاء في الحاسد ما ورد في قول الله تعالى: ﴿وَمِنْ شرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(الفلق 5) يقول ابن القيّم في تفسيره لهذه الآية: (فحقق الشرّ منه عند صدور الحسد، والقرآن ليس فيه لفظة مهملة. ومعلوم أنّ الحاسد لا يسمى حاسداً إلا إذا قام به الحسد، كالضارب والشاتم والقاتل ونحو ذلك، ولكن قد يكون الرّجل في طبعه الحسد وهو غافل عن المحسود لاه عنه، فإذا خطر على ذكره وقلبه انبعثت نار الحسد من قلبه إليه، ووجهت إليه سهام الحسد من قلبه فيتأذى المحسود بمجرد ذلك، فإنّ لم يستعذ بالله ويتحصّن به، ويكون له أوراد من الأذكار والدّعوات والتوجه إلى الله والإقبال عليه، بحيث يدفع عنه من شره بمقدار توجهه وإقباله على الله، وإلا ناله شرّ الحاسد ولا بد)(بدائع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفوائد)، فالحاسد قد يؤثر على المحسود ولو لم ينظر إليه.

ومثل العائن الحاسد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾(القلم 51) قاله غير واحد من المفسرين بأنّ المقصود الإصابة بالعين، ويقول ابن القيم: (فأرادوا أن يصيبوا بها رسول الله ﷺ، فنظر إليه قوم من العائنين، وقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حجته. وكان طائفة منهم تمر به الناقة والبقرة السمينة فيعينها ثمّ يقول لخادمه: خذ المكتل والدرهم وأتنا بشيء من لحمها، فما تبرح حتّى تقع فتنحر) (بدائع الفوائد)، وتسمى الإصابة بهذا النّوع عين حاسد أو العين الحاسدة.

ومثل العائن الّذي لم تكن عنده نية الإضرار بالمعين، بل هي من إعجابه بالشيء، ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾(الكهف 39) أي: هلاّ إذا أعجبتك حين دخلتها ونظرت إليها حمدت الله على ما أنعم به عليك، وأعطاك من المال والولد ما لم يعطه غيرك، وقلت: ما شاء الله لا قوّة إلا بالله، ولهذا قال بعض السلف: من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده، فليقل: ما شاء الله لا قوّة إلا بالله وهذا مأخوذ من هذه الآية الكريمة. وقد روي فيه حديث مرفوع أخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده: حدثنا جراح بن مخلد، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عيسى بن عون، حدثنا عبد الملك بن زرارة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد، فيقول: ما شاء الله لا قوّة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت). كان يتأول هذه الآية: (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوّة إلا بالله)(تفسير ابن كثير). وعن الزهري عن أبي أمامة سهل بن حنيف، قال: مر عامر بن ربيعة على سهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة، فما لبث أنّ لبط به فأتي به النّبيّ ﷺ فقال له أدرك سهلا صريعا فقال من يتهمون به؟ قالوا: عامر بن ربيعة فقال علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة، وأمره أن يتوضأ ويغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وداخلة إزاره، ويصب الماء عليه قال الزهري ويكفأ الإناء من خلفه) (رواه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النّسائي في كتابه عمل اليوم واللّيلة وابن ماجه والبيهقي في سننهما بأسانيد صحيحة)، وتسمى الإصابة بهذا النّوع عين معجبة بسبب إعجاب العائن بنعمة المعين والثناء عليها دون ذكر الله والدّعاء لصاحبها البركة.

والعين حقّ لا شك في ذلك لما ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (العين حقّ، لو كان شيء سابق القدر سبقته العين)(رواه مسلم) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (العين تُدخِلُ الرّجل القبر وتدخل الجمل القدر)(قال الشّيخ الألباني:حديث حسن). وقد تكون الإصابة بالعين من الجنّ أيضا كإصابة الإنس أو أشد، ففي سنن النّسائي عن أبي النضرة عن أبي سعيد قال: (كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان وعين الإنس فلمّا نزلت المعوذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك). وتسمى عين الجنّ سفعة أو نظرة، كما ورد هذا اللفظ في كلام رسول الله ﷺ فعن أمِ سلمة قالت:(أنّ النّبيّ ﷺ رأى عندها جارية في وجهها سفعة فقال: فأنّ بِها نظرة فاسترقوا لها). قال الحسين بن مسعود الفرّاء: وقوله (سَفْعَة) أي: نظرة، يعني من جنّ.

وقد تؤدي الإصابة بالحسد إلى الإصابة بالأمراض المستعصية طبيا أو إلى المسّ الشّيطاني أو كلاهما، ويجد الشّيطان نفسه مربوطا داخل الجسد بالحسد أو بالعين، وقد يشتّد الحسد بالحاسد ولا يجد ما يطفأ نار قلبه، فيلجأ إلى السّحرة ليكيد المحسود ولا تكاد تجد عمل سحر إلا وكان وراءه حاسد.

3- السّحر ومفهومه

لغة: (كلّ ما لطف مأخذه ودق فهو سحر، والجمع أَسحار وسحور)(لسان العرب)، وأصل السّحر صرف الشّيء عن حقيقته إلى غيره. اصطلاحا: هو ما يستعان في تحصيله بالتّقرّب إلى الشّيطان، وهو رقى وعقد وكلام يتكلّم به السّاحر أو يكتبه فيؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له، وله حقيقة، منه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرّجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه، ومنه ما يبغض أحدهما إلى الآخر.

والسّحر أمر عرفه النّاس من قديم الزمان وعرف أوجه عند الفراعنة في عهد موسى عليه السّلام وقد ذكر الله آيات عديدة تتحدث عن سحرة فرعون، وذكرت آية واحدة تتحدث عن أصل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعلم السّحر في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سليمان وَمَا كَفَرَ سليمان وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاس السّحر وَمَا أنزل عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حتّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾(البقرة 102) وفي هذه الآية بين الله تعالى حقيقة العلاقة بين الشّيطان والسّاحر، إذ أنّ الشّيطان هو الّذي يعلم السّاحر السّحر لقوله تعالى:(يعلمون النّاس السّحر) فعن ابن عباس، قال: كان آصف كاتب سليمان، وكان يعلم الاسم "الأعظم"، وكان يكتب كلّ شيء بأمر سليمان ويدفنه تحت كرسيه، فلمّا مات سليمان أخرجه الشياطين، فكتبوا بين كلّ سطرين سحرًا وكفرًا، وقالوا: هذا الّذي كان سليمان يعمل بها.

وطلب السّحر مشروط بكفر السّاحر لقول الله تعالى: (إنما نحن فتنة فلا تكفر) وقد ورد في هذه الآية تفصيل لم يظهر في غيرها من آيات السّحر وهو تأثير السّحر في العلاقات الاجتماعية بين النّاس، ممّا يؤكد أنّ السّحر يؤثر على إحساس المسحور وتفكيره، لقول الله تعالى: (يفرقون به بين المرء وزوجه)، وهذا دليل على قوّة أثر السّحر إذ يمكنه التفريق بإذن الله بين أقرب النّاس، حتّى بين من أخذ الله عليهما أغلظ ميثاق بين البشرّ لقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾(النّساء 21) وهو ما يجمع بين الزّوجين، وإبطال هذا الميثاق وقطعه وفصله من أهم أعمال الشياطين وأحبها، لما رواه مسلم في صحيحه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن النّبيّ ﷺ، قال: (أنّ الشّيطان يضع عرشه على الماء، ثمّ يبعث سراياه في النّاس، فأقربّه عنده منـــزلة أعظمهم عنده فتنة، يجيء أحدهم فيقول: ما زلت بفلان حتّى تركته وهو يقول كذا وكذا. فيقول إبليس: لا والله ما صنعت شيئًا. ويجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتّى فرقت بينه وبين أهله قال: فيقربّه ويدنيه ويلتزمه، ويقول: نِعْم أنت)، ولما كان التفريق بين الزّوجين أحب أعمال الشّيطان وبها ينال الشرف والمنزلة كان سحر التفريق أكثر أنواع السّحر انتشارا وأشده على المسحور لبغض الشّيطان لبني آدم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وممارسة السّحر لا تكون باكتساب علم السّحر فحسب، فكم من خبيث وصلت يداه إلى كتب السّحر ولكن لم يفلح في أي عمل وذلك بعد قدر الله سبحان، فالأمر ليس بتلك السهولة فهذا العمل يلزمه إخلاص النّية بالكفر، والتزام غريب بين ابن آدم الّذي يريد أن يصبح شيطانا وبين الشّيطان الّذي يريد أن يخدم ابن عدوّه الّذي كان سببا في إخراجه من رحمة الله إلى سخطه ولعنته. يقول الشّيخ محمّد أمين الجنّد في مقالة له عنوانها "كيف يصبح السّاحر ساحراً": (السّحر هو اتفاق بين السّاحر والشّيطان بأن يقوم السّاحر بفعل بعض المحرمات أو الشركيات في مقابل مساعدّة الشّيطان له وطاعته فيما يطلب، هذا عن الأمر مجملاً، وأمّا عن الأمر تفصيلاً، فأنّ السّاحر يجلس في مكان بخس أو مهجور وخرب في ساعات معينة وزمن محدد ويقوم بتلاوة بعض الطلاسم الّتي تحتوي على ألفاظ من الشرك والكفر، من سب صريح لله وتعظيم الشّيطان، أو يقوم بكتابة بعض آيات من القرآن بدم الحيض أو مني الرّجال، أو يضع المصحف تحت قدمه ويدخل به الخلاء، أو أن يكتبه بصورة مقلوبة، ويستنجي باللبن ويتوضأ بالخمر، وهذا يسمى السّحر السفلي أو السّحر الأسود، وهو أبشع وأشدّ ما يكون من السّحر، ولا شك في كفر فاعل هذه الأشياء كفراً بواحا. والشياطين يطوفون مشارق الأرض ومغاربّه ا في وقت بسيط وسرعة فائقة، وعندما يرى هذا الشّيطان ذلك الشخص يفعل هذه الأفعال والّتي يعلم الشّيطان أنّها طلباً منه ليكون ساحراً، فعلى الفور يذهب هذا الشّيطان إلى إبليس عليه اللعنة فيخبره أنّ هناك إنساناً قد كفر بالله، وهو الآن يعبدك من دون الله على أن تساعده ليكون ساحراً، فيبعث إليه الشّيطان أحد مردة الجنّ ومعه مجموعة من الشياطين من أعوانه، ليكونوا ملازمين لهذا السّاحر بزعامّة هذا المارد، ليساعدوّا السّاحر على إيذاء النّاس عن طريق السّحر، فيحضروا هذا المارد، وبطريقة معينة يعلم السّاحر أنّه حضر هذا الشّيطان المارد، وأنّه وافق على مساعدته وهذا ما يسمى (بالعقد)، ومن هذه اللحظة يصير هذا الرّجل ساحراً وكلّما أراد السّاحر أن يقوم بفعل نوع معين من أنواع السّحر فلا بدّ أن يتقرب في كلّ مرّة بأفعال كفرية شركية، لإرضاء الشّيطان المارد الّذي يتعامل معه، حتّى يعطيه أحد الشياطين من جنوده لإتمام مهمة السّحر الّتي يريد أن يقوم بها).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالسّحر يبدأ بخطوات، أولها إبداء الرغبة في عبودية الشّيطان وتعلم السّحر والعياذ بالله، يقول أحد السّحرة الذين تابوا إلى الله سبحانه: (هناك اشتراطات لمن أراد استخدام الروحانيّين لصالحه وردت في مقدمة أحد كتب السّحر الّذي يعتبر الأساس للسحر ومن هذه الاشتراطات الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله، المشي على القرآن الكريم، عدم الاغتسال من الجنّابة أو التطهر من الدنس والنجاسة وأنّ لا يكون في مترلك كتاب للقرآن أو الأحاديث النبوية، وعدم الجلوس في مجلس فيه ذكر أو قراءة القرآن، وأن تلعن المؤذن كلّما سمعته وأن تقوم بعمل قوم لوط مع النّساء والرّجال وأن تتقرب لغير الله)انتهى، حتّى إذا تأكد الشّيطان من جديته في طلب ذلك الأمر امتحنه بأقذر المعاصي وأرذلها حتّى يتأكد أنّ قلبه لا يحتوي على ذرة خير، فأنّ نجح في ذلك تعاقد معه على شروط لا يخل بها أحد منهما عليهما لعنة الله وسخطه، ثمّ لا يكفيه هذا بل يفرض عليه أن يتقرب إليه في كلّ عمل يريد عمله، بما يطلبه منه من كفر وشرك ومعاصي.

والتعامل مع الجنّ والاستعانة به لا تجوز، حتّى ولو كان مسلما ناهيك أن يكون كافرا ويعبد من دون الله، ولو كان ذلك في أعمال يبدو أنّها من أعمال الخير، لما في ذلك من المفاسد الدّينية الّتي تمس بصميم العقيدة، ولا يغرنك قول النّاس إنّ هناك من يتعامل مع الجنّ المسلم في العلاج، فقول الله أحقّ أن يتّبع: ﴿**وَأَنَّه كان رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجنّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾(الجنّ 6) يقول ابن كثير في تفسيره: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الزبير بن الخرِّيت، عن عكرمة قال: كان الجنّ يَفْرَقُون من الإنس كما يفرَق الإنس منهم أو أشد، وكان الإنس إذا نـــزلوا واديا هرب الجنّ، فيقول سيد القوم: نعوذ بسيد أهل هذا الوادي. فقال الجنّ: نراهم يَفْرقون منا كما نَفْرقُ منهم. فدنوا من الإنس فأصابوهم بالخبل والجنّون، فذلك قول الله: (وأنّه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجنّ فزادوهم رهقا)، قال الثوري، عن منصور عن إبراهيم: (فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) أي: ازدادت الجنّ عليهم جرأة. وقال السدي: كان الرّجل يخرج بأهله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيأتي الأرض فينـــزلها فيقول: أعوذ بسيد هذا الوادي من الجنّ أنّ أضر أنا فيه أو مالي أو ولدي أو ماشيتي، قال :فإذا عاذ بهم من دون الله، رَهقَتهم الجنّ الأذى عند ذلك.

وقال الشّيخ السعدي رحمه الله: (كان الإنس يعبدون الجنّ ويستعيذون بهم عند المخاوف والأفزاع، فزاد الإنس الجنّ رهقا أي: طغيانا وتكبرا لما رأوا الإنس يعبدونهم، ويستعيذون بهم، ويحتمل أنّ الضمير في زادوهم يرجع إلى الجنّ ضمير الواو، أي: زاد الجنّ الإنس ذعرا وتخويفا لما رأوهم يستعيذون بهم ليلجئوهم إلى الاستعاذة بهم، فكان الإنسيّ إذا نزل بواد مخوف قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه)(تفسير السعدي).

قال الشّيخ صالح بن عبد العزيز آل الشّيخ حفظه الله: (الاستعانة بالجنّ سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين وسيلة من وسائل الشرك، والاستعانة معناها: طلب الإعانة، ولهذا فمن المتقرر عند أهل العلم أنّه لا يجوز طلب الإعانة من مسلمي الجنّ، لأنّ الصحابة رضوان الله عليهم لم يطلبوا ذلك منهم، وهم أولى أن تخدمهم الجنّ، وأن تعينهم. وأصل الاستعانة بالجنّ: من أسباب إغراء الإنسيّ بالتوسل إلى الجنّي، وبرفعة مقامه، وبالاستمتاع به، وقد قال جلّ وعلا: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا**﴾(الأنعام 128)، فحصل الاستمتاع كما قال المفسرون من الجنّي بالإنسيّ: بأنّ الإنسيّ يتقرب إليه، ويخضع له، ويذل، ويكون في حاجته، ويحصل الاستمتاع من الإنسيّ بالجنّي بأن يخدمه الجنّي، وقد يكون مع ذلك الاستمتاع ذبح من الإنسيّ للجنّي، وتقرب بأنواع العبادات، أو بالكفر بالله جلّ وعلا والعياذ بالله، بإهانة المصحف، أو بامتهانه أو نحو ذلك، ولهذا نقول: إنّ تلك الاستعانة بجميع أنواعها لا تجوز، فمنها ما هو شرك -كالاستعانة بشياطين الجنّ- يعني: الكفار - ومنها ما هو وسيلة إلى الشرك، كالاستعانة بمسلمي الجنّ)(التمهيد لشرح كتاب التّوحيد (2/ 373-374)).

وقال العلماء في لجنة الإفتاء: (الاستعانة بالجنّ أو الملائكة والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شرّ الجنّ، شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول أو نحو ذلك، إذا كان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يعتقد أنّ التميمة أو الغسل تجلب له النفع أو تدفع عنه الضر دون الله)(فتاوى اللجنة(134/1)).

وأمّا حكم السّاحر وتعلم السّحر في الإسلام وهل تقبل توبته عند الله فيقول الشّيخ صالح المنجد في موقع الإسلام سؤال وجواب: (تعلم السّحر والعمل به كفر، قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سليمان وَمَا كَفَرَ سليمان وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاس السّحر وَمَا أنزل عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَان مِنْ أَحَدٍ حتّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾(البقرة 102)، والسّاحر قد يأتي بما يوجب ردَّته فيكفر فيقتل ردةً، وقد يسحر من غير أن يأتي بمكفِّر، وهذا قد وقع فيه خلاف بين العلماء، والصّحيح من أقوالهم: أنّه يقتل أيضاً إذا ثبت أنّه ساحر، وهو الّذي فعله الصحابة رضي الله عنهم وأمروا به، وإذا قُتل لم يغسَّل ولم يكفَّن ولم يُدفن في مقابر المسلمين. ولا ينبغي التوقف في قتل السّاحر سواء قلنا بكفره أم لم نقل، لأنّ هذا هو الثابت عن أصحاب النّبيّ ﷺ، وفي قتله منع من الإفساد وردع لغيره من إخوانه السّحرة. فإذا تاب السّاحر بينه وبين الله توبة صادقة: فأنّ الله تعالى يقبل منه، وهذا فيما بينه وبين ربّه قبل أن يصل أمره للقضاء، فإذا وصل أمره للقضاء الشّرعي فينبغي على القاضي قتله من غير استتابة، تخليصاً للمجتمع من شره، ولا يجوز لآحاد النّاس أن يقيم الحد بنفسه، بل الأمر مرجعه لولي الأمر. وهذه طائفة من فتاوى العلماء في ذلك:

قال الشّيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: (إذا تاب السّاحر توبة صادقة فيما بينه وبين الله: نفعه ذلك عند الله، فالله يقبل التّوبة من المشركين وغيرهم، كما قال جلّ وعلا: ﴿وَهُوَ الّذي يَقْبَلُ التّوبة عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾(لشورى 25) وقال جلّ وعلا: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(النور 31) لكن في الدّنيا لا تقبل، الصحيح: أنّه يقتل، فإذا ثبت عند حاكم المحكمة أنّه ساحر يقتل، ولو قال: أنّه تائب، فالتّوبة فيما بينه وبين الله صحيحة، أنّ كان صادقا تنفعه عند الله، أمّا في الحكم الشّرعي فيقتل، كما أمر عمر بقتل السّحرة، لأنّ شرهم عظيم، قد يقولون: تبنا، وهم يكذبون، يضرون النّاس، فلا يسلم من شرهم بتوبتهم الّتي أظهروها ولكن يقتلون، وتوبتهم أنّ كانوا صادقين تنفعهم عند الله.(مجموع فتاوى الشّيخ ابن باز 8 / 111). وقال الشّيخ ابن عثيمين أيضاً: والقول بقتلهم (يعني: السّحرة) موافق للقواعد الشرعيّة،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لأنّهم يسعون في الأرض فساداً، وفسادهم من أعظم الفساد، فقتلهم واجب على الإمام، ولا يجوز للإمام أن يتخلف عن قتلهم، لأنّ مثل هؤلاء إذا تركوا وشأنّهم انتشرّ فسادهم في أرضهم وفي أرض غيرهم، وإذا قتلوا سلم النّاس من شرهم، وارتدع النّاس عن تعاطي السّحر)(مجموع فتاوى الشّيخ ابن عثيمين (9 / 509) وهو شرح لكتاب التّوحيد).

وتنقسم أنواع السّحر حسب الهدف والغاية منه (التفريق أو العطف أو المرض...)، وحسب طريقة عمله وتقديمه للمسحور (مأكول مشروب أو مدفونا على سبيل المثال لا الحصر)، وسنذكر أنّ شاء الله أكثرها انتشارا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3-1-أنواع السّحر حسب الهدف والغاية منه

* **سحر التفريق أو الصرف:** وهو نوع هدفه التفريق بين الأشخاص بصفة عامّة، فتتغير أحوال المريض بشكلٍ فجائي من حبّ وود لكراهية وبغض اتجاه من صرف عنه، كما تتغير صورة الطرف الآخر إلى أشكال قبيحة في نظر المريض ويصبح غير قادر على التكيف الاجتماعي والعاطفي مع الذين صرف عنه ويكره مجالسته والأماكن الّتي يتواجد فيها وكلّ ما يصدر منه من أقوال وأفعال مع كثرة الشكوك فيه، ومن هذا النّوع التفريق بين الرّجل وامرأته وأمه وأبيه وأخيه وصديقه وجاره وكذلك الشّريكين في التجارة وغيرها. وأخطره التفريق بين الرّجل وزوجته يقول ابن كثير رحمه الله: (وسبب التفريق بين الزّوجين بالسّحر ما يخيل إلى الرّجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة)(تفسير القرآن العظيم 1 / 44).

* **سحر الربط:** وهو نوع لربط الزوج عن زوجته أو عن كلّ النّساء وقتل الشّهوة الجنسية فيه أو تعطيل بعض أعضائه بحيث لا يشعر بأية استثارة أو رغبة فيهن، فيعجز الرّجل السوي الخلقة عن إتيان زوجته مع كونه يطيق ما سواها والعكس صحيح، فقد تربط المرأة عن زوجها فتمنع زوجها من إتيانها، ويكون ذلك خارجا عن إرادتها، أو أنّ أحد الزّوجين يشعر بتبّلد الإحساس فلا يشعر بلذة ولا يستجيب للآخر. ويدخل هذا النّوع تحت باب التفريق بصفة خاصّة بين الزوج وزوجته. ويمكن إدراج سحر تصفيح البنات تحت سحر الربط، حيث تعمد بعض الأمهات إلى هذا العمل في بناتهن حتّى لا تفقد البكر عذريتها خارج إطار الزّواج، وهذا أمر محرم شرعا كما بينا سابقا في حكم السّحرة والتعامل معهم، وغالبا ما يتحول خادم السّحر إلى مسّ عاشق للفتاة فيصرفها بعد إذن الله عن الزّواج أوقد يسبّب لها المشاكلّ بعده. وفي هذا الموضع أشير إلى فائدة، أنّ بعض النّاس يظنون أنّ الربط لا يكون إلا بسحر وهذا غير صحيح فقد يكون الربط نتيجة عين، فقد تعين الزّوجة زوجها على كثرة الجماع فيصاب بالفتور أو

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

العجز فما أن يغتسل بوضوء زوجته حتّى تذهب عنه الحالة، أوقد يتسبب المسّ العاشق في ذلك ويسمى سحر الجّان.

* **سحر تعطيل الزّواج:** وهو نوع يصيب غير المتزوجين ويراد به منعهم من الزّواج إذ لا تكاد تعقد الخطبة وتسير كافة الأمور المتعلقة بالزّواج بشكلّ طبيعي إلا ويحدث أمر ما بسببه ينتهي كلّ شيء، وتجد المريضة نفورا من كلّ خاطب يتقدّم لها ولا تجد ما يرغّبها فيه، بل قد لا يجلب انتباهها إلا ما يبغَضها فيه وكذلك الرجل، وقد يرى المريض الخاطب أو المخطوبة بشكلّ قبيح، ويشعر المريض بالانزعاج من ذكر موضوع الخطبة والزّواج أو التحدث فيه ويتولد عنده الغضب الشّديد ممّن يتدخّل فيه ويلومه على تأخره عن الزّواج، وإذا أراد المسحور كسر هذا الحاجز النّفسي والتقدّم للخطبة يشعر بضيق شديد كلّما رأى الطّرف الآخر.

* **سحر المحبة أو التوله أو العطف:** وهذا نوع هدفه الجمع بين الأشخاص بصفة عامّة، فتتغير أحوال الشخص بشكلّ فجائي من كراهية وبغض إلى ودّ ومحبّة مطلقة للأقوال والأفعال الصادرة عن هؤلاء الأشخاص وحب مجالستهم وكره مفارقتهم بشكلّ غير طبيعي، فمنها عطف الزوج على زوجته أو العكس ومنها عطف الأقارب بعضهم على بعض ومنها عطف الشريك على شريكه، وينتج من جراء ذلك شغف شديد ومحبة زائدة، والتلهف الشّديد لرؤية الآخر والطاعة العمياء له في كلّ شيء وأنّ كان بين رجلّ وامرأته تضاف له الرغبة الشّديدة في كثرة الجماع، وقال رسول الله ﷺ في ذلك: (إنّ الرقى والتّمائم والتّوله شرك)(رواه أحمد)، قال الإمام ابن الأثير: التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من السّحر وغيره وجعله من الشرك لاعتقادهم أنّ ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله، وقال الخطابي: التولة يقال أنّه ضرب من السّحر، قال الأصمعي وهو الّذي يحبب المرأة إلى زوجها)(تفسير سنن أبي داود لأبي سليمان الخطابي).

* **سحر التهييج والفاحشة:** وهو نوع لإثارة المريض جنسيا إلى أقصى درجة ممكنة لجره للوقوع في الزنا والفاحشة، فيشتهي المريض الجنس الآخر في كلّ لحظة وكلّ ساعة ولا ينفك عنه الإحساس بشدّة الشّهوة لا في اليقظة ولا في المنام ولا تتردد على أفكاره إلا العلاقة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجنسية، فقد يقع في كثرة استخدام العادة السرية كما تكثر عنده الأحلام في هذا الموضوع ويكثر عنده الاحتلام وأنّ كان متزوجا. وقد يشعر المريض بهذه الأعراض في سحر العطف وتكون عواطفه ومشاعره مقتصرة على شخص معين.

* **سحر المرض**: وهو نوع لإصابة الشخص بالآلام والأسقام والأورام أو الشَلل أو تعطل احد حواسه أو إصابته بأمراض مستعصية كالسرطان والايدز وذلك بقدر الله، وقد يشعر المريض بألم دائم في عضو من الأعضاء فتراه طريح الفراش عليل البدن، وقد تكون العلة في موضع واحد، وقد تنتقل من موضع إلى موضع، فأمّا أن يتعطل العضو عن العمل بصفة متواصلة فيصاب المريض بالعمى أو الشلل أو الصمم أو البكم، أو يتعطل العضو عن العمل أحياناً، وقد سحرت عائشة رضي الله عنها بهذا النّوع كما ثبت من حديث عمرة إذ قالت: (اشتكت عائشة فطال شكواها، فقدم إنسان المدينة يتطبب، فذهب بها بنو أخيها، يسألونه عن وجعها، فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مطبوبة قال: هذه امرأة مسحورة سحرتها جارية لها، قالت: نعم أردت أن تموتي فأعتق، قالت: وكانت مدبرة، قالت: فبيعوها في أشدّ العرب ملكة – أي للأعراب الذين لا يحسنون إلى المماليك – واجعلوا ثمنها في مثله)(أخرجه الإمام أحمد في مسنده)، وقد ورد عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنّه قال: (الطّاعون وخز أعدائكم من الجنّ، وهو لكم شهادة)(صحيح الجامع)، وفي هذا دليل على قدرة الشّيطان على إيذاء بني ادم بالأمراض والأسقام بإذن الله.

* **سحر الأرحام**: وهو نوع يشمل كلّ ما يتعلّق بأذية المرأة في رحمها من نزيف وتعفنات وأمراض وإسقاط للأجنة ومنع للحمل وتعطيل المبيض أو حبس الدورة الشهرية، ورغم استشارة الأطباء والفحوصات والعلاجات الطبية لا يجد الطب لها علاجا ولا تبريرا، وقد تصاب المرأة بحالات إسقاط الحمل بدون أي سبب طبي، ويدخل هذا النّوع تحت باب سحر المرض.

* **سحر الاستحاضة أو سحر النزيف**: وهو نوع لإصابة النّساء بالاستحاضة ويدخل تحت باب سحر الأرحام، والاستحاضة هي نزول الدّم من رحم المرأة خارج أيام العدّة، وتتعرّض

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المرأة بسبب هذا النّوع لتريف دائم أو متقطع يعاودها من فترة لأخرى، وتشعر عادة بالضّعف وعدم القدرة على ممارسة أعمالها اليومية، ولقد ورد عن حمنة بنت جحش رضي الله عنها أنّها كانت يصيبها التريف من عمل الشّيطان: قالت: (كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت رسول الله ﷺ استفتيته فقلت: يا رسول الله إنيّ أستحيض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصّلاة والصيام؟ فقال: أنعت لك الكرسف فأنّه يذهب الدمّ، قالت: هو أكثر من ذلك، قال: فاتخذي ثوبا، قالت: هو أكثر من ذلك، قال: فتلجمي، قالت: إنما أثج ثجا، فقال لها: سآمرك بأمرين أيهما فعلت فقد أجزأ عنك من الآخر فأنّ قويت عليهما فأنت أعلم، فقال لها: إنما هذه ركضة من ركضات الشياطين فتحيضين ستة أيام أو سبعة في علم الله.. الحديث بطوله)(صحيح أبي داوود)، فهذا دليل على قدرة الشّيطان على هذا العمل بإذن الله دون أن تكون المرأة مصابة بسحر، فما بالك إذا كانت مسحورة، قال الشبلي: (وذلك لأنّ الشّيطان يجري من ابن آدم مجرى الدمّ، كما أخبر ﷺ فإذا ركض ذلك العرق وهو جار سال منه الدمّ، وللشّيطان في هذا العرق الخاص تصرف وله به اختصاص زائد على عروق البدن جميعها، ولهذا تتصرف السّحرة فيه باستنجاد الشّيطان في نزيف المرأة وسيلان الدّم من فرجها حتّى يكاد يهلكها ويسمون ذلك بالتريف وإنما يستعينون فيه بركض الشّيطان هنالك وإسالة الدمّ)(آكام المرجان في أحكام الجان).

* **سحر الجنون:** هو نوع يحدث اضطرابات نفسيّة وعصبية تؤثر على تصرفات المريض، فيظهر وكانه قد أصيب بالجنّون ويكون ذلك بشكلّ دائم أو بشكلّ مؤقت، فلا يستطيع التركيز أو التّفكير أو التمييز، ويتصرف دون وعي أو إدراك ويظهر عليه الشّرود والذهول، وعدم الاهتمام بشكلّه ومظهره ونظافته والتخبّط في الأقوال والأفعال، وقد يجد نفسه أحيانا هائما على وجهه لا يدري أين يذهب، ولقد جاء عن خارجة عن عمه أنّه أتى النّبيّ ﷺ فأسلم ثمّ أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجلّ مجنون موثق بالحديد، فقال أهله إنا حُدثنا أنّ صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه به، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ، فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: (أكلت برقية حقّ) وفي رواية فرقاه بفاتحة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلّما ختمها جمع بزاقه ثمّ تفل.(رواه أبوداود في الطب وصححه النووي في الأذكار)

* **سحر الخمول:** وهو نوع لإصابة المريض بالخمول الدائم أو بشكلّ متقطع ينتاب جميع أنحاء الجسم مع الشعور بالفتور وعدم القدرة على العمل وأداء أي وظيفة أو ممارسة أي نشاط يذكر ويجره ذلك إلى الانطواء الكامل والعزلة وكراهية الاجتماع بالنّاس والصمت الدائم مع الشّرود الذّهنيّ.

* **سحر التخييل:** وقد أثبتت النصوص القرآنية هذا النّوع من السّحر، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**قَالُوا يَا مُوسَى أَمَّا أَن تُلْقِيَ وَأَمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى * قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى**﴾(طه 66) قال الطبري: وذكر أنّ السّحرة سحروا عين موسى وأعين النّاس قبل أن يلقوا حبالهم وعصيهم، فخيل حينئذ إلى موسى أنّها تسعى)(جامع البيان في تأويل القرآن)، وقد ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: (سحر رسول الله ﷺ حتّى أنّه ليخيل إليه أنّه فعل الشيء وما فعله)(متّفق عليه)، فيخيل للمسحور أشياء على غير حقيقتها.

3-2- أنواع السّحر حسب طريقة عمله:

أنّ أي نوع من الأسحار يتم تنفيذه بعدّة طرق، فمنها ما يقع على المسحور مباشرة ومنها ما يكون غير مباشر، وقد يجتمع على المصاب أكثر من نوع وأكثر من طريقة عمل عافانا الله منهم.

* **الأعمال السّحرية الّتي تقع على جسد المسحور مباشرة:**

السّحر المأكول والمشروب: ما يجعل مع الطّعام والشراب.

السّحر المشـــموم: ما يجعل في الطيب أو البخور أوكلّ شيء يدخل بالشم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السّحر المنشـــور والمرشوش: كلّ مسحوق أوسائل ينفث عليه السّاحر ويرش على الثياب أو ينثر على سرير أو عند مداخل البيوت أوفي الغرفة أوفي الأماكن الّتي غالبا ما يكون بها المراد سحره.

*** الأعمال السّحرية الّتي تقع على المسحور بطريقة غير مباشرة:**

قد يستعمل في هذا النّوع من الأعمال أثر المسحور (أي شيء يستعمله المسحور وفيه رائحته أو شعره أو أضافره...) ويسحر به، أو تستعمل صورته الشمسية، أو أنّ السّاحر يرمز له بتمثال أو صورة تقريبية ثمّ يرسم عليها أعماله وطلاسمه نعوذ بالله منهم، ثمّ يخبئه السّاحر في مكان لا يصل إليه المسحور.

السّحر الهوائي: يكون السّحر معرضا لتيار الهواء فكلّما مرت الريح زاد تأثير السّحر، ويعلق هذا النّوع على الأشجار أو على الطيور.

السّحر المائـــي: يرمى السّحر في البحار والأنّهار والآبار وفي مجاري المياه.

السّحر النّاري: يوضع السّحر قرب مواقد النّيران مثل التنور أو الفرن.

السّحر الترابي: يدفن في التراب كالمقابر والبيوت والأماكن المهجورة.

فصل: الفرق بين الأمراض الرّوحية والأمراض العضوّية والنّفسيّة

أنّ التمييز بين مختلف هذه الأمراض وتحديد الفرق بينها أمر مهم وأساسي لعلاج المصاب بإذن الله، ذلك أنّ التّشخيص السّليم هو أول المراحل على طريق الشّفاء فعلى أساسه يحدد الدّواء، والقول بأنّ للرقية الشرعيّة أثرا على الأمراض الرّوحية فقط خطأ شائع قد أثبت الكتاب والسنّة خلافه، فالرّقية الشرعيّة لها أثر على الأمراض العضوّية والنّفسيّة أيضا. والدليل حديث النّبيّ ﷺ في رقية العقرب، فمن المعلوم أنّ سم العقرب مرض عضوي وليس روحيا ولكن للرقية أثر في دفعه، وقد لا يلجأ الملدوغ إلى الطبيب أصلا، وكما جاء أيضا في حديث وضع اليد على مكان الألم ورقيته، وحديث بسم الله بريقة بعضنا وتربة أرضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا، فهذه الأحاديث تدلّ على أثر الرّقية في الأمراض العضوّية، وأمّا في الأمراض النّفسيّة يقول الله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد 28)، وفي كتاب ربنا وسنة نبينا خير هدي لشّفاء الأبدان والنّفوس ولكن لا ينتفع به إلا من هيئ نفسه وقلبه لقبوله. إذا الأثر الايجابي للرقية على المريض ليس بحجة لتَميّيز الأمراض روحية عن غيرها.

وإذ يسهل على المعالج من أهل الخبرة التمييز بين هذه الأمراض فقد يصعب ذلك على غيره لاشتراك هذه الأمراض في بعض الأعراض، فالأمراض الرّوحية قد تتسبب في أمراض عضوية وأخرى نفسيّة، إلا أنّ أبرز الأعراض الّتي تميز الأمراض الرّوحية عن بقية الأمراض هي تدهور الحالة النّفسيّة للمصاب أثناء الرّقية أو بعدها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البحث عن العلاج

إنّ للأمراض الرّوحية أثرا نفسيا وعضويا على المريض ولا شك أنّها أشدّ وطأ على المؤمن لشدّة أثرها على دينه، وهي ابتلاء عظيم يكاد يوقع الكثير من النّاس في خسارة في الدّنيا والآخرة إلا من رحمه الله فزاده به حرصا وثباتا على الدّين.

تحدث الأمراض الرّوحية تغييرات عميقة في حياة المصاب، فبعد العيش الهنيء والنّوم القرير والصّحة والعافية والسعادة بكلّ من حوله وبعد النجاح والفلاح قدر الله وما شاء فعل انقلبت الحياة إلى جحيم يطلب الخروج منها ولو بالموت، فلا صحّة اليوم بل تعب في كلّ الأطراف، ولا راحة في النّوم فهو سهران لا تغمض له عين وأنّ غلبه النعاس قام خائفا مذعورا أو يائسا حزينا ممّا رآه في الأحلام. كما يشعر المريض أنّ أحبّ النّاس إليه قد تغيرت معاملتهم معه، فهو العبد الّذي لا يفهمه أحد ولا يعذره أحد، يقول أحدهم واصفا حاله: إنني أعيش في حزن وهم وغم ممّا أعانيه من مرض قد أصابني كم تمنيت الموت! تمرّ اللّحظة تلو اللّحظة وأتمنى الموت في اللّحظة الأوّلى قبل الثانية، ووسوسة الشّيطان تجعلني أقنط من الشّفاء وأفكر في قتل نفسي. ويقول آخر: يؤلمني قلبي يعصره الشّيطان اللعين ويكاد يخرج من مكانه، ويضيق صدري فلا أجد الهواء فيه،وتنزل دموعي ولا أنام اللّيل، جسمي يرتعش ويؤلمني في كلّ مكان، أطرافي باردة، أشاهد الموت مرّات ومرات، لا أستطيع الوقوف ولا الجلوس مع النّاس، الدّنيا سوداء أمامي، لا استمتع بأي شيء من حولي فأنا أعاني أعاني أعاني. ويقول أحدهم: ذهب خشوعي في الصّلاة وحل مكانه الصدود عن ذكر الله وعن الطّاعات، وتعلق قلبي بالشهوات والمعاصي وذهبت راحتي بصداع دائم لا يكون له سبب طبي، وانقلب حلمي غضبا، وذهب عقلي بشرود ذهني وكثرة النّسيان، وصارت قوتي خمولا في أنحاء الجسد مع كسل شديد وفتور، وما زادني غما حالات الأرق في اللّيل فلم أجد حلا لهذا الشعور إلاّ البكاء أو الضّحك دون سبب، اللّهم إليك أشكو ضعف قوّتي وقلّة حيلتي وهواني على النّاس يا أرحم الرّاحمين أنت أرحم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرّاحمين وأنت رب المسّ تضعفين، وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى عدوّ يتجهمني أم إلى صديق قريب ملكته أمري، أنّ لم يكن بك غضب علي فلا أبالي غير أنّ عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الّذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدّنيا والآخرة أن يترل بي غضبك أو يحل بي سخطك، ولك العتبى حتّى ترضى ولا حول ولا قوّة إلا بك.

ولقد شرع للعبد العلاج من جميع الأسقام وعدم الاتكال على القدر، فقد سأل أعرابي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أنتداوى؟ قال: (نعم، فأنّ الله لم يترل داء إلا أنزل له شّفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله)(رواه أحمد). وسئل ﷺ فقيل له:(أرأيت رُقى تسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: هي من قدر الله)(رواه الترمذي). والتّداوي له شروط فلا يكون العلاج إلا بحلال، فأنّ النّبيّ ﷺ سئل عن الخمر يتداوى بها، فقال: (إنّها داء وليست بدواء، وأنّ الله لم يجعل شّفاء أمتي فيما حرم عليها). وأعظم ما يتداوى به المؤمن كلام رب العالمين، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَاراً﴾(الإسراء 82).

وأوّل الأبواب الّتي يطرقها المريض في العلاج هو الطّبيب، بحيث لا يترك طبيبا مختصا إلاّ عرض حالته عليه، ولا يترك تحاليل أو أشعّة إلاّ وقام بها، ولا دواء أو وصفة طبيّة إلا عمل بها وهو بين قاعات الانتظار والعيادات والمصاريف الطبية يرجو من الله الكريم حلا وشّفاء، ولكن لا يجد لمرضه في الطب دواء ينفعه، وأنّ نفعه وخفف عنه سرعان ما يعاوده المرض. وتكون محطّة المريض الثّانية في البحث عن العلاج مع الطب النّفسي، ظنّا منه أنّ ما يشعر به من تعب في الجسم مرده مرض نفسي، ويدخل المريض في دوامة بين الحصص العلاجيّة النّفسيّة الّتي لا تجد معه نفعا من جهة وبين كثرة الحبوب المهدئة وتنوعها من جهة أخرى.

وتمضي الأيام والشهور على المريض ولا يجد الطب له علاجا، وهنا قد يتخذ المريض طريقا خاطئا خطيرا حيث يلجأ إلى أيّ شخص يقال أنّه قادر على علاجه، فيعرض حالته إلى التعقيد وماله للابتزاز ودينه للخطر الكبير، فعلى المريض التّحري والتثبّت والتأكّد من وسيلة العلاج

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمعالج قبل كلّ شيء، فرسول الله ﷺ أمرنا بالتّداوي ونهانا عن التّداوي بالحرام، وقال لا ينال ما عند الله بمعصيته، فالشّفاء من عند الله ولا ينال إلا بطاعته، وأنّ أعطاك الله ذلك بباطل كحال من ينال المال من سرقة، فإنما هو رزق من حرام وما كان من حرام فلا خير فيه، ولو صح بدن المريض لكانت خسارته في دينه فادحة لا تعادل ما كسبه.

والبعد عن الدّين وضعف الإيمان وقلّة اليقين يجعل المريض يتعلّق بكلّ أمل في الشّفاء، فيقع في استدراج الغافلين من الأقارب والأصحاب الذين يزعمون أنّهم ينصحونه بمعالجين بكتاب الله وسنة نبيه ويضربون له الأمثال في شّفاء فلان وفلان على يد ذلك الرجل، ويستشهدون بكثرة الوافدين عليه، ومع معاناة المريض وشدّة حاجته للعلاج لا يجد لنفسه عذرا للتأخّر عن الذّهاب، ومن كان فيه الخير منعه دينه من أن يذهب إلى كاهن أو عراف أو ساحر يلتمس عنده الشّفاء وهو يعلم أنّه عدوّ لله.

فصل: التحذير من الوقوع في فخ الدجّالين والسّحرة

اتخذ العديد من الدجّالين والسّحرة معالجة الأمراض الرّوحية مهنة لهم بهدف كسب المال أو اتباع أوامر ما يعبدون من الشياطين، ويُوهمون النّاس بأنّ لهم كرامات من الله تُعينهم على المعالجة، ونتيجة لانتشار الجهل في مجتمعاتنا تجد أعدادا كبيرة من المرضى اليائسين يقعون في هذا الشرك ويضلوا عن سواء السبيل.

إنّ العرّافين والسّحرة والدّجّالين والمشعوذين أوجه لعمله واحده، يروجون الشّرك والكفر بالله تعالى بأجمل العبارات، فيدّعون أنّهم أهل الكرامات والصلاح وأنّهم المشايخ الربانية في العلاج بالقران والسنّة فيخدعون بذلك النّاس، ولكن كيف يرجو المريض العلاج من مشرك يستعين بعدوّ الله، ويقول الله سبحانه: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبّه أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدوّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلا**﴾(الكهف 50)، ويقول سبحانه: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ**﴾. ويقول رسول الله ﷺ: (من أتى عرّافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليلة)(رواه أحمد)، وفي رواية عن أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمّد ﷺ)(رواه مسلم).

فلا يغرنك كثرة الساعين وراء هؤلاء الدجّالين السّحرة وجهل الداعين لهم ولا يدفعنك شدّة بلائك وعنائك وغربتك بين أهلك على أن تلقي بنفسك في النّار، فأنّ الله ارحم بك منهم ومن نفسك، فلو شاء ما ابتلاك ولكن حكمته وعدله أوجبت ذلك، فكن لطريقه الّذي شرعه لك من السالكين وبما قدره من الراضين، واذكر قول هاجر عليها السّلام لإبراهيم عليه السّلام لما تركها ورضيعها في صحراء قاحلة لا زرع ولا ماء ولا ناس، فقالت له: الله أمرك بهذا فقال: نعم، قالت: إذا لن يضيعنا.

ومن علامات السّحرة والكهان ومن يتعاملون مع الجنّ ما يلي:

- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.
- يخبر المريض بأمور غيبية مثلا باســـمه واسم أمه وبلده ومشكلته أو يقول للمريض سحرك فلان أو فلانة.
- إذا قرأ القرآن لا يتعوذ بالله من الشّيطان الرجيم فهذا خط لا يتجاوزه، وأنّ قرأ آية من القرآن يخفي صوته بعدها ويتمتم بكلام غير مفهوم ولا مسموع.
- قد يصرح لك أنّ معه جني أو قد يُصرع في بداية جلسة العلاج، وينطق على لسانه الجنّي المتعاون معه. أو أنّه يأتي بشخص فيه مسّ يستعين به، لا يستطيع العلاج إلا بوجوده كزوجة أو ابن أو صديق، وهذا الشخص هو الّذي في جسده الجنّي المتعاون معه.
- ينادي باسم من غير أسماء الحضور معه، كان يقول يا شيخ محمّد والحضور إناث.
- يوقف المريض ثمّ يقرأ القرآن ثمّ يقول: أنّ كان به سحر يرجع إلى الخلف، وأنّ كان به عين يتقدّم للأمام، وغير ذلك ممّا يريد معرفته، وفي هذه الأثناء يترنح المريض بين يديه بغير إرادته.
- يقول للمريض سنعقد محاكمة للجنّي الموجود في جسدك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- أن يضع يده على أماكن محذورة شرعاً في جسد المرأة كالصدر أو أسفل الظّهر أو البطن أو الفخذين أو يكشف عنها ما يحرم على الأجانب رؤيته.
- يكتب على جبهة المريض وأطرافه بعض الحروف الّتي في أوائل السور مثل (ن) (كهيعص).
- أحيانا يطلب حيوانا بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.
- يأمر المريض بأن يعتزل النّاس فترة معينة في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامّة الحاجبة.
- أن يأمر المريض بفعل معصية أو منكر، كان يقول لا تمس المصحف، أوّلا تقرأ القرآن، أوّلا تصلي، أو يأمرك بزيارة الأوّلياء والأضرحة والدّعاء عندهم.
- يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.
- أحيانا يطلب من المريض أنّ لا يمس الماء لمدّة معينه.
- كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة.
- يأخذ أثرا من أثر المريضة.
- إعطاء المريض حجابا يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام يعلقها على ثوبه.
- يأمرك بعدم قتل الحيونات الملعونة في ديننا كالعقارب مثلا.

فإذا وجدت علامة من هذه العلامات السابقة في من يقول أنّه معالج فاعلم أنّه معالج غير شرعي يتعامل مع الجنّ سواء مسلما أو كافرا، فإياك والذّهاب إليه واحفظ دينك ونفسك منه فأنّ الدّخول عليه ليس كالخروج من عنده، وأنقذ نفسك من كيده فأنّه يوشك أن يهلكك فمثله كمثل جليس السوء إمّا أن يحرق ثوبك أو أن تجد منه ريحا خبيثة، واذكر قول رسول الله ﷺ: (من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمّد ﷺ)(رواه ابن ماجة وصححه الألباني). واعلم أنّ لدائك دواء ولمرضك شّفاء أنّ شاء الله ولكن ليس عند هؤلاء، واذكر قوله ﷺ: (أنّ الله جعل لكلّ داء دواء فتداووا، ولا تداووا بحرام)(رواه أبي داود) واعلم أنّ الله هو الّذي يقدر الأمور كلّها فاسأله أن يقدر لك الشّفاء بعيدا عن معصيته، ومن ترك شيئا لله عوّضه الله خيرا منه ومن لجأ إلى الله حماه ومن توكّل عليه كفاه، واسأله أن يكفيك بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه أنّه وليك ومولاك فنعم المولى ونعم النّصير.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا يدلّ على الخير إلا أصحاب الخير، فهذا وقت الرفقة الصالحة والجار الصالح وصاحب المسّ جد، يقول رسول الله ﷺ: (مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إمّا أن يحذيك وإمّا أن تبتاع منه وإمّا أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير أمّا أن يحرق ثيابك وأمّا أن تجد ريحا خبيثة)(متّفق عليه)، فالأوّلى أن يسأل العبد أهل الخير وأهل المساجد وطلاّب العلم فهم إمّا أن يدلوك على ثقة من الرّقاة الشّرعيين أو يحذروك من آخرين ربّما لا تعلمهم فتقع فيهم.

فصل: شروط الرّقية الشرعيّة

الرّقية من رقا العوذة، قال ابن الأثير: الرّقية العُوذة الّتي يُرْقى بها صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصّرع وغير ذلك من الآفات. والجمع رُقىً. وتقول: اسْتَرْقَيْتُه فرَقاني رُقْيَة، فهو راقٍ، وقد رَقَاه رَقْياً ورُقِيّاً. ورجلٌ رَقَّاءٌ: صاحبُ رُقىً. يقال: رَقَى الرّاقي رُقْيةً ورُقِيّاً إذا عَوَّذَ ونَفَثَ في عُوذَتِه، والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقي، وهم الراقُونَ.

وللرقية الشرعيّة ضوابط وشروط، منها أن تكون بكلام الله أو بكلام رسول الله ﷺ أو بالدّعاء والتضرع إلى الله وحده، أو بكلّ كلام طيب لا ينافي دين الإسلام لقول النّبيّ ﷺ: (اعرضوا علي رقاكم، لا بأس في الرقى ما لم يكن فيه شرك)(رواه مسلم)، وأن تكون هذه الرّقية باللغة العربيّة الواضحة المسموعة حتّى يتبيّن للسامع معناها وليميز بينها وبين ما يُسرّه السّحرة والمشعوذون والدّجالون من تمتمات لا تفهم معناها وهي في الحقيقة كفر وتعظيم واستغاثة بالجنّ، وأنّ لا تختلط بشرك أو كفر أو بدعة في طاعة، كدعاء أصحاب القبور أو الدعوة لزيارتهم وتقديم الذبائح والنذر لهم، وقد أجمع أهل العلم على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط:

- أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.
- أن يكون باللّسان العربيّ وبما يعرف معناه.
- أن يعتقد أنّ الرّقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولقد أورد الشّيخ عبد الله بن سليمان المنيع من رسالة الإبانة في التمييز بين الطب الشّرعي وخرافة الكهانة في شروط الرّقية الشرعيّة ما يلي:

1- أن تكون من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ أومن الأدعية المباحة المشتملة على التّعلّق بالله وحده لا شريك له في جلب الخير ودفع الشرّ وعلى الوحدانية في الشّفاء قال تعالى: ﴿**وإذا مرضت فهو يشفين**﴾.

2- ألا تشمل على صيغ مجهولة من طلاسم ورموز ونحو ذلك.

3- أن تكون باللّغة العربيّة خشية أن تكون في اللغات الأخرى من الخلل والزلل في الدّعاء والتّعلّق فيما لا يجوز وفيما يجهله أهلها.

4- ألاّ يعتقد فيها ومنها الشّفاء المباشر، بل هي مجرّد سبب والشّافي هو الله وحده حيث جعل الله الرّقية سببا للشّفاء والشّفاء خاص به تعالى.

5- أن يكون المسّ ترقي من أهل الإيمان بالله ربا وإلها واختصاصا بالحول والقوّة، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، قال تعالى: ﴿**ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا**﴾.

6- ألا يكون الرّاقي من أهل الضلال والانحراف والتّعلّق بغير الله والتّقرّب إلى من يتعلّق به من الشياطين ومردة الجان بوسائل العبادة والخضوع، كان يطلب ممن يسترقيه شيئا من أثوابه أو أظفاره أو شعوره أو معلومات عن أسرته أو نحو ذلك ممّا هو مسلك الدجالة والمشعوذين وعبدة الشياطين. فإذا تخلف شرط من هذه الشروط تحولت الرّقية إلى ضرب من الدّجل والوهم والشّعوذة وقد يصل الأمر إلى الشرك بالله، واتّجه إليها الاستثناء من الإباحة في قوله ﷺ لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا.انتهى

والرّقية الشرعيّة هي طريقة مباحة لدفع المرض وللعلاج والاستشّفاء، وهي من الأمور الّتي حث عليه الشرع ويجب على المريض والمعالج أن يتحليا بالصبر، فالصّبر هو مفتاح الفرج

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويشمل الصّبر على الطّاعات والصّبر على المعاصي ولا يسع المريض والمعالج الخروج على حسن الظّنّ بالله سبحانه والرضاء بقضائه مع اليقين بعدله وحكمته سبحانه وتعالى في ذلك كلّه.

فصل: متى يذهب المريض إلى المعالج

والمريض يبدأ بمعالجة نفسه بكثرة الذّكر والدّعاء لقول الله سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ٱدْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(غافر 60)، وقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِّ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(البقرة 186)، وقد صح عن ابن حبان أنّ رسول الله ﷺ، قال: (أنّ الله جلّ وعلا يستحيي من العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين) وعن ثوبان مولى رسول الله أنّه ﷺ قال: (ولا يرد القدر إلا الدّعاء)(أخرجه أحمد وحسنه الألباني في صحيح الجامع). ثمّ عليه أن يلزم التّوبة والاستغفار، فقد جاء في الحديث: من لـــزم الاستغفار جـــعل الله لـــه من كلّ هم فـــرجا، ومن كلّ ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب)(في إسناده ضعف)، وقال ابن صبيح: شكا رجلٌ إلى الحسن الجدوبة فقال له :استغفر الله. وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفر الله. وقال له آخر ادع الله أن يرزقني ولدا، فقال له: استغفر الله. وشكا إليه آخر جفاف بستانه فقال له: استغفر الله. فقلنا له في ذلك؟ فقال: ما قلت من عندي شيئا، أنّ الله تعالى يقول في سورة نوح: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ أنّه كان غَفَّارًا* يُرْسِلِ السّماء عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾(نوح 12)، وقد ثبت أيضا في الحديث الصّحيح عن رسول الله ﷺ أنّه قال: (أنّ العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يردّ القدر إلا الدّعاء ولا يزيد في العمر إلا البر). كما عليه أنْ يصيب ما استطاع من صالح الأعمال كالصّدقة، فقد ورد في الأثر:داووا مرضاكم بالصدقة، وقال الإمام ابن القيّم رحمه الله تعالى في: (فأنّ للصّدقة تأثيرا عجيبا في دفع أنواع البلاء، ولو كانت مِن فاجر أومِن ظالِم، بل من كافر !، فأنّ الله تعالى يدفع بها عنه أنواعا من البلاء، وهذا أمر معلوم عند النّاس خاصتهم وعامتهم، وأهل الأرض كلهم مقرّون بـــه لأنّهم جربوه)(الوابل الصيب)، والصّوم وصلة الأرحام ولا ينسى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حظه على قيام اللّيل ولا يحرم نفسه من فضلها، فهي أفضل صلاة بعد المكتوبة، يقول ابن القيّم في الصّلاة عموما رحمه الله: (والصّلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للأذى مطردة للأدواء مقويّة للقلب مبيضة للوجه مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدّة من الشّيطان مقربة من الرحمن)(زاد المعاد). ويجب على المريض البعد عن المعاصي والمخالفات، وهجر العصاة وأهل الملاهي والأغاني والأفلام الهابطة وكلّ ما يدعو إلى الشرّ أو يدفع إلى مخالفة شرع الله، فكلّما اقترب العبد من الله ازداد بعدا من الشّيطان، فالاستشّفاء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ تبلغ أتم النفع لأهل الإيمان والتقوى كما قال تعالى: ﴿قُلْ هُو لِلَّذِينَ ءامَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي ءاذَانِهِم وَقْرٌ وَهُو عَلَيْهِمْ عَمًى﴾(فصلت 44)، وقال تعال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْءان مَا هُو شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَارًا﴾(الإسراء 82).

ومع حسن الظّنّ بالله والتّوكّل عليه وموافقة القلب اللسان يبدأ المريض برقية نفسه بنفسه بكلّ ما ورد عن رسول الله ﷺ من أحاديث في ذلك وبكلّ ما يطرد الشّيطان ويبعده، كالمعوذتين وسورة البقرة، ويواظب على ذلك ما استطاع ويصبر على ما يتعرّض له من أذية الشّيطان الّذي يحاول جاهدا صده عن هذا الطّريق، ولكن إذا طال بالمرض البلاء وزاد عن حده فإلى متى يظل المريض يعول على نفسه ولا يستعين بمن هو أكثر منه علما وخبرة في هذا المجال ليوجهه ويدله على أقرب سبل الشّفاء ويشدّ من عزمه؟، فمن الأسباب الّتي تمنع المريض من رقية نفسه الضيق الّذي يحدثه له الشّيطان أثناء سماع القرآن الكريم، أو بفقدان الوعي وربما الحضور الكليّ للجنّ أثناء استخدام البرنامج العلاجيّ، وقد لا يجد المريض رفقة يستأنس بها أو مُعينا في المترل يتابع حالته، كما يواجه المريض حالة نفسيّة شديدة تضعف الوازع الدّيني لديه فتجعله يتراخى في علاج نفسه، وقد يضعف المريض ولا يقوى على رقية نفسه.

وليطمئن قلب المريض لمشروعية الاستعانة بمن يرقيه، فهذا رسول الله وورثته من علماء الأمّة يستعينون بغيرهم في الرّقية إذا عجزوا، فقد ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين جميعا ثمّ يمسح بهما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وجهه وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلمّا اشتكى كان يأمرني أنّ أفعل ذلك به.

ويقول ابن القيم: وكان شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله إذا اشتدت عليه الأمور: قرأ آيات السكينة. وسمعته يقول في واقعة عظيمة جرت له في مرضه، تعجز العقول عن حملها من محاربة أرواح شيطانيّة، ظهرت له إذاك في حال ضعف قوّة قال: فلمّا اشتد علي الأمر قلت لأقربائي ومن حولي: اقرءوا آيات السكينة، قال: ثمّ أقلع عني ذلك الحال، وجلست وما بي من قلبة.

فإن تحسنت حالة المريض برقية نفسه فليواصل علاجه بنفسه، ولكن إذا طالت المدّة وتحير في أمره، وهذا أمر عادي لأنّه ليس من الضروري أن يكون عنده علم بالأمراض الرّوحية وعلاجها، فالاستعانة بمن عنده علم في هذا المجال جائز بل قد يصبح من الواجب إذا كان الأمر يعرض دينه ودنياه للخطر.

يقول ابن تيميه في فضل المعالج: (فهذا من أفضل الأعمال وهو من أعمال الأنبياء والصالحين، فأنّه مازال الأنبياء والصالحون يدفعون الشياطين عن بني آدم بما أمر الله به ورسوله ﷺ، كما كان المسيح عليه السّلام يفعل ذلك، وكما كان نبينا ﷺ يفعل ذلك، ولو قدَر أنّه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يقع عند الأنبياء لكون الشياطين لم تكن تقدر أن تفعل ذلك عند الأنبياء، وفعلت ذلك عندنا فقد أمرنا الله تعالى ورسوله بنصر المظلوم وإغاثة الملهوف ونفع المسلم بما يتناول ذلك).

ولا يقتصر دور المعالج مع المريض في ذبَ العدوّ عنه فحسب، بل أنّ المعالج يحمل دعوة المريض والأخذ بيده إلى طريق الله، إذ يبحث في علاقة المريض بربّه ويدله لإصلاح ما يعتريها من عيوب ونقائص مع مراعاة ظروف المريض، وذلك ببرمجة حياته اليومية برنامجا علاجيا متكاملا ممّا يساعده على تثبيته وزرع الأمل والتفاؤل في المسّ تقبل وتعزيز ثقته بالله سبحانه، فهو الناصر والمعين. كما أنّ للمعالج دورا كبيرا في حث المريض على مواصلة حياته والتّخفّيف عليه ودفع الحالات النّفسيّة والهواجس الّتي يتعرّض لها من وسوسة الشّيطان. ويكتمل دور المعالج في إرشاد المريض بخبرته بتشخيص الدّاء والّذي يمثل أهم خطوة في طريق الشّفاء، ومن ثمّ تقديم الدّواء والعلاج المناسب للحالة، وهذا يتطلب بحثا وتدقيقا في الأعراض المرضيّة وأسبابها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولا يطيق المعالج المواصلة في طريق العلاج إلا بإخلاص العمل لله، فيكون محتسبا وصابرا لله، فأنّ الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ولا بدّ له من اتباع المنهج الصّحيح في الاعتقاد والعمل، فلا يتّبع الظّنّ والهوى بل يلتزم بما ورد في كتاب الله وسنة نبيه، ولهذا يستوجب على المعالج اكتساب العلم الشّرعي الّذي يؤصل في نفسه تقوى الله سبحانه ودعوة المريض لذلك. ولا بدّ أن يهتم المعالج بمظهره وطريقة كلامه من تواضع وخفض الجنّاح والبشاشة ورحابة الصدر ممّا يدخل الطمأنينة على المريض دون أن يكون ذلك مخلا بضوابط التعامل مع النّساء، حتّى يقدم صورة بيضاء ناصعة عن هذا الدّين وأهله، وعلى المعالج أن يبتعد عن كلّ عجب وغرور فتوفيق المعالج لا يدلّ على منزلة المعالج عند الله، ولكن ليعلم أنّ الفضل لله عزّ وجلّ أنّ وفقه لذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تشخيص الأمراض الروحية

يعتبر التّشخيص أوّل مرحلة في العلاج، وكلّما كان التّشخيص سليما كان الدّواء ناجعا وكان الشّفاء اقرب وأسرع بإذن الله، ويتمثل التّشخيص في تحديد نوع الإصابة وسببها، ويعتمد المعالج في ذلك أوّلا بالبحث عن ملابسات والظروف الّتي أحاطت بأوّل تغير في حالة المريض، وهذا يرجع إلى تفطن المريض إلى ذلك، كما يشمل التّشخيص البحث في الأعراض الّتي تظهر على المريض في اليقظة والنّوم والأعراض الّتي تظهر عليه عند الرّقية وبعدها، وعلى المعالج أن يستخلص من كلّ هذه الأعراض التّشخيص السّليم، وعليه أن يكون متيقنا أو على الأقلّ يبين ما تحقق له منها ويعرض عمّا يشك فيه، ولا يبني تشخيصه على الظّنّ البعيد، وقد تستمر عملية التّشخيص بعض الأيام أو الأسابيع حتّى يجمع المعالج كلّ ما يحتاجه ليكون تشخيصه سليما، ويبدأ المعالج أوّلا في الكشف عن المسّ ، فغالبا ما تحمل الأمراض الرّوحية حالات مس، ثمّ يليه التمحيص في أعراض العامّة للسحر والعين للكشف عن سبب المسّ.

وأول خطوات التّشخيص تتمثّل في إجابة المريض على الأسئلة التّشخيصية، وهذا مثال لجملة من الأسئلة التّشخيصية المعتمدة في منتدى الخير للرقية الشرعيّة للشّيخ أبي كثير ويتبع كلّ سؤال شرح لفائدته ومدلوله في التّشخيص:

الشّخصيّة

1- **العمر**:" يدلّ على مدى إدراك المريض لما يشعر به، كما يفهم منه قدرته البدنية فيضبط المعالج على هذا طريقة التصرف معه، ويختار له العلاج الأمثل حسب ذلك، فيختلف علاج الشّيخ عن الطفل الصغير".

2- **ذكر أم أنثى**: "يفهم منه مدى تطابق المرض مع الجنس، كما يفهم منه نوعية الإصابة الّتي تغلب على هذا الجنس أو الآخر".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

3- **الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل، مطلق):** " ظروف المصاب الاجتماعية تضع المعالج يصنف نوع الإصابة، مثال الأعزب لن يصاب بسحر تفريق الزّواج بل قد يصاب بسحر تعطيله، كما أنّ الشّيطان سيستغل الجانب الاجتماعي ليدخل على المريض من الباب الّذي يجد فيه ضعفا، فيدخل عليه مثلا من باب النّساء أنّ كان غير متزوج أو مطلقا، كما يمكن أنّ نستنتج هل للإصابة دخل في تلك الظروف الاجتماعية".

الحالة الدّينية

4- **هل تصلي:**

5- **هل تحافظ على الصلوات الخمس:**

6- **هل لك ورد يومي من تلاوة القرآن**

7- **هل تقوم بالأذكار الصّباحية والمسائية:**

8- **هل تسمع القرآن الكريم:**

هذه تدل على صلة العبد بربه و هل أن المرض من تسلط الشيطان على الإنسان المعرض عن ذكر الله فحسب أو هو عين أو سحر، و تدل كذلك على أن المريض يمكنه الشعور بالتغير في أحواله بعد الإصابة مباشرة فيمكنه تحديد الزمان و غيره لا يمكنه ذلك.

9- **هل تشعر بشرود وضيق في الصّلاة وعند قراءة القرآن:**

يدلّ على المسّ لأنّها من الأعراض الواضحة الّتي يشعر بها المصلي ولا تختفي حتّى يزول المرض.

الزمانّ والمكان

10- **متى بدأت هذه الحالة:**

11- **في أي مكان تقريبا (البيت، العمل، الشارع، الجيران):**

12- **في أي وقت (الصّباح، الظّهر، بعد العصر، بعد العشاء):**

معرفة ملابسات الحادث يحدد نوع الإصابة الممكنة، فمن كان بين جمع من الناس قد تكون إصابته بالعين أقرب فهذا يساعد المريض على تذكر من عانه أو من حسده. أو قد تكون بعد استضافة للغداء فقد يكون سحر أو بعد إساءة تصرف كصب الماء الحار في أماكن معينة، أو تكون ناتجة عن صدمة نفسية...

13- **متى تشتد هذه الحالة من أيام الأسبوع:** البحث عن ديانة العارض أو أنّ هذا اليوم يصادف رؤيتك لشخص معيّن لا تراه باقي الأسبوع فقد يكون له علاقة بالإصابة.

14- **هل تجد بعض الرّاحة النّفسيّة أو الجسدية يوم الجمعة:** تدلّ على إسلام أو كفر العارض.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحالة الجسدية عند اليقظة

15- **هل تشعر برعشة في بدنك؟** يدلّ على المسّ.

16- **هل تشعر بثقل في مؤخرة الرأس؟** يدلّ على المسّ.

17- **هل تشتكي من ألم في البطن؟**

18- **هل تعاني من إمساك أو إسهال شبه مزمن؟**

19- **هل تعاني من الغازات في البطن؟**

البحث عن أعراض السحر المأكول أو المشروب.

20- **هل تعاني من حموضة في المعدّة؟** يدلّ عن المسّ أو العين فهي قد تسبب شدّا في أعلى المعدّة وقد تسبب قرحة.

21- **هل تعاني من رائحة كريهة تخرج من المعدّة؟** يدلّ عن السّحر المأكول أو المشروب.

22- **هل تعاني من ألم في أسفل الظّهر؟** يدلّ المسّ.

23- **هل تعاني من صداع أودوار شبه مستمر؟** يدلّ على المسّ.

24- **هل يتغير لون وجهك للسواد؟**

25- **هل يتغير لون وجهك إلى الصفرة؟**

26- **هل يتغير لون البول إلى لون الدمّ؟**

البحث عن أعراض السحر المأكول أو المشروب.

27- **هل تشعر بتنميل في جسدك؟** يدلّ على المسّ وقد يدلّ أيضا على أمراض عضوية ولكننا نبحث على الأمراض الرّوحية

28- **هل تعاني من حرارة أو برودة في الأطراف؟** يدلّ على العين في الغالب أو المسّ .

29- **هل تشعر بثقل في الركب؟** يدلّ على المسّ أو يدلّ في الغالب على العين ووصبها.

30- **هل تعاني من ضعف في الرؤية؟**

31- **هل ترى ضبابا أمام عينيك وخاصّة قبل الغروب؟**

32- **هل تشعر بأشياء سوداء تمر بجانبك أو أمامك؟**

خاصة عند الغروب يدل على المس عموما أو يدل على السحر المأكول و المشروب إذا كان الضباب يلازم المصاب طول اليوم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

33- **هل تشعر أنّ شيئا ما بجانبك؟** البحث عن المسّ وربما المش العاشق بصفة خاصّة.

34- **هل تشعر كان شيئا ما يمشي على رأسك؟** يدلّ على المسّ.

35- **هل تشعر أنّ أحدا يجذبك إلى الخلف أو يرفعك إلى الأعلى؟** يدلّ على المسّ.

36- **هل تعاني من خفقان شديد أو ضغط يسير في القلب؟** يدلّ على العين بالدّرجة الأوّلى والمسّ.

37- **هل تشم روائح أو تسمع أصوات غريبة؟** البحث عن المسّ مع البحث عن السّحر المطعوم أو المشموم.

38- **هل ترى خيوطا معقودة أمام عينيك؟** البحث عن المسّ والسّحر.

39- **هل تعاني من كسل وخمول أو تعب دون سبب؟** يدلّ على العين أو المسّ.

40- **هل تخرج على جسدك حبوب أو بقع زرقاء أو حمراء؟** يدلّ على المسّ مع البحث عن العين أو العارض العاشق.

41- **هل تشعر بألم في عضو من أعضاء جسدك؟** يدلّ على أماكن تسلّط العارض.

42- **هل تعاني من أمراض عضويه؟** على المعالج أن يحيط علما بما يخص المريض من أمراض مزمنة خاصّة كالسكر وضغط الدّم أو القلب...

43- **هل عالجت المرض عند الأطباء؟** الأخذ بالأسباب كلّها لأنّ الحالة يمكن أن تكون طبيّة بحتة وليس مرتبطا بمرض روحي.

44- **ما تشخيص الأطباء للمرض؟** مهم جدا معرفة تشخيص الطبيب، فقد يساعدك على التأكيد من الإصابة الرّوحية.

45- **هل كانت بداية المرض فجأة أم تدرجيا؟** للتفريق بين المرض عضوي وروحي.

46- **هل كانت بداية المرض قبل أم بعد الزّواج؟** معرفة أسباب وجود العارض وكيف تصرف بعد الزّواج أنّ كان موجودا قبله.

47- **هل كانت بداية المرض بعد عملية جراحية؟** قد يدلّ على إصابة عضوية أو نفسيّة.

48- **هل كانت بداية المرض بعد حادث سقوط؟** البحث عن الأمراض النّفسيّة أو مسّ انتقامي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

49- **هل كانت بداية المرض بعد العودة من مناسبة؟** البحث عن العين أو سحر.

50- **هل كانت بداية المرض بعد غضب أو شجار؟** البحث عن الأمراض النّفسيّة أو المسّ.

51- **هل كانت بداية المرض بعد خوف أو روعة؟** البحث عن الأمراض النّفسيّة أو المسّ.

52- **هل تتعاطى أدوية؟ وما هي؟** البحث خاصّة على الأدوية المهدئة.

53- **هل تتعاطى الخمر؟** البحث عن عوائق العلاج بالرّقية الشرعيّة.

54- **هل تتعاطى المخدرات ومنها الحشيش أو القات؟** البحث عن عوائق العلاج بالرّقية الشرعيّة.

55- **هل تدخن:** البحث عن عوائق العلاج بالرّقية الشرعيّة.

الحالة الجسدية عند المنام

56- **هل تشعر كان أحدا يوقظك بين الحين والآخر؟** يدلّ على المسّ.

57- **هل ترى حيوانات تطاردك في المنام وما هي؟** يدلّ على نوع الجنّ وتدلّ على نوع الإصابة.

58- **هل تشعر بضيق شديد عندما تستيقظ من النّوم؟** يدلّ على المسّ.

59- **هل تجد صعوبة شديدة في الاستيقاظ من النّوم؟** يدلّ على المسّ.

60- **هل ترى أحلاما مزعجة (كوابيس)؟** يدلّ على المسّ.

61- **هل يكثر الاحتلام عندك؟ وهل هو شخص معين تعرفه؟** البحث عن نوع المسّ العاشق أو سحر العطف.

62- **هل تعاني من عدم القدرة على النّوم (أرق)؟** يدلّ على المسّ.

63- **هل تنام كثيراً، وكم ساعة في اليوم؟** يدلّ على المسّ أو العين أو السّحر.

64- **هل تقوم من فراشك وتمشي بغير شعور منك؟** يدلّ على المسّ.

65- **هل هناك شخص أو أكثر تراه دائما في منامك، من هو، وما هي علاقتك به؟** البحث عن العائن أو الحاسد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

66- **هل ترى في النّوم كأنك تسقط من مكان؟** يدلّ على العين.

67- **هل تعاني من تأوهات وأنين في النّوم؟** يدلّ على المسّ أو العين.

68- **هل ترى المقابر والأماكن الموحشة والقذرة في النّوم؟** البحث على نوع الجنّ أو يدلّ على العين أو السّحر.

69- **هل ترى كأنك تضحك أو تصرخ أو تبكي في النّوم؟** يدلّ على المسّ.

70- **هل تسمع أو ترى مناديا في النّوم؟** يدلّ على المسّ.

71- **هل ترى خيوطا معقودة أمام عينيك؟** يدلّ على السّحر والمسّ.

72- **هل يرى أحد الزّوجين زوجه في منظر قبيح؟ يدلّ** على السّحر أو المسّ العاشق.

73- **هل ترى أنك تنام في الأماكن الخربة؟**: يدلّ على المسّ ونوع الجنّ أو السّحر.

الحالة النّفسيّة

74- **هل تشعر بتغير الأحوال بينك وبين زوجك؟**

75- **هل هناك ما يكبر الصغير من أسباب الخلاف؟**

76- **هل هناك عدم التماس الأعذار أو تقبلها؟**

77- **هل تتضايق من المكان الّذي يجلس فيه زوجك؟**

78- **هل هناك كراهية لما يقدمه أحد الزّوجين للآخر؟**

البحث على اثر العارض في الحياة الزوجية و هذا يدل على السحر أو يدل على المس.

79- **هل لديك رغبة شديدة لرؤية شخص معين، ومن هو؟** يدلّ على العين المعجبة أو سحر العطف.

80- **هل ترى الأشياء على غير حقيقتها؟ يدلّ** على السّحر.

81- **هل تهتم بمظهرك؟** يدلّ على المسّ .

82- **هل تأتيك نوبات صرع؟ وما هي أكثر الأوقات الّتي تأتيك فيها**: يدلّ على الأعراض الواضحة للمسّ أو مرض عضويّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يدل بدرجة أولى على المس

83- **هل تجد رغبة في البكاء بدون سبب؟**

84- **هل تزداد الحالة بعد الغضب؟**

85- **هل تحب العزلة والانفراد؟**

86- **هل تعاني من ضيق في الصدر خصوصا في المساء؟**

87- **هل تعاني من حزن وكآبة في معظم الأوقات؟**

88- **هل أنت عصبي المزاج بدون سبب؟**

89- **هل تتصرف تصرفات تندم عليها؟**

90- **هل تشعر بأنّ عقلك مسيطر عليه؟**

91- **هل تتكلّم أو تتصرف أحيانا دون إرادة منك وأنت بكامل وعيك؟**

92- **هل يتعبك التّفكير والوسوســـة؟**

93- **هل تشعر بخوف وفزع؟**

94- **هل تكره الأماكن المزدحمة بالنّاس؟** يدلّ على المسّ أو العين.

95- **هل تشعر بالنقص وعدم الاتزان بالقول والفعل؟** يدلّ على المسّ.

96- **هل تكره أن يلمسك أحد؟** يدلّ على المسّ.

97- **هل ترغب أحيانا في الانتحار؟** يدلّ على العين أو سحر القتل.

العلاقة الاجتماعية

98- **هل تظن أنّ البعض أو الكلّ ينوي لك الشر؟** يدلّ على المسّ.

99- **هل يحصل لك النفور من بعض النّاس دون سبب؟** البحث عن المسّ أو العين والحسد.

100- **هل تشعر بنفور من البيت أو المجتمع أو المدرسة أو العمل؟** يدلّ على المسّ أوعين أو سحر.

101- **هل تسمع وكان أحداً يناديك؟** يدلّ على المسّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حالة خاصّة بالمتزوج

102- **هل لديك عدم الرغبة في زوجك؟** يدلّ على سحر التفريق بدجة أولى أو المسّ.

103- **هل تشعر بعض الأحيان أنك تريد الانتقام من زوجك؟** يدلّ على سحر التفريق بدجة أولى أو المسّ .

حالة خاصّة بالنّساء

104- هل **تجدين صعوبة وجهدا في أداء الواجبات المترلية (طبخ، غسيل، تنظيف)؟** يدلّ المسّ أو عين أو سحر.

105- **هل تعانين من آلام شديدة واضطراب في مواعيد الدورة الشهرية (الحيض)؟** البحث على مناطق تسلّط العارض وأهدافه ونوع السّحر.

106- **هل تعانين من مشاكلّ في الرحم (عقم، إسقاط، استحاضة (نزيف زائد بعد الحيض)؟** البحث على مناطق تسلّط العارض وأهدافه ونوع السّحر.

أسئلة مميزة

107- **هل تأكلّ كثيرا ومن ثمّ تجوع بسرعـــة؟** البحث عن المسّ مع عدم وجود عين.

108- **هل يوجد شخص من أفراد أسرتك مصابا بمس أو سحر؟** البحث عن الإصابة المتعدية

109- **هل يوجد شخص من أفراد أسرتك يستعمل السّحر؟** البحث عن الإصابة المتعدية أو سحر.

110- **هل تمارس ألعاب تحضير الجنّ أو الأرواح؟** البحث عن الإصابة المتعدية أو الأمور الشركية الّتي يتسلّط بها الشّيطان على الإنسان والمؤدية للمس.

111- **هل تقرأ كتب السّحر؟ وهل ذهبت إلى ساحر أو عرّاف؟** البحث عن الإصابة المتعدية أو الأمور الشركية الّتي يتسلّط بها الشّيطان على الإنسان والمؤدية للمسّ أو الإصابة بسحر.

112- **هل حضرت في مناسبات بما تسمى الحضرة أو الزار؟** البحث عن الإصابة المتعدّية أو الأمور الشركية الّتي يتسلّط بها الشّيطان على الإنسان والمؤدية للمس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

113- **هل لديك حرز أو حجاب أو مكتوب تشك أنّه سحر أو طلسم؟** البحث عن الإصابة المتعدية أو الأمور الشركية الّتي يتسلّط بها الشّيطان على الإنسان والمؤدية للمسّ أو سحر.

114- **هل يوجد في بيتك كلب؟** البحث عن مسّ العوامر وعمار البيوت لتوفر الأسباب الجالب لهم.

115- **هل يوجد في غرفتك صور أشخاص أو حيوانات؟** البحث عن مسّ العوامر.

116- **عند قراءة هذه الأسئلة ما الأعراض والحالة الّتي شعرت بها وخاصّة عند قراءة هذه الكلّمات) الجنّ، السّحر، الشّيطان، المسّ، العين، الحسد) وما الكلّمات الشّديدة والمخيفة أكثر؟** ما تبغضه وتكره النظر إليه ونطقه هو اقرب لحالتك.

117- **هل أنت مميز في دراستك، دينك، أخلاقك، جمالك، شيء آخر؟** البحث عن العين والحسد وأسبابها.

ومن خلال الأجوبة على الأسئلة يتبيّن للمعالج نوع الإصابة، وخاصّة وجود المسّ أو عدمه في مرحلة أولى، وإلا فأنّه يعتمد على البحث في الأعراض الخفية للمسّ ومنها:

-الشعور بنعاس قويّ خاصّة إذا كان المريض مستلقيا ويستمع للرقية.

-صعوبة في أداء الواجبات الدّينية وخاصّة الاستيقاظ لصلاة الصبح، ونفور مع وسواس شديد.

-تعب في العينين وانزعاج من الإنارة أو النظر في المرآة خاصّة بعد الاستيقاظ من النّوم.

-عدم القدرة على قبضة الكف بقوّة عند الاستيقاظ من النّوم.

-عدم تدقيق النظر في عيون النّاس بصفة عامّة، وقد يرى له المريض مبررات مثل الحشمة أو غير ذلك.

-شعور بالعجلة وعدم التمهل والصّبر في كلّ أموره.

-إذا ضحك تدمع عيناه بسرعة ولا يتمالك نفسه.

-خوف مبالغ فيه ولا مبرر له بين الحين والآخر.

-حركة لا إرادية في الأطراف عند بداية النّوم وغالبا ما تكون مثل ركلة بالرجل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-الانتفاخ وهيج القولون خاصّة بعد الوضوء.

-النّسيان خاصّة لما يحفظه المريض من كتاب الله ومن الأحاديث النبوية وعدم القدرة على التركيز.

-ضيق عند التجول في الأسواق وتعب بدني أو آلام أسفل الظّهر.

-ضيق في التنفس بين الحين والآخر خاصّة عند الأطفال.

-يتكلّم في ما يفكر فيه الآخرون ويحدث هذا بصفة متكررة ممّا يجلب الانتباه.

-الشعور بآلام في فروة الرّأس (كأنها آلام تحت الجلد) وكذلك في الظّهر.

-تنميل في مناطق مختلفة من الجسم.

-أن يرى المريض في أحلامه أنّ شيئا دخل فيه (حيوانا أو شبحا)، أو أنّ حيوانا عضه.

-كما يمكن للمعالج أن يستعين بهذه الطّريقة العملية للكشف عن المسّ ، وهي تخص الرّجال أو المحارم من النّساء دون غيرهن من النّساء، وهذه الطّريقة مجربة، وهي أن يطلب الرّاقي من المريض أن يثبت النظر في عينيه ويركز الرّاقي النظر في عيني المريض مع قراءة ما تيسر، كآية الكرسي أو المعوذتين أو بعض آيات الحرق مع التكرار، فإذا أغمض المريض عينيه دون إرادته أو أحس بتعب شديد في عينيه أو تحول نظره عن الرّاقي أو رأى ضبابا كثيفا أمام عينيه فكلّ هذه الأعراض تدلّ على وجود المسّ.

- عنده إحساس بأنّه قليل الحظ وأنّ أموره معرقلة وأنّه يعيش صعوبات متتالية.

ويسبّب المسّ أعراضا نفسيّة مؤلمة للمريض، كالخوف والضيق والحزن واليأس... بدون سبب معقول، ولا بدّ للمعالج من الوقوف عليها والبحث عن أسبابها. وهذه الحالة النّفسيّة للمريض هي في الغالب نتيجة ما ينتاب العارض من أحاسيس ومشاعر، إذ أنّ العارض يلبس على المريض شخصيته وأحاسيسه، فمثلا إذا خاف العارض من الرّقية يلبس على المريض حالة الخوف، فيشعر المريض بالخوف من الذّهاب إلى الرّقية بدون أن يعلم السبب، والأمثلة في ذلك كثيرة (وسنتعرض أنّ شاء الله إلى طريقة عمل العارض داخل الجسد في وقت لاحق) ومن صفات شخصية العارض:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– حبّ العزلة: فالشّيطان لا يحب الاجتماعات كما ورد في الحديث:(عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة)(ابن ماجة) ومن كان الله معهم كان الشّيطان منهم أبعد، وكما قال ﷺ: (عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإنّ الشّيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من أراد بحبوحة الجنّة فليلزم الجماعة).

– الضنك والحزن: قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَأَنّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾(طه 124) ولن تجد أكثر من الشّيطان إعراضا عن ذكر الله ولذلك لن تجد أشدّ عيشة ضنكى مثله، فالهم والحزن والأرق والقلق والاكتئاب هي حياته.

– الخوف: قال الله: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشّيطان يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ أنّ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(آل عمران 175) وكما قال الله تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ إِنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كلّ بَنَانٍ﴾(الأنفال 12) فالخوف للشّيطان جزاء لكفره، ولكنّه يستعمله سلاحا لتخويف أوليائه وأنصاره في المعاصي أيضا.

– الغضب: ورد في الصّحيح عن أبي هريرة أنّ النّبيّ ﷺ قال: (أنّ الغضب من الشّيطان وأنّ الشّيطان من النّار وإنّما تطفأ النّار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)(سنن أبي داود)، فمن طباع الجنّ الغضب السريع وهذا راجع إلى خلقتهم من نّار.

– النفور من الدّين والعبادات: قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أن يهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أن يضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كانما يَصَّعَّدُ فِي السّماء كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾(الإنعام 125) فمن لم يرد الله به خيرا ضيق صدره كلّما اقترب من هذا الدّين، وأبعد فهمه فلم يفقهه، فكيف حال من لعنه الله.

– التسرع والتذبذب في الأقوال والأفعال: قال ﷺ: (العجلة من الشّيطان والتّأني من الله تعالى)(رواه الترمذي بلفظ الأناة وقال حسن وحسنه الألباني)،وقال تعالى ﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنْفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالّذي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حَيْرَان لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ أنّ هُدَى اللَّهِ هُو الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الأنعام 71) فالحيرة والتسرع تنتج التذبذب في الأفكار والأفعال والأقوال.

– الوسوسة الشّديدة: قال تعالى: ﴿ مِنْ شرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾(النّاس 4) وهذه طريقتهم في التخاطب مع بنى آدم وإلا فكيف يغويهم؟.

– القنوط من رحمة الله واليأس: قال تعالى: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ أنّه لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إلا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾(يوسف 87) ولن تجد أشدّ كفرا من الشّيطان ولذلك فإنّ اليأس لا يفارقه.

فهذه الأعراض النّفسيّة تساعد على تشخيص المرض وتمييزه عن الأمراض الأخرى.

وبعد هذه المرحلة، من البحث عن وجود المسّ، يبحث الرّاقي في أعراض الأمراض الرّوحية الأخرى ليتبيّن سبب وجود المسّ، فيبحث عن أعراض الحسد والعين أو السّحر وما تنتج عنها من تغيرات في حياة المريض بعد الإصابة وليس لها سببا واضحا ومعقولا.

الأعراض العامّة للعين (الّتي تشترك فيها كلّ إصابة بعين):

ومن الأعراض العامّة للعين أنّ المصاب يشعر باهتمام النّاس به، ويرى أنّ كلّ شيء فيه من أفعال أو أقوال أو نعمة تجلب انتباه النّاس وتشدّ أنظارهم إليه، فمن حوله يبدون إعجابهم له حتّى في الأمور العادية ويعربون له على تفضّله عليهم، وهذا راجع إلى أنّ عارض العين يريد الاستكثار من إصابة المريض بالعيون ليتقوى بها عليه والله أعلم.

وقد وردت في السنّة المطهرة ذكر أبرز أعراض العين فمنها حديث جابر بن عبد الله يقول: رخّص النّبيّ ﷺ لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس: (ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال: ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم)(رواه مسلم). ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين النّحول والضّعف البدني وقلّة الشهية للأكل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وروى أحمد عن عمرة عن عائشة قالت دخل النّبيّ ﷺ فسمع صوت صبي يبكي فقال ما لصبيكم هذا يبكي فهلا استرقيتم له من العين. ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين كثرة البكاء، بدون سبب معلوم، عند الأطفال وقد يرجع ذلك للآلام الّتي يشعر بها من وصب العين وتعبها ولكنّه لا يستطيع التعبير عن ذلك لصغر سنه والله اعلم.

وصحّ عند أحمد في مسنده عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (أنّ العين لتوقع بالرّجل بإذن الله، حتّى يصعد حالقاً: فيتردى منه) ومعنى يصعد حالقاً أي: يصعد مكاناً مرتفعاً ثمّ يتردى منه بسبب العين. ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين ضنك ونصب يدفع المعين إلى قتل نفسه ليخرج ممّايجده، كما يستنبط من هذا الحديث أنّ من أعراض العين في النّوم الأحلام بالسقوط من مكان مرتفع أو يرى من يريد قتله أو يشعر بالخوف من الموت.

وعن أم سلمة رضي الله عنها أنّ النّبيّ ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: (استرقوا لها فأنّ بها نظرة)(واه الشيخان)، قال ابن قتيبة: والسفعة لون يخالف لون الوجه قال الحسين بن مسعود: سفعة، أي نظرة يعني من الجنّ. ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين تغير لون الوجه أو ظهور رقعة من الجلد بلون مختلف.

وعن عبد الله بن عامر قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل، قال: فانطلقا يلتمسان الخمر قال: فوضع عامر جُبَّة كانت عليه من صوف، فنظرت إليه فأصبته بعيني فنزل الماء يغتسل. قال: فسمعت له في الماء فرقعة، فأتيته فناديته ثلاثا فلم يجبني. فأتيت النّبيّ ﷺ فأخبرته .قال: فجاء يمشي فخاض الماء كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره بيده ثمّ قال: (اللّهم اصرف عنه حرها وبردها ووصبها). قال: فقام. فقال رسول الله ﷺ: (إذا رأى أحدكم من أخيه، أومن نفسه أومن ماله، ما يعجبه، فَلْيُبَرِّك، فأنّ العين حق)(رواه أحمد في مسنده). ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين تغير حرارة الجسم بين البرودة والحرارة كما أنّ العين تصيب البدن بالتّعب الشّديد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ﷺ قال: (العين حقّ لتورد الرّجل القبر والجمل القدر وأنّ أكثر هلاك أمتي في العين). ففي هذا الحديث ما يدلّ على أنّ من أعراض العين ما يؤدي إلى الموت أمّا بالأمراض القاتلة أو غيرها، كما يستنبط من هذا الحديث أنّ من أعراض العين في النّوم رؤية المعين القبور والدّخول فيها أو الجنّائز.

وتتمثّل ابرز أعراض العين في ما يلي:

-ميل بحب (أي تعلق) للعائن مع ضيق من مصاحبته أو كراهية لا مبرر لها لمن أصابه بالعين.

-صفرة وشحوب في الوجه أو ظهور رقعة في الوجه بلون مختلف.

-ضعف الشهية للأكلّ مع قبض في أعلى المعدّة.

-حرارة أو برودة غير عادية في الجسم.

-رمش في العينين أو وخز أو كثرة فركهما أو دموع العينين بدون بكاء، عند الرّقية.

-خفقان أو آلام في القلب وقد يصاحبه خوفا من الموت.

-ضيق في الصدر ورغبة في البكاء بدون سبب.

-الكآبة والصمت وقلّة الضحك والنظرة لسوداوية للحياة وربما تمني الموت.

-تعب ونصب في الجسد كلّه لا سبب له.

-كثرة التبول.

-الخوف والنفور في ما أصيب فيه بالعين مثال نفور من المدرسة أو الامتحانات وهذا يحصل في من أصيب بعين في دراسته وتفوقه.

-النعاس الشّديد بغير سبب عند المذاكرة أو قراءة القرآن أو الرّقية.

-النفور بشكلّ عام من كلّ شيء كالعمل والتجارة والمسّ كن. (وقد يتعلّق هذا بعين في العمل أو راتبه أو مركزه أو اجتهاده في العمل وأمانته أوفي جمال بيته وحسن أثاثه أو نظافته فيجد نفورا من ذلك البيت).

-رؤية أحلام تدلّ على العين كان يرى في المنام من ينظر إليه في المنام أو رؤية عين أو مجموعة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عيون أوقد يرى الحيات أو يرى من يلاحقه ليقتله أو يرى المقابر أو يرى نفسه يسقط من أماكن مرتفعة والسقوط بصفة عامّة أو الغرق أو يرى أنّه يتبول أو يرى ذكره (فهذا يدلّ على العين من كثرة ذكر النّاس له).

-التثاؤب بكثرة عند تلاوة القرآن أو عند الرّقية أوفي الصّلاة وقد يشعر المريض برغبة بالتثاؤب من دون أن تظهر عليه علامة واضحة لدخول الهواء أو خروجه.

وأمّا الأعراض الخاصّة فلكلّ إصابة بالعين خصوصية، فالعين إذا أصابت الشّخص في دراسته وتفوقه تختلف عن إصابته في ماله أو في دينه، فلكلّ إصابة بالعين خصوصية ولكن هناك اشتراك في الأعراض العامّة والله أعلم.

الأعراض العامّة للسحر:

أنّ من طبيعة هذا المرض أن يرتبط، في معظم الحالات، بوجود المسّ الّذي تكون أعراضه واضحة كما بيناها، وفي الواقع لا توجد أعراض عامّة للسحر بل لكلّ نوع وعمل أعراضه الخاصّة، باستثناء تغير حالة المريض النّفسيّة أو حالته الصّحية أو الاثنين معا بصورة فجائية، والتأثر الشّديد للمريض والبكاء عند سماع آيات السّحر (آيات موسى عليه السّلام مع سحرة فرعون)، وقد يرى في منامه من يرقيه بآيات السّحر أو يدله على مكان العمل. ولقد تعرضنا في التعريف بالأمراض الرّوحية لأنواع السّحر وأعراضها على المريض ممّا يغني عن الإعادة، وأمّا أعراض أعمال السّحر (وهي طرق تنفيذه وتقديمه للمسحور) على المسحور فنذكر منها:

* **السّحر المأكول أو المشروب:** تأثر الجهاز الهضمي بصفة عامّة بهذا النّوع من الأسحار وذلك لترسب مادة السّحر فيه، فيظهر على المريض حالات شديدة من التقيّؤ أو الإسهال أو القبض، وهذه الحالة بخلاف ما كانت عليه حالة المريض الصّحية قبل تعرضه للسحر. رائحة كريهة يشمها المصاب أو من حوله، قد تنبعث من بشرته أومن معدته أومن فمه. أصوات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

غريبة وعالية تصدر من بطنه وغازات أو شعور بالحرارة وآلام داخل البطن خاصّة عند الرّقية. خروج أشياء غريبة مع الغائط أجلكم الله، سواد في الوجه عند الرّقية وإشراق بعد الاستفراغ. قد يرى في المنام خيوطا معقودة وحبالا أمام العينين أو أماكن مهجورة أو قبورا. قد يرى أنّه سيتفرغ في المنام أو يخرج من جوفه أشياء غريبة كالأظافر أو الشّعر أو حبال.

* **السّحر المشموم**: تأثر الجهاز التنفسي بصفة عامّة بهذا النّوع من الأسحار وذلك لترسب مادة السّحر فيه، فيظهر على المريض حالات حساسية في الجيوب الأنفية أمراض صدرية كالربو والتهابات الحلق والبلعوم والحنجرة وهذه الحالة بخلاف ما كانت عليه حالة المريض الصّحية قبل تعرضه للسحر. الشعور بالضيق عند التنفس. تمخط أو خروج بلغم بشكلّ مكثف أو سعال شديد خاصّة عند الرّقية.

* **السّحر المرشوش**: تأثر الجلد بصفة عامّة بهذا النّوع من الأسحار وذلك لتعرضها لمادة السّحر، فيظهر على المريض حالات حساسية في الجلد وهذه الحالة بخلاف ما كانت عليه حالة المريض الصّحية قبل تعرضه للسحر. ظهور أمراض جلدية كالالتهابات والحبوب أو الجرب، ظهور حكة شديدة مع تغير لون البشرة خاصّة عند الرّقية.

كانت هذه جملة من الأعراض لأبرز أعمال السّحر وأوضحها، ويرجع وضوحها لتعرض المسحور بشكلّ مباشرّ للسحر. فنستخلص منها أنّ عمل السّحر له ضرر مرضي مباشرّ على العضو الّذي يدخل منه ويستقر فيه أو يقع عليه، وتهيج هذه الأعراض عند سماع آيات السّحر. وأمّا تشخيص باقي الأعمال السّحرية الّتي لا تقع على المسحور مباشرة، كالأسحار الصور والتماثيل والمعمولة على أثر المسحور...، فيمكن استنتاجها حسب تأثر العارض بآيات الرّقية الّتي تتضمن موضوع العمل، كما يستعان بمواضيع الأحلام أيضا لمزيد التأكد من سلامة التّشخيص.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنّ التّشخيص في الواقع العملي قد يكون صعبا في بعض الحالات وخاصّة إذا كان الرّاقي لا يتمتع بدقة الملاحظة وحسن الاستنتاج، وذلك لتداخل الأعراض وتقاربّه ا من بعضها، كما أنّ طول مدة الإصابة قد تغير نوعها أو تزيدها تعقيدا، فالمريض بالمسّ يكون معرضا بصفة أكثر من غيره للعين، فتظهر عليه أعراض المسّ والعين وقد يكون المسّ بسبب سحر فتظهر على المريض أعراض السّحر والعين في نفس الوقت، وقد يتعرّض المريض لعدّة أنواع من السّحر في فترة مرضه، وقد يشعر ببعض أعراض سحر التفريق ولكن أصل الإصابة عين من أحد الزّوجين للآخر، وقد يشعر المريض ببعض أعراض سحر العطف ولا تكون الإصابة إلا عين من معجب أو معجبة أوعين في دين المرء وخلقه تؤدي به إلى تهييج الشّهوة ودفعه إلى المعاصي.

وأود أنّ أشير إلى أنّ التّشخيص بمجرد القراءة على المريض فقط، دون البحث عن أعراض المرض في حالة اليقظة والنّوم، لا تكفي بل قد تؤدي إلى تشخيص خاطئ، إذ لا بدّ من جمع كلّ الأعراض ليكون التّشخيص أسلم وأدق، وأرى أن يرجّح المعالج الأعراض المسّ تمرة في اليقظة والنّوم على الأعراض العرضية إذا رأى تناقضا بينهما والله أعلم.

وأخيرا أنّ المرء إذا اجتهد وأصاب فله أجرأنّ وأنّ اجتهد ولم يصب فله أجر واحد، ويمكنه استدراك الأمر ولو بعد حين، ويقتضي الاجتهاد الإلمام بأعراض الأمراض الرّوحية وتطبيق منهجية سليمة ومتكاملة في التّشخيص تشمل التدقيق في مختلف أحوال المريض في يقظة ونوم وعند الرّقية وبعدها، فالتّشخيص السّليم هو الطّريق القصير للعلاج الناجع بإذن الله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مستلزمات العلاج بالرقية الشرعية

قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى: (ليس طبّه ﷺ كطبِّ الأطباء، فأنّ طبّ النّبيّ ﷺ متيقن قطعي إلهي، صادر عن الوحي، ومشكاة النبوة، وكمال العقل. وطبُّ غـــيره أكثره حَدْس وظنون، وتجارب، ولا يُنكرُ عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة، فأنّه إنما ينتفعُ به من تلقّاه بالقبول، واعتقاد الشّفاء به، وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان، فهذا القرآن الّذي هو شّفاء لما في الصدور لئن لم يتلق هذا التلقي لم يحصل به شّفاء الصدور من أدوائها، بل لا يزيد المنافقين إلا رجسا إلى رجسهم، ومرضا إلى مرضهم، وأين يقع طـــــب الأبدان منه فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة،كما أنّ شّفاء القرآن لا يُناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية، فإعراض النّاس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشّفاء بالقران الّذي هو الشّفاء النافع، وليس ذلك لقصور في الدّواء، ولكن لخبث الطبيعة، وفساد المحل، وعدم قبوله).

أنّ الهجر لكتاب الله وعدم تعّهده بالتلاوة والتّدبر وحفظه كان سببا في بعد النّاس عن ربّهم والتّعلّق به، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ أَنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾(الفرقان 30) قال ابن القيم: (وهجر القرآن أنواع، أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه. والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإنْ قرأه وآمن به. والثّالث: هجر تحكيمه والتّحاكم إليه في أصول الدّين وفروعه، واعتقاد أنّه لا يفيد اليقين، وأنّ أدلته لفظية لا تحصل العلم. والرابع: هجر تدبره وتفهمه، ومعرفة ما أراد المتكلّم به منه. والخامس: هجر الاستشّفاء والتّداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شّفاء دائه من غيره، ويهجر التّداوي به... وأنّ كان بعض الهجر أهون من بعض)(بدائع الفوائد). ولا يقتصر العلاج بكتاب الله على فضله ونجاعته في شّفاء الأبدان وطرد الأسقام فحسب، بل إنّ تلاوته تجارة رابحة في الدّنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿أَنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾(فاطر 29)، وقال ﷺ: (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرّ أمثالها لا أقول آلم حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف)(حديث حسن صحيح غريب).

فالقرآن كلام الله وصلة بين العبد وربّه فمن هجره فقد أعرض عن الله، ومن تمسك به فقد اهتدى، فعن ابن مسعود عن النّبيّ ﷺ قال: (إنّ هذا القرآن هو حبل الله وهو النّور المبين، والشّفاء النافع، وعصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه)(أخرجه الترمذي)، وأنّ من رحمة الله بعباده أنّ جعل في كتابه الشّفاء لهم، فقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النّاس قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاء لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(يونس57) وقال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآن مَا هُوَ شِفاء وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(الإسراء82) قال ابن عباس: يريد شّفاء من كلّ داء، فالقرآن يذهب ما في القلب من أمراض، من شك ونفاق وشرك وزيغ وميل، ويذهب ما في العقول من جهل ويذهب ما في الأبدان من أسقام وأمراض، وقال ﷺ: (عليكم بالشّفائين، العسل والقرآن)(حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وقد كان رسول الله ﷺ يأمر أهله وأصحابه بالاستشّفاء بكتاب الله، فقد روي عنه عليه الصّلاة والسّلام أنّه قال: (شّفاء أمتي في ثلاث: آية من كتاب الله أو لعقة من عسل أو شرطة من محجم).

والبرنامج العلاجيّ بالرّقية الشرعيّة يشتمل على عدّة عناصر تشد بعضها إلى بعض حتّى تصل بالعبد إلى ربّه، بحيث لا تعرض نفحة من رحمة الله إلا ويتعرّض لها المريض راجيا من ربّه الخير، فيكون العبد ذاكرا لربّه في كلّ أحواله وكفى بذكر الله نعمة منه على عبده، قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾(البقرة 152)، وقال عليه الصّلاة والسّلام فيما يروي عن ربّه تعالى: (من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم)، وقال عليه الصّلاة والسّلام: (وآمركم أن تذكروا الله فأنّ مثل ذلك مثل رجلّ خرج العدوّ في أثره سراعا حتّى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشّيطان إلا بذكر الله)، فلو لم يكن في الذّكر إلا هذه الخصلة الواحدة لكان حقيقا بالعبد أنّ لا يفتر لسانه عن ذكر الله سبحانه، فكيف إذا كان الذّكر سببا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لذكر مولاه له. يقول ابن القيّم في فضل الذكر: ولا ريب أنّ القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما، وجلاؤه بالذكر، فأنّه يجلوه حتّى يدعه كالمرآة البيضاء. فإذا ترك الذّكر صدئ، فإذا ذكره جلاه. وصدأ القلب بأمرين: بالغفلة والذنب، وجلاؤه بشيئين: بالاستغفار والذكر. فالذّكر إحياء للقلوب الّتي بها يحيا العبد أو يموت، قال ﷺ: (مثل الّذي يذكر ربّه والّذي لا يذكر ربّه مثل الحي والميت) فأنّ كانت الأرض لا تحيا إلاّ بالمطر فأنّ القلوب لا تحيى إلا بذكر الله. وحياة القلب تكتمل بأمنها وطمأنينتها ولذلك قال الله سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾(الرعد 28). وكم يحتاج المريض إلى هذه المطمئنة في قلبه حيث تدور عليه حرب ضروس بين كر وفر بينه وبين العارض، فمن استحوذ عليه ملك الجسد كلّه وسيطر عليه ووجهه حيث يشاء.

وذكر الله هو حرز من الشّيطان لا يستغني المريض عنه طرفة عين، ولقد ورد في سنة النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام عدّة أذكار تحفظ العبد من كيد الشّيطان، وقد وردت في عدّة كتب كأذكار اليوم واللّيلة أو حصن المسلم، وحاجة المريض إليها أشدّ من حاجة الصحيح، لأنّ المعافى يتحصّن بها من كيد عدوّ بعيد محتمل والمريض يتحصّن من عدوّ قريب مؤكد، ومن جهة أخرى أنّ شرّ الشّيطان وكيده خارج الجسد أخف من شره داخله. فالتحصينات لا غنى للمريض عنها فمن الحكمة في الحروب أن تتفادى أذى الخصم أفضل من أن ينال منك وتنال منه، هذا أنّ كانت القوّة متكافئة، كذلك الأمر في الأمراض الرّوحية حيث أن تقييد العارض وشلّ حركته هي أنفع من أنّ نهاجمه بدون دفاعات، فمن دونها يتأذى المريض بسهولة، وقد يكون عرضة لتعدّد الإصابة بالأمراض الرّوحية خاصّة العين لتوفر أهم عنصر وهو حضور الشّيطان لكلمة معجب أو حاسد.

ومن مستلزمات الرّقية الشرعيّة أن يجمع القارئ قلبه ولسانه عند القراءة، فيستحضر معاني الآيات والدّعوات كأنّه يعيشها ويراها، فتعظم في نفسه فيكون ذلك أجمع لقبه ولسانه. ولكن عليه قبل ذلك أن يستحضر النّية في قلبه، ويجمع عليه التصديق واليقين بقوّة سلاحه، مع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التّوكّل على النّاصر الحقيقي وهو الله سبحانه، والتبرؤ من حوله وقدرته إلى حول الله وقدرته، والصّبر على ذلك كلّه حتّى يذهب الداء.

فصل: النّية

ومن أعمال القلوب الّتي يجب التعريج عليها في هذا الباب هي النّية، فهي القصد والإرادة عندما تنعقد في القلب، فعن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)(رواه البخاري ومسلم في صحيحهما)، فقوله (إنما الأعمال بالنيات)، أي: أنّه ما من عمل إلا وله نية، فالإنسان المكلف لا يمكنه أن يعمل عملاً باختياره إلا وله نية، وبذلك تتميز الأعمال عن بعضها فيتميز مثلا صيام النافلة عن صيام الفريضة، وأمّا قوله (وإنما لكلّ امرئ ما نوى) وجوب الإخلاص لله تعالى في جميع الأعمال، فأنّ نوى في عمله الله والدار الآخرة، كتب الله له ثواب عمله، وأنّ أراد به غير ذلك من أمور الدّنيا كالسمعة والرياء فله من الثواب ما أراده. وأخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن سليمان بن يسار قال : تفرق النّاس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشّيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أنّ أول النّاس يقضى يوم القيامة عليه رجلّ استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتّى استشهدت، قال :كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال جريء، فقد قيل، ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار، ورجلّ تعلم العلم، وعلمه، وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال هو قارئ، فقد قيل، ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار، ورجلّ وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كلّه فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثمّ أمر به فسحب على وجهه ثمّ ألقي في النّار).

فالمريض والمعالج يجب أن تكون نيّتهم لله، فالمريض بعلاجه بالطّريقة الشرعيّة طاعة لله فيما أمر ونهي عما حرمه، وتكون نيّته في نيل الشّفاء حفظ دينه من عدوّ الله، وأمّا الرّاقي فيحتسب عمله لله فهو يبتغي الأجر من الله لما يبذله من نصح وجهد لدفع الضر عن إخوانه وفي دعوتهم للتمسك بكتاب الله وسنة نبيه. ونية الإخلاص لله نية عامّة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الأنعام 162) تدخل تحتها نية أخرى عند الرّقية أو تلاوة الأذكار.

فالنّية أي القصد تختلف حسب الحاجة، فقد ينوي القارئ للتعاويذ طرد العارض وإخراجه، وقد ينوي بها إبطال السّحر أو إبطال العين، أو إهلاك العارض وتعذيبه وحرقه، وقد ينوي بها تحصين المريض من كيد العارض من فعل الفاحشة أو التخويف أو القتل، إلى غيرها ممّا قد يحتاج له المريض. وقد تكون القراءة بنية هداية العارض ودعوته لدين الله أو بنية إحضاره على جسد المريض والتكلّم معه، أو تكون القراءة بنية عامّة كشّفاء المريض من علته وذهاب دائه.

ومن الحكمة أن يستعمل القارئ آيات حسب نيّته بحيث تعبر الآية عنها فيكون أثرها أنجع بإذن الله، لأنّ القلب واللسان يكونان في سياق واحد فيعبر اللسان على مكنون القلب، ومثال على ذلك أنّ العبد إذا أراد أن يطلب المغفرة من الله يقول اللّهم يا غفور، يا تواب ويا رحيم اغفر لي ولا يقول اللّهم يا جبار يا قهار يا منتقم اغفر لي، رغم أنّها كلّها من أسماء الله سبحانه ولكن نوع المسألة تطلب استعمال أسماء دون أخرى، كذلك في الرّقية فالقرآن كلّه شّفاء ولكن من الحكمة اختيار القارئ آيات في سياق نيّته.

وقد كان النّبيّ ﷺ يستتر من المشركين بآيات يكون فيها من المعنى طمس الأعين أو التضليل إلى غيرها من المعاني الّتي تعبر عن نيّته، يقول الإمام القرطبي في الجامع الأحكام القرآن:عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت: لما نزلت سورة "تبت يدا أبي لهب" أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فِهر وهي تقول: (مذمّما عصينا وأمره أبينا ودينه قلينا)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والنّبيّ ﷺ قاعد في المسجد ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فلمّا رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، لقد أقبلت وأنا أخاف أن تراك! قال رسول الله ﷺ: (إنها لن تراني) وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال، وقرأ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ القرآن جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾(الإسراء 45)، فوقفت على أبي بكر رضي الله عنه ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر، أخبرت أنّ صاحبك هجاني! فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. قال: فولت وهي تقول: قد علمت قريش إنيّ ابنة سيدها. وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه: لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾(المسد 1) وفي رواية، جاءت امرأة أبي لهب إلى النّبيّ ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال أبو بكر: لو تنحيت عنها لئلا تسمعك ما يؤذيك، فإنها امرأة بذية. فقال النّبيّ ﷺ: (أنّه سيحال بيني وبينها) فلم تره. فقالت لأبي بكر: يا أبا بكر، هجانا صاحبك! فقال: والله ما ينطق بالشّعر ولا يقوله. فقالت: وإنك لمصدقه، فاندفعت راجعة. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، أمّا رأتك؟ قال: (لا، ما زال ملك ببني وبينها يسترني حتّى ذهبت). وقال كعب رضي الله عنه في هذه الآية: كان النّبيّ ﷺ يستتر من المشركين بثلاث آيات: الآية الّتي في الكهف ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أن يفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِم وَقْرًا وإن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾(الكهف 57)، والآية في النحل ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾(النحل 108)، والآية الّتي في الجاثية ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾(الجاثية 23) الآية، فكان النّبيّ ﷺ إذا قرأهن يستتر من المشركين. قال كعب رضي الله تعالى عنه: فحدثت بهن رجلا من أهل الشام، فأتى أرض الروم فأقام بها زمانا، ثمّ خرج هاربا فخرجوا في طلبه فقرأ بهنّ فصاروا يكونون معه على طريقه ولا يبصرونه. قال الثعلبي: وهذا الّذي يروونه عن كعب حدثت به رجلا من أهل الري فأسر بالديلم، فمكث زمانا ثمّ خرج هاربا فخرجوا في طلبه فقرأ بهنّ حتّى جعلت ثيابهن لتلمسّ ثيابه فما يبصرونه.

وفي الطب النبوي يقول ابن القيم: عن المروزي قال: بلغ أبا عبد الله (يعني أحمد بن حنبل) أنى حممت فكتب لي من الحمى رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم باسم الله وبالله، ومحمّد رسول

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الله ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (69) وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ﴾ اللّهم ربّ جبرئيل ومكائيل وإسرافيل أشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الخلق آمين. الشاهد أنّ الرّاقي ينوى برقيته شّفاء المريض من الحمى ورأى أنّ الحمى من النّار كما ورد الحديث عن رسول الله بذلك فاختار هذه الآية الّتي كانت فيها النّار بردا وسلاما ليرقي بها المريض.

وقال أيضا في كتاب الرعاف: كان شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله يكتب على جبهة المريض ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(هود 44)، وسمعته يقول: كتبتها لغير واحد فبرأ، فقال: ولا يجوز كتابتها بدم الراعف، كما يفعله الجهال، فأنّ الدّم نجس، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله تعالى. وفي كتاب آخر له: ﴿يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمّ الْكِتَابِ﴾(الرعد 390). الشاهد أنّ الرّاقي ينوى برقيته شّفاء المريض من التريف ورأى أنّ المشكلة في جريان الدّم فاختار الآية الأوّلى الّتي فيها حبس لجريان السائل وتغيض السائل إلى الداخل، وأمّا استعمال الآية الثانية لما فيها من معنى الكف وتثبيت المتحرك.

وبذلك يثبت عمليا بفعل النّبيّ وسلف الأمّة أنّ من الحكمة استعمال الآيات الّتي تتماشى مع نية القارئ، فإذا أراد الرّاقي مثلا إبطال سحر المريض فالأفضل أن يقرأ الآيات الّتي فيها معنى إبطال الله للسحر كآيات موسى وسحرة فرعون، كما يقرأ آيات إبطال أعمال الكفرة والمشركين في الدّنيا والآخرة والله تعالى أعلم.

فصل: اليقين

اليقين هو العلم الّذي لا ريب فيه وضده الشك، واليقين هو ثبات القلب على ما يؤمن به ويصدقه بدون شك فيه بوجه من الوجوه، ومن مظاهره الثبات عند الشدائد والمحن، يقول الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾(الأحزاب 22) وهذا هو حقيقة اليقين، أي أن يكون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإنسان عند الشدائد وعند الكرب ثابتا مؤمنا موقنا بوعد الله وما اخبر به رسوله، عكس من كان يقينه ضعيفا، فأنّه عند المصائب والكرب يرتاب ويشك.

ولقد خصّ الله الموقنين بعدّة فضائل ومزايا، يقول ابن القيم: (وخص سبحانه أهل اليقين بالانتفاع بالآيات والبراهين فقال وهو اصدق القائلين: ﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾(الذاريات 20) وخص أهل اليقين بالهدى والفلاح بين العالمين فقال: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِم وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(البقرة 3_4) واخبر عن أهل النّار بأنّهم لم يكونوا من أهل اليقين فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ أَنْ نَظُنُّ إِلا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾(الجاثية 32))(مدارج السالكين).

والرّاقي، أنّ كان مريضا أو معالجا، يجب عليه أن يكون على يقين بأنّ القرآن شّفاء لما يعالجه به من أمراض، ويوقن بأثره في رفع الدّاء ودحر الأعداء، ويوقن بنصر الله لعباده المؤمنين وحفظه لهم وتأييده، ولا يشك أبدا بفضل وصدق ونجاعة ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم من تحصينات وأذكار وتعاويذ، ولو تصنع العدوّ خلاف ذلك، فلا يتأثّر المريض بما يقذفه الشّيطان في صدره من وسواس وتخويف وتخذيل وتكذيب لما أخبر الله به ورسوله، ولا يرتاب المعالج بما قد يبديه العارض من تكبّر وتجبّر وعناد، وهذا من أقوى الأسباب لنجاعة الرّقية الشرعيّة بل هي شرط لازم لها، ليس بالمفهوم الشّرعي ولكن شرطا ليثبت السّلاح في يد مستعمله.

فصل: التّوكّل على الله

وممّا يحتاج إليه العبد في حياته بصفة عامّة ومن يهمه موضوع الرّقية بصفة خاصّة، هو التّوكّل على الله، والتواكلّ هو الاعتماد على الغير وهو دليل على العجز، والتّوكّل هو عمل من أعمال القلوب وأصله ذكر لله فلا ينساه، وثقة في الله لا ريب فيها، وحب لله لا نقص فيه، وتوحيد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا شرك فيه. فالتّوكّل هو صدق اعتماد القلب على اللّه تعالى في استجلاب المصالح ودفع المضار، ومن أسماء الله الحسنى الوكيل، وسمّي الوكِيلُ لأنّه يوكلّ إليه الأمر.

وتظهر حقيقة توكّل العبد على ربّه عند الشدائد إذ تزيغ القلوب ويتعلّق الغافل ولو بقشة ولا يتعلّق الذاكر إلا بربّه، قال تعالى: ﴿فلمّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا أنّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(الشّعراء 53-62) وقال تعالى عن هود عليه السّلام: ﴿قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وَما نَحْنُ بتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ وَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * أنّ نَقُولُ إِلَّا اعْتَراكَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ قالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا إِنِّي بَرِيءٌ مِمّا تُشْرِكُونَ * مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثمّ لا تُنْظِرُونِ* إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها أنّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾(هود 53-56)، ولا تتنافى حقيقة التّوكّل مع أنْ يأخذ العبد بالأسباب حتّى إذا لم يكن بدّ من تحقيق المراد اعتمد على الله في تحقيق النجاح فالأمر كلّه بيده، فيستسلم له ويرضى بقضائه مع حسن ظنّه بربه فيما اختاره له سبحانه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّه قال: (قال رجل: يا رسول اللّه أعقلها وأتوكّل، أو أطلقها وأتوكّل؟ (يقصد ناقته) فقال ﷺ: (اعقلها وتوكّل))(سنن الترمذي)، وكان من دعاء النّبيّ ﷺ الّذي أمر به فاطمة رضي الله عنها: (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّه ولا تَكِلْني إلى نفسي طرفة عين)(رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي).

يقول ابن القيّم رحمه الله: (فأنّ العارفين كلهم مُجمعون على أنّ التّوفيق أنّ لا يكلك الله تعالى إلى نفسك والخذلان أن يكلك الله تعالى إلى نفسك، فمن أراد الله به خيرا فتح له باب الذّلّ والانكسار ودوام اللجوء إلى الله تعالى والافتقار إليه ورؤية عيوب نفسه وجهلها وعدوّانها ومشاهدة فضل ربّه وإحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه وحمده، فالعارف سائر إلى الله تعالى بين هذين الجنّاحين لا يمكنه أن يسير إلا بهما فمتى فاته واحد منهما فهو كالطير الّذي فقد أحد جناحيه)(طريق الهجرتين).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأنّ من فضائل التّوكّل أنّه من توكّل على الله كفاه ومن لجأ إليه حماه، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يتوكّل عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسْبُهُ**﴾(الطلاق 3) ومن توكّل عليه يسّر له رزقه، ففي سنن الترمذي وابن ماجة: عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أنكم كنتم توكّلون على الله حقّ توكّله لرزقتم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: الصبر

الصّبر لغة هو الحبس والكفّ، وقال ابن منظور: الصّبر نقِيض الجَزَع، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً فهو صابِرٌ، أمّا اصطلاحا فقد فسره العلماء بأنّه حبس النّفس عن الجزع والتسخط وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن معصية الله وحبسها في طاعة الله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدّنيا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكان أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(الكهف 28)، وقيل: الصّبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب، وقيل: تعويد النّفس الهجوم على المكاره، وقيل: هو الثبات على أحكام الكتاب والسنّة. والصّبر خلق يكتسب لقول النّبيّ ﷺ: (إنما الصّبر بالتصبر وإنما العلم بالتعلم). والتَّصَبُّرُ هو تكلُّف الصّبر حتّى تعتاد عليه النّفس فيكون خلقا لها.

وآيات الصّبر في القرآن كثيرة وفيها أثنى الله على أهله كقوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضّراء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(البقرة 177)، واصطفاهم الله بمحبتهم: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾(آل عمران 146)، وخص الصابرين بمعيته لهم وحفظهم ونصرهم وتأييدهم لقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا أَنّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾(الأنفال 46) ولقوله تعالى: ﴿بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾(آل عمران 125).

فبالصّبر على فعل الطّاعات وترك المحرمات وعدم التسخط بما قضى الله وقدر وبالصّبر على قتال أعداء الله وتحمل المكاره في ذلك، ينال العبد العزة والنصرة والتمكين، فالصّبر جواداً لا يكبو، وجند لا يهزم، وحصن حصين لا يهدم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (واعلم أنّ النصر مع الصّبر وأنّ الفرج مع الكرب وأنّ مع العسر يسرا).

وممّا يعين العبد على الصبر، أن يكون صبره في الله، أي في طاعته لا في معصيته، وأن يعلم العبد فقره في تحصيل الصّبر وحاجته في ذلك إلى ربّه، فمن لم يصبره الله فلا صبر له، فيسأله أن يرزقه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصّبر ويسأله أن يرضيه بما قضى له، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلا بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾(النحل 127)، وليجعل صبره عبادة يتقرب بها إلى الله راجيا محبته وعظم ثوابه، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدّنيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(الزمر10).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خطوات قبل العلاج بالرقية الشرعية

يقول الله سبحانه عن تسلّط الشياطين على بني آدم: ﴿أنّه لَيْسَ لَهُ سلطان عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى ربّهمْ يتوكّلون﴾(النحل 99) فكلّما اكتمل إيمان العبد ضعف سلطان الشّيطان عليه، وكما هو معلوم فإنّ الإيمان قول وعمل واعتقاد، ولقد بينا أنّ الاعتقاد من مستلزمات العلاج، فكيف يتحصّن العبد بالأقوال والأفعال من تسلّط الشّيطان عليه؟

فصل: التحصينات القولية

أوّلا على المريض أن يوسع دائرة تحصيناته ليدفع عن نفسه وعن أهل بيته ضرّ المتعاونين مع العارض من الجنّ، فيحافظ على قراءة سورة البقرة في البيت الّذي يسكنه وذلك بشكلّ يومي أنّ استطاع المريض ذلك، فأنّ لم يستطع فليقرأها كلّ ثلاثة أيام أو يستعين بشخص آخر، فأنّ لم يجد فليستعن بتشغيل المسّ جلّ بصوت مسموع، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنّ الشّيطان ينفر من البيت الّذي تقرأ فيه سورة البقرة)(رواه مسلم)، وكذلك قول رسول الله ﷺ: (اقرؤا سورة البقرة فأنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة)(جزء من حديث رواه مسلم)، وعن النعمان بن بشير عن النّبيّ ﷺ قال: (أنّ الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السّماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرأنّ في دار ثلاث ليال فيقربّه ا شيطان)(رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير).

ثانيا الدعاء، فمن رحمة الله أن يجعل لعبده من الأسباب ما يدفع عنه ما قدره له كما ورد في الحديث: (لا يرد القدر إلا الدعاء)(أخرجه الحاكم وغيره)، فالدّعاء سبب في حصول الخير ودفع للشرّ في ما نزل وما لم يترل، كما جاء في حديث ابن عمر عن النّبيّ ﷺ قال: (الدّعاء ينفع ممّا نزل وممّا لم يترل، فعليكم عباد الله بالدعاء). يقول ابن القيم: (والدّعاء من انفع الأدوية، وهو عدوّ البلاء، يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه أو يخففه إذا نزل)(كتاب الدّاء والدّواء)، وفي الدّعاء دليل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على تعظيم العبد لربّه والتّوكّل عليه، فالدّعاء جملة هو مظهر من مظاهر توحيد الألوهية وصدق العبد مع ربّه سبحانه وتعالى في الإيمان بأسمائه وصفاته، فعن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (الدّعاء هو العبادة)(أخرجه أصحاب السنن الأربعة بإسناد صحيح)، وأنّ الله عزّ وجلّ يحب من يدعوه ويسأله ويأمر عباده بذلك، يقول الله سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(غافر 60). وقد روى ابن ماجة في سننه من حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: من لم يسأل الله يغضب عليه. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾(البقرة 186)، فسبحانه ضمن للسائل استجابة لدعائه ما لم يكن فيها إثم، فالله سبحانه يستحي أن يرد عبده خائباً إذا رفع إليه يديه، قال رسول الله ﷺ: (إنّ ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً)(صحيح الترمذي).

والدّعاء هو سلاح المؤمن، كما قال رسول الله ﷺ: (الدّعاء سلاح المؤمن، وعماد الدّين نور السّماوات والأرض)(الحاكم في صحيحه)، وتختلف قوّة السّلاح حسب مستعمله، فمن أحسن استعماله ووفر له الصيانة اللازمة واعتنى به في حربّه وسلمه كان له سلاحا قويا، ومن لم يحسن استعماله وقت الحاجة أو لم يوفر له ما يضمن له قوّته كان له سلاحا ضعيفا، وكذلك الدّعاء فمن استعمله في ما شرع الله من دفع الضر وجلب الخير كان دعاؤه أقرب للإجابة، ليس كمن استعمله في إثمّ أو قطع رحم، لقول النّبيّ ﷺ: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثمّ أو قطيعة رحم)(رواه مسلم في صحيحه)، ولا يستوي من صان نفسه عن الوقوع في محارم الله كمن أهمل تقوى الله فكان مأكلّه حراما ومشربّه وملبسه حراما، كما جاء في الحديث في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها النّاس إنّ الله طيب لا يقبل إلا طيبا وأنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنيّ بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم، ثمّ ذكر الرّجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السّماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربّه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك). ويخلف هذا الإهمال ضعفا في صيانة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السّلاح المعتمد على قوّة قلب الداعي الّذي يتأثّر بالذنوب والمعاصي فلا يحضى الداعي بحضور القلب عند الدّعاء ممّا يكون سببا في ضعفه، وكما جاء في صحيح الحاكم من حديث أبي هريرة عن النّبيّ ﷺ: (أدعو الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أنّ الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه). وكلّما وفر الداعي أسباب الاستجابة في نفسه وفي دعائه كان اقرب للإجابة بإذن الله، يقول ابن القيم: (والأدعية والتعويذات بمنزلة السّلاح والسّلاح بضاربّه لا بحده فقط، فمتى كان السّلاح سلاحا تاما لا آفة به والساعد ساعد قويّا والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدوّ ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير فأنّ كان الدّعاء في نفسه أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدّعاء أو كان ثمّ مانع من الإجابة لم يحصل الأثر)(كتاب الدّاء والدّواء).

وقد يسلم السّلاح من جميع الآفات عند استعماله أو قبل ذلك، ولكن قد تدخل عليه ما يضعف نجاعته أو يبطلها بعده، ومن ذلك عدم الإلحاح في الدّعاء والاستعجال في الاستجابة، لأنّ الإلحاح دليل على حاجة العبد لربّه وتأكيد لعبوديته له سبحانه ونفي الشريك والنضير له سبحانه، وهذا الإلحاح لا يتواصل إلا إذ استوثقت عرى المحبة في العبد وبذلك ينال المحب فضل حبّ الله سبحانه، فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: (إنّ الله يحب الملحين في الدعاء). وأمّا الاستعجال في استجابة الدّعاء فأنّه قد يبطله لانفساخ عزم قلب الداعي على مراده وسوء ظنه بالله سبحانه، ففي صحيح مسلم عنه ﷺ: (لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثمّ أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال:يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجب لي فيستحسر عند ذاك ويدع الدعاء). والحَسْرَةُ: أشدّ الندم حتّى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الّذي لا منفعة فيه، فإذا دخل قلب العبد الاستحسار على ما بذله من جهد وإلحاح في الدّعاء اوجب له إحباط الدعاء.

فإذا سلم الدّعاء ممّا يضعفه أو يبطله قبل وبعد وقوعه كان أكمل للعبد أن يتحرى أوقات فضلها الله على غيرها في استجابة الدعاء، كالثّلث الأخير من اللّيل وعند الآذان وبين الآذان والإقامة وأدبار الصلوات المكتوبات وعند صعود الإمام يوم الجمعة على المنبر حتّى تقضى الصلوات وآخر ساعة بعد العصر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إنّ الأذكار والتعاويذ هي جزء من دعاء العبد لربّه ليكفّ عنه شرّ عدوّه، ومن الأدعية الّتي يتحصّن بها المريض وعليه المحافظة عليها، هي أذكار الصّباح والمساء وأذكار الأكلّ والشرب والنّوم والاستيقاظ منه، ممّا صحّ عن رسول الله ﷺ، وهي كما يلي مع مراعاة ما يضيفه المريض بالإمراض الرّوحية من أذكار صحيحة:

أذكار الصّباح والمساء

الحمد لله وحده، والصّلاة والسّلام على من لا نبي بعده عن أنس يرفعه: (لأنْ أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتّى تطلع الشمس أحب إلي من أنّ أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأنّ أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أنّ أعتق أربعة)(أبو داود، وحسنه الألباني، صحيح أبو داوود)

- أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم ﴿ اللّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السّماوات وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّماوات وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُو الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(سورة البقرة 255)، من قالها حين يمسي أجير من الجنّ حتّى يصبح.(أخرجه الحاكم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب وعزاه إلى النّسائي والطبراني وقال: وإسناد الطبراني جيد)

- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُو اللّهُ أَحَدٌ*اللّهُ الصَّمَدُ*لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِن شرّ مَا خَلَقَ *وَمِن شرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شرّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاس * مَلِكِ النّاس * إِلَهِ النّاس *مِن شرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاس * مِنَ الجنّةِ وَالنّاس﴾(ثلاث مرات)(من قالها ثلاث مرّات حين يصبح وحين يمسي كفته من كلّ شيء. (أبو داود والترمذي وانظر صحيح الترمذي)

- " أصبحنا وأصبح الملك لله (وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله)، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، ربِّ أسألك خير ما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في هذا اليوم وخير ما بعده(وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله). وأعوذ بك من شرّ ما في هذه اللّيلة وشرّ ما بعدها ربِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، ربَّ أعوذ بك من عذابٍ في النّار وعذاب في القبر".

- "اللّهم بك أصبحنا وبك أمسينا (وإذا أمسى قال: "اللّهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير)وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور"(الترمذي وانظر صحيح الترمذي).

- "اللّهم أنت ربي لا إله إلا أنت خَلَقتني وأنا عَبْدُك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شرّ ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فأنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت" من قالها موقناً بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنّة، وكذلك إذا أصبح (أخرجه البخاري)

- اللّهم إنيّ أصبحت (وإذا أمسى قال: اللّهم إنيّ أمسيت) أشهدك وأشهد حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك" (أربع مرّات) (من قالها حين يصبح وحين يمسي أربع مرّات أعتقه الله من النّار.(أخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد والنّسائي في عمل اليوم واللّيلة، وابن السني حسن سماحة الشّيخ ابن باز إسناد النّسائي وأبي داود في تحفة الأخيار)

- اللّهم ما أصبح بي (وإذا أمسى قال: اللّهم ما أمسى بي) من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر " (من قالها حين يصبح فقد أدي شكر يومه، ومن قالها حين يمسى فقد أدى شكر ليلته.(أخرجه أبو داود، والنّسائي في عمل اليوم واللّيلة وابن السني وابن حبان)

- "اللّهم عافني في بَدَني، اللّهم عافني في سمعي، اللّهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.اللّهم إنيّ أعوذ بك من الكفر، والفقر، اللّهم إنيّ أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت" (ثلاث مرات). (أبو داود وأحمد والنّسائي في عمل اليوم واللّيلة والبخاري في الأدب المفرد وحسن العلامة ابن باز في تحفة الأخيار).

- "حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم "(سبع مرات) (من قالها حين يصبح ويمسي سبع مرّات كفاه الله ما أهمه من أمر الدّنيا والآخرة.(أخرجه ابن السني مرفوعاً وصحح إسناده شعيب وعبد القادر الأرناءوط)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-"اللّهم إنيّ أسألك العافية في الدّنيا والآخرة،اللّهم إنيّ أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي،اللّهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللّهم احفظني من بين يديَّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أنّ أغتال من تحتي".(أبو داود وابن ماجه وانظر صحيح ابن ماجه)

-"اللّهم عَالِمَ الغيب والشَّهادة، فاطر السموات والأرض، رب كلّ شيء ومليكه، أشهد أنّ لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشّيطان وشركه وأنّ اقترف على نفسي سوءًا أو أجُره إلى مسلم".(الترمذي وأبو داود.انظر:صحيح الترمذي)

-" بسم الله الّذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السّماء وهو السميع العليم" (ثلاث مرات) (من قالها ثلاثاً إذا أصبح وثلاثاً إذا أمسى لم يضره شيء.(أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد. انظر: صحيح ابن ماجه وحسن إسناده العلامة ابن باز في تحفة الأخيار)

- رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمّد ﷺ نبياً " (ثلاث مرات) (من قالها ثلاثاً حين يصبح وحين يمسي كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.(أحمد والنّسائي في عمل اليوم واللّيلة بوابن السني وأبو داود والترمذي وحسنه ابن باز في تحفة الأخيار)

- "يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّه ولا تَكِلْني إلى نفيس طرفة عين". (الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وانظر صحيح الترغيب والترهيب)

- أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين (وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله رب العالمين)، اللّهم إنيّ أسألك خير هذه اليوم (وإذا أمسى قال: اللّهم إنيّ أسألك خير هذه اللّيلة فتحها ونصرها ونورها وبركتها وهداها وأعوذ بك من شرّ ما فيها وشرّ ما بعدها): فتحه، ونصره،ونوره،وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شرّ ما فيه وشرّ ما بعده" (أبو داود وحسن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناءوط في تحقيق زاد المعاد)

- "أصبحنا على فطرة الإسلام (وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام) وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبيَّنا محمّد ﷺ وعلى ملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين". (أحمد وابن السني في عمل اليوم واللّيلة)

- من قال:"سبحان الله وبحمده"(مائة مرّة). (من قالها مائة مرّة حين يصبح وحين يمسي لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل ممّا جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أوزاد.(رواه مسلم).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- "لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير"(عشرّ مرات) (النّسائي في عمل اليوم واللّيلة وانظر:صحيح الترغيب والترهيب،وتحفة الأخيار لابن باز) (أو مرّة واحدة عند الكسل) (أبو داود وابن ماجه وأحمد وانظر:صحيح الترغيب والترهيب،صحيح أبو داود، وصحيح ابن ماجه).

-" لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير"(مائة مرّة إذا أصبح) (من قالها مائة مرّة في يوم كانت له عدل عشرّ رقاب، وكتب له مائة حسنة،ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت حرزاً من الشّيطان يومه ذلك حتّى يمسي،ولم يأت أحد بأفضل ممّا جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك.(البخاري ومسلم)

- "سبحان الله وبحمده عدد خلقهِ ورِضَا نفسهِ وزِنُة عَرشِهِ ومِداد كلّماته"(ثلاث مرّات إذا أصبح)(مسلم)

- " اللّهم إنيّ أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً " (إذا أصبح) (أخرجه ابن السني في عمل اليوم واللّيلة وابن ماجه وحسن إسناده عبد القادر وشعيب الأرناؤوط في تحقيق زاد المعاد)

-"أستغفر الله وأتوب إليه " (مائة مرّة في اليوم)(البخاري مع الفتح ومسلم)

- "أعوذ بكلّمات الله التامات من شرّ ما خلق" (ثلاث مرات). (من قالها حين يمسي ثلاث مرّات لم تضره حمة تلك اللّيلة).(صحيح الترمذي، وصحيح ابن ماجه)

- كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين " أعيذكما بكلّمات الله التامة، من كلّ شيطان وهامة، وكلّ عينِ لامة ". (ليسلم من العين الّتي تسرع لمن أصيب بمس) (البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما)

- " اللّهم صل وسلم على نبينا محمّد " (عشرّ مرّات) (من صلى علي حين يُصبح عشراً، وحين يُمسي عشراً أدركتهُ شفاعتي يوم القيامة"...(رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، وصحيح الترغيب والترهيب).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أذكار النّوم

-"يجمع كفيه ثمّ ينفث فيهما فيقرأ:بسم الله الرحمن الرحيم﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ*اللَّهُ الصَّمَدُ*لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ*وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ*مِن شرّ مَا خَلَقَ*وَمِن شرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ*وَمِن شرّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاس * مَلِكِ النّاس * إِلَهِ النّاس *مِن شرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاس * مِنَ جنّةِ وَالنّاس﴾ ثمّ يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده" (يفعل ذلك ثلاث مرّات)(البخاري مع الفتح ومسلم)

- ﴿اللّهُ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السّماوات وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّماوات وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (من قرأها إذا أوى إلى فراشه فأنّه لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربّه شيطان حتّى يصبح.(البخاري مع الفتح)

- ﴿آمَنَ الرّسول بِمَا أنزل إِلَيْهِ مِن ربّه وَالْمُؤْمِنُونَ كلّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا أنّ نَّسينَا أَو أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ من قرأها في ليلة كفتاه.(البخاري مع الفتح ومسلم)

- باسمك ("إذا قام أحدكم من فراشه ثمّ رجع إليه فلينفض بصنفة إزاره ثلاث مرّات وليسم الله فأنّه لا يدري ماذا خلفه عليه بعده وإذا اضطجع فليقل... " الحديث) ربي وضعت جنبي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبك أرفعه أنّ أمسكت نفسي فارحمها، وأنّ أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين".(البخاري ومسلم)

- "اللّهم خَلَقْتَ نفسي وأنت توفَّاها لك مماتها ومَحْياها، أنّ أحييتها فاحفظها وأنّ أمتها فاغفر لها، اللّهم إنيّ أسألك العافية".(رواه مسلم وأحمد)

-"اللّهم قني (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثمّ يقول..." الحديث) عذابك يوم تبعث عبادك"(ثلاث مرّات).(أبوداود وانظر صحيح الترمذي)

- "أعوذ بكلّمات الله التّامّة من غضبه وعقابه، وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون". (أبوداود نظر صحيح الترمذي)

- "أعوذ بكلّمات الله التامات من شرّ ما خلق" (ثلاث مرات). (من قالها حين يمسي ثلاث مرّات لم تضره حمة تلك اللّيلة.(صحيح الترمذي، وصحيح ابن ماجه)

- " باسمِكَ اللّهم أموت وأحيا ".(البخاري ومسلم)

- " سبحان الله (ثلاثاً وثلاثين) والحمد لله (ثلاثاً وثلاثين)والله أكبر(أربعاً وثلاثين)(من قال ذلك عندما يأوي إلى فراشه كان خيراً له من خادم.(البخاري ومسلم)

- "اللّهم ربَّ السموات السبع،ورب العرش العظيم،ربنا ورب كلّ شيء، فالق الحب والنوى، ومُنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شرّ كلّ شيء أنت آخذٌ بناصيته،اللّهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء،وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدّين وأغننا من الفقر".(مسلم)

- "الحمد لله الّذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي".(مسلم)

- "اللّهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، رب كلّ شيء ومليكه أشهد أنّ لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ الشّيطان وشركه وأنّ أقترف على نفسي سوءًا أوأجرَّه إلى مسلم".(أبوداود وانظر صحيح سنن الترمذي)

-" يقرأ {ألم } تنزيل السجدة، و{تبارك الّذي بيده الملك}".(الترمذي والنّسائي وانظر صحيح الجامع).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- "اللّهم ("إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثمّ اضطجع على شقك الأيمن، وقل:...." الحديث) أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الّذي أنزلت وبنبيك الّذي أرسلت" قال ﷺ لمن قال ذلك: (فأنّ متَّ، متَّ على الفطرة).(البخاري ومسلم)

الدّعاء إذا تقلب ليلاً

- "لا إله إلا الله الواحد القهار، ربُّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار".(يقول ذلك إذا تقلب من جنب إلى جنب في اللّيل. (أخرجه الحاكم وصححه ووفقه الذهبي والنّسائي في اليوم واللّيلة وابن السني وانظر صحيح الجامع)

دعاء القلق والفزع في النّوم ومن بلي بالوحشة

- "أعوذ بكلّمات الله التَّامَّة من غضبه وعقابه، وشرّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون".(أبوداود انظر صحيح الترمذي)

ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم يفزعه

- "ينفث عن يساره" (ثلاثاً).(مسلم)
- "يستعيذ بالله من الشّيطان ومن شرّ ما رأى" (ثلاث مرات).(مسلم)
- "لا يحدث بها أحداً".(مسلم)

أذكار الاستيقاظ من النّوم

- "الحَمْدُ لله الّذي أحْيَانا بَعْدَمَا أمَاتَنَا وإلَيْهِ النَشُور "(أي الموت المجازي وهو النّوم، يقال النّوم الموت الخفيف.)
- "الحَمْدُ لله الّذي عَافَاني في جَسَدِي ورَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وأَذِنَ لي بذِكْرِهِ".
- مَنْ تَعَارَ مِنَ اللّيل فقال:"لا إلَهَ إلاَّ الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُو على كلّ شيءٍ قَدير، الحَمْدُ لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حَولَ ولا قوّة إلا بالله" ثمّ قال: "اللّهم اغْفِرْ لي"، أودعا استُجيبَ لهُ، فإن توَضأَ وصَلّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ.(رواه البخاري وصحيح ابن ماجه)

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- ﴿أنّ فِي خَلْقِ السّماوات وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللّيل وَالنّهار لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَاب *الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاما وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيتفكّرونَ فِي خَلْقِ السّماوات وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سبحانك فَقِنَا عَذَابَ النّار*رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النّار فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ *رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانّ أنّ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ *فَاسْتَجَابَ لَهُمْ ربّهمْ إِنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَو أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنّهارُ ثَوَاباً مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ *لاَ يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ *مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثمّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ *لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ ربّهمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنّهارُ خَالدّين فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللّهِ وَمَا عِندَ اللّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ * وَأنّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أنزل إِلَيْكُمْ وَمَا أنزل إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَـئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ ربّهمْ أنّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(آل عمران190 –200)، (البخاري ومسلم)

- "ينفث عن يساره" و"يستعيذ بالله من الشّيطان ومن شرّ ما رأى" (ثلاث مرات)(مسلم).

(ليسلم من وسوسة الشّيطان عند الاستقراض لأنّ المريض يكون في حلم في أغلب الحالات)

أذكار الخروج من المنزل

- "اللّهم إنّي أعُوذُ بِكَ أنّ أَضلَّ أو أُضَلَّ أو أزلَّ، أو أُزلَّ، أو أظلِم أو أُظْلَم، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ".(أهل السنن وانظر صحيح الترمذي وصحيح ابن ماجه)

- "بسم الله، توكّلْتُ على الله، لا حَوْلَ ولا قوّة إلا بالله "(أبو داود والترمذي وانظر صحيح الترمذي)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أذكار الدّخول إلى المترل

-"بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلنا، ثمّ ليسلم على أهله"(أخرجه أبوداود وحسن إسناده العلامة ابن باز في تحفة الأخيار)، وفي الصّحيح " إذا دخل الرّجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشّيطان لا مبيت لكم ولا عشاء " (مسلم)

دعاء دخول السوق

-" لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد،يُحيي ويُميت،وهو حي لا يموت،بيده الخير وهو على كلّ شئ قدير ".(الترمذي والحاكم وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه وفي صحيح الترمذي).

دعاء دخول القرية أو البلدة

-"اللّهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأراضين السبع وما أقللن،ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين.أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها،وأعوذ بك من شرها،وشرّ أهلها، وشرّ ما فيها"(الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وابن السني وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار قال ابن باز:ورواه النّسائي بإسناد حسن)

الدّعاء إذا نزل مترلا في سفر أو غيره

- "أعوذ بكلّمات الله التامّة من شرّ ما خلق"(رواه مسلم)

الدّعاء قبل الطّعام

- "إذا أكلّ أحدكم الطّعام فليقل: "بِسم الله، فأنّ نسي في أوله فليقل: بِسمِ الله في أوله وآخره".(أخرجه أبو داود والترمذي وانظر صحيح الترمذي)

- "من أطعمه الله الطّعام فليقل: اللّهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه". ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللّهم بارك لنا فيه وزدنا منه".(صحيح الترمذي)

الدّعاء عند الفراغ من الطّعام

-" الحمد لله الّذي أطعمني هذا،ورزقنيه،من غير حول مني ولا قوّة"(أخرجه أصحاب السنن إلا النّسائي وانظر صحيح الترمذي)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدّعاء قبل إتيان الزّوجة

-"بسم الله، اللّهم جنبنا الشّيطان وجنب الشّيطان ما رزقتنا "(البخاري ومسلم)

دعاء الغضب

-" أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم "(البخاري ومسلم)

دعاء من رأى مبتلى

-"الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً "(صحيح الترمذي)

دعاء الوسوسة في الصّلاة والقراءة

-" أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم واتفل على يسارك (ثلاثاً)(مسلم من حديث عثمان بن العاص رضي الله عنه وفيه ففعلت ذلك فأذهبه الله عني)

دعاء من استصعب عليه أمر

-" اللّهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً ".(رواة ابن حبانّ في صحيحه وقال الحافظ هذا حديث صحيح)

دعاء طرد الشّيطان ووساوسه

- (الاستعاذة بالله منه)(أبو داود والترمذي وانظر صحيح الترمذي)

- الأذكار وقراءة القرآن (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنّ الشّيطان ينفر من البيت الّذي تقرأ فيه سورة البقرة)(رواه مسلم) وممّا يطرد الشّيطان أذكار الصّباح والمساء، والنّوم والاستيقاظ، وأذكار دخول المترل والخروج منه وأذكار دخول المسّجد والخروج منه وغير ذلك من الأذكار المشروعة مثل قراءة آية الكرسي عند النّوم، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير مائة مرّة كانت له حرزاً من الشّيطان يومه كله،وكذا الأذان يطرد الشّيطان)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدّعاء حينما يقع مالا يرضاه أو غلب على أمره

- "قدر الله وما شاء فعل " (" المؤمن القويّ خير وأحب إلى الله من المؤمن الضّعيف وفي كلّ خير،احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وأنّ أصابك شيء فلا تقل لو إنيّ فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فأنّ لو تفتح عمل الشّيطان ".(مسلم)

كانت هذه جملة من الأذكار الّتي تمثّل الحد الأدنى من التحصينات الّتي لا غنى للمريض عنها، بل يفضل لو أتى بأكثر من هذا بما صح من الأحاديث فقط، حتّى يحيا على ذكر الله وعلى سنة المصطفى، وأنصح باقتناء كتاب "حصن المسلم" لصغر حجمه بحيث يستطيع الشّخص حمله معه فإذا نسي شيئا من الأذكار استعمله. ومن الجانب التطبيقي فعلى القارئ لها أن ينوي بها التحصين والحفظ وأن يقوم بها مع استحضار القلب وبصوت مسموع حتّى لا يقع في فخ الوسوسة، إذ يجتهد العارض في صرف القلب على متابعة اللسان حتّى يضعف التحصينات.

وأمّا أوقات هذه الأذكار فهي كما يدلّ عليها اسمها، فوقت أذكار الصّباح يبدأ من طلوع الفجر، أي من بعد أذانّ الصبح، وينتهي بعد الزوال أي حتّى الغروب، وأذكار المساء يبدأ وقتها من دخول المساء أي من بداية غروب الشمس وذلك بعد أذان صلاة العصر إلى طلوع الفجر رغم أنّ المساء ينتهي إلى منتصف اللّيل إلا أنّ المريض لا يفرط في أذكاره حتّى وأنّ قام بها بعد خروج المساء لأنّ فضلها يستمر إلى انتهاء اللّيل، وكلّما حرص المتحصن على القيام بأذكاره في أول الوقت كان اسلم له من أذية الشّيطان الّذي يتربص به. وأمّا أذكار النّوم فيبدأ وقتها من الاضطجاع على فراش النّوم كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا المجال " إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي"،وكذلك أذكار الاستيقاظ من النّوم فتبدأ من القيام منه كما وردت عنه ﷺ: فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الّذي عافاني في جسدي ورد علي روحي وأذن لي بذكره.

كما أنّ للأذكار آدابا يتحلى بها المتحصن ليبلغ كمال فضلها، فقد جاء في آداب الاستعداد إلى النّوم عن جابر عن النّبيّ ﷺ: (قال أغلق بابك واذكر اسم الله فأنّ الشّيطان لا يفتح بابا مغلقا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأطف مصباحك واذكر اسم الله وخمر إناءك ولو بعود تعرضه عليه واذكر اسم الله وأوك سقائك واذكر اسم الله). حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النّبيّ ﷺ بهذا الخبر وليس بتمامه قال: (فأنّ الشّيطان لا يفتح بابا غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وأنّ الفويسقة تضرم على النّاس بيتهم أو بيوتهم). (قال المنذري: وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنّسائي). ومن آداب النّوم التوضؤ والاضطجاع على الشق الأيمن، فقد جاء عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النّبيّ ﷺ: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثمّ اضطجع على شقك الأيمن، ثمّ قل...(الحديث)) وكذلك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (الأرواح تعرج في منامها إلى السّماء فتؤمر بالسجود عند العرش فمن كان طاهرا سجد عند العرش ومن ليس بطاهر سجد بعيدا عن العرش)(رواه البخاري في التاريخ الكبير والحديث فيه ضعف). وقال رسول الله ﷺ: (من بات طاهراً بات في شعاره ملك، فلم يستيقظ إلا قال الملك 'اللّهم اغفر لعبدك فلان فأنّه بات طاهراً)(رواه الطبراني). ومن الخطأ أن يظنّ المتحصن أنّ أذكار النّوم لا تلزمه إلا في نومة اللّيل، بل عليه المحافظة عليها كلّما أراد النّوم في اللّيل والنهار. والمحافظة على الوضوء قدر المسّ تطاع من أهم التحصينات الّتي يدفع بها المرض أذية العارض وقد يغفل عنها الكثير، ولقد ورد عن أحمد وابن ماجه بسند صحيح، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أنّ من أفضل أعمالكم الصّلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن)، والحديث يدلّ على أنّ المحافظة على الوضوء علامة من علامات الإيمان والله يقول عن الشّيطان: "أنّه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربّهم يتوكّلون"، فكلّما اكتمل إيمانّ العبد ضعف تسلّط الشّيطان عليه وبذلك يكون الوضوء سلاح المؤمن فلا يجب عليه أن يتركه خاصّة أنّ المعركة قد بدأت.

ومن آداب أذكار الأكلّ والشرب أن يأكلّ العبد بيمينه لما ورد في الأمر بذلك، فعن عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ:(يا غلام سم الله وكلّ بيمينك وكلّ ممّا يليك فما زالت تلك طعمتي بعد)(رواه البخاري)، ولا يجوز له الأكلّ بالشمال لما ورد عن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال: (إذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أكلّ أحدكم فليأكلّ بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فأنّ الشّيطان يأكلّ بشماله ويشرب بشماله)(رواه مسلم).

ومن آداب أذكار الدّخول والخروج واللباس والطهارة التيمن في الأعمال الفاضلة كدخول المسّ جد بتقديم اليمنى عند الدّخول وتقديم رجله اليسرى عند الخروج، وذلك بعكس الدّخول والخروج من أماكن الخلاء. والابتداء بتقديم اليمنى في لبس الثوب، والنعل والسراويل والجوارب، وتقديم اليسرى في الخلع، فعن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: (كان النّبيّ ﷺ يحب التيمُّن في طُهوره وترجله وتنعله)(رواه البخاري ومسلم)، والتطهر يعنى الوضوء والغسل وليس الاستنجاء فرفع القذارة يكون باليد اليسرى لما جاء في الصّحيحين عن أبي قتادة (رضي الله عنه) أنّ النّبيّ ﷺ قال: (إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه، ولا يستنج بيمينه، ولا يتنفس في الإناء).

فصل: التحصينات الفعلية

وأمّا ما يتحصّن به العبد من الأفعال فأولها تقوى الله سبحانه، قال الله تعالى مخاطبا عباده المؤمنين: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا أَنّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾(آل عمران 120) وقال تعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(الزمر 61) فيرشد الله سبحانه وتعالى المؤمنين إلى السّلامة من شرّ الأشرار وكيد الفجار، باستعمال الصّبر والتقوى، والتّوكّل على الله الّذي هو محيط بأعدائهم، فلا حول ولا قوّة لهم إلا به، وهو الّذي ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن ولا يقع في الوجود شيء إلا بتقديره ومشيئته، ومن توكّل عليه كفاه.

وتقوى الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه: أنْ يُطاع فلا يعصَ ويُذكر فلا يُنسى وأن يشكر فلا يكفر. فالتقوى حفظ العبد لحدود الله فكان من جزائه أن يحفظ الله عبده، فعن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النّبيّ ﷺ يوماً، فقال لي: (يا غلام إنّي أعلّمك كلّمات: احفظ الله يحفظك، احفـــظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

استعنت فاستعن بالله، واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لـــم ينفعـــوك إلا بشيء قـــد كتبـــه الله لك، وأنّ اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصحف)(رواه الترمذي وقال: حسن صحيح)، فالله مع المتقين ناصرهم ومؤيدهم وحافظهم يقول سبحانه: ﴿أَنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾(النحل 128).

قال رسول الله ﷺ: (استقيموا ولن تحصوا. واعلموا أنّ خير أعمالكم الصّلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن) قال السندي في شرحه لهذا الحديث: (الاستقامَة اِتِباع الْحقّ والقيام بالعدل وملازمة المَنهج المسّ تقيم من الإتيان بجميع المأمورات والانتهاء عن جميع المناهي وذلك خطب عظيم لا يطيقه إلا من استضاء قلبه بالأنوار القدسية وتخلص عن الظلمات الإنسيّة وأيده الله تعالى من عنده وقليل ما هم)(شرح سنن ابن ماجه للسندي). ولذلك كان على العبد ملازمة الاستغفار وقد كان المعصوم عليه الصّلاة والسّلام يقول: (والله إنيّ لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرّة). وقال ﷺ: (يا أيها النّاس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرّة)، والاستغفار والتّوبة رحمة من عند الله على العبد ليتوب عليه ويمن عليه فيشعر العبد بالحياء من ربّه لفضله وذلك لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ أَنَّه بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾(براءة 117) قيل: توبته عليهم أن تدارك قلوبهم حتّى لا تزغ.

يقول ابن القيّم الجوزية: (فإذا أراد الله بعبده خيرا فتح له من أبواب التّوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستعانة به وصدق اللجوء إليه ودوام التضرع والدّعاء والتّقرّب إليه بما أمكن من الحسنات ما تكون تلك السيئة به رحمته حتّى يقول عدوّ الله يا ليتني تركته و لم أوقعه، وهذا معنى قول بعض السلف أنّ العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنّة ويعمل الحسنة يدخل بها النّار قالوا كيف قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه منه مشفقا واجلا باكيا نادما مستحييا من ربّه تعالى ناكسا الرّأس بين يديه منكسر القلب له فيكون ذلك الذنب انفع له من طاعات كثيرة بما ترتب عليه من هذه الأمور الّتي بها سعادة العبد وفلاحه حتّى يكون ذلك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الذنب سبب دخوله الجنّة، ويفعل الحسنة فلا يزال يمن بها على ربّه ويتكبر بها ويرى نفسه ويعجب بها ويستطيل بها ويقول فعلت وفعلت فيورثه من العجب والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه فإذا أراد الله تعالى بهذا المسّ كين خيرا ابتلاه بأمر يكسره به ويذل به عنقه ويصغر به نفسه عنده وأنّ أراد به غير ذلك خلاه وعجبه وكبره وهذا هو الخذلان الموجب لهلاكه)

(الوابل الصيب من الكلم الطيب).

ومن التحصينات العملية أيضا صلاة الصبح في المسّ جد مع الجماعة، فقد روى مسلم عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم). قال النووي في شرح مسلم: الذِّمَّة هنا: الضمان، وقيل الأمان. ولو استزاد المتحصن بالمكوث في المسّ جد حتّى تطلع الشمس فيصلى أربع ركعات فهذا فضل من الله ومنّة يحفظه الله بها حتّى آخر يومه لما ثبت في سنن الترمذي بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبيّ ﷺ قال: (من صلى الفجر في جماعة، ثمّ قعد يذكر الله تعالى حتّى تطلع الشمس، ثمّ صلى ركعتين، كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة). فالأمر بصلاة ركعتين لا ينافي الإتيان بأربع ليصيب العبد من فضل الله ما ورد عن النّبيّ ﷺ في صلاة أربع ركعات لقوله ﷺ عن رب العزة جلّ شأنه: (ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النّهار أكفك آخره)(صحيح الترغيب والترهيب رواه الترمذي وأحمد).

وعلى المريض أن يجعل له حظا من قيام اللّيل يهز به مضجع عدوّه ويطرد عنه الدّاء والمرض لقوله ﷺ: (عليكم بقيام اللّيل، فأنّه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثمّ وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد)(صحيح الجامع). وأفضل القيام في آخر اللّيل حيث ينزل ربنا إلى سماء الدّنيا ليستجيب لمن يدعوه ويعطي من سأله ويغفر لمن استغفره، وصلاة اللّيل تجزى حتّى لو اقتصر على ركعة الوتر فقط، فلا يكون العبد بها من الذين بال الشّيطان في أذنه لقول رسول الله ﷺ قال: (أنّ الإنسان إذا نام عقد عند رأسه ثلاث عقد من عمل الشّيطان، فإذا استيقظ وذكر الله حلت عقدة، وإذا توضأ حلت أخرى، فإذا صلى حلت الثالثة، فيصبح

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طيب النّفس يتمنى أن يكون زاد، قال: وأنّ الإنسان يوقظ من اللّيل ثلاث مرات، فيوقظ في المرة الأوّلى فيجيء الشّيطان فيقول له: أنّ عليك ليلا فارقد، فإن أطاع الشّيطان رقد، ثمّ يوقظ الثانية فيقول له الشّيطان: أنّ عليك ليلا فارقد، فإن أطاع الشّيطان رقد، فتصبح عقده كما هي، ويصبح خبيث النّفس أو قال: ثقيل النّفس نادما على ما فرط منه، فذلك الّذي يبول الشّيطان في أذنيه). وعن عبد الله رضي الله عنه قال: ذكر عند النّبيّ ﷺ رجلٌ فقيل ما زال نائما حتّى أصبح ما قام إلى الصّلاة فقال بال الشّيطان في أذنه)(رواه البخاري)، قال القرطبي وغيره لا مانع من ذلك (يقصد البول) إذ لا إحالة فيه لأنّه ثبت أنّ الشّيطان يأكلّ ويشرب وينكح فلا مانع من أن يبول. ومن أخذ بالأسباب للاستيقاظ ولكن لم يستطع، لما يجده من مقاومة من العارض ومن نفسه، فقد قال رسول الله ﷺ: (من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظّهر كتب له كانما قرأه من اللّيل).

ومن التحصينات الفعلية أيضا أكلّ سبع تمرّات على الريق، وأفضلها تمر العجوة من أرض المدينة، ففي البخاري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (من اصطبح كلّ يوم تمرّات عجوة لم يضره سمٌّ ولا سحر ذلك اليوم إلى اللّيل). قال البخاري وغيره: سبع تمرات. وأخرج الإسماعيلي: من تصبح بسبع تمرّات عجوة من تمر العالية. والعالية هي القرى الّتي في الجهة العالية من المدينة وهي جهة نجد. وأخرج مسلم عن رسول الله ﷺ: (من أكلّ سبع تمرّات ممّا بين لابتيها حين يصبح لم يضره سمٌّ حتّى يمسي). لابتيها: أي لابتي المدينة، وهما الحرتان اللتان تحيطان بها. وقد قال الإمام القرطبي: ظاهر الأحاديث خصوصية عجوة المدينة تدفع السم وتبطال السّحر، والمطلق من الأحاديث محمول على القيد. لكن قد قال علماءُ آخرون أنّه أنّ لم يجد تمرًا من تمر المدينة فليستخدم من أيِّ تمرٍ عنده حملاً للمقيد على المطلق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طرق العلاج بالرقية الشرعية

بعد التّشخيص يتبيّن نوع المسّ وسبب دخوله جسد المريض، وأول الخطوات في إخراج المسّ هي إبطال الأسباب الّتي قد تحول بين العارض وخروجه، وهي أسباب دخوله كالسّحر أو العين، لأنّ العارض في هذه الحالات يكون عالقا بها داخل جسد المريض ولا يمكنه الانفصال عنه. كما أنّ هذه الأسباب هي سبب قوّة العارض الّتي يتسلّط بها على المريض، فبإبطالها يضعف العارض ويمكنه الانفصال عن جسد المريض، وأنّ كانت أسباب دخوله غير السّحر والعين فيتم معالجة الحالة حسب أسباب تسلّطه على المريض.

ومن المهم أنّ نعرف كيف نختار الرّقية المناسبة لتكون أكثر فاعلية، ولذلك لا بدّ أنّ نبين أنّ العارض يتأثّر بالرّقية الّتي تتضمن في كلّماتها مواضيع تهمّ العارض من عدّة أوجه، كنوع الإصابة، فمثلا إذا كانت الإصابة بالسّحر تأثر العارض بآيات الّتي يذكر فيها السّحر وآيات إبطال عمل الكفار، ويتأثّر العارض بالرّقية الّتي تتضمن الهدف من السّحر، فمثلا يتأثّر عارض سحر التفريق بالرّقية الّتي تتضمن آيات التفريق بين الأزواج وآيات الطلاق، ويتأثّر العارض بالرّقية الّتي تتضمن طريقة عمل السّحر أو مكانه، فيتأثّر مثلا عارض السّحر المدفون في المقابر بالآيات الّتي فيها ذكر المقابر. وكذلك في الإصابة بالعين، فيتأثّر العارض بآيات العين والتّعوذ منها، ويتأثّر عارض العين بالرّقية الّتي يذكر فيها بمكان الإصابة كحفلة أو العمل...، ويتأثّر بالرّقية الّتي تتضمن النّعمة الّتي أصيبت بالعين، كالمال أو الجمال أو النجاح... أو العضو الّذي تأذّى بتلك العين.

كما يتأثّر العارض بالآيات الّتي يذكر فيها مكره بالمريض، فيتأثّر العارض العاشق بآيات ذمّ الفاحشة إذا كان يدعوه إلى ذلك ويدفعه إليه، ويتأثّر العارض بآيات الظلم بصف عامّة لأنّ وجود في بدن المريض ظلم وعدوّان. كما يتأثّر العارض بالرّقية الّتي تتضمن صنفه من الجنّ، فمثلا يتأثّر العارض من نوع الحيات بالآيات الّتي تذكر فيها الحيات، وتتأثر الأنواع الطائرة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بالآيات الّتي تذكر فيها الطيور، ويتأثّر أيضا بالرّقية الّتي تتضمن مادة خلقته. كما يتأثّر العارض بآيات الّتي فيها ديانته، فأنّ كان يهوديا تأثر بالرّقية الّتي فيه ذكر اليهود وكذلك باقي الأديان. ومن هذا نفهم طريقة اختيار الآيات المناسبة لكلّ حالة، ولا تكفي الكلّمات فحسب للتأثير على العارض، بل لا بدّ من انعقاد نية المعالج عند قراءته للرقية، لأنّها الأصل في كلّ عمل، وحضور القلب بتدبر معاني الآيات والدّعوات.

فصل: التعامل مع حالات السّحر

السّحر عمل مشترك بين شياطين الإنس والجنّ، إذ يملي شيطان الجنّ على شيطان الإنس طريقة عمل السّحر، وبهذا العمل يتسلّط شيطان الجنّ على المريض. فكان من أنفع العلاجات في السّحر هي استخراج هذا العمل وإبطاله وإتلافه. وتختلف طرق إبطال السّحر حسب نوعه، فالتعامل مع السّحر إذا كان خارج بدن المسحور يختلف إذا ما كان داخله.

ولقد وردت في سنة المصطفى ﷺ صيغة التعامل مع السّحر الخارجي، فعن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ غلام يهودي يخدمه يقال له: لبيد بن أعصم، وكانت تعجبه خدمته، فلم تزل به يهود حتّى سحر النّبيّ ﷺ، فكان ﷺ يذوب ولا يدري ما وجعه، فبينما رسول الله ﷺ ذات ليلة نائم إذ أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الّذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما وجعه؟ قال: مطبوب. فقال: من طبه؟ قال: لبيد بن أعصم. قال: بم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر بـــ (ذي أروى)، وهي تحت راعوفة البئر. فاستيقظ رسول الله ﷺ، فدعا عائشة فقال: يا عائشة ! أشعرت أنّ الله قد أفتاني بوجعي، فلمّا أصبح غدا رسول الله ﷺ، وغدا أصحابه معه إلى البئر، وإذا ماؤها كأنّه نقيع الحناء، وإذا نخلها الّذي يشرب من مائها قد التوى سيفه كأنّه رؤوس الشياطين، قال: فنزل رجلّ فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة، فإذا فيها مشط رسول الله ﷺ ومن مشاطة رأسه، وإذا تمثال من شمع تمثال رسول الله ﷺ: وإذا فيها إبر مغروزة، وإذا وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتاه جبريل بـــ (المعوذتين) فقال: يا محمّد (قل أعوذ برب الفلق) وحل عقدة، (من شرّ ما خلق) وحل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عقدة حتّى فرغ منها، وحل العقد كلها، وجعل لا يترع إبرة إلا وجد لها ألما ثمّ يجد بعد ذلك راحة. فقيل: يا رسول الله ! لو قتلت اليهودي؟ فقال رسول الله ﷺ: قد عافاني الله عزّ وجل، وما وراءه من عذاب الله أشّد.

الشاهد من هذا أنّ من أنجح العلاجات في السّحر الخارجي هو العثور على السّحر في مرحلة أولى، فقد يمن الله سبحانه وتعالى على العبد بعد دعائه والإلحاح عليه بأن يكشف له مكان السّحر، أمّا عن طريق رؤية كما جاء مع النّبيّ ﷺ، أو أنّ الله سبحانه يؤيد المعالج في رقيته للمريض بحيث يستسلم العارض ليخلص نفسه من العذاب فيدّل على مكان السّحر، أمّا عند حضوره على لسان المريض أو بالأحلام الّتي يظهرها للمريض. ويجب التحرز من أقوال العارض وعدم التسليم له بالتصديق لأنّ الكذب أمر مألوف لديهم وبدون الدّخول في أية مناقشات مع العارض لا فائدة منها ولا يتحقّق من ورائها أي مصلحة شرعيّة، فيبادر بالبحث في المكان الّذي دل عليه أنّ كان البحث فيه متاحا وميسرا، أمّا أنّ كان المكان الّذي أخبر به صعب الوصول إليه من باب الفتنة والتّعجيز، كالقول بأنّ العمل في بلاد بعيدة أو تحت أساس البيت فأنّه في الغالب يكون كاذبا وما يريد إلا أن يتخلص من المسؤولية ويلقيها على كاهل المعالج والمريض في عدم سعيهم إلى إبطال السّحر. وإذا علم أنّ العمل في مكان ولكن دون تحديده بالتدقيق فيمكن أن يرش الماء المقروء عليه في كلّ المكان، وقد تحتاج العملية للتكرار إذا رأى المريض أثرا إيجابيا في ذلك.

ثمّ بعد العثور على السّحر تأتي مرحلة إبطاله، ولقد كان لنا في رسول الله أسوة حسنة في ذلك، فالقاعدّة الأوّلى الّتي نستخلصها من الحديث هي تفكيك كلّ مكونات العمل السّحري وفصلها عن بعضها وحل كلّ العقد أنّ كانت موجودة مع القراءة والنّفث عليها، أو محو ما كتب أنّ كانت في ورقة أو رقعة وذلك باستعمال الماء مقروء عليه الرّقية الشرعيّة وخاصّة آيات إبطال السّحر والمعوذتين، وأنّ كانت الكتابة بنقش فتكسَر ويصب عليها الماء المرقيّ وإن كانت على معدن فتدق حتّى تختفي آثار الكتابة مع صبّ الماء مقروء عليها، وأخيرا التخلص منه بدفنه أو إحراقه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن الباب العملي ينصح بوضع كلّ العمل السّحريّ في إناء حتّى لا يضيع منه شيء، ثمّ يسكب عليه الماء مقروء عليه الرّقية الشرعيّة، وعند الشروع في فكّ العمل يكرر الرّاقي المعوذات مع النّفث على العمل، ولا ينس الرّاقي تحصين نفسه قبل كلّ شيء. كما ينصح المعالجون في موقع لقط المرجان بالتدرج في إبطال مادة السّحر خصوصا إذا كان السّحر كبيرا وقويا ومعقدا، بمعنى أن يتلف بعضه في مرحلة وبعد ساعة أو نحوها أو حتّى في الغد يتلف ما تبقى منه، والسبب في ذلك أنّه في حال إبطال السّحر يهيج السّحر وعارض السّحر ويكون تأثره أشدّ على المسحور، والتدرج في إبطاله يكون أنفع للمسحور وتكون هناك فترة يتمكّن فيها شيطان السّحر من الانفكاك والابتعاد عن السّحر والمسحور. وإذا كانت مادة السّحر قابلة للحرق فاقرأ عليها آيات إبطال السّحر وتراً ومن ثمّ أحرقها يبطل السّحر بإذن الله تعالى، وهذه الطّريقة معروفة منذ القدم فقد جاء في بعض طرق حديث سحر النّبيّ ﷺ أنّ عائشة رضي الله عنها قالت: (أفلا أحرقته). وهذا ما لم يكن السّحر نارياً، كان يكون بخور أو أوراق محروقة أو سحر طلب من صاحبه أن يحرقه وينثره أو يبخر به، وإذا لم يعلم الرّاقي نوع السّحر فيمكنه أن يضعه في ماء مقروء عليه الرّقية وبعد مدة من الزمن يخرجه ويجففه ومن ثمّ يحرقه)(موقع لقط المرجان) وإذا كان العمل من النّوع الّذي يرشّ فتغسل الأماكن الّتي رشّت عليه بالماء المقروء عليه.

وأمّا إذا كان السّحر داخل جسد المسحور كان إخراجه سبب في إبطاله، وهذا النّوع لا يكون إلا من أنواع المطعوم أو المشموم بحيث يستقر العمل في البطن أوفي الجيوب الأنفية. ومن الحكمة في إبطال هذه الأعمال أن يدخل الدّواء مدخل الدّاء فيزهقه، فيستعمل في الأعمال المطعومة ما يستعان بأكلّه على استفراغ العمل، بالتقيّؤ أو الإسهال، ومن أفضل العلاجات لهذا النّوع استعمال السنامكي، أو شرب الماء أو الزّيت المقروء عليه. ويستعمل في العمل المشموم كلّ ما يمكن القراءة عليه وشمه كالمسّك، أو القراءة عليه وحرقه كالحبّة السوداء والقسط الهندي والسّذاب، أو تقطيره في الأنف كالزّيت.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأفرد الشّيخ أبو كثير، معالج بالقران والرّقية الشرعيّة، موضوعا بعنوان أفضل طرق استفراغ السّحر المأكول والمشروب فقال: (أفضل طريقة للاستفراغ، قراءة الرّقية العامّة وآيات السّحر وآيات الحرق والعذاب على واحد لتر زيت زيتون، ثمّ يشرب منه ثلاث كؤوس متوسّطة وبعده مباشرة يستمع لرقية السّحر. والطّريقة الثّانية أقوى وأشدّ، وتكون بنفس الطّريقة الأوّلى إلاّ أنّه يقرأ على 10 لتر ماء مضاف إليه نصف كلغم ملح بحري طبيعيّ، ثمّ يشرب منه ثلاث كؤوس كبيرة ويغتسل به، وبعد ذلك مباشرة يستمع لرقية السّحر والمسّ، يفعل ذلك لمدّة ثلاث أيام أو أكثر حسب الحاجة وبعد انتهاء هذه المدّة يقرأ سورة البقرة والرّقية الشرعيّة الشّاملة يوميّا، ويقرأ على كمّية من ماء زمزم سورة البقرة مع النّفث ويشرب منه يوميّا ويقرأ سورة البقرة على زيت زيتون مضاف إليه مسك أسود ويدهن به قبل النّوم يوميّا. يطبق هذا البرنامج لمدّة 6 أشهر فقط وأنّ شاء الله يتم الشّفاء بإذنه تعالى، تنبيه :مرضى السكري والضّغط لا يستعملوا الملح).

فصل: التعامل مع حالات الحسد والعين

أنّ الحسد والعين والسّحر يتشابهان في منهجية العلاج، إذ أنّ الشّيطان الّذي يتسلّط على المريض بالعين والحسد أو السّحر يصبح عالقا بالجسد لا يمكنه الخروج منه إلاّ بعد إبطال العين والحسد، فأوّل خطوات علاج العين والحسد هو إبطال سبب وجود العارض، ولقد ورد في سنة رسول الله ﷺ منهجية علاج هذا النّوع من الأمراض الرّوحية بعدّة طرق حسب المتاح. فقد جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنّ أباه حدثه أنّ رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة حتّى إذا كانوا بشعب الخزار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله ﷺ فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه وما يفيق قال: هل تتهمون فيه من أحد، قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺعامرا فتغيظ عليه وقال: علام يقتل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحدكم أخاه هلاّ إذا رأيت ما يعجبك برّكت، ثمّ قال له اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثمّ صبّ ذلك الماء عليه، يصبه رجلّ على رأسه وظهره من خلفه يكفئ القدح وراءه، ففعل به ذلك فراح سهل مع النّاس ليس به بأس. وفي رواية قال فضرب صدره بيده ثمّ قال اللّهم أذهب عنه حرّها وبردها ووصبها قال فقام فقال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه فليبركهُ فأنّ العين حق.

والحديث الثاني عن أبي سعيد أنّ جبريل أتى النّبيّ ﷺ فقال: (يا محمّد اشتكيت فقال: نعم، قال باسم الله أرقيك من كلّ شيء يؤذيك من شرّ كلّ نفسٍ أوعين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك)(صحيح مسلم).

فالشاهد من الحديث الأوّل، أنّ بعد تشخيص المرض وثبوت العين، أول خطوات العلاج تكون في البحث والعثور على العائن أو الحاسد، وسؤال النّبيّ عنه فيه حكمة من جهتين، فالأوّلى أنّ المعين أصيب مباشرة وأثّرت فيه العين في الفور وذلك بتغير حالته بصورة ملحوظة، إذا فالعائن قد حضر المعين في ذلك الوقت فالبحث عنه أسهل، والثانية أنّ العائن أو الحاسدا لا يخفى على النّاس لكثرة ذكر المعين بما أنعم الله عليه. وكما قلنا فالعائن قد يكون حاسد إذا انعقدت النّية في قلبه بزوال نعمة المحسود، أو يكون معجبا فحسب وتكلّم بنعم المعين دون أن يدعو له بالبركة أو يذكر الله في ذلك. فإذا تبيّن العائن أو الحاسد كان العلاج بأخذ وضوئه بالصفة الّتي وردت في الحديث، فيغسل العائن وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثمّ يصب ذلك الماء على المعين على رأسه وظهره من خلفه. ومن الملاحظ في كلّ الأمراض الرّوحية أنّه بقدر ما يسرع المريض بأخذ العلاج يكون الدّواء أقوى لدفع المرض وذلك لعدم استقرار الدّاء وانتشاره في الجسد.

وقد يمتنع العائن عن الاستجابة لطلب المعين في الاغتسال رغم أنّ النّبيّ قد أمر بذلك، فقد جاء في صحيح مسلم وجامع الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النّبيّ ﷺ قال: (العين حقّ، ولو كان شيء سابق القدر، سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا)، أو قد يتحرّج المريض

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طلب ذلك من العائن، ولذلك لا بدّ من طرق لأخذ اثر العائن، فمن هذه الطّرق أخذ أثره من الملابس الّتي أستعملها العائن، وخاصّة الّتي تلامس بشرته بصفة مباشرّ أو المنديل الّذي يجفف به أعضائه بعد الوضوء كالمنشفة، ثمّ يغسل هذا الأثر في الماء ويصّب على المعين. يقول الشّيخ أبو البراء في هذا الموضوع: (الأصل أنّ اخذ الأثر يكفي لمرة واحدة ويحصل به المطلوب، إلا في حالات معينة فأنّه قد يحتاج إلى تكرار ذلك. فمن طرق اخذ الأثر مثلا إطعام الشخص، الّذي يتهم بأنّه العائن، تمرا والحصول على النواة ومن ثمّ نقعها بالماء والاغتسال بها ويمكن أن يشرب من هذا الماء قليلا، ومن ذلك استخدام فنجان القهوة الّذي شرب منه ونقعه بالماء والاغتسال به، وكذلك الحصول على فضلة ماء شرب منه وما شابه ذلك. ومن ذلك إحضار منديل وبله بقليل من الماء ومسح مقبض باب البيت أو السيارة أو المكتب ...ونقعه بماء والاغتسال به.انتهى. ويقول الشّيخ أبو كثير: ولا يجوز استعمال أوساخ ونجاسات العائن كما لا يفيد أخذ أثر الميت)(منتدى الخير للرقية الشرعيّة).

وأمّا الشاهد من الحديث الثاني، أنّ الرّقية الشرعيّة تمثل المنهج العلاجيّ على من تعذر عليه معرفة العائن أو الحصول على أثره، وتشتمل الرّقية من العين والحسد الرّقية العامّة ويضاف لها بشكلّ عام كلّ الآيات الّتي تحاكي في مضمونها الحسد والحاسدين والنظر أو العين.

كما يضاف للرقية بشكلّ خاص الآيات الّتي تتضمن موضوع الإصابة، فالمحسود في علمه يحرص على الاستشّفاء بالآيات الّتي يمن الله فيها بالعلم على عباده وتفضيلهم بما أنعمه عليهم من حكمة ومعرفة، كقوله سبحانه على طالوت: (إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم)، أو كقوله سبحانه على داود عليه السّلام: (وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه ممّا يشاء)، أو الاستشّفاء بأسماء الله الحسنى كقوله سبحانه لما عجزت الملائكة عن معرفة أسماء المخلوقات الّتي امتحنهم الله بها فقالوا:" سبحانك لا علم لنا إلاّ ما علّمتنا انك أنت العليم الحكيم". وهذا مثال يقاس عليه حسب نوع الإصابة بالعين والحسد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: مكوّنات أساسية للبرنامج العلاجيّ

تشترك البرامج العلاجيّة بالرّقية الشرعيّة في أصول وقواعد ثابتة وهي، تحصين المريض، إبطال أسباب وجود المسّ ، ثمّ إخراج العارض. ويتوزّع كما يلي:

1- القراءة على الماء يستعمله المريض للشّرب والاغتسال

يقرب القارئ فمه للإناء الّذي فيه الماء، ثمّ يقرأ بحيث يصيب الهواء الخارج من الفمّ الماء ويمكنه أيضا النّفث فيه بعد كلّ آية أو بعد الرّقية كلّها، يقرأ المريض أو الرّاقي على ما يكفيه من الماء فلا يشرب إلا منه، ويغتسل به مرّة واحدة في اليوم على الأقل، والأفضل أن يزيد عدد المرّات في حالة التّعب أو الضيق. كما يمكنه استعمال المحو عوضا عن القراءة، والمحو هو كتابة ما تيسر من الرّقية على ورقة أو آنية بشيء طاهر، كالعسل أو الزعفران، ثمّ محوها بالماء الّذي يستعمله المريض للشّرب والاغتسال.

وأفضل المياه ماء زمزم، ثمّ ماء المطر لما فيهما من بركة، ثمّ الباقي حسب منفعته لجسم الإنسان، يقول الإمام ابن القيّم في كتابه الطب النبوي: (وقد جربت أنا وغيري من الاستشّفاء بماء زمزم واستشفيت به من عدّة أمراض، ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه، وفقدت الطبيب والدّواء، فكنت أتعالج بالفاتحة، آخذ شربة من ماء زمزم، وأقرؤها عليها مرارا ثمّ أشربّه، فوجدت بذلك البرء التام، ثمّ صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع، فأنتفع بها غاية الانتفاع).

وأفضل ما يكون الماء بارد عند الاستعمال، ولا بأس في تدفئته أو إضافة ماء دافئ إليه في الشّتاء إن لم يستطع المريض الاغتسال به باردا، ولا بأس في أن يضاف للماء قبل أو بعد رقيته ما يعطره بحيث لا يضر بشاربّه، كإضافة ماء الورد أو ماء الزهر أو العطرشية، الّتي لها أثر طيّب في العلاج. ويمكن تقسيم الماء، بين ما يشرب وبين ما يغتسل به، فيضاف إلى ماء الغسل بعض الأعشاب الّتي قد يتأذى شاربّه ا بكثرة الاستعمال، فيضاف إلى ماء الغسل السدر الأخضر أو

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اليابس، أو يضاف له الملح أو الشبة أو السّذاب (الفيجل) أو الريحان أو الزعفران، ومن أشهر الخلطات للاغتسال خلطة الرومي، نسبة للشّيخ محمّد الرومي، وهو متخصص في تأويل الرّؤى، وهي كما يلي: ((كيلو سدر مطحون مع كيلو شبة مطحونة مع كيلو ملح مطحون)، تخلط وتقسم سبعة أقسام متساوية من أجلّ استخدامها في سبعة أيام. كلّ قسم يذاب في خمس لترات ماء ويستحمّ به المريض بعد صلاة العصر بنصف ساعة أو ساعة ويتركه على جسمه لمدّة ساعتين أو ساعة ونصف، يذكر خلالها أذكار المساء ويدعو الله تعالى.. بعدها يستحم). ولا مانع شرعي في زيادة عدد الأيام حتّى ينتهي المرض أو تغيير الوقت.

وأمّا طريقة استعمال الماء للاغتسال، فتكون أمّا بصّب الماء من الرّأس حتّى يصل إلى كامل الجسم، أو بالجلوس في المغطس " البانيو" لمدّة نصف ساعة أو نحوها عوضا عن الاغتسال. ومن الناحية العملية فلا مانع من الاغتسال بالماء الّذي قُرئَ عليه شيء من القرآن في دورات المياه، هذا على وجه الإباحة لا على وجه الاستحباب والوجوب. وأفضل طريقة للاستفادة من الشرب والاغتسال، هي الاستماع إلى الرّقية والتظلع من الماء المرقي ثمّ الاغتسال أو الجلوس في المغطس.

2- الدّهان بالزّيت المرقيّ

يقرأ على الزّيت بالطّريقة الّتي تحدّثنا عنها في رقية الماء، ويستعمل زيت الزّيتون لما فيه من بركة لدهان كامل الجسد، خاصّة في بداية العلاج بشكلّ يومي، كما يستعمل الزّيت للتقطير في الأنف، ويمكن استعمال زيوت أخرى، مثل زيت اللوز أو البندق، الّتي لا تترك أثرا كبيرا على الملابس وذلك في مرحلة متقدمة من العلاج للتخفيف على المريض مشقة الاغتسال منها كلّ صباح، وقد يضاف للزيت بعض الأعشاب الّتي تؤذي العارض كالسّذاب بصفة خاصّة أو الريحانّ أو الحبّة السوداء أو القسط الهندي أو ملح أو الزعفران أو بعض العطور، كالمسك الأبيض أو الأسود أو العود، والخلطة الّتي أنصح بها هي كما يلي:

1. لتر زيت زيتون.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

2. ثلاث ملاعق حبة سوداء مطحونة.
3. ثلاث ملاعق ورق سذاب مطحونة.
4. ثلاث ملاعق قسط مطحونة.
5. ثلاث ملاعق كبيرة من ورق الريحان المطحون.
6. قليل من المسك الأسود أو الأبيض.

يوضع الخليط في إناء ثمّ يقفل ويغطى بقماش أو ورق ويوضع في الشمس مدّة أسبوعين حتّى تتحلّل الأعشاب في الزّيت بالحرارة (دون أن تصيبه الأشعة)، أو يمكن وضع الخليط على نار هادئة ولكن الطّريقة الأوّلى أفضل والله أعلم. وأمّا الزّيت الّذي يقطّر في الأنف فيكون زيت زيتون فقط أو يضاف له السّذاب أو القسط الهندي، ويكون تحضيره بالطّريقة السابقة (يترك في الشمس ثمّ يُصفّى). ثمّ تقرأ عليه الرّقية الشرعيّة ويستعمله المريض أمّا بشكلّ يوميّ أو حسب الحاجة على مواضع الألم.

3- الاستماع للرقية الشرعيّة

ومن العلاجات الّتي على المريض المحافظة عليها قراءة سورة البقرة أو الاستماع إليها على الأقلّ كلّ ثلاثة أيام، كما يحافظ المريض على الاستماع إلى الرّقية بشكلّ يوميّ، أمّا بالقراءة أو الاستماع فلا يستغني عن أيّ منهما، وأفضل طريقة للرقية أن تكون بصوت مسموع سواء كانت بالقراءة أو بالمسّ جل، والاستماع عن طريق السماعات أفضل من الاستماع بغيرها، ولو وضع المريض مضخم الصوت على صدره أو بطنه أو على العضو الّذي يؤلمه فهذه طريقة طيبة مجربة أيضا.

وأفضل أوقات العلاج والاستماع إلى الرّقية هي حين يحتاجها المريض لتخفّف عنه مكر الشّيطان وتسلّطه عليه، وفي العموم ما بعد صلاة الصبح وما بعد صلاة العصر، فأنّه من الملاحظ أنّ في هذه الأوقات يشتد كيد العارض على المريض فيجد المريض صعوبة في البقاء مستيقظا بعد الصبح ويعاني من الأحلام المزعجة إذا نام في ذلك الوقت، ويعاني من حالة نفسيّة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شديدة بعد العصر. ولقد جاء في فضل وبركة العمل بعد صلاة الصبح، ويسمى البكور، ما رواه الترمذي عن صخر بن وداعة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (اللّهم بارك لأمتي في بكورها)، قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشا، بعثهم أول النهار. وكان صخر رجلا تاجرا، وكان إذا بعث تجارة بعثها أول النهار، فأثرى وكثر ماله)(رواه أبو داود والترمذي)، كما جاء في فضل المحافظة على صلاة العصر قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاة الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾(البقرة 238) والصّلاة الوسطى هي صلاة العصر وهذا قول أكثر أهل العلم، وهو القول الصّحيح المعتمد، لدلالة السنّة الصحيحة عليه، وممّالا شك فيه أنّ حرص الله سبحانه على هذه الصّلاة إنما هي لمصلحة العبد وحاجته إلى خالقه في هذا الوقت أكثر من غيره. كما أنّ لهذه الأوقات أهمية لأحوال الجنّ والشياطين ففيها ينتشرون ويتعاظمون بسجود الكفار في تلك الأوقات، فعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان جنح اللّيل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فأنّ الشياطين تنتشرّ حينئذ، فإذا ذهب ساعة من اللّيل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فأنّ الشّيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم)(رواه البخاري ومسلم). قال النووي: قوله ﷺ: (جنح اللّيل) هو بضم الجيم وكسرها، لغتان مشهورتان، وهو ظلامه، ويقال: أجنح اللّيل، أي: أقبل ظلامه، وأصل الجنُوح: الميل. قوله ﷺ: (فكفوا صبيانكم) أي: امنعوهم من الخروج ذلك الوقت. قوله ﷺ: (فإنّ الشّيطان ينتشر) أي: جنس الشّيطان، ومعناه: أنّه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرتهم حينئذٍ، والله أعلم)(شرح النووي على صحيح مسلم).

وفي سنن النّسائي أنّ رسول الله ﷺ قال: (لا تتحرّوا بصلاتكم طلوع الشّمس ولا غروبها، فإنّهَا تطلع بين قرنيْ شيطان). قال النووي وغيره أنّ الشّيطان يقابلها أو يحاذيها بقرنيه أي: جانبي رأسه عند طلوعها وغروبها، لأنّ الكفار يسجدون لها حينئذ فيقارنها، ليكون الساجدُون لها كأنّهم ساجدون له، قال النووي: قيل: الْقرنانّ ناحيتا الرأس، وأنّه على ظاهره، وهذا هو الأقوى، قالوا ومعناه: أنّه يدني رأسه إلى الشمس في هذه الأوقات ليكون السّاجدون لها من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكفار كالساجدين له في الصورة، وحينئذ يكون له ولبنيه تسلّط ظاهر، وتمكن من أن يلبسوا على المصلّين صلاتهم، فكرهت الصّلاة حينئذ صيانة لها، كما كرهت في الأماكن الّتي هي مأوى الشّيطان.

فصل: الرّقية الشرعيّة من الكتاب والسنّة

تتضمّن الرّقية آيات الرّقية العامّة للمسّ، الّتي اتفق الكثير من المعالجين عليها، وهي مستمدة من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال حدثني أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال : (كنت عند النّبيّ ﷺ، فجاء أعرابي. فقال يا نبي الله، أنّ لي أخا، وبه وجع. قال: وما وجعه. قال: به لمم. قال: فأتني به. فأتاه به، فوضعه بين يديه. فعوذه النّبيّ ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من آخر سورة البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿**وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**﴾(البقرة 163)، وآية الكرسي. وآية من آل عمران: ﴿**شهد الله أنّه لا إله إلا هو**﴾(آل عمران 18). وآية من الأعراف: ﴿**أنّ ربكم الله الّذي خلق السموات والأرض**﴾(الأعراف: 54). وآخر سورة المؤمنين: ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾(المؤمنين 116). وآية من سورة الجنّ: ﴿**وأنّه تعالى جد ربّنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا**﴾(الجنّ 3). وعشرّ آيات من: أوّل الصافات، وثلاث آيات من :آخر سورة الحشر. و﴿**قل هو الله أحد**﴾، والمعوذتين. فقام الرّجل كأنّه لم يشك شيئا قط)(قال الحاكم في المسّ تدرك قد احتج الشيخان رضي الله تعالى عنهما بروية هذا الحديث كلهم عن آخرهم، غير أبي جناب الكلبي. والحديث: محفوظ، صحيح، ولم يخرجاه). ثمّ يضاف إلى هذه الرّقية ما ورد في السنّة من تعاويذ ومن الآيات حسب نوع تسلّط العارض، وهذه بعض الآيات الّتي يحتاجها الرّاقي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرّقية الشرعيّة العامّة للمسّ

- أَعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشّيطان الرَّجِيمِ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدّين (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ المسّ تَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (7) ﴾ (الفاتحة)
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ، هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاة وَمِمّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أنزل إِلَيْكَ وَمَا أنزل مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(البقرة)
- ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (163) أنّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللّيل وَالنّهار وَالْفُلْكِ الّتي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النّاس وَمَا أنزل اللَّهُ مِنَ السّماء مِنْ مَاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كلّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ المسّ خَرِ بَيْنَ السّماء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾(البقرة).
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مَنْ ذَا الّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُو الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾(البقرة)
- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدّين قَدْ تبيّن الرّشدُ مِنْ الغَيِّ، فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنْ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ، أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وإن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرّسول بِمَا أنزل إِلَيْهِ مِنْ ربّه وَالْمُؤْمِنُونَ، كلّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ، وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا أنّ نَسِينَا أَو أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾(البقرة)

- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أنّه لَا إِلَهَ إِلاَّ هُو وَالْمَلَائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ هُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18) أنّ الدّين عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَأنّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾(آل عمران)

- ﴿أنّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الّذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثمّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللّيل النّهار يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسخّراتٍ بِأَمْرِهِ، أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً، أنّه لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (55) وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً، أنّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ﴾(الأعراف)

- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحقّ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا برهان لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ ربّه، أنّه لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرّاحمين﴾(المؤمنون)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿وَالصَّـــافَّاتِ صَفّاً (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً (3) أنّ إِلَـــهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السّماء الدّنيا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظاً مِنْ كلّ شيطان مَارِدٍ (7) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كلّ جَانِبٍ (8) دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾(الصافات)

- ﴿وَإِذْ صَرَفْنَـــا إِلَيْكَ نَفَراً مِنْ الجنّ يَسْتَمِعُونَ القرآن فلمّا حَضَرُوهُ قَالُـــوا أَنْصِتُوا فلمّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِيـــنَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَـــا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أنزل مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحقّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيـــمٍ (30) يَا قَوْمَنَـــا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيـــمٍ (31) وَمَنْ لا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَـــاءُ، أُوْلَـــئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِيـــنٍ﴾(الأحقاف)

- ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَـــانِ (31) فَبِأَيِّ آلَـــاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَـــانِ (32) يَا مَعْشَرَ الجنّ وَالإِنسِ أنّ اسْتَطَعْتُمْ أن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا، لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسلطان (33) فَبِأَيِّ آلَـــاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَـــانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (35) فَبِأَيِّ آلَـــاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَـــانِ﴾(الرحمن)

- ﴿لَو أَنْزَلْنَا هَذَا القرآن عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّـــهِ، وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُه ا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يتفكّرونَ (21) هُو اللَّهُ الّذي لَـــا إِلَهَ إِلاَّ هُو عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُو الرَّحْمَـــنُ الرَّحِيـــمُ (22) هُو اللَّهُ الّذي لَـــا إِلَهَ إِلاَّ هُو الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السّلام الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سبحان اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُـــونَ (23) هُو اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَـــاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيـــمُ﴾(الحشر)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الجِنّ فَقَالُـــوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً (1) يَهْدِي إِلَى الرّشدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَـــا أَحَداً (2) وَأَنَّه تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً (3) وَأَنَّه كان يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً (4) وَأَنَّا ظَنَنَّـــا أَنْ لَنْ تَقُولَ الإِنسُ وَالجِنّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً (5) وَأَنَّه كان رِجَالٌ مِنْ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الجِنّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾(الجنّ)

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿قُلْ يَـــا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَـــا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَـــا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَـــا أَعْبُدُ (3) وَلا أَنَـــا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ (4) وَلَـــا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَـــا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِيـــنِ﴾(الكافرون)

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿قُلْ هُو اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾(الإخلاص)(ثلاث مرات).

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شرّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شرّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾(الفلق) (ثلاث مرات).

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاس (1) مَلِكِ النّاس (2) إِلَهِ النّاس (3) مِنْ شرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّـــاسِ (4) الّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاس (5) مِنْ جنّةِ وَالنّاس﴾(النّاس) (ثلاث مرات).

كما تضاف آيات الشّفاء للرقية العامّة وهذه جملة منها:

- ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾(التّوبة 14)

- ﴿يَا أَيُّهَا النّاس قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاء لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾(التّوبة 57)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿ثمّ كُلِي مِنْ كلّ الثّمرات فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُه فِيهِ شِفاء لِلنَّاسِ أنّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يتفكّرونَ﴾(النحل 69)
- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنْ القرآن مَا هُو شِفاء وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾(الإسراء 82)
- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَشْفِينِ﴾(الشّعراء 80)
- ﴿وَلَو جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُو لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفاء وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهم وَقْرٌ وَهُو عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مكان بَعِيدٍ﴾(فصلت 44)

ويحتاج المريض إلى ما يسكن قلبه ويبعث فيه الطمأنينة، قال ابن القيّم رحمه الله: (وكان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات السكينة. ويقول ابن القيّم في هذه الآيات: وقد جربت أنا أيضا قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب ممّا يرد عليه، فرأيت لها تأثيرا عظيما في سكونه وطمأنينته).

كما تضاف آيات السكينة للرقية العامّة:

- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ أنّ آيَةَ مُلْكِهِ أن يأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ أنّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ أنّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾(البقرة 248)
- ﴿ثمّ أنزل اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأنزل جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾(التّوبة 26)
- ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ أنّ اللَّهَ مَعَنَا فَأنزل اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(التّوبة 40)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿هُو الّذي أنزل السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِم وَلِلَّهِ جُنُودُ السّماوات وَالْأَرْضِ وَكان اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾(الفتح 4)

آيات نافعة للعين والحسد بإذن الله عزّ وجل

- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَو يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تبيّن لَهُمُ الْحقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حتّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ، أنّ اللّهَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيــرٌ﴾(البقرة 109)
- ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاس عَلَى مَــا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَــا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكاً عَظِيما﴾(النّساء 54)
- ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدّنيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ، وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾(طه 131)
- ﴿وَلَوْلَــا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَــاءَ اللَّهُ لَا قوّة إِلَّا بِاللَّهِ، إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً﴾(الكهف 39)
- ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكر وَيَقُولُونَ أَنّه لَمَجْنُــونٌ (51) وَمَا هُو إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِيــنَ﴾(القلم 52)

آيات نافعة للسحر بإذن الله عزّ وجل

- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سليمان وَمَا كَفَرَ سليمان وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاس السّحر وَمَــا أنزل عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ، وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حتّى يَقُولَــا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ، فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ، وَمَا هُمْ بِضَــارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّــهِ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ، وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَــاقٍ، وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِــهِ أَنفُسَهُمْ لَو كَانُوا يَعْلَمُــونَ (102) وَلَو أنّهم آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَو كَانُوا يَعْلَمُــونَ﴾(البقرة)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ (119) وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾(الأعراف)
- ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (77) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (78) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (79) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾(يونس)
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ (طه)
- ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ (43) فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (44) فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (45) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (46) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾(الشعراء).

ومن التعاويذ والأدعية الّتي تضاف للرقية العامّة في ما يلي بعضها:

- أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشّيطان الرَّجيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وهَمْزِهِ.(ثلاث مرات)
- أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشّيطان الرَّجيمِ.(ثلاث مرات)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسلطانه الْقَدِيمِ، مِنَ الشّيطان الرَّجِيمِ.
- أعُوذُ بِكلّماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وعقابه، وَشرّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأن يَحْضُرُونِ.
- أَعُوذُ بِكلّماتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كلّ شيطان وَهامَّةٍ، وَمِنْ كلّ عَيْنٍ لَامَّةٍ.(ثلاث مرات)
- أعُوذُ بِكلّماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شرّ مَا خَلَقَ.(ثلاث مرات)
- بِسْمِ اللَّهِ الّذي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا في السّماء، وَهُو السَّمِيعُ العَلِيمُ. (ثلاث مرات)
- أَعُوذُ بِكلّماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الّتي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شرّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شرّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السّماء، وَمِنْ شرّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شرّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شرّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شرّ فِتَنِ اللّيل وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شرّ كلّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ. (رواه الإمام أحمد في مسنده)
- اللّهم رَبَّ السّماوات وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كلّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شرّ كلّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللّهم أَنْتَ الأوّل فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدّين، وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ.(رواه مسلم في صحيحه)
- لا إله إلا اللّهُ العظيمُ الحليم، لا إلهَ إلا اللّهُ ربّ العرش العظيم، لا إلهَ إلا اللّه ربّ السّماوات وربّ الأرض وربّ العرشِ الكريم.
- اللّهم اصرف عني حر العين، وبرد العين، ووصب العين.
- بسم الله أرقي نفسي، من كلّ شيء يؤذيني، من شرّ كلّ نفس أوعين حاسد الله يشفيني، بسم الله أرقي نفسي.
- بسم الله، أمسينا (أصبحنا) بالله الّذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله الّتي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلّها عائذين من الأبالسة، ومن شرّ شياطين الإنس والجنّ، ومن شرّ كلّ معلن أو مسر، ومن شرّ ما يخرج باللّيل ويكمن بالنهار،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويكمن باللّيل ويخرج بالنهار، ومن شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ إبليس وجنوده، ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها أنّ ربي على صراط مستقيم. نعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الّذي وفى، من شرّ ما خلق وذرأ ومن شرّ إبليس وجنوده ومن شرّ ما يبغي.

- اللّهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلّمات التامات والدّعوات المسّ تجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجنّ وأعين الإنس يا رب العالمين.
- اللّهم مترل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اللّهم اهزمهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، سيهزم الجمع ويولّون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، اللّهم وأشعل في قلوب الشياطين نارا وعن يمينهم نارا وعن شمالهم نارا ومن أمامهم نارا ومن خلفهم نارا ومن فوقهم نارا ومن تحتهم نارا وأعظم لهم نارا حتّى الموت.
- اللّهم إنّا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصِينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكلّ اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاءَ أحزاننا وذهاب همومنا.

وهذه تذكرة في جملة من الآيات الّتي تستعمل حسب تسلّط العارض:

آيات الخروج

هذه الآيات شديدة وقويّة في خروج المسّ أو إرهاقه وحرقه وفي إخراج السّحر

- ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾(البقرة 72)
- ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أشدّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ المسّ جدِ الْحَرَامِ حتّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَأنّ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ﴾(البقرة191)
- ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأنّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾(الأعراف 18)
- ﴿قَالَ فأخرج مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾(الحجر 34)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿ثمّ كُلِي مِن كلّ الثّمرات فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُه فِيهِ شِفاء لِلنَّاسِ أنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يتفكّرونَ﴾(النحل 69)
- ﴿يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾(الطارق 7)
- ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾(الزلزلة 2)

آيـــات النّوم

هذه الآيات تدفع عن المريض الأرق وقلّة النّوم بإذن الله.

- ﴿إِذْ يُغَشّيكُمُ النّعَاسَ أَمَنَةً مّنْهُ وَيُنَزّلُ عَلَيْكُم مّن السّماء مَآءً لّيُطَهّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشّيطان وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾(الأنفال 11)
- ﴿وَهُو الّذي جعَلَ لَكُمُ اللّيل لِبَاساً وَالنّوم سُبَاتاً وَجعَلَ النّهار نُشُوراً﴾(الفرقان 47)
- ﴿اللّهُ الّذي جعَلَ لَكُمُ اللّيل لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنّهار مُبْصِراً أنّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النّاس وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّاس لاَ يَشْكُرُونَ﴾(غافر 61)

آيات منع التهيج

هذه الآيات تدفع الفاحشة عن المريض بإذن الله وتقرأ في حالات سحر التهييج أو العارض العاشق.

- ﴿وَاللّهُ يُرِيدُ أن يتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الّذِينَ يَتّبِعُونَ الشّهَوَاتِ أن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً * يُرِيدُ اللّهُ أن يخَفّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإنسان ضَعِيفا﴾(النّساء27-28)
- ﴿وَرَاوَدَتْهُ الّتي هُو فِي بَيْتِهَا عَن نّفْسِهِ وَغَلّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ أنّه رَبّيَ أَحْسَنَ مَثْوَايَ أنّه لاَ يُفْلِحُ الظّالِمُون * وَلَقَدْ هَمّتْ بِهِ وَهَمّ بِهَا لَوْلآ أنْ رّأَى بُرْهَانَ ربّه كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السّوَءَ وَالْفَحْشَآءَ أنّه مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِين﴾(يوسف23-24)
- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِين﴾(يوسف 30)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجال شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّساء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾(النمل 54-55)
- ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُواْ كلّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّهِ أنّ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مّنَ الْمُؤْمِنِينَ*الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاّ زَانِيَةً أَو مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَآ إِلاّ زَانٍ أَو مُشْرِكٌ وَحُرّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾(النور 1-3)
- ﴿أنّ الّذِينَ يُحِبّونَ أن تشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الّذِينَ آمَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدّنيا وَالاَخِرَةِ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾(النور 19)
- ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مّن قَبْلُ أنّهم كَانُواْ فِي شَكّ مّرِيبٍ﴾(سبأ54)

آيـــات لتعذيب الجان من النّوع الطيار

- ﴿وَمَا مِن دَآبّةٍ فِي الأرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مّا فَرّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثمّ إِلَى ربّهمْ يُحْشَرُونَ﴾(الأنعام38)
- ﴿وَكلّ إنسان أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾(الإسراء 13)
- ﴿أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ*وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾(الفيل)

آيـــات لتعذيب الجان من نوع الحيات

- ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى * قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى * قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيّةٌ تَسْعَى * قَالَ خُذْهَا وَلاَ تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأوّلَى﴾(طه 17-21)
- ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَان مّبِينٌ﴾(الأعراف107)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

آيـــات لتعذيب الجان من نوع الكلاب

أو يأتي الإنسان في منامه ويزعجه بالكوابيس على صورة الكلاب.

- ﴿وَلَو شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكنّه أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ أنّ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الّذِينَ كَذّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلّهُمْ يتفكّرونَ﴾(الأعراف 176)
- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيدِ لَو اطّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبا ﴾(الكهف 18)
- ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رّبّي أَعْلَمُ بِعِدّتِهِم مّا يَعْلَمُهُمْ إِلاّ قَلِيلٌ فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاّ مِرَآءً ظَاهِراً وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مّنْهُمْ أَحَداً﴾(الكهف 22)

آيـــات لتعذيب الجان الّذي يتشكلّ في صور حيوانات كالخيل والحمير والبغال والجمال والبقر

- ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾(النحل8)
- ﴿أنّ الّذِينَ كَذّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السّماء وَلا يَدْخُلُونَ الجنّةَ حتّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾(الأعراف 40)
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أنّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أن تذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أنّ أَكُونَ مِنْ الْجَاهِلِينَ(67)قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ أنّه يَقُولُ أنّها بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ(68)قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ أنّه يَقُولُ أنّها بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النّاظِرِينَ(69) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّنْ لَنَا مَا هِيَ أنّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنّا أنّ شَاءَ اللّهُ لَمُهْتَدُونَ(70)قَالَ أنّه يَقُولُ أنّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآن جِئْتَ بِالْحقّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾(سورة البقرة)

- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾(البقرة 65)

آيات ذمّ اليهود

لتعذيب الجنّي المتلبّس بالجسد أنّ كان يهودياً أو دعوته للإسلام

- **الفاتحة**
- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أنزل إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَاناً وَكُفْراً﴾(آل عمران)
- ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لسان دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾(المائدة 78)
- ﴿لَتَجِدَنَّ أشدّ النّاس عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنّهم لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾(المائدة82)

آيات ذمّ النصارى

لتعذيب الجنّي المتلبّس بالجسد أنّ كان نصرانيا أو دعوته للإسلام

- ﴿وَلَو أنّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾(المائدة65)
- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ أنّ اللّهَ هُو المسيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ المسيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أنّه مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ جنّةَ وَمَأْوَاهُ النّار وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾(المائدة72)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- لَتَجِدَنَّ أشدّ النّاس عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنّهم لاَ يَسْتَكْبِرُونَ.(82 المائدة)
- سورة البينة
- الإخلاص
- الصّلاة على النّبيّ
- الفاتحة – آل عمران – مريم

آيات لتعذيب الجنّ الغواص

هذه الآيات تقرأ لتعذيب الجنّ الغواص وخاصّة آيات الغرق وكذلك تقرأ لتشخيص السّحر الّذي ألقي في البحر

- ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾(البقرة: 50)
- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أنّ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فكان كلّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾(الشّعراء 63)
- ﴿وَالْبَحْرِ المسّ جُورِ﴾(الطور 6)
- مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ.(الرحمن 19)
- وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ.(الرحمن 24)
- وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ.(الأنبياء 82)
- وَالشَّيَاطِينَ كلّ بَنَّاء وَغَوَّاصٍ.(صـ 37)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

آيات العـــــذاب

آيات النسف

- ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَأنّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أن تقُولَ لاَ مِسَاسَ وَأنّ لَكَ مَوْعِداً لّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الّذي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لّنُحَرّقّنّهُ ثمّ لَنَنسفَنّهُ فِي الْيَمّ نَسْفاً﴾ (طه 97)
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبّي نَسْفاً * فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لاّ تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلآ أَمْتاً﴾(طه 109)

آيـــــــات الموت

هذه الآيات وأمثالها تقرأ من أجلّ تذكير الشياطين بمصير كلّ حي وهي من آيات العذاب.

- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككّمُ الْمَوْتُ وَلَو كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مّشَيّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كلّ مّنْ عِندِ اللّهِ فَمَا لِهَؤُلآءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾(النّساء 78)
- ﴿قُلْ أنّ الْمَوْتَ الّذي تَفِرّونَ مِنْهُ فَأنّه مُلاَقِيكُمْ ثمّ تُرَدّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ فَيُنَبّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(الجمعة 8)
- ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحقّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾(ق 19)

آيـــــات الظـــالمين

هذه الآيات تبيّن مصير الظالمين وهي من آيات العذاب.

- ﴿لَهُمْ مّن جَهَنّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظّالِمِينَ﴾(الأعراف41)
- ﴿وَقَالَ الّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنّكُمْ مّنْ أَرْضِنَآ أَو لَتَعُودُنّ فِي مِلّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ ربّهمْ لَنُهْلِكَنّ الظّالِمِينَ﴾(إبراهيم 13)
- ﴿فَوَرَبّكَ لَنَحْشُرَنّهُمْ وَالشّيَاطِينَ ثمّ لَنُحْضِرَنّهُمْ حَوْلَ جَهَنّمَ جِثِيّاً * ثمّ لَنَنزِعَنّ مِن كلّ شِيعَةٍ أَيّهُمْ أشدّ عَلَى الرّحْمَنِ عِتِيّاً * ثمّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً * وَأنّ مّنكُمْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِلاّ وَارِدُهَا كان عَلَىَ رَبّكَ حَتْماً مّقْضِيّاً * ثمّ نُنَجّي الّذِينَ اتّقَواْ وّنَذَرُ الظّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾ (مريم 68-71)

- ﴿وَقُلِ الْحقّ مِن رّبّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنّا أَعْتَدْنَا لِلظّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَأن يسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوجُوهَ بِئْسَ الشّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقاً﴾(الكهف 29)

آيـــــات الرعب

هذه الآيات تقرأ رجاء أن يقذف الله الرعب في قلوب الشياطين

- ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الّذِينَ كَفَرُواْ الرّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَمَأْوَاهُمُ النّار وَبِئْسَ مَثْوَىَ الظّالِمِينَ﴾(آل عمران 151)
- ﴿إِذْ يُوحِي رَبّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ إِنّي مَعَكُمْ فَثَبّتُواْ الّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الّذِينَ كَفَرُواْ الرّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كلّ بَنَانٍ﴾(الأنفال:12)
- ﴿سَبّحَ لِلّهِ مَا فِي السّماوات وَمَا فِي الأرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * هُو الّذي أَخْرَجَ الّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأوّلِ الْحَشرّ مَا ظَنَنتُمْ أن يخْرُجُواْ وَظَنّوَاْ أنّهم مّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مّنَ اللّهِ فَأَتَاهُمُ اللّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُواْ يَأُوْلِي الأبْصَارِ﴾(الحشر12)

آيـــــات القتال

- ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوَاْ أنّ اللّهَ لاَ يُحِبّ الْمُعْتَدِينَ* وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُم وَأَخْرِجُوهُمْ مّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أشدّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ المسّ جدِ الْحَرَامِ حتّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَأنّ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ* فَأنّ انتَهَوْاْ فَأنّ اللّهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ * وَقَاتِلُوهُمْ حتّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدّين للّهِ فَأنّ انْتَهَواْ فَلاَ عدوان إِلاّ عَلَى الظّالِمِينَ﴾(البقرة 193)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿الّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاءَ الشّيطان أنّ كَيْدَ الشّيطان كان ضَعِيفاً﴾(النّساء 76)
- ﴿فلمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنّ اللّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنّ اللّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلآءً حَسَناً أنّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* ذَلِكُمْ وَأنّ اللّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾(الأنفال 17 – 18)
- ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مّؤْمِنِينَ* وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(التّوبة14-15)

آيـــــــات الأغلال

- ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَأنّ كان مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ* فَلاَ تَحْسَبَنّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ أنّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * يَوْمَ تُبَدّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسّماوات وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهّارِ* وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مّقَرّنِينَ فِي الأَصْفَادِ* سَرَابِيلُهُم مّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمْ النّارُ﴾(إبراهيم 50)
- ﴿إِذِ الأَغْلاَلُ فِيَ أَعْنَاقِهِمْ والسّلاَسِلُ يُسْحَبُونَ * فِي الْحَمِيمِ ثمّ فِي النّارِ يُسْجَرُونَ﴾(غافر 70)
- ﴿خُذُوهُ فَغُلّوهُ * ثمّ الْجَحِيمَ صَلّوهُ * ثمّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾(الحاقة 31)

آيـــــــات الحرق

- ﴿وَلَو تَرَى إِذْ يَتَوَفّى الّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾(الأنفال 50)
- ﴿هَذَانّ خَصْمان اخْتَصَمُواْ فِي ربّهِمْ فَالّذِينَ كَفَرُواْ قُطّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مّن نّارٍ يُصَبّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ* يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ* وَلَهُمْ مّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ* كلّما أَرَادُوَاْ أن يخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾(الحج 19 – 22)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- ﴿أنّ الّذِينَ فَتَنُواْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثمّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾(البروج 10)
- ﴿أنّ الّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كلّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ أنّ اللّهَ كان عَزِيزاً حَكِيما﴾(النّساء 56)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مكملات العلاج بالرقية الشرعية من الأطعمة

قد يحتاج المريض إلى بعض الأدوية الطبيعيّة النّافعة من أطعمة وأعشاب لتقويّة جسده، بحيث تضعف داءه وتزيل الأثر العضوي للمرض الروحيّ، والّتي دل عليها القرآن والسنّة النبوية أو الّتي كانت لها نجاعة وأثر ايجابي في علاج الأمراض الرّوحية، بحيث تقرب الشّفاء وتراعي حدود الشرع، فلا تكون هذه الأدوية من المحرمات لقوله ﷺ: (إنّ الله أنزل الدّاء وجعل لكلّ داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام)(أخرجه أبو داود).

العسل (Miel):

يقول الله تعالى في سورة النحل: ﴿وَأَوْحَى رَبّكَ إِلَى النّحْلِ أنّ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثمّ كُلِي مِن كلّ الثّمرّات فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانه فِيهِ شِفاء لِلنّاسِ أنّ فِي ذَلِكَ لاَيَةً لّقَوْمٍ يتفكّرونَ﴾(النحل 68_69)، وفي صحيح البخاري عَنِ ابن عباس عن النّبيّ ﷺ قال: (الشّفاء في ثلاثة، في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي). وفي سنن ابن ماجة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالشفائين العسل والقرآن).

وتوجد في العسل فيتامينات قد تكون هي كلّ ما يحتاجه جسم الإنسان وهي: أ، ب1، ب 2، ب 3، ب 5، ب 6، د، ك، و، هـــ وغيرها، وهذه الفيتامينات أقوى وأنقى الفيتامينات الّتي يحتاجها الجسم، ويمتصها بسهولة خلال ساعة من تناول العسل. خلافاً للفيتامينات المتوافرة والمتفرقة في مأكولات أخرى، وهي أبطأ وأضعف من فيتامينات العسل، وتوجد كذلك معادن وأملاح في العسل كالحديد، والكبريت، والمغنسيوم، والفوسفور، والكالسيوم، واليود، والبوتاسيوم، والصوديوم، والكلور، والنحاس والكروم، والنيكل، والرصاص، والسيليكا، والمنجنيز، والألمونيوم، والبورون، والليثيوم، والقصدير، والخارصين، والتيتانيوم. والعجيب أنّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذه من مكونات التراب الّذي منه خلق الإنسان. ويوجد بالعسل خمائر وأحماض مهمة جداً لجسم الإنسان ولحياته وحيويته. ويوجد بالعسل هرمونات قويّة منشطة فعالة بها مضادات حيوية تقي الإنسان من كافة الأمراض، وتفتك بأعتى الجراثيم والميكروبات، واكتشف أنّ بالعسل مادة مضادة للسرطان.

غذاء الملكات (Gelée Royale):

يعمل غذاء الملكات على زيادة نشاط الجسم والذهن والعصب، ومفيد جدا في لحالات الضّعف الجنسي لدى الرّجال حيث يعمل على تنشيط الغدد التناسلية، فاتح للشهية للكبار والصغار ويعمل على زيادة الخصوبة، كما يعالج اضطرابات الأعصاب، ويمنع من الإصابة بمرض السكر، ويستعمل في علاج الأنيميا والألم العصبي، كما يقويّ جهاز المناعة، ومقاومة الشعور بالإرهاق وخاصّة الناتج عن الأرق.

حبوب اللقاح (Grain de pollen):

تعتبر حبوب اللقاح (غبار الطلع) هي أهم مادة ينتجها النحل وهو عبارة عن لقاح الأزهار أو البودرة الموجودة في الزهور، وحبوب اللقاح غنية بالفيتامينات والمعادن الّتي ترفع كفاءة الجهاز المناعي مضاد للأكسدة (مضادة للسموم) مضادة ومانعة للأورام. ومن فوائد حبوب اللقاح تحسين القدرة على الإنجاب ومفيد جداً لحالات العقم عند النّساء والقضاء على الإجهاد وإزالة جميع الأعراض أثناء فترة الدورة الشهرية، كما تساعد على تقويّة الكبد وحجز السميات ومنع ترسب الدهون بالكبد وحمايته من التليف، وتمنع التوتر العصبي وأمراض البروستاتا، كما تنفع في تقويّة أجسام الأطفال والشباب والكبار ومدها بالفيتامينات والإنزيمات والعناصر المعدنية الهامة. كما تفيد في إعادة بناء وتقويّة جهاز المناعة، وفي علاج عسر الهضم والهزال والنحافة وتساعد على فتح الشهية وتنظيم عملية التحويل الغذائي بالجسم، وتزيد كرات الدّم الحمراء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وترفع نسبة الهيموجلوبين، وهي مفيدة لصحة النّساء الحوامل والأجنة وعلاج التهاب الأمعاء الدقيقة وتمنع التريف الداخليّ الّذي يصيب مرضى الضّغط والسكر.

الحبّة السوداء (Nigella Sativa):

قال رسول اللهﷺ: (عليكم بهذه الحبّة السوداء، فأنّ فيها شّفاء من كلّ داء إلا السَّام).(رواه البخاري ومسلم) والسَّام: الموت. تحتوي الحبّة السوداء على العديد من الفيتامينات والمعادن والبروتينيات النباتية، بالإضافة إلى بعض الأحماض الدهنية غير المتشبعة. كما يحتوى زيتها على العديد من الأحماض الدهنية الأساسية والمهمة لصحة الجلد والشّعر والأغشية المخاطية، وكذلك عملية ضبط مستوى الدّم وإنتاج الهورمونات بالجسم وغيرها من الوظائف الحيوية المهمة.

ولقد وردت بعض استعمالاتها في موقع الحوائج كعلاج للأرق وذلك بإضافة ملعقة من الحبّة السوداء إلى كوب من الحليب الساخن المحلى بعسل، ولعلاج الخمول والكسل تشرب عشرّ قطرات من دهن الحبّة السوداء الممزوجة في كوب من عصير البرتقال على الريق يوميّا ولمدّة عشرة أيام، وللنشاط الذّهنيّ وسرعة الحفظ نغلي النعناع ونضع عليه بعد تحليته بعسل سبع قطرات من زيت الحبّة السوداء ويشرب دافئا.

القسط الهندي (Pryone):

ويسمى الكست أو العود، العود الهندي وهو ثلاثة أصناف، أبيض خفيف طيب الرّائحة ويعرف بالنّوع الهندي وأسود خفيف أيضا وهو الصيني وأحمر رزين، وجميعها عبارة عن قطع خشبية تجلب من أنحاء الهند وقد ذكر القسط البحريّ (وهو الأبيض) في الحديث النبوي الشريف، ففي الصّحيحين من حديث أنس رضي الله عنه عن النّبيّ ﷺ:(خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري). ويستعمل لإخراج البلغم ويقطع الزكام ويفيد في ضعف الكبد والمعدّة. وإذا سحقّ وخلط بالعسل نفع من أوجاع المعدّة والكلى، وفتت حصاة المثانة، وإذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

طلى مخلوطا بالعسل فأنّه مفيد للنمش والكلف ولداء الثعلبة ويستعمل القسط في وقف الصداع المزمن. ويستعمل القسط في الأمراض الرّوحية مطحونا مع العسل أو مع الزّيت فيدهن به أو يستعمل بخور.

الزّنجبيل (Zingiben officinale):

المستعمل من الزنجبيل جذوره وسيقانّه المدفونة في الأرض، فهو يساعد في تخفيف آلام والصداع الناتجة عن التوتر النّفسي فضلاً عن كونه راخياً للأعصاب والعضلات ومزجه مع البابونج وزهرة الزيرفون يعطي مشروباً أقوى وأكثر فعاليه في إزالة الصداع والتشجيع على الاسترخاء. وقال ابن القيّم رحمه الله: (الزّنجبيل معين على الهضم، ملين للبطن تليينا معتدلا، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد، والرطوبة، ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة كحلا واكتحالا، معين على الجماع، وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدّة، وهو بالجملة صالح للكبد والمعدّة). ويستعمل منقوعة قبل الأكلّ كمهدئ للمعدّة وعلاج النقرس، كما أنّه هاضم وطارد للغازات، ويستعمل الزنجبيل لتوسيع الأوعية الدمّوية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة، وتقويّة الطاقة الجنسيّة، ويستعمل زيت الزّنجبيل لمعالجة الروماتيزم، كما يخفف الزنجبيل نوبات الصداع.

السـنا (Cassia Angustifolia):

يعرف السنا أو السنا المكي على مستوى العالم باسم "سنامكي" لأنّ موطنه الأصلي مكة المكرمة، الجزء المسّ تخدم من نباتات السنا هي الوريقات المجففة وكذلك الثمار. وورد ذكره في عدّة أحاديث، فقد روى إبراهيم بن أبي عبلة قال سمعت عبد الله بن أم حرام وهو ممن صلى مع رسول الله ﷺ في القبلتين يقول: (عليكم بالسنا والسنوت فإنّ فيها شّفاء من كلّ داء إلا السام)(أخرجه ابن ماجه في السنن)، واخرج أبو نعيم في الطب النبوي عن عائشة رضي الله عنها عن النّبيّ ﷺ قال: (لو كان في شيء شّفاء من الموت لكان في السنا) وقال عنه أهل المعرفة بأنّه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مأمون الغائلة يقويّ القلب، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصّرع، والسنا أفضل مسهل بالإضافة إلى تنقيته للدم والفتك بالفيروسات والفطريات ويجب عدم استعمال السنا في حالة وجود سدد بالأمعاء أوفي الالتهابات المرضيّة الحادّة في الأمعاء وفي حالة التهاب الزائدة الدودية. وبإذن الله تعالى هو نافع في إخراج مادة السّحر أو بعضها إذا كان السّحر مأكولا أو مشروبا ومستقراً في المعدّة أو الأمعاء، وحبّذا لو تكرّر استعماله في كلّ أسبوع مرّة. كما يجب عدم استعمال السنا من قبل المرأة الحامل وكذلك المرأة المرضعة.

زهر البابونج (Chamomile):

الجزء المسّ تخدم من نبات البابونج هو الأزهار، وله مفعول مقاوم لحدوث الأحلام المفزعة أو الكوابيس بالإضافة إلى أنّه مهدّئ عام للجسم والنّفس معا، ولذلك فهو يفيد في حالات الأرق والاكتئاب والخوف والأزمات النّفسيّة بوجه عام والّتي تزيد خلالها فرصة التّعرّض لحدوث الكوابيس، ويستعمل مسحوق الأزهار من الخارج لمعالجة الالتهابات الجلدية والقروح والجروح في الفم والتهاب الأظافر، ويحسن البابونج جهاز المناعة ويعمل على زيادة كريات الدّم البيضاء. ويجب عدم استخدام البابونج من قبل النّاس الذين يعانون من الحساسية لا يستخدم البابونج أكثر من 14 يوما بمعدل 3 مرّات يوميّا لأنّه مهدئ قوي، وهو يضعف الباه بشكلّ ملحوظ، وقد يصاب المستخدم بالغثيان.

الزعـــفـــــران (Safran):

الجزء الفعال في الزعفران أعضاء التلقيح وتسمى (السّمات) وتترع من الزهور المتفتحة، وتجفف. ومن فوائده أنّه مضاد للتشنج يدخل السرور على قلب من يشربّه، منبه للمعدّة، شديد المفعول للأمعاء والأعصاب، منشط مدر للطمث. والزّعفران يدخل في بعض الأدوية المسّ تخدمة لتنشيط القلب وبعض أنواع الكحل المسّ اعد في إزالة الغشاوة من العين وهو مسكن ومقو للجهاز العصبي المركزي، كما يمنع تشكلّ أورام سرطانية جديدة ويقلص منها إن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وجدت، كما يزيد من فعالية العلاج الكيماوي ويشجع آثاره المضادة للسرطان. كما تؤكّد الأبحاث بأنّ كثرة أكلّ الزّعفران تصدع الرّأس وتنوم الحواس لذا ينصح بعدم الإكثار منه. ويستعمل الزّعفران في علاج الأمراض الرّوحية شرابا واغتسال أمّا بإضافته إلى الماء مباشرة أو على طريقة المحو.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عرق سوس (Glycyrrhiza glabra، Licorice):

عرق سوس أو(أصل السوس) والجزء المسنّ تخدم: منها الجذور يساعد على شفاء قرحة المعدّة، وترميم الكبد لاحتوائه على معادن مختلفة، ويستخدم بصفة رسمية في علاج الالتهاب الكبدي سي، يدر البول، يشفي السعال المزمن باستعماله كثيفا أو محلولاً بالماء الساخن، ويفضل استعماله ساخناً للوقاية من الرّشح والسّعال وأثار البرد، كما يجلب الشهية باستعماله أثناء الطّعام ويسهل عملية الهضم، وهو أفضل شراب مرطب للمصابين بمرض السكر لخلوه تماما من السكر العادي، وهو منشط عام للجسم ومروق للدم، يحتوي على الكثير من أملاح البوتاسيوم والكالسيوم وهرمونات جنسية ومواد صابونية، يفيد في شفاء الروماتيزم ويساعد في تقويّة جهاز المناعة في الجسم .

الثوم (Garlic):

يحتوي الثوم على مركب يُعرف باسم الليتر، كما يحتوي على بروتين ودهن وأملاح معدنية وفيتامينات أ، ب، ج، ه. يخفض معدل الكوليسترول وكذلك ضغط الدّم والسكري بشكلّ كبير ويحمي من تصلب الشرايين وجميع أنواع السرطانات مثل سرطان الكبد والثدي والبروستاتا.

الزّعتر (Vulgaris Thymus):

الزّعتر: هو السعتر ويسمى الصعتر. وله رائحة عطرية قويّة وطعمه حار مر قليلاً. أنّ احتواء نبات الزّعتر على مواد شديدة تعمل على تقويّة الجهاز المناعي لدى الإنسان يساعد على استخدامه بإضافة بعض المكونّات الأخرى مثل غذاء الملكات وحبة البركة والزنجبيل وكذلك إذا استخدم مع الثوم وحبة البركة والعسل... ويحتوى على بعض المواد شديدة الفاعلية من شأنها علاج بعض الأمراض وتسكين للألم ومطهرة ومنشطة للدورة الدمّوية وكلّ الوظائف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المضادة للتسمم، ويسهل إفراز العرق، ويدر البول.

والزّعتر مقويا للعضلات بما فيها عضلات القلب ويمنع تصلّب الشرايين ويعمل على توسيعها ويعالج التهابات المسالك البولية والمثانة ويشفي من مرض المغص الكلوي ويخفض الكولسترول ويستعمل في علاج الأمراض الّتي تتعلق بالجهاز التنفسي. كما يعمل الزّعتر على تنبيه المعدّة وطرد الغازات ويمنع التخمرّات ويساعد على الهضم وامتصاص المواد الغذائية وطرد الفطريّات من المعدّة والأمعاء إلى جانب أنّه يزيد الشهية.

الحلتيت صمغ الانجدان (Assufortidaferula assafoetida):

صمغ الانجدان نبات طبي، وهو صمغ نبات كريه الرّائحة والطعم، مرّ المذاق، أحسنه الرائق المائل للاحمـــرار الّذي إذا حلّ في الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن. هذا الصمغ عرفه الآباء والأجداد بأنّه من العلاجات الّتي تزعج الجنّ، وكانوا يجعلونه في البخور لطرد الشياطين، وهو ثابت بالتجربة أنّه يزعج الجان المتلبّس بالإنسان مسلما كان أو كافرا إلا أنّه كريه الرّائحة، ويمكن أن يستخدم مع البخور والزّيت والشراب، بل أحيانا يكون سببا بـــإذن الله تعالى في خروج السّحر المأكول والمشروب. وهو عبارة عن خليط متجانس يشبه مكوناته مكونات المر إلا أنّه يحتوي على كبريت وفائدته أنّه طارد للبلغم مضاد للمغص ولكن يجب استخدامه بكميات قليلة جدا ولمدّة قصيرة. يستعمل الحلتيت بشكلّ رئيسي لعلاج التشنجات بأنواعها، كما يستعمل لعلاج الالتهاب المزمن للقصبات الهوائية ومجاري التنفس. ويفيد الحلتيت في علاج الهستيريا والمغص وآلام الأمعاء وفي علاج السعال الديكي. وفي الحيوانات المخبرية وجد أنّ الحلتيت يعالج ارتفاع نسبة السكر في الدّم (السكري)، كما أنّه ينشط ويقويّ الدورة الترّوية لهذه الحيوانات. يفيد الحلتيت في تخفيض نسبة الدّهون في جسم الإنسان، لكن في كلّ الأحوال يجب التقيد بالجرعة الطبية الموصى بها. ويجب عدم إعطاء الحلتيت للأطفال الصغار، ويسمح استعمال الحلتيت لدى المرأة الحامل، بشرط التقييد بالجرعة الموصى بها طبيّا. لكن من غير المسّ موح إعطاء الحلتيت للأم المرضع. هذا، ويفيد الحلتيت في علاج ارتفاع ضغط الدّم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأيضا في علاج المغص. كما ويستعمل في تمييع الدّم والحدّ من التجلّطات الدمويّة في الجسم كما تفيد هذه العشبة في طرد الغازات المتجمّعة في المعدّة والأمعاء.

يقول الشّيخ خالد الحبشي في القول المنصف المفيد في عِظَمِ فوائد الحلتيت: أقدم إلى إخواني علاجاً مفيداً استخدمه القدماء في علاج كثير من الأمراض والعلل، وكذلك استخدمه السّحرة في بعض أعمالهم السّحرية كغيره من الأعشاب، ولكن ذلك أدّى إلى نفور كثير من أهل التّوحيد من استخدامه في علاجاتهم بل حذروا منه بأنّه من أعمال السّحر وبقي الأمر معلّقاً فبعضهم يذكر فوائده وبعضهم يذمه ويحذر منه حتّى أنّهم جعلوا من العلامات الّتي (يتعرف بها) يفرق بها بين السّاحر وغيره استخدام الحلتيت، وجعلوا مستخدمه ساحراً ولكن بدون دليل شرعي فلم يثبت أنّ أحداً من العلماء حرّم الحلتيت ولكن قد نقول يكره لآكلّه أن يصلي في المسّ اجد من أجلّ رائحته الكريهة قياساً على الثّوم، ولقد اخترت موضوع الحلتيت لأزيل الشبهة من عقول الكثير تجاه هذا العلاج المفيد الّذي يصح أن يطلق عليه المسّ تشفى أو الصيدلية لكثرة فوائده، وأمّا أنّ السّحرة يستخدمونه لأنّه خبيث الرّائحة فلا يعني هذا أنّه حرام فالحرام ما حرمه الله ولا يغني هذا أنّ نبتعد عن كلّ شيء يستخدمه السّحرة إلا أنّ كان حراما أو مفضياً إليه فلا بدّ من الامتناع عنه فإنّ السّحرة يستخدمون أيضاً الأشياء الطيبة والروائح الطيبة مثل المسك والورد والعود والصندل والعنبر والجاوي وغيرها وهذا موجود في كتبهم. والحلتيت يؤذي الجنّ مسلمهم وكافرهم وقد يصل بهم إلى المرض أو الموت وأريد أنّ ألفت الانتباه إلى أنّ كلّ شيء له فوائد طبيّة وخاصّة على الرّأس عموماً وعلى الأعصاب والعروق ونحوه فأنّه حتماً يكون له فوائد في الأمراض الرّوحية فهو علاج للمسّ الشّيطاني وخاصّة العاشق وللسحر والعين والحسد ولعمار البيت المؤذين ولا ينكر فوائده إلا من لم يقف عليها بتجربة بل أنّ الثعابين تتأذى منه إلى غير ذلك من الأمور الّتي تكون عاملاً مساعداً وسبباً مباحاً في العلاج.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الترياق (Antidote):

يقول الشّيخ أبو كثير معالج بالقران الكريم: (طريقة استعمال التّرياق للتّخلص السريع من السّحر المأكول أو المشروب من المعدّة للأخ الفاضل حازم المصري بارك الله فيه: أخذ كمّية 5 جرام من هذه العشبة على الريق ويقلب في حليب ويشرب مرّة واحدة أو مرتين على الأكثر، ومفعوله أكيد بفضل الله وحده ولكن مرارته شديدة على الفم والحلق ولكن بفضل الله مفعوله لا يخطئ والحمد لله). ويُحذّر منه من لديه قرحة في المعدّة وأثناء فترة الحمل للنساء وكبار السّنّ وكذلك صغار السّنّ من الأطفال. ويفضل أن تأخذ منه كمّية قليلة وعلى حسب قدرة التحمل ويمكن أن يعبّأ في كبسولات ويؤخذ كالدّواء تماما على الريق وأعراضه إسهال شديد أو قيئ شديد أو الاثنين معاً.

كلّ الأعشاب الّتي ذكرناها آنفا تستعمل في علاج الأمراض الرّوحية بشكلّ واسع حسب الحاجة إليها بين الحين والأخر لتقويّة الجسم وإضعاف العارض لما فيها من أذية له، ولا بدّ للمستعمل لهذه الإعشاب أن يتحرى أكثر من فوائدها ومحاذيرها حتّى يكون على بينة من أمره وحتّى يتعلم منهجية علمية سليمة في التعاطي مع البرامج العلاجيّة بصفة عامّة.

ومن الخلطات المجربة الّتي تقويّ المريض مزج (50غ) من الحبّة السوداء مع (100غ) الزنجبيل مع (50غ) من حبوب اللقاح مع (150غ) من الثوم ومزجها مع كيلو عسل طبيعي، ويتناول المريض منها في كلّ يوم على الريق مقدار ملعقة كبيرة أو ملعقتين صغيرتين، تحلل في كأس ماء، يأخذ منها في الصّباح والمساء، وهذه خلطة مجربة معتمدة لعدّة مشايخ لما فيها من منافع ونتائج طيبة، ويمكن عدم استعمال الثوم لمن لديه قرحة في المعدّة، كما يمكن أن يضاف لهذه الخلطة ملعقة ونصف كبيرة من مزيج مسحوق الزّعتر والإكليل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مكملات العلاج بالرقية الشرعية من التباخير والعطور

فصل: التباخير

لقد ثبت بالتّجربة أنّ البخور له أثر طيب في أذية الجنّ، ويمكن أن يكون له أثر سلبيّ إذا استعمل المريض أنواع من الأبخرة الّتي تزيد في قوّة العارض، كالجاوي وذلك حسب التجربة. واستعمال التباخير أمر جائز شرعا، ويكون التّبخر أمّا بإحراق بعض الأعشاب أو التبخر ببخار الماء الّذي توضع فيه تلك الأعشاب. وأفضل الأعشاب الّتي يتبخّر بحرقها هي الحبّة السّوداء والقسط الهندي (قد سبق التّعريف بهما) والسّذاب، واللّبان الذكر، ويقرأ على هذه الأعشاب قبل استعمالها ويذكر اسم الله عليها قبل إحراقها.

السّذاب الفيجل، الفيجن (Raute):

يستعمل في الطب القديم لعلاج الصّرع والجنّون، ويستعمل درهم منه يوميّا لعلاج الفالج والشّلل النّصفي، والسّذاب مفيد أيضا في الاضطرابات النّفسيّة والهستيريا والرّعشة. وأمّا استعمال السّذاب في علاج الأمراض الرّوحية فقد أثبتت التجارب أنّ السّذاب له تأثير قويّ على الجان المتلبّس، وقد استعمله المعالجين من قديم في علاج المسّ وطرد الجان المتلبّس، ومن طرق استخدامه أن يضاف (20غ) من السّذاب إلى 5 لتر من الماء ثمّ يقرأ عليه الرّقية الشرعيّة مع النّفث ويغتسل به المصاب ويشرب منه (كمية قليلة) وهو نافع أنّ شاء الله، ويستعمل مع البخور أو يضاف إلى زيت زيتون ويدهن به قبل النّوم وهو شديد التأثير على العارض، وكذلك يُوضع قليل من مسحوق السّذاب مع مسك أسود (مسك أحمر) ويدهن به الملابس والفراش لمن يشتكي من اعتداء الخبيث عليه عند النّوم والله أعلم. لكنّ ينبغي أن ننبه إلى أنّ تناول السّذاب بكثرة يمكن أن يسبّب الإجهاض ونزيف الرحم والتهاب المعدّة والأمعاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما يستعمل السّذاب الأخضر المغلي في علاج البواسير وذلك مقدار ثلاثة أغصان في كوب من الماء (75صل)، مدة أسبوع وهذا مجرب وناجع بإذن الله تعالى كما يجب على المريض تناول ملين ليسهل الطبع كالزنجبيل أو التين.

الكندر، اللّبان الذّكر (Oliban):

فالكندر هو اللّبان الذّكر وهو عبارة عن صمغ أشجار اللّبان، له طعم مرّ مميز والجزء المسّ تخدم من شجر الكندر: اللبان. ومن فوائد الكندر أنّه مقويّ للقلب والدّماغ ونافع من البلادة والنّسيان وسوء الفهم، وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وضعف الكلى والهزال. ويستخدمونه منذ القديم في علاج المسّ .

وأمّا ما يستعمل على شكلّ بخار الماء، فهو بصفة عامّة كلّ ماء مقروء عليه ثمّ يسخّن حتّى يصعد منه البخار، ويمكن أن يضاف له بعض هذه الإعشاب كالسّذاب أو الزّعتر. وقد وصف الشّيخ هشام الهاشمي معالج بالقران طريقة التّبخر ببخار الزّعتر لعلاج مشاكلّ الأرحام فيقول: هذه طريقة من الطّرق الّتي تنفع في علاج الأرحام، لمن عندها نزيف مستمر، أو إسقاط للأجنة، أو حركة غير طبيعية في الرحم، إفرازات كثيرة أو جفاف غير طبيعيّ...ولا ننصح الحامل بتطبيقها، وتتوّقف الحائض من التّبخر حتّى تطهر، ولا تضرّ بالبنت البكر.

- المكوّنات:

ورق جاف من العتر، وأفضله الوريقات الدائرية الصغيرة وليست المسّ تطيلة، وكلّها تنفع.

فنجان من ماء الورد المرقي بالفاتحة.

زجاجة مسك أسود السائل (تولة) المرقي بالفاتحة.

ملعقة من حبة السوداء- حبة البركة المطحونة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نختار قدرا صغيرا (أو إبريق كهربائي) حتّى يسهل وضعها بين أرجلنا ونحن وقوف.

- الطّريقة:

نضع القدر على النّار ويكون قد ملأتاه بالماء، ونضيف عليه فنجان الورد المرقي، نتركه حتّى الغليان، ثمّ بعد ذلك نصب فنجانا كاملا من ورق الزّعتر على الماء المغلي بالإضافة إلى ملعقة حبة البركة. نتركه يغلي بالزّعتر وحبة البركة ثلاث دقائق، ثمّ نأخذ القدر من على النّار إلى الغرفة، ونقطر عليه قطرات من المسك المرقي فيصبح البخار المتصاعد من القدر برائحة الزّعتر والمسّ ك. نقف على القدر كما نقف على مبخرات البخور، كالّذي يريد أن يبخر ملابسه من الأسفل، وقد لبسنا ثوبا واسعا وتركنا جسدنا من الداخل بدون ملابس داخليّة، حتّى يصعد البخار ويصيب منطقة الأرحام وهو صاعد يفضل أن يكون القدر صغيرا حتّى لا تصعد أبخرة كثيرة حارة، فتؤذي المتبخرة، نترك البخار يصعد دقائق ومن ثمّ نسكب الماء في الحديقة، ونكرر الطّريقة في اليوم التالي، ولمدّة عشرة أيام متتالية وسوف نلاحظ خروج بعض الأذى من المهبل على شكلّ مادة لزجة، أو بيضاء، أو شيء غريب غير متوقع خروجه! هذا والله أعلم.

ويقول:تعلمت هذه الطّريقة من الشّيخ أحمد بن سعود البليهد رحمه الله تعالى.

فصل: العطور

ومن المعلوم أنّ الشياطين بصفة خاصّة تتأذى من الروائح الطيبة، وخاصّة المسك وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (أطيب الطيب المسّ ك). ويدخل المسك من العلاجات الّتي تقويّ نفسيّة المريض وتسر روحه لما تدخله رائحته الزكية من نشاط عليها، ويقول ابن القيّم رحمه الله: (إنّ المسك فيه من الخاصية أنّ الملائكة تحبه، والشياطين تنفر عنه، وأحب شيء إلى الشياطين الرّائحة المنتنة الكريهة، فالأرواح الطيبة تحب الرّائحة الطيبة والأرواح الخبيثة تحب الرّائحة الخبيثة، وكلّ روح تميل إلى ما يناسبها فالخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين). والمسك هو ملك أنواع الطيب وأشرفها، وأطيبها،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهو الّذي تضرب به الأمثال ويشبه به غيره، ولا يُشبه بغيره، يقول الشّيخ أبو البراء أسامه بن ياسين المعاني على المسك الأسود والأبيض: (أمّا المسك الأسود فيستخدم غالباً لاعتداءات الجنّ والشياطين، كالضرب والإيذاء، في أماكن متفرقة في الجسم وهذا يمنع بإذن الله عزّ وجلّ تلك الاعتداءات، وممّالا شك فيه فأنّه مفيد جداً للذي يعاني من الاقتران الشّيطاني حيث يمكن استخدامه قبل النّوم فهو يؤذي الجنّ والشياطين إيذاءً شديداً، أمّا المسك الأبيض فيستخدم لمنع الاعتداءات الجنسية وهذا يقاس بذلك من حديثه ﷺ: (من أكلّ الثوم والبصل فلا يقربن مسجدنا فإنّ الملائكة تتأذى ممّا يتأذى منه بنو آدم)(رواه البخاري ومسلم)).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مكملات العلاج بالرقية الشرعية من الحجامة والرياضة

فصل: التّداوي بالحجامة

والحجامة دواء لا يستغنى عنه المعالج أو المريض في علاج الأمراض الرّوحية طيلة فترة العلاج حتّى يرفع الله الداء، وذلك لما في إخراج الدّم الفاسد من منافع للجسم، وفي نفس الوقت تضييق لمجاري الشّيطان، لقول رسول الله ﷺ: (أنّ الشّيطان يجري من ابن آدم مجري الدمّ)(رواه مسلم)، فيتأثّر العارض بالحجامة تأثيرا كبيرا حتّى أنّ بعض المرضى تصرع قبل الحجامة، ومنهم من يشتد به الخوف ومنهم من يستفرغ مادة السّحر فتكون الحجامة سببا في شفائه.

وأصل الحجامة من الحَجْمُ: (المَصّ. يقال: حَجَمَ الصبيُّ ثَدي أُمه إذا مصه. والحجامُ المَصَّاص. قال الأَزهري: يقال للحاجم حَجَّامٌ لامْتِصاصه فم المِحْجَمَة، والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ: ما يُحْجَم به. قال ابن الأَثير: المِحْجَمُ، بالكسر، الآلة الّتي يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ، قال: والمِحْجَمُ أَيضاً مِشْرَطُ الحجام ومنه الحديث: لَعْقَةُ عَسلٍ أَو شَرْطة مِحْجَمٍ، وحِرفَتُه وفعلُه الحجامةُ. واحْتَجَمَ طلب الحجامة، وهو مَحْجومٌ، وقد احْتَجَمْتُ من الدمّ)(لسان العرب).

ولقد وردت عدّة أحاديث في فضل العلاج بالحجامة، فقد روى البخاري في صحيحه عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الشّفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نارٍ وأنهى أمتي عن الكي)، وفي الصّحيحين عن أنس رضي الله عنه: أنّه سُئلَ عن أُجرةِ الحجَّام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال :(أنّ أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري). وأخرج أحمد في المسّ ند والترمذي وابن ماجة في السنن، والحاكم في المسّ تدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله: (ما مررتُ بملإ من الملائكة ليلةَ أسري بي إلاّ كلهم يقول لي: عليك يا محمّد بالحجامة)(قال الألباني في صحيح الترغيب صحيحٌ لغيره).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولقد وردت أحاديث في تخصيص أيام دون أخرى للحجامة، ولكن في حالة المرض فتكون متى احتاج لها المريض، يقول ابن القيم: (واختيار هذه الأوقات للحجامة فيما إذا كانت على سبيل الاحتياط والتّحرّز من الأذى وحفظاً للصحة، وأمّا مداواة الأمراض فحيثما وجد الاحتياج إليها وجب استعمالها). وأفضل الحجامة بالنسبة للإمراض الرّوحية هي عندما يشعر المريض بتعب شديد في جميع أطرافه وخاصّة في ظهره، بحيث تنتشرّ الأوجاع ويغلب عليه التّعب، وأفضل أوقاتها في الصّباح الباكر على الريق لما في ذلك الوقت من بركة. ولا بدّ أن يتعهد المريض نفسه بالحجامة مرّة في الشهر على الأقل ويحبذ لو أنّ أحد أفراد العائلة يتعلّمها حتّى تتوفر للمريض في الوقت الّذي يحتاج فيه إلى الحجامة.

وأمّا أماكن الحجامة المتعاهدة فهي في أعلى الظّهر وفي وسط الظّهر، تحت الأكتاف، وفي أسفل الظّهر، كما يبينه الجدول اللاحق. والحجامة علاج للأمراض العضوّية والنّفسيّة الّتي تتسبب فيها الأمراض الرّوحيّة، فالحجامة تساعد بشكلّ عامّ على تخفيف الوسواس وخاصّة الحجامة في الصدر، وهي أيضا مفيدة لمن يعاني من آلام القلب الّتي تسببها العين، كما أنّ الحجامة تحت الصدر وأعلى المعدّة تفيد في دفع أعراض العين الّتي منها قلّة الشهية وانقباض في أعلى المعدّة، كما تفيد في استفراغ السّحر المأكول بشكلّ كبير، والحجامة أسفل البطن تفيد في ما يصيب الجهاز التناسلي من سحر الرّبط وسحر النّزيف ومنع الإنجاب.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مواضع الحجامة حسب المرض:

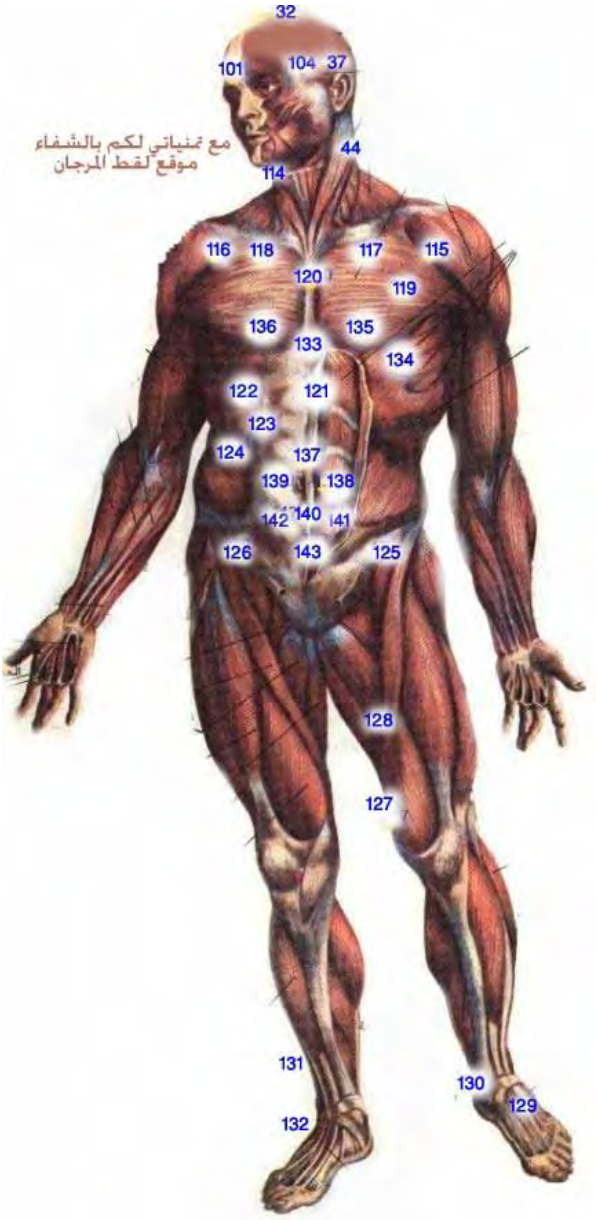

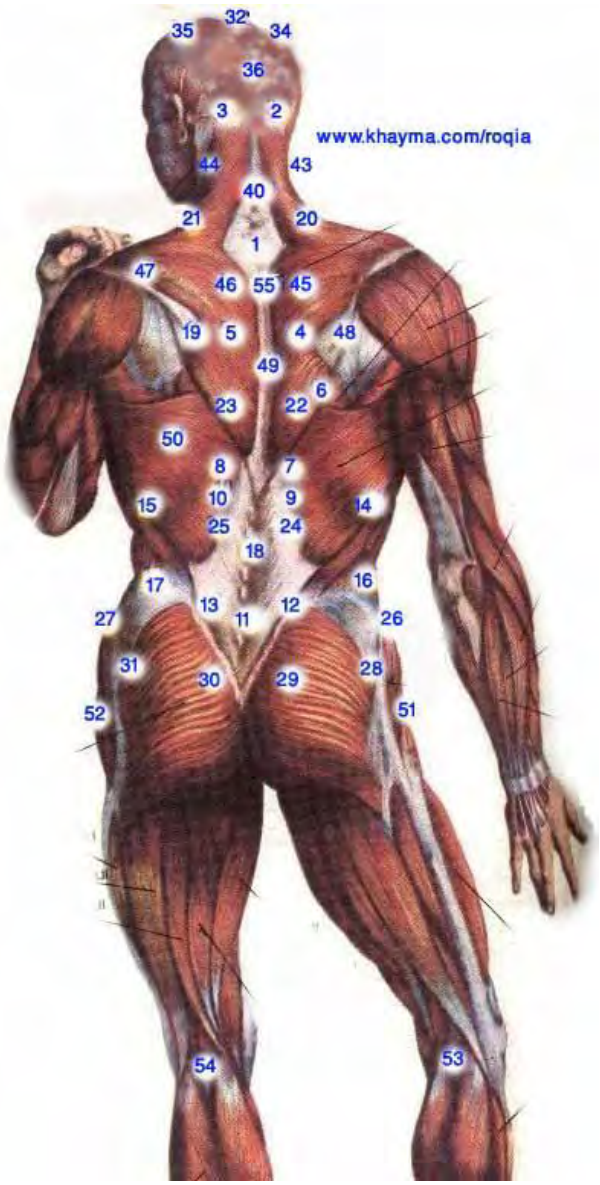

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المواضع في الجسد حسب الصور	فوائد الحجامة
الحجامة في أعلى الظّهر تنشيط مركز التركيز الصداع القولون العصبي أمراض القلب ضعف المناعة الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي تنشيط الدورة الدمّوية	21/20 – 40/46/45/55/1
الحجامة في وسط الظّهر السكر ارتفاع ضغط الدمّ المعدّة، المرارة والكبد	6/5/4 – 23/22 – 8/7 - 50 وما يقابلها في الجهة اليمنى من العمود الفقري
الحجامة في أسفل الظّهر الضّغط العالي، التّوتر، الاكتئاب والانطواء والأرق عرق النسا لدّورة الشهرية للنساء، العقم البروستاتا والضّعف الجنسيّ الإمساك المزم	25/24 – 17/16 – 13/12 - 11

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المواضع في الجسد حسب الصور	فوائد الحجامة
الحجامة في الصدر أمراض القلب ضعف المناعة مفيدة لعلاج العين والوسوسة	134– 120 – 119/118/117
الحجامة تحت الصدر أمراض القلب التهاب فم المعدّة المعدّة والقرحة مفيدة لعلاج السّحر المطعوم مفيدة في علاج العين	121 - 133
الحجامة أسفل البطن للضعف الجنسي والعقم دوالي الخصية مشاكل الحيض مفيد في حالات سحر التريف أو التفريق	– 143 – 123/125 – 120 114/142

فصل: الرياضة

وفي الرياضة فوائد كما هو معلوم، إذ يفيد المشي في تحسين أداء القلب والمحافظة على صحّته وخفض الكولسترول وخفض ضغط الدّم ويقويّ العظام ويحافظ على صحّة المفاصل ويقويّ العضلات ويخفف من حدة التّوتّر النّفسيّ، إذ أنّ الرياضة بشكلّ عام تساعد على إفراز هرمون الإندروفين الّذي يمنح الإنسان الشعور بالرّاحة والسعادة، فتساعد على الاسترخاء العصبي والعضلي وتخفف من حدة التوتر والشعور بالقلق والاضطرابات النّفسيّة. وقد يكتفي المريض

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بالمشي السريع دون الجري حسب سنه وحالته الصّحية، أو على الأقل في بداية فترة العلاج، لأنّه سيجد صدا من العارض لأنّ سرعة دوران الدّم تؤذي العارض، ولكن عليه أن يستمر وله في النملة أسوة حيث تحمل على ظهرها أضعاف وزنها وتمشي بها كيلومترات في عمل يومي بدون كلّ ولا ملل. كما أنصحه بأن يحرص على تقويّة عضلات الظّهر من أعلاه إلى أسفله لما في ذلك من فائدة في حالات المسّ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أساليب تعذيب العارض وبرامج علاجية من خبرة المعالجين

فصل: أساليب تعذيب العارض

هذه باقة من الطّرق الشرعيّة والبرامج العلاجيّة للمشايخ المعالجين الّتي تنفع بإذن الله في الأمراض الرّوحية، وقد اصطفيتها من موقع "منتدى الخير للرقية الشرعيّة" تيسيرا على المريض مشقة البحث والتّدقيق في نجاعتها ومشروعيتها. يقول الشّيخ بندر الزّهراني: (ليس هناك من مانع من استخدام بعض الأساليب الّتي قد تؤذي الجنّي المتلبّس المعتدي، وخاصّة إذا كانت هذه الأساليب مجربة وقد وجد أنّها تنفع بإذن الله تعالى، وكذلك فليس فيها أمر محظور مخالف للدين، فهي من ضمن المباحات الّتي ليس لأحد أن يتجهم عند ذكرها، كما يفعله بعض من يكتب عن الرّقية الشرعيّة، فتجده يتحامل على كلّ طريقة لم يرد بها نصّ، ونحن نعلم أنّ هذا من حرصه على التمسك بالسنّة، ولكن ينبغي ألاّ يدفعه هذا التّمسّك بالسنّة إلى التنّطع المنهي عنه، وخاصّة في مجال العلاج الّذي هو في مجمله مبني على التجرب والممارسة).

- **طريقة الشّيخ أسامة العوضي في كشف المسّ**

يقول الشّيخ أسامة العوضي في كتابه (المنهج القرآني في علاج السّحر والمسّ الشّيطاني) وهذه الطّريقة فريدة، وقد علمني إياها ربي سبحانه وتعالى، وقد جاءت بنتائج عجيبة، حتّى إنني أعتمد عليها في كثير من الأحيان في الكشف، ولا تكاد تخطئ بفضل الله تعالى، وهي:

1. تأمر المريض بأن يردّد الأذكار (آية الكرسي وآخر آيتين من سورة البقرة وآخر المؤمنون والمعوذات).
2. تأمره أن يضع يده اليمنى على عينه اليمنى أوّلاً، ثمّ ينظر بعينه اليسرى إلى عينيك، وأنت تقرأ في سرك بعض آيات القرآن الكريم والأفضل آية الكرسي (3 مرّات).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النتيجة:

•ما يراه المريض:

1. أن يشعر بدوار في رأسه.
2. أو سخونة في بدنه، أو برودة.
3. تنمل في البدن أو جزء منه.
4. صداع شديد، أو ألم في الجسم أو جزء منه.
5. اضطراب في قلبه أو ضيق في الصدر.
6. يذهب المريض في غيبوبة، ويحضر الجنّ، ويعرف بعلامات حضوره.
7. قد يرى المريض المعالج بصورة مفزعة، كان يراه رجلاً شرساً، أو يراه قرداً أ، يراه أسداً أ، غيره.

•ماذا يرى المعالج؟

يلاحظ المعالج في المرض الآتي :

-1- سرعة التنفس.

-2- التنمل في البدن.

-3- الصداع الشّديد.

-4- اتساع في حدقة العين للمريض.

-5- حدة في نظرة العين تذهب وتجئ.

-6- فزع المريض وخوفه وأحياناً صراخ.

-7- تبسم المريض في سخّريه.

ويمكن في هذه الحالة أن يخاطب الجنّ ويتلو عليه القرآن، خاصّة الآيات الّتي تأمر بالتقوى والخوف من الله تعالى.

ونتيجة لذلك:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

1. ينطق الجنّ على لسان المريض.
2. قد يصرخ المريض ويخاف لما يراه في وجهك.
3. ينام المريض ويغلق عينيه.

وقد لا يلاحظ المريض شيئاً، فيأمر بتبديل يده بأن يضع يده اليسرى على العين اليسرى وينظر بعينه اليمنى.

- **ستة طرق للشّيخ بندر الزهراني فعالة بإذن الله للعلاج من المسّ :**

الطّريقة الأوّلى: اقرأ على المريض فإذا تعب وحضر الجان عليه وتكلّم فضع إبهاما يديك في منطقة ملتقى الحاجبين ثمّ اضغط على فتحتي العينين في الميول الّذي يؤدي إلى العينين واضغط ضغطا متوسطا على هذه العظمة الّتي تشعر بطرفيها من جهة العين ثمّ استمر في القراءة ويشعر المريض أنّ بداخله سريان كهرباء ولا تأخذ خمس عشرة دقيقة حتّى يسلّم أمره ويخرج رغما عنه وهي قويّة جدا على الشّيطان وأنا لا أنصح أحدا بعملها فالشّيطان ربما كان ساكنا ثمّ يبدأ هياجه وتحتاج إلى راق لتطبيقها ولا تزيد المدّة عن عشرين دقيقة فإذا لم يخرج فيعود المريض في الغد فلم أر جانّا تجاوز الثلاثة أيّام.

الطّريقة الثانية: أمسك عضلة الكتفين عند حضوره ولا تفلتها وأمسكها لمدّة ساعة أو اجعل من يمسكها ويقرأ عليه فهي بإذن الله بعد تعذيب الجنّ لمدّة شهر من العلاج المكثف نافعة ويخرج الشّيطان رغما عنه بإذن الله.

الطّريقة الثالثة: خذ قماشا أو منديلا وضعه على السّبابة وأدخله في الأنف حتّى تصدم العظمة الدّاخليّة الّتي تكون جهة التجويف الخارجي للأنف ثمّ اقرأ فسيموت الجنّ من التعذيب وهذه والطّريقة الأوّلى تستدعي أن يكون خلف المريض جدار أو يكون مستلقيا على ظهره وهي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تُخرج الجنّ بإذن الله.

الطّريقة الرابعة: دهانّ المريض بدهن السّذاب ويشرب عرقسوس أو زعفران أو يانسون ويسمع المريض سورة البقرة بسمّاعة فإنّه يخرج بإذن الله بعد شهر أو شهرين.

الطّريقة الخامسة: الامتناع عن الأكلّ وشرب ماء زمزم المقروء عليه البقرة فقط ثمّ كلّ ثلاثة أيام يرتاح يوم ثمّ يعود فأنّ السّحر الّذي في البطن يخرج ويوهن الشّيطان ويخرج بإذن الله.

الطّريقة السادسة: وأنا هنا أريد أنّ أورد طريقة لكتم أنفاس الجنّي المتلبّس، وأنا لا أورد أي طريقة إلا بعد التجربة لها في حالات كثيرة ممّا يمرّ بي كلّ يوم فأقول: يجلس المريض في وضع مريح، ويبدأ في أخذ الشهيق والزفير بحيث يقول (بسم الله) قبل الشهيق، ولا يدخل أي شهيق إلا بعد قوله بسم الله، ويستمر على ذلك لمدّة خمس دقائق أو أكثر (وسيرى أمرا يسره أنّ شاء الله.وبالنسبة لحالات السّحر فيقول: (بسم الله ما جئتم به السّحر أنّ الله سيبطله) قبل الشهيق، ويكررها خمس دقائق أو أكثر...وعموما فهي مجرّد طريقة، والله هو الشّافي والمعافي.

- **خمس طرق للشّيخ الجلاد لحرق العارض وتعذيبه:**

الطّريقة الأوّلى: أخواني في الله من شك فليجرب وسير بأمّ عينه مصداق ما سأقوله له بإذن الله والتجربة خير برهان:

أول شيء، ترفع جميع الصور من الغرفة وتخرج النقود والريالات وكلّ صور فيها روح (المجلات،الجرائد) لا يبقي شيء فيه روح إلا وتخرجه. أمّا الأمر الثاني، يدهن المريض كامل جسمه بزيت الزّيتون المقروء عليه سورة البقرة كاملة، كلّ جسمه حتّى إصبعه الصغير. ثالث شيء، يحضر المريض ماء مقروء عليه سورة البقرة كاملة معه في الغرفة. رابع شيء، يدهن المريض صدره ورقبته بمسك أبيض. خامس شيء، يحضر المريض سماعات هيدفون مسجلّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وشريط سورة البقرة بصوت القارئ الّذي يتأثّر به ويحرك إيمانه. يضع كرسيّا في وسط الغرفة ويدخل معه مرافق واحد فقط يحضر المريض غطاء يغطي به عينه تماما ويجلس على هذا الكرسي يقوم بتشغيل سورة البقرة بصوت متوسط والسماعات بأذن المريض.خفض الإضاءة الموجودة بالغرفة (فانوسا واحدة فقط) وأجعل المريض يستمع وكلّ فترة أشربّه كأسا صغيرا من ماء مقروء عليه سورة البقرة وأنظروا ماذا سيحدث.

الطّريقة الثانية: هذه الطّريقة قرأتها من كتاب للعلاج اسمه إعجاز القرآن في علاج أمراض الجان للأخ المعالج ناصر المنشاوي وهي كتابة آية الكرسي وسورة البروج والمعوذتين على قطعة قماش نظيفة (منديلا) بالمداد الطاهر (ماء مع عسل أو زعفران...) وتقوم بإشعالها وإضافة بعض المسك الانجليزي عليها وتقرب دخانها من انف المصروع فأنّه يتألم ويحرق داخل الجسد . طريقة أخرى من نفس الكتاب، إحضار موقد وتشعل به قطعة من الحلتيت أو السّذاب وتقرب الدخان الخارج من الموقد بجوار انف المصاب فأنّه يخنق الجنّي ويهلكه. والله اعلم

الطّريقة الثالثة: طريقه أخرى ربما قد تفيد في الحرق

-1- يقرا الرّاقي أية الكرسي 21مرّة وإذا وصل إلى (ولا يؤوده حفظهما) كرّرها

-2- يقرا أول عشرّ آيات من الصافات (21مرة وإذا وصل إلى قوله (فأتبعه شهاب ثاقب يكررها كثيرا

-3- يقرا سورة البروج 21 مرّة وإذا وصل إلى قوله (فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق) يكررها كثيرا. والله الموفق

الطّريقة الرابعة: من أجمل الطّرق في إخراج العارض... مسّ – سحر– عين

إليكم هذه الطّريق والّتي هي من أسهل الطّرق وانفعها في إخراج عوارض الجسد على اختلاف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عملهم وأجناسهم وعلى رغم تواضعها وسهولتها ولكنها كم وكم أربكت عتاة النّفوس من الجنّ وأبكت قياصرتهم من الشياطين وهي من جميلات ما جرب في إخراج العوارض فإليكم ما جاد به الرحمن على عباده ولا تنسوا صاحبكم من خالص الدعاء:

- قبل إدخال المريض إلى غرفة الرّقية أحضر معك ما يلي:

* شريط سورة البقرة مع مسجّل.

* ملح خشن.

* ماء مقروء عليه سورة البقرة ويوضع داخل قاذف (رشاش مائي).

- تركيبة أعشاب: ريحان مع حبة سوداء مع فاصوخ مغربي مع قسط هندي مع مرّة.

ثمّ يرشّ المكان بالماء المذكور وعلى أركان الغرفة ومدخل الباب أيّ مكان دخول المريض إذا كان أكثر من باب ومن ثمّ رش مكان جلوس المريض بكثافة.

- يوضع الملح منثورا على مكان جلوس المريض.
- يبدأ في تشغيل الشريط الّذي به سورة البقرة بصوت متوسط.
- يوضع المركّب على الجمر حتّى يملأ الغرف.
- وأخيرا يؤمر المريض بالدّخول وعلى وضوء ومن ثمّ تبدأ رقيته.

لقد أثبتت هذه الطّريقة فعاليتها في إرباك الجنّ وعدم ترك أي رصد بالدّخول مع الحالة بحيث يبقى الخادم لوحده وبدون رصد خارجيّ أو مساعد، وغالبا ما يبكي المريض قبل الدّخول راجيا منك عدم القراءة ومنهم من يستفرغ قبل الدّخول أو عند الدّخول وغالب العوارض يحضرون إلى الجسد دون قراءة، فما عليك أيها الرّاقي إلا التّوكّل والاستعانة بالله القهّار والله المستعان.

الطّريقة الخامسة: كيف ترهق الجنّ الصّارع

المواد: (زيت زيتون مع مسك أبيض) و(ماء زهر مع مسك الأسود) ثمّ اقرأ على (زيت زيتون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مع مسك ابيض) العشرّ الأوائل من سورة الصافات 3 مرّات و(فأصابها إعصار فيه نار فحترقت) 7مرّات مع تكرار فيه نار 7مرّات وتكرار فاحترقت 21 مرّة وتكون القراءة بمحاذاة الأذن أو مقابل وجه المريض، هذا للزيت. أمّا (ماء زهر مع مسك أسود) اقرأ آية الكرسي 7مرّات، وقول سبحانه: هذان خصمان... الاية7مرّات، وقوله: وأن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه 21 مرّة، ويفضل استخدام رذاذ مائي يوضع فيه (ماء زهر مع مسك أسود).

ادهن الجبهة بزيت زيتون مع مسك ابيض فسوف تسري حرارة مع صداع لا يتحمله المريض، ثمّ رش(ماء زهر مع مسك اسود) على وجهه مع قراءة الكرسي وهي طريقه نافعة للجنّ الطيار والعشق والسّحر ولا تترك الجبهة بعد الإحساس بالحرارة وسوف يزول العارض قليلا قليلا وهذا من باب الخبرة والله المسّ تعان.

- **طريقة الشّيخ عبد المجيد أوقاسي قبل جلسة الرّقية**

كثيرا ما تنتاب المصابين حالة تخبط وحركة بالأيدي أو الأرجل، ومنهم من يهرب من الرّقية أثناء الجلسة، ومنهم من يضرب من حوله... وفي حالة تكون مصابة (أنثى) فمحرمها هو من يمسكها ويثبتها. لذلك أفيدكم بطريقتي الخاصّة لتثبيت المصاب أثناء جلسة الرّقية، لاحظوا لم أقل ربط... قلت تثبيت...

طريقتي في الرّقية هي جلوس المصاب على كرسي، وذلك للتّمكّن من الوجهات الأربعة. أمام وخلف وعلى يمين وعلى يسار المصاب، لتسهيل القراءة والنفث، ويكون الرّاقي واقفا. من جهة أخرى أنّ كانت مصابة لا تظهر مفاتنها وهي مستلقية على ظهرها، ولا تتعرّى...

بعد تحصين المكان والأشخاص، يقوم الرّاقي بقراءة ما يلي على المواضع الّتي سأذكرها:

- يقرأ الفاتحة وآية الكرسي والإخلاص والفلق والنّاس بنية الحفظ والتثبيت للمصاب
- المواضع بالترتيب التالي الجانب الأيمن ثمّ الأيسر:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الرّأس (اليافوخ)،الكتفين، المرفقين، مفصل اليدين، الحوض، الركبتين، مفصل الرجلين، أعلى الرقبة، أسفل الظّهر. بالنسبة للرّجال يمكن لمسّ المواضع، أمّا بالنسبة للنساء الإشارة بالسبابة اليمنى مع النّفث بعد كلّ قراءة على موضع من خلال تجربتي لم يهرب أي مرقي و لم يتحرك من الكرسي. ..لكن تحدث حركات باليد أو الرّجل وأحيانا بالرأس... لا تتعرى المصابة ولا تكشف وجهها...الله يسترنا وإياكم ويوفقنا لما يحب ويرضى.

- **برامج علاجية للشّيخ أبي كثير**

البرنامج الأوّل: بعنوان البتار يقول الشيخ:

أنصح بمتابعة هذا البرنامج العلاجيّ لمن يعاني من مسّ أو سحر أوعين عافانا وعافاكم الله والشّفاء على الله سبحانه وتعالى.

تحضير المواد:

10 لتر ماء يكفي للشرب والاغتسال لمدّة أسبوع مضاف إليه 20غ (نصف ملعقة متوسطة) من السدر المجفف المطحون أو7 ورقات من السدر الأخضر الجديد و2غ (ربع ملعقة صغيرة زعفران وكوب متوسط من ماء الورد.

يقرأ على الخليط الرّقية الشرعيّة العامّة مرّة واحدة فقط، وآيات ذكر موسى عليه السّلام مع السّحرة وآيات ذكر الحرق والعذاب، سورة البروج، سورة الزلزلة، سورة الإخلاص والمعوذتين مكررة سبع مرّات أو أكثر، ثمّ القراءة على واحد لتر زيت زيتون مضاف إليه 50غ (ملعقة متوسطة) قسط هندي مطحون و50غ (ملعقة متوسطة) حرمل مطحون بنفس الطّريقة.

* في الصّباح:

-قراءة الرّقية الشرعيّة العامّة بصوت مرتفع والاغتسال بالماء المقروء مع الاستنشاق لمدّة 5 دقائق إلى أن يدخل جيوب الأنف إلى أعلى، وشرب ثلاثة كؤوس كبيرة.

-إضافة ملح طعام طبيعي إلى الماء المقروء ورش المنزل مع الأركان والأعتاب والأبواب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والسقف وأمام المترل ثمّ قراءة سورة البقرة بعد الرّش أو تشغيلها بصوت مرتفع عند الرّش.

* بعد رش البيت:

-تجلس في مكان مريح وتسكب من الماء المرقي على رأسك ثمّ تقرأ الآية: اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كانهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَولَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35)، تكررها لمدّة نصف ساعة تقريبا ثمّ تقرأ ما يلي:

-بِسْمِ اللَّهِ (ثلاث مرات) أعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شرّ ما أجدُ وأُحاذِرُ (سبع مرات)

-أَسْأَلُ اللهَ العظيمَ، رَبَّ العرشِ العظيمِ أن يشْفِيني (سبع مرات)

-بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي، مِنْ كلّ شَيْءٍ يُؤْذِينِي مِنْ شرّ كلّ نَفْسٍ أَوعَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِينِي، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِي نَفْسِي.

-اللّهم رَبَّ النّاس، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شّفاء إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شّفاء لاَ يُغَادِرُ سَقَماً.

-سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (مائة مرّة)

-سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (مائة مرّة)

-لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير (مائة مرّة)

* قبل الغروب:

-تدهن كامل الجسم بالزّيت المرقي وتجلس في مكان مريح وتقرأ الآية: قَالَ فَاذْهَبْ فَأَنّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أن تقُولَ لا مِسَاسَ وَأَنّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الّذي ظَلَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثمّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمْ اللَّهُ الّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُو وَسِعَ كلّ شَيْءٍ عِلْماً (98). سبع مرّات أو أكثر وسورة الفلق لمدّة نصف ساعة.

* قبل النّوم:

-دهن الحوض مع العورة بالزّيت جيدا، والوضوء ثمّ دهن كامل الجسم وبعده قراءة سورة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السجدة والملك وسورة الكافرون مرّة واحدة، ثمّ الذّهاب إلى الفراش وجمع الكفين والنّفث فيهما بالإخلاص والمعوذتين ثمّ مسح الرّأس والوجه وما أقبل من الجسد، يكرر ذلك ثلاث مرات.

-الاضطجاع على الشق الأيمن ثمّ قراءة سورة الزلزلة والكافرون مرّة واحدة والإخلاص والمعوذتين 3 مرات.

* أذكار النّوم:

-سبحان الله (ثلاثة وثلاثون مرّة)، الحمد لله (ثلاثة وثلاثون مرّة)، الله أكبر (أربعة وثلاثون مرّة).

-أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الّتي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شرّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شرّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السّماء، وَمِنْ شرّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شرّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شرّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شرّ فِتَنِ اللّيل وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شرّ كلّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

-اللّهم رَبَّ السّماوات وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كلّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شرّ كلّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللّهم أَنْتَ الأوّل فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدّين، وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ.

-اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللهُ أَعزّ مِمّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الّذي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكُ السّماوات السَّبْعِ أن يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شرّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنْ الجنّ وَالإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جلّ ثَنَاؤُكَ، وَعزّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

-الحَمْدُ للهِ الكَافِي، سبحان اللهِ الأَعْلَى، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى، مَا شَاءَ اللهُ قَضَى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ مِنَ اللهِ مَلْجَأٌ، وَلَا وَرَاءَ اللهِ مُلْتَجَأٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِي وَرَبَّكُمْ، مَا مِنْ دَابَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-اللّهم أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قوّة إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، أَعْلَمُ أنّ اللهَ على كلّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وأنّ اللهَ قَدْ أحَاطَ بِكلّ شيءٍ عِلْمًا، اللّهم إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شرّ نَفْسِي، ومِنْ شرّ كلّ دَابَةٍ أنتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أنّ ربِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

-اللّهم أسلمتُ نفسي إليكَ ووجَّهتُ وجهي إليكَ وفوَّضتُ أمري إليكَ وألجأتُ ظهري إليكَ، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا ملجأَ ولا منجى منكَ إلاّ إليكَ آمنتُ بكتابكَ الّذي أنزلتَ ونبيِّكَ الّذي أرسلتَ.

النّوم مباشرة وعدم الكلام بعد هذا الدّعاء الأخير والله ولي التوفيق.

انصح كذلك بعمل حجامة في اليافوخ والأخدعين والكاهل وظهور الأقدام والحوض مرّة في كلّ شهر. أسأل الله تعالى أن يشفيك، ويحفظك من شياطين الإنس والجنّ، ويبعد عنك كلّ سوء، ويفرّج عنك هم الدّنيا والآخرة.

* هام:

متابعة البرنامج المذكور كلّ يوم إلى أن يذهب المرض بإذن الله.

عدم الاهتمام في تشخيص الحالة.

عدم الاهتمام في الأعراض والوساوس والأوهام.

عدم وجود صور ذات أرواح وتماثيل في البيت

عدم وجود كلب أعزكم الله.

البعد عن الأغاني والتلفاز والملهيات بجميع أنواعها.

تجنب المحرمات والمعاصي.

الصّبر والثبات وحسن الظّنّ بالله.

الإستمرار والمداومة والله ولي التوفيق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البرنامج الثاني: يقول الشّيخ أبو كثير معالج بالقران والرّقية الشرعيّة في إبطال العمل المرشوش إذا كان في البيت:

هذه طريقة مفيدة وسهلة لعلاج السّحر المرشوش عافانا وعافاكم الله. يرش المترل بالآتي: ماء مضاف إليه ملح ويقرأ عليه آيات إبطال السّحر.

-يرش أركان المترل والأعتاب وأمام الباب الرئيسي والسقف قبل الغروب....

-قراءة سورة البقرة أو تشغيلها في المترل عند الرّش....

-الابتعاد عن المعاصي. ...

-عدم سماع الأغاني والمعازف....

-ذكر الله في المترل....

-عدم تعليق صور ذات أرواح....اللّهم اشف مرضى المسلمين.

البرنامج الثالث: تحصين الحوامل وعلاج سحر الأرحام والعقم

بسم الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسال الله تعالى أن يفرّج همكم ويرفع عنكم البلاء ويعفو عنكم. ..آميـــــــــن

أمّا بعد، أنصح جميع الأخوات ولوجه الله تعالى بمتابعة هذا البرنامج العلاجيّ لمدّة ثلاثة أشهر بهمة وعزيمة.

-الحجامة بين الأكتاف (الكاهل) ووسط الظّهر (تحت لوحة الكتف) وأسفل الظّهر (العصعص) في الأيام التالية: الاثنين أو الثلاثاء أو الخميس المقابلة ليوم 17 أو19 أو21 من الأشهر العربية.

-وإعادة الحجامة بعد 4 أسابيع في أعلى الأكتاف وموضع الرحم في الأسفل وظهور الأقدام (فوق الأقدام).

-في الصّباح وعلى الريق شرب ملعقة زيت زيتون أو ماء الورد مقروء بسورة الكهف والملك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والإخلاص والمعوذتين.

-ثمّ وضع سماعات المسّ جلّ على منطقة الرحم وتشغيل رقية الأرحام للشّيخ خالد الحبشي بصوت مرتفع.(http://www.roqyahvoice.com/khalid.php)

في المساء وضع اليد اليمنى على الرحم وقراءة ما يلي بصوت مرتفع:

- فَسبحان اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السّماوات وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (19) وَمِنْ آيَاتِهِ أن خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثمّ إِذَا أَنتُم بَشرٌ تَنتَشِرُونَ (20) وَمِنْ آيَاتِهِ أن خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يتفكّرونَ (21) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السّماوات وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ (22) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللّيل وَالنّهار وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السّماء مَاء فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24)وَمِنْ آيَاتِهِ أن تَقُومَ السّماء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثمّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ (25)وَلَهُ مَن فِي السّماوات وَالْأَرْضِ كلّ لَّهُ قَانِتُونَ (26) وَهُو الّذي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثمّ يُعِيدُهُ وَهُو أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السّماوات وَالْأَرْضِ وَهُو الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) (الروم).

- أَفَحَسِبْتُمْ أَنّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115)فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحقّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا برهان لَهُ بِهِ فَإِنّمَا حِسَابُهُ عِندَ ربّه أنّه لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرّاحمين (118)(المؤمنون).

- وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَو أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ أنّه عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) (الأنفال).

- وَمِن كلّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (49) (الذاريات).

- وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كان لَهُمُ الْخِيَرَةُ سبحان اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (68) (القصص).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّه إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين (83)فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ (84)وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (85)وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا أَنَّهم مِّنَ الصَّالِحِينَ (86)وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سبحانكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87)فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (88)وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّه رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89)فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهم كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (90)وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (91)إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92)(الأنبياء).

– وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاما (74) أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاما (75) خَالِدِين فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَاما (76) (الفرقان).

– أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ (3)وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6)فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)(الشرح).

– سورة الكافرون.

– سورة النصر.

– سورة الإخلاص.

– سورة الفلق والنّاس.

–قبل النّوم شرب كوب ماء مضاف إليه ملعقة عسل نحل أصلي ودهن كامل الجسم بالزّيت المقروء وخاصّة منطقة الحوض من القبل والدبر والصدر والأطراف.

–سماع الرّقية الشرعيّة الشاملة (العلاج الكافي للشّيخ على الحذيفي) الموجودة في موقع صوتيات الخير على هذا الرابط: (http://www.roqyahvoice.com/alkheir.php)

–مع المحافظة على قيام اللّيل (الثلث الأخير من اللّيل).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-وقراءة جزء من القرآن الكريم قبل الفجر.

-أذكار الصّباح (بعد صلاة الفجر) وأذكار المساء (قبل صلاة المغرب) والوضوء والأذكار قبل النّوم. (http://www.roqyahvoice.com/book.php)

-الصدقة بنية الشّفاء ورفع البلاء مع احتساب الأجر والإخلاص لله تعالى

أسأل الله تعالى أن يشفيكم ويرزقكم الأزواج الصالحة والذرية الصالحة وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه والحمد لله ربّ العالمين.

البرنامج الرابع: يقول الشّيخ أبو كثير: بكرم من الله سبحانه وتعالى وفضله، أخرجت الكثير من الجنّ المعتدين الظالمين من أجسام المرضى المصابين، وشفاهم الله على يدي بتوفيق منه بهذه الطّريقة الّتي تعلمتها من أخ في الله له الخبرة الكافية بالرّقية الشرعيّة والتعامل مع مرضى السّحر والمسّ ، جزاه الله خيرا، وأطعمه طيرا، وزوجه بكرا، وأدخله الفردوس الأعلى وهو الأخ أبو عبيد آل عمروني حفظه الله، وقد ذكر هذه الطّريقة في كتابه ضوء الفانوس بكيفية إخراج الجنّ من بدن الممسوس مخطوط لم يطبع بعد وعندي نسخة منه. وقبل شرح هذه الطّريقة الفعالة والسهلة، لا بدّ من معرفة العدوّ الصائل الباغي لكي يتسنى لنا قتله أو إخراجه بإذن الله العلي القدير.

إعلم رحمك الله وسدد خطاك، إنّ الجنّ يتنفسون بسرعة، ولا يقدرون على حبس أنفاسهم أكثر من ربع دقيقة، لضيق في صدورهم وحرج. لذلك تلاحظ غالبا أنّ الممسوس عافانا وعافاكم الله، يعاني من ضيق التنفس، ويعاني من مرض الربو، وعندما يحبس الممسوس أنفاسه فجأة، يشعر بعد ثوان قليلة باختناق وضيق شديد في الصدر، كما يشعر بحركة ملحوظة بين البلعوم والمريء مثل الكرة الصغيرة تتحرك نحو الأعلى والأسفل، ذلك يدلّ على أنّ الخبيث يعاني من قلّة الهوى فيضغط على المريض حتّى يعود إلى حالته الطبيعية ويتّنفس باستمرار بدون انقطاع، ثمّ عندما يقوم المريض بأي عمل يشعر بتعب كأنّه يجري أو يصعد درجا. والآن بعد أن عرفنا أخي أنّ الجنّ لا يقدرون على حبس أنفاسهم لمدّة زمنية قصيرة، يلزمنا أن نعرف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف نقطع عنهم التنفس بطريقة ذكيّة وفعّالة.

ضع الماء المرقي بالقران في بخاخ أو رشاش ماء من بلاستك، ثمّ تصوبه نحو وجه المريض وبالتحديد نحو أنفه وعلى بعد عشرون سنتمترا تقريبا، ثمّ تبدأ برش الماء بالبخاخ بسرعة وشدّة ولا تتوقف، في هذه اللحظة يجب على المريض أن يقطع التنفس مباشرة عند رش الماء، ولا يأخذ نفسا احتياطيا قبله، ويبقى حابسا أنفاسه لمدّة أطول قدر الاستطاعة، وعليك أخي المعالج أن تقرأ بصوت مرتفع آيات أو سور قرآنية مثل الفاتحة والإخلاص والمعوذتين مع المداومة بالرّش على المريض بالبخاخ المائي، وعندما يعود المريض للتنفس العادي، سيشعر بتعب شديد ولا يريد مواصلة الرّقية، عليك أن تنصحه بالصّبر على قطع التنفس لمدّة أطول، وتشّجعه بمقاومة هذا الخبيث، ثمّ أعد المحاولة مرّة أو أكثر حسب الطاقة والاحتياج. إذا تعبت يدك اليمنى حاول أن تستعمل البخاخ بيدك الأخرى واستمر، نعم أخي استمر ولا تفشل، وجاهد نفسك، وأكثر من الصّلاة على رسول الله ﷺ، فإنّ الصّلاة على النّبيّ لها تأثير عجيب، وفقك الله.

- **برنامج علاجي للشّيخ خالد الجريسي**

- الرجوع لله رجوعا كليّا.

-المحافظة على الصلوات الخمس.

-الإكثار من الدّعاء.

-الابتعاد عن المعاصي والذنوب بجميع أشكالها.

-الأخذ بما ورد في الطب النبوي من الأدوية المأثورة عن الرّسول ﷺ وهي: ماء زمزم، العسل، زيت الزّيتون، الحبّة السوداء.

وذكرت جميعها مفردة بدون أخلاط

- الالتزام بالماء والزّيت المرقي وسوف اشرح لك طريقة استعماله:

- تأخذ ماء مرقيّا (كمية مناسبة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- تأخذ زيت زيتون مرقي.
- تأخذ من الماء ما يكفي للاغتسال به صباحا ومساء (جميع أجزاء الجسم).
- تتمسح بالزّيت بعد أن يجف الماء مباشرة(جميع أجزاء الجسم).
- تشرب من الماء المرقي على مدار اليوم ويفضّل أن يكون ماء زمزم إذا تيسّر ذلك.
- تكثر من قراءة سورة البقرة والصافات ويس والدخان والملك والجنّ والمعوذات (يشترط حضور الثقة بالله وبقوّته سبحانه) مع العلم بأنّ القرآن شّفاء.
- لابد لك من الذّهاب إلى راقي موثوق به في حالة عدم استطاعة المريض الاستمرار في القراءة وعليك أخي وأختي بقراءة الدّعاء وتكراره مرّات عديدة بعد قراءة الرّقية الشرعيّة من كتاب الله تعالى.

وهذا هو الدعاء:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهوا على كلّ شيء قدير

يا قاصم الجبابرة وكاسر الأكاسرة.

دمر كلّ ساحرٍ وساحره.(تكرار الدّعاء 3 مرّات فأكثر)

اللّهم دمر السحرة، ومن شايعهم، ومن ناصرهم، ومن صنع السّحر منهم، ومن ذهب إليهم عامداً متعمداً، اللّهم حل ما عقدو، اللّهم فك ما ربطوا، اللّهم أبطل ما نفثوا، اللّهم أبطل السّحر بأنواعه.....ما علمنا منه ومالا نعلم، اللّهم أبطل ما كان من السّحر مشروبا، اللّهم أبطل ما كان مطعوما، اللّهم أبطل ما كان ملموسا، اللّهم أبطل ما كان مدعوسا، اللّهم أبطل ما كان معلقا، اللّهم أبطل ما كان مدفونا، اللّهم أبطل ما كان تحت التراب، اللّهم أبطل ما كان تحت الشجر، اللّهم أبطل ما كان تحت الحجر، اللّهم أبطل ما كان في البحر، اللّهم أبطل ما كان في قدر، اللّهم أبطل ما كان في القبور، اللّهم أبطل ما كان في بيت السّاحر، اللّهم أبطل ما كان في البطن، اللّهم أخرج ما كان في الرحم من أذى، اللّهم أبطل ما كان خيوطا، اللّهم أبطل ما كان مسلسلا، اللّهم أبطل ما وضع في جثة ميت، اللّهم أبطل ما كان من عمل ساحر الجنّ، اللّهم أبطل ما كان من عمل ساحر الإنس، اللّهم دمّر بيوت السّحرة وأحرقها،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

اللّهم أبطل ما فيها من أسحار، اللّهم طهّر هذا الجسد من المسّ والسّحر والحسد، اللّهم أحرق كلّ عاشق من الجنّ (إذا كان عاشقا).

ثمّ تدعو بالإخراج بدلاً من الإبطال كان تقول (اللّهم أخرج ما كان في البحر... اللّهم أخرج ما كان في بطنها أو ما كان في بطنه أو ما كان في بطني من ألم).

ثمّ تدعو على الحسد:

اللّهم أبطل ما كان حسداً، اللّهم أبطل ما كان حسداً على صلاته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على صوته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على دراسته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حفظه، اللّهم أبطل ما كان حسداً على وظيفته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على إخلاصه في عمله، اللّهم أبطل ما كان حسداً على اجتهاده في عمله، اللّهم أبطل ما كان حسداً على منصبه في العمل، اللّهم أبطل ما كان حسداً على علاقته بالنّاس، اللّهم أبطل ما كان حسداً على زواجه، اللّهم أبطل ما كان حسداً على زوجته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على خُلقه، اللّهم أبطل ما كان حسداً على نشاطه، اللّهم أبطل ما كان حسداً على طيبته، اللّهم أبطل ما كان حسداً على شَعره (شَعرها) شَعري، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حسن تبعلها لزوجها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حبها لزوجها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حملها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على سهولة ولادتها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حسن نسلها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على برها بوالديها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على مرحها وبشاشتها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على حسن تربيتها لأبنائها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على طبخها، اللّهم أبطل ما كان حسداً على نظافتها، اللّهم أبطل ما كان عشقاً، اللّهم أخرج كلّ عاشق في هذا الجسد، اللّهم أجعل هذا الجسد ناراً على عاشق الجنّ، اللّهم أحرق كلّ عاشق من الجنّ، اللّهم أحرق من يصده عن الصّلاة، اللّهم أحرق من يصرفها عن الصّلاة، اللّهم أحرق من يفرق بينه وبين زوجته، اللّهم أحرق من يفرق بينها وبين زوجها، اللّهم أحرق من يفرق بينه وبين والديه، اللّهم أحرق من يفرق بينها وبين والديها، اللّهم أحرق من يزين له الشهوات، اللّهم أحرق من يزين لها الشهوات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وندعو بإبطال ما كان حسداً على أي شيء نشعر أونشك بأنّه تغير في طباعه أو تصرفاته أو حياته اليومية والعملية والعبادات أيضاً مع تذكير ما هو ذكر وتأنيث ما هو مؤنث حسب الجنس ذكراً كان أم أنثى وأسأل الله العزيز القدير الشّافي المعافي أن يشفي كلّ مبتلى اللّهم آمين.

أخي وأختي في الله لا تيأس واصبر واعلم أنّ الله مع الصابرين ولكن أرجو أن تكرر الدّعاء بعد قراءة آيات الرّقية والنّفث في كأس مملوء بالماء يكون باردا وتسكب منه على صدرك وعلى ظهرك وتغسل به وجهك، وزيت الزّيتون ولا تنساه يوميّا ولا تنام إلاّ وأنت قد دهنت به جميع الجسم دون استثناء.

- **برنامج علاجي للشّيخ أبي يوسف المصري**

البرنامج الأوّل: لعلاج سحر تعطيل الزّواج

إليكم هذا البرنامج لعلاج سحر تعطيل الزّواج وهو مجرب ونافع بإذن الله تعالى.

-الوضوء قبل النّوم مع قراءة آية الكرسي والمعوذتين والنّفث في الكفين والمسح على الجسد 3 مرات.

-تسجيل آية الكرسي مكرّرة على شريط لمدّة ساعة والاستماع إليها مرّة واحدة يوميّا.

-تسجيل سورة الإخلاص مع المعوذتين مكررة على شريط لمدّة ساعة والاستماع إليها مرّة واحدة يوميّا.

-المداومة على قول " لا إله إلا الله وحدة لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير (100 مرّة بعد صلاة الفجر).

-قراءة سورة البقرة مرّة كلّ يوم.

-الشرب والاغتسال بالماء المقروء عليه آيات الرّقية الخاصّة بالسّحر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-احضر إناء به ماء وقرب فمك منه وأقرأ فيه الآيات والأدعية التالية، مع تكرار الآيات بالعدد الموضح بجوار كلّ منها بين الأقواس:

*بسم الله أمسينا (أصبحنا) بالله الّذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله الّتي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلّها عائذ من الأبالسة ومن شرّ شياطين الإنس والجنّ، ومن شرّ كلّ معلن أو مسر، ومن شرّ ما يخرج باللّيل ويكمن بالنّهار ويكمن باللّيل ويخرج بالنّهار ومن شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ إبليس وجنوده ومن شرّ كلّ دابة أنت أخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم.

أعوذ بالله السميع العليم من الشّيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ تقرأ آيات الرّقية:

- الفاتحة (مرة) - بسم الله الرحمن الرحيم (3 مرات) - آية الكرسي (3 مرات) - الآية من سورة البقرة 102 (7مرات)

- وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أن أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحقّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السّحرة سَاجِدِينَ (مع تكرار هذه الآية30 مرّة) * قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ.(الأعراف 117 - 122) (7مرات)

- فلمّا أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السّحر إنّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ (30) إنّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحقّ اللّهُ الْحقّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوكَرِهَ الْمُجْرِمُونَ.(يونس 81 - 82)(7مرات)

- وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السّاحر حَيْثُ أَتَى.(طه 69) (7مرات)

- وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُورًا.(الفرقان 23) (7مرات)

- أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحقّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا برهان لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ ربّه أنّه لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ.(المؤمنون 115 - 118) (3 مرات)

- الزلزلة - الإخلاص والمعوذتين (كلّ سورة 3 مرات)

البرنامج الثاني: برنامج لعلاج المسّ العاشق نهائيا بإذن الله تعالى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أمّا بعد.. إخوتي في الله كثر في الفترة الأخيرة السؤال عن شيء يقتل الجنّي العاشق.. والله إنّ هذا البرنامج مجرب ونافع بإذن الله تعالى:

– (هام جداً) قراءة سورة البقرة (تلاوة أو عن طريق شريط كاسيت والأفضل التلاوة بنفسك) مرّة كلّ يوم.

– (هام جدا) تسجيل آية الكرسي على شريط ساعة كاملة وتشغيلها بجوار السرير أثناء النّوم.

– المحافظة على الصّلاة في مواعيدها.

– الاهتمام بالأذكار الواردة عن الرّسول ﷺ.

– احضر إناء به ماء (من الأفضل أن يكون كبير ليكفي عدّة أيام مع مراعاة عدم تزويد الماء بل يتم إعداد كمّية جديدة كلّما نفذت هذه الكمية) وضع إصبعك في الإناء وقرب فمك منه وقراءة الآيات التالية فيه مع تكرار الآيات بالعدد الموجود بين الأقواس (لا تنزع يدك من الماء إلا بعد الانتهاء من القراءة)... وتكون نيتك أثناء القراءة هي حرق الجنّي.

– بِسْمِ اللّهِ الّذي لاَ يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السّماء وَهُو السّمِيعُ الْعَلِيمُ.(3مرات)

– أعوذ بالله السميع العليم من الشّيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه ومِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِينِ وأعوذ بك ربي أن يَحْضُرُونِ.(3 مرات)

– أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسلطانه الْقَدِيمِ مِنَ الشّيطان الرّجِيم المريد اللعين العنيد الطريد.(3 مرات)

– أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق.(3 مرات)

– أعوذُ بكلماتِ الله التامّة، من كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عينٍ لامّة. (3 مرات)

– أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامات مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشرّ عِبَادِهِ.(7 مرات)

– تحصنت بذي العزة والجبروت، واعتصمنا برب الملكوت، وتوكلت على الحي الباقي الّذي لا يموت.(3 مرات)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– أعوذ بكلمات الله التامات الّتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ ما يترل من السّماء ومن شرّ ما يعرج فيها، ومن شرّ ما ذرأ في الأرض ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ فتن اللّيل والنهار، ومن شرّ طوارق اللّيل إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

– بسم الله، أمسينا (أصبحنا) بالله الّذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله الّتي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلّها عائذين من الأبالسة، ومن شرّ شياطين الإنس والجنّ، ومن شرّ كلّ معلن أو مسر، ومن شرّ ما يخرج باللّيل ويكمن بالنهار، ومن شرّ ما يكمن باللّيل ويخرج بالنهار، ومن شرّ ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شرّ إبليس وجنوده، ومن شرّ كلّ ذي شرّ لا أطيق شره، ومن شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربي على صراط مستقيم.

– وَقُلِ الْحقّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا.(الكهف 9)

–إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أن يُقَتَّلُوا أَو يُصَلَّبُوا أَو تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَو يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدّنيا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.(المائدة 33)

– وَلَو تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيد.(الأنفال 50 – 51)

– قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلان جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ.(الأعراف 18)

– وَمَا كان رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ * وَلَو شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النّاس أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأنّ جَهَنَّمَ مِنَ الجنّةِ وَالنّاس أَجْمَعِين.(هود 117 - 119)

– قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الّذي وُكلّ بِكُمْ ثمّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ * وَلَو تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ ربّهمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ * وَلَو شِئْنَا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لَآتَيْنَا كلّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حقّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأنّ جَهَنَّمَ مِنَ الجنّةِ وَالنّاس أَجْمَعِينَ * فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ.(السجدة 11- 14)

- أَفَمَن كان مُؤْمِنًا كَمَن كان فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ * أمّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَأمّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النّار كلّما أَرَادُوا أن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النّار الّذي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ ربّه ثمّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (السجدة22 - 18)

- قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ * قَالَ فأخرج مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدّين * قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ * قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ * قَالَ فَالْحقّ وَالْحقّ أَقُولُ * لَأَمْلَأنّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ.(ص 76 - 85)

- الشرب من هذا الماء باستمرار (أي كلّما رغبت في شرب الماء) كما يتم الاغتسال منه مرّة واحدة يوميّا ومن الأفضل أن تكون قبل النّوم مباشرة.

- دهان جميع فتحات الجسم (الفم والأنف ومنطقة الحاجب والعورة والدبر) بالمسك يوميّا.. وبصفة خاصّة قبل النّوم مباشرة.

- قراءة أو الاستماع إلى هذه السور مرّة صباحا ومرة مساء وتكون النّية هي حرق الجنّي: النور - الصافات - الدخان - يوسف - الرحمن آخر سورة الحشرّ - الملك - الجنّ - لبروج - الطارق - الأعلى - الغاشية - الزلزلة - القارعة - الهمزة - الكافرون - الإخلاص - الفلق - النّاس.

- **برامج علاجية للشّيخ أبي سراقة**

البرنامج الأوّل: لعلاج المرض الروحي والنّفسي والعضوي بإذن الله

بسم الله والحمد لله والصّلاة والسّلام على أشرف خلق الله محمّد بن عبد الله النّبيّ المختار

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمبعوث رحمة للعباد والهادي إلى الصراط صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أمّا بعد:
هذا برنامج علاجي قد استفاد منه بعض الأخوة والأخوات أرجو أن ينتفع به من يريد أن يستفيد منه مع بعض البرامج الأخرى من إخواننا المعالجين من الرّقاة بارك الله فيهم أجمعين ونفع الله بهم.

- قراءة سورتي البقرة ويس في جلسة واحدة مع النّفث في الزّيت المعد سابقا الّتي بالأسفل تركيبة.
- الاغتسال بالماء البارد فهو غاية في تقدّم العلاج والحصول على الشّفاء بإذن الله.
- الصدقة بنية الشّفاء وما أدراك ما مفعول الصدقة شيئا عجيب.
- قيام اللّيل والدّعاء لا يعلى عليه من أمر مهم يغفل عنه كثير من النّاس.
- ملعقة صغيرة من مطحون القسط الهندي في فنجان ماء بعد كلّ فرض صلاة يستمر عليه إلى أن تتحسن الحالة (أمّا مع بوادر الحمل يتوقف عنه إلى أن يتم الوضع ثمّ يستعمل حتّى مع النفاس لا يضر)
- عمل بخور من بودرة القسط الهندي يستنشق منه بالذّات مع الرّقية الشرعيّة.
- استنشاق بودرة القسط مع الماء في الفنجان مرّة أو مرتين في اليوم.
- الحجامة في الأخدعين والكاهل في كلّ أسبوعين مرّة وقد يدخل معها وسط الرّأس وظاهر القدمين.

تركيبة عشبية مهمة مع الزّيت:

- لتر زيت زيتون مع نصف كيلو قسط هندي مطحون وكذلك 100 غرام حبة سوداء مطحونة مع 100 غرام من ورق السنا المطحون مع كوب صغير من الماء إن تيسر ماء ورد فهذا جيد. توضع في قدر ويوضع على النّار مع التحريك المسّ تمر إلى أن ينخفض مستوى الخليط ثمّ يطفئ النّار حتّى يبرد وقبل التصفية يحرك الخليط ويصفى وأرجو دهان بدنكم منه قبل النّوم إن تيسر لكم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

البرنامج الثاني: خلطة الرومي لعلاج الأمراض الرّوحية

المكونّات:

-كغم 1 شبه

-كغم 1 ملح خشن بحري

-كغم 1 أوراق سدر

- كمّية من الماء (ماء بحر،أو ماء مطر، أو ماء بئر، أو ماء زمزم) لك الاختيار حسب ما تيسر ولمدّة أسبوع.

التحضير:

-الماء تقرأ عليه الرّقية أو الرقى الموافقة لنوع الإصابة أو ما تيسر من القرآن الكريم، والتحصينات والأفضل يكون بنية الشّفاء ورفع البلاء عن المريض. ويمكنك تحديد نية محددة، لأنّ الأعمال بالنيات...

-كيفية رقية الماء:

يمكنك رقية الكمية بأكملها وهو أفضل، ويمكنك رقية كمّية محددة ثمّ تضيفها للبقية.

تقرب الفم من الإناء وتقرأ فيه مع النفث، أو تضع سبابتك اليمنى أو كامل اليد اليمنى وتقرأ مع النّفث (النّفث كلّ آية أوكلّ صفحة قدر ما تستطيع)

-طحن الخليط (شبه، ملح، سدر) ليكون ذلك أفضل لأنّه يتحلّل بسرعة في الماء، كما يمكنك عدم طحنه.

-تقسيم الخليط إلى سبعة أكياس، كلّ كيس موافق ليوم علاج.

الاستعمال:

أنصح بالاغتسال عاديا (صابون، شامبو، كريم...) قبل استعمال خلطة الرومي.

طريقة البانيو: تسكب كمّية من الماء المرقي في البانيو وتحلل كيس اليوم فيه (يمكنك إضافة ماء ساخن للتدفئة)، ثمّ تستلقي أو تجلس في البانو (إلا الشّعر) تبقى لمدّة ربع ساعة أو قدر ما تستطيع. ثمّ تقف وتبدأ بالغسل مع الفرك بواسطة إسفنجة أو ما تيسر(تغطيس الإسفنجة في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الماء قبل الفرك الرّأس ثمّ ما يليه مع مراعاة السنّة (يمين ثمّ شمال). يمكنك الاستعانة بشخص ليساعدك على الفرك. بعد الانتهاء من فرك الجسم بأكمله، سكب الماء على جميع الأعضاء.

عليك بالرّقية المناسبة والأذكار والأدعية من البداية إلى النهاية.

طريقة الدوش: تسكب كمّية من الماء المرقي في إناء يكفي لتقف فيه وتحلل كيس اليوم في الماء (يمكنك إضافة ماء ساخن للتدفئة)، ثمّ تقف في الإناء وتشرع في سكب الماء والفرك من الرّأس ثمّ ما يليه (كما فسرت سابقا) يمكنك الاستعانة بشخص.

- عليك بالرّقية المناسبة والأذكار والأدعية من بداية الاغتسال إلى نهايته.
- الماء المتبقي والمستعمل يمكن سكبه في دورة المياه. هناك فتاوى في هذا.
- يمكن إستعمالها من قبل الرّجال والنّساء.

تنبيهات :

-عدم سكب الخلطة على الشّعر.

-عدم الشرب من الخلطة.

-عدم فتح العينين ودخول المحلول فيها.

-عدم استنشاقها.

-عدم استعمال الخلطة لمن به جروح عميقة وغير سطحيّة.

-عدم استعمالها للأطفال الصغار بنفس المقادير (يجب الاستشارة من المختصين للتحديد)

-عدم استعمال الخلطة لمن يشكو من حساسية جلدية.

-عدم استعمالها من النّساء في فترة الحمل والنفاس.

الرّجاء الدّعاء بالخير للشّيخ الرومي واضع الخلطة من كلّ من يستعملها.

- **برنامج بعنوان خذها فإنها تلقف ما يأفكون**

أخذت اسم هذا البرنامج من قول النّبيّ ﷺ في سورة البقرة: أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهو من أبسط البرامج وأنفعها وأقواها بحيث يشتمل البرنامج على قراءة سورة البقرة على كمّية من الماء فيه قليل من السدر أو ماء الورد ثمّ يشرب منها حتّى يملأ بطنه ثمّ يغتسل المريض بنصف الماء ويحفظ الباقي للغد بحيث يعيد ملأ الإناء ثمّ يعيد قراءة سورة البقرة ويتظلع المريض من الماء ويغتسل به....وهكذا حتّى يأذن الله بالشّفاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حياة المريض خلال فترة العلاج

لقد كان من دعاء النّبيّ ﷺ إذا استصعب عليه أمر: (اللّهم لا سهل إلاّ ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا)(رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة)، وفي هذا الحديث دعوة للعبد إلى اللّجوء إلى الله سبحانه حتّى ييسّر له كلّ أمر استصعب عليه، ولقد بدأت بهذا الحديث لأني أعلم أنّ مرحلة العلاج والمواظبة عليه من أصعب الفترات، حيث يتعرّض فيها المريض إلى مقاومة شديدة من العارض، فيلاقي المريض المتاعب كردة فعل من العارض، لما لحقه من الأذى بسبب البرنامج العلاجيّ، وكلّ هدفه أن يترك المريض العلاج. وتختلف قوّة هذه الفترة حسب قدرة تحمّل المريض وتهيّئه إلى هذه المرحلة، وحسب مكر العارض، وحسب قوّة الإصابة الّتي تسلّط بها العارض عليه. وسنتعرض إن شاء الله تعالى في هذا الجزء إلى مختلف مراحل حياة المريض خلال فترة العمل بالبرنامج العلاجيّ، ونستعين فيه بالله سبحانه لنطرح الحلول والأجوبة الّتي يتردد سؤالها في خاطر المريض، بحيث نصور له أهم النقاط الّتي يجب عليه الاعتناء بها، ونكشف له كيد العدوّ وطرق مكره ليحتاط منها، ونبين له سبل الوقاية منها، ومن ثمّ مهاجمة العدوّ وإلحاق الضرر به، وهذا يساعد المريض على مواصلة السير في طريق الله حتّى يصل إلى شّفاء.

فصل: ساحة المعركة

إنّ المعارك لتحتد على مركز القيادة، ومركز القيادة في الإنسان هو القلب، وذلك أنّ القلب هو ملك الأعضاء والمتصرّف فيها، وذلك من قوله ﷺ: (إنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا وهي القلب)(متّفق عليه)، والملك تصلح بصلاحه الرعية وتفسد بفساده الرعية، ولّما كان القلب هو الملك، كانت أعماله بالأهمية بمكان، فهي الّتي تحدد أعمال الجوارح وتضبطها حسب مراد الملك، ومن ذلك قول النّبيّ ﷺ:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(إنما الأعمال بالنيات)، فلا يصح عمل الجوارح إلا بصحة عمل القلب وهي النّية، ولهذا كان من دعائه ﷺ: (اللّهم مصرف القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك)(أخرجه مسلم)، فلو أنّ القلب أطاع الله سبحانه، جرّ الجوارح لطاعة ربّها، يقول ابن القيم: (ولمّا علم عدوّ الله إبليس أنّ المدار على القلب والاعتماد عليه، أجلب عليه بالوساوس، وأقبل بوجوه الشهوات إليه، وزيّن له من الأقوال والأعمال ما يصده عن الطّريق، وأمدّه من أسباب الغيّ بما يقطعه عن أسباب التّوفيق، ونصب له من المصايد والحبائل ما أن سلم من الوقوع فيها لم يسلم من أن يحصل له بها التعويق، فلا نجاة من مصائده ومكائده إلا بدوام الاستعانة بالله تعالى، والتعريض لأسباب مرضاته، والتجاء القلب إليه، وإقباله عليه في حركاته وسكناته، والتّحقّق بذلّ العبوديّة الّذي هو أولى ما تلبس به الإنسان ليحصل له الدّخول في ضمان ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾(الحجر 42))(إغاثة اللّهفان من مصائد الشّيطان).

فلمّا كان للقلب هذه الأهمّية، كان على المريض صيانته وإصلاحه وضمان استمرار سلامته لحسن القيادة والسّيطرة على كامل الجسد واستعماله في طرد العدوّ. وقد فنّد ابن القيّم في هذا الجانب ما يطيب به الخاطر في تشخيص أحوال القلوب وأسباب صحّتها، حيث قال: (ولمّا كان مرض البدن خلاف (أي عكس) صحّته وصلاحه، وهو خروجه عن اعتداله الطبيعي، لفساد يعرض له يفسد به إدراكه وحركته الطبيعية، فأمّا أن يذهب إدراكه بالكلّية كالعمى والصمم والشلل وأمّا أن ينقص إدراكه لضعف في آلات الإدراك مع استقامة إدراكه وأمّا أن يدرك الأشياء على خلاف ما هي عليه كما يدرك الحلو مرا والخبيث طيبا والطيب خبيثا. وأمّا فساد حركته الطبيعية فمثل أن تضعف قوّته الهاضمة أو الماسكة أو الدافعة أو الجاذبة فيحصل له من الألم بحسب خروجه عن الاعتدال ولكن مع ذلك لم يصل إلى حدّ الموت والهلاك بل فيه نوع قوّة على الإدراك والحركة، وسبب هذا الخروج عن الاعتدال: إمّا فساد في الكمية أوفي الكيفية. فالأوّل: إمّا لنقص في المادة فيحتاج إلى زيادتها وإمّا لزيادة فيها فيحتاج إلى نقصانها. والثاني: إمّا بزيادة الحرارة أو البرودة أو الرطوبة أو اليبوسة أو نقصانها عن القدر الطبيعي فيداوي بمقتضى ذلك ومدار الصّحة على حفظ القوّة والحمية عن المؤذى واستفراغ المواد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفاسدة، ونظر الطبيب دائر على هذه الأصول الثلاثة وقد تضمنها الكتاب العزيز وأرشد إليها من أنزله شفاء ورحمة فأمّا حفظ القوّة: فأنّه سبحانه أمر المسافر والمريض أن يفطرا في رمضان ويقضي المسّ افر إذا قدم، والمريض إذا برأ حفظا لقوّتهما عليهما فإنّ الصوم يزيد المريض ضعفا والمسّ افر يحتاج إلى توفير قوّته عليه لمشقّة السّفر والصّوم يضعفها. وأمّا الحمية عن المؤذي: فإنّه سبحانه حمى المريض عن استعمال الماء البارد في الوضوء والغسل إذا كان يضره وأمره بالعدوّل إلى التيمم حمية له عن ورود المؤذي عليه من ظاهر بدنه فكيف بالمؤذي له في باطنه. وأمّا استفراغ المادة الفاسدة: فإنّه سبحانه أباح للمحرم الّذي به أذى من رأسه أن يحلقه فيستفرغ بالحلق الأبخرة المؤذية له وهذا من أسهل أنواع الاستفراغ وأخفها فنبه به على ما هو أحوج إليه منه. وذاكرت مرّة بعض رؤساء الطب بمصر بهذا فقال: والله لو سافرت إلى الغرب في معرفة هذه الفائدة لكان سفرا قليلا أو كما قال.

وإذا عُرف هذا فالقلب محتاج إلى ما يحفظ عليه قوّته وهو الإيمان وأوراد الطّاعات وإلى حمية عن المؤذي الضار وذلك باجتناب الآثام والمعاصي وأنواع المخالفات وإلى استفراغه من كلّ مادة فاسدة تعرض له وذلك بالتّوبة النصوح واستغفار غافر الخطيئات، ومرضه هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره للحقّ وإرادته له فلا يرى الحقّ حقا أو يراه على خلاف ما هو عليه أو ينقص إدراكه له وتفسد به إرادته له فيبغض الحقّ النافع أو يحب الباطل الضار أو يجتمعان له وهو الغالب ولهذا يفسر المرض الّذي يعرض له تارة بالشك والريب كما قال مجاهد وقتادة في قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾(البقرة 10) أي شك، وتارة بشهوة الزنا كما فسر به قوله تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الّذي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(الأحزاب 32). فالأوّل مرض الشبهة والثاني مرض الشّهوة. والصّحة تحفظ بالمثل والشبه والمرض يدفع بالضد والخلاف وهو يقوى بمثل سببه ويزول بضده والصّحة تحفظ بمثل سببها وتضعف أو تزول بضده ولما كان البدن المريض يؤذيه ما لا يؤذي الصحيح: من يسير الحر والبرد والحركة ونحو ذلك، فكذلك القلب إذا كان فيه مرض أذاه أدنى شيء: من الشبهة أو الشّهوة حيث لا يقوى على دفعهما إذا وردا عليه، والقلب الصّحيح القويّ يطرقه أضعاف ذلك وهو يدفعه بقوّته وصحّته. وبالجملة فإذا حصل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للمريض مثل سبب مرضه زاد مرضه وضعفت قوّته وترامى إلى التلف ما لم يتدارك ذلك بأن يحصل له ما يقوى قوّته ويزيل مرضه)(إغاثة اللّهفان).

فصل: حقيقة قوّة العدوّ

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الشّيطان لَمّا قُضِيَ الأمْرُ إنّ اللّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحقّ وَوَعَدتّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كان لِيَ عَلَيْكُمْ مّن سلطان إِلاّ أن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُمْ مّآ أَنَاْ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُمْ بِمُصْرِخِيّ إِنيّ كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إنّ الظّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَأُدْخِلَ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهارُ خَالدّين فِيهَا بِإِذْنِ ربّهمْ تَحِيّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ﴾(إبراهيم 22).

هذه الآية قول حقّ في يوم لا ينفع القول ولا العمل، فقد قضيّ الأمر بين العباد وأدخل أهل الجنّة الجنّة، وادخل أهل النّار النّار، يخبر الله سبحانه عما يخاطب به إبليس أتباعه يومئذ فقال: (إنّ الله وعدكم وعد الحق) أي أنّ الله صدقكم بما وعدكم به على ألسنة رسله، وأمّا أنا فوعدتكم فأخلفتكم. فنستنتج أنّ هناك وعدين متناقضان، وعد حقّ وصدق وهو وعد الله سبحانه، ووعد كاذب وغرور وهو وعد الشّيطان ومن أظلم ممّن كذب على الله وكذّب بالصدق إذ جاءه واتبع وعد الشّيطان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَمَا كان لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سلطان إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُو مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كلّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾(سبأ 20_21)، قوله: ((وما كان له عليهم من سلطان) قال ابن عباس: أي من حجّة. وقال الحسن البصري: والله ما ضربّهم بعصا، ولا أكرههم على شيء، وما كان إلا غرورا وأماني دعاهم إليها فأجابوه. وقوله: (إلاّ لنعلم من يؤمن بالآخرة ممّن هو منها في شك) أي: إنما سلطناه عليهم ليظهر أمر من هو مؤمن بالآخرة وقيامها والحساب فيها والجزاء، فيحسن عبادة ربّه عزّ وجلّ في الدّنيا، ممّن هو منها في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شكّ)(تفسير ابن كثير)، وشكه في الآخرة دفعه إلى تصديق وعد الشّيطان ولذلك استثنى إبليس من إغواء بني ادم من خلصه الله من كيده فكان من الّذي اخلص دينه لله، فلا يأتمر إلا بأمر ربّه ولا يصدق إلا وعد ربّه، قال تعالى: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(ص 82)، ثمّ قال: (وما كان لي عليكم من سلطان) والسلطان هي الحُجَّةُ والبُرْهان، كقوله تعالى: ولقد أَرْسَلْنا موسى بآياتِنا وسلطان مُبين، أَي وحُجَّةٍ بَيِّنةٍ. أي ما كان لي دليل ولا برهان فيما دعوتكم إليه ولا حجة فيما وعدتكم به (إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي) والدعوة هي مجرّد طلب القيام بالفعل، على عكس من جاء بالدليل والبراهين على صدق دعوته، وهذا استخفاف واستهزاء بهم فقال: (فلا تلوموني) اليوم (ولوموا أنفسكم).

والتأمل في الآية، في قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا كان لِيَ عَلَيْكُم مِّن سلطان إِلاَّ أن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي) يفهم منها أمرين، الأوّل أنّ العبد لا يُؤخذ على عمل أُجبر عليه، ولكن يُؤاخذ على العمل الّذي اختاره بنفسه ولو كان اختياره بدعوة من الشّيطان، فيفهم من قول إبليس أنّه لم يجبرهم على المعاصي، أنّه لا يقدر على ذلك. ولو أنّه قدر على إجبارهم وتسلّط على أعضائهم ليفعلوا المعاصي لم يكن الفاعل هو العبد بل كان الفاعل هو الشّيطان، ولا يؤاخذ العبد على ما لم يفعله طوعا، وليس هذا مراد الشّيطان، بل مراده أن يغويهم ويزين لهم ويدعوهم فيستجيبون له فيحاسبون على ما فعلوه، ولذلك لن تجد الشّيطان يهدد العبد إذا لم يفعل المعصية، بل يزينها له ليفعلها طواعية فيحاسب عليها والله أعلم. ثانيّا سلاحه الوحيد هو الدعوة والوسوسة، وصدق الله: (إِنَّ كَيْدَ الشّيطان كان ضَعِيفًا) ولا يعني هذا أنّه لا يمكنه صرع المريض، وهذا قد بيناه في ما تقدّم من الكتاب، ولكن هذا سلاحه الّذي يحارب به المريض ليؤثر على اختياراته ومواقفه، فعلى المريض أن يسطر حياته بنفسك ولا يترك الشّيطان الفرصة لأن يتحكّم في تصرّفاته وخياراته. فالشّيطان وإن تسلّط على بني آدم من خلال الأمراض الرّوحية فأنّه ليس له حجة أو برهان فيما يدعو إليه المريض، في مختلف الأمور

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدّينية والدنيويّة، والمريض أمّا أن يستجيب لدعوته ويمتثل لأوامره ويصدق وعده، أو يكذبه ويخالف دعوته.

ودعوة الشّيطان المتسلّط بالأمراض الرّوحية على المريض تتمثّل أوّلا في دعوة عامّة، وهي دعوة ناتجة لما يكنه الشّيطان من عداوة لبنى آدم وتشتمل على كيده في دينه ودنياه، وعلى رأس هذه الدعوة إبعاد العبد عن ربّه وعدم العمل بدعوته وتكذيب وعده سبحانه وتعالى وكفى بها مضرة للعبد، فإذا لم يستجب له العبد، استعمل معه أسلوب التّشكيك في نيّته وإخلاصه في عمله، وشككه في صحّة عبادته وفي قبولها عند الله، أمّا في دنياه فهي دعوة لكلّ خسارة في المال والأهل والوقت.

ودعوة ثانية خاصّة تتعلق بنوع المرض الروحي، فمثلا يدعوه إلى الاستجابة إلى أوامر السّاحر إذا كانت الإصابة بالسّحر، فإذا كان السّحر من نوع التفريق فإنّه يدعوه إلى الطلاق وبغض الطرف آخر وإلى البحث عن عوراته ومساوئه... إلى آخره، ويَعدُه بشيء من الرّاحة بعد الاستجابة لدعوته، فيصور له أنّ كلّ المعاناة تأتي من ارتباطه بهذا الشخص وأنّه لن يذوق الرّاحة حتّى يبتعد عنه.

وبما أنّ الشّيطان ليس له سلطان على الذين آمنوا، فإنّه يستعين على دعواته بتلبيس الحالة النّفسيّة المناسبة على المريض ليقنعه بدعوته، فمثلا قد يلبس الشّيطان على المريض حالة الخوف والضيق عند الحديث عن الخطبة أو الزّواج ليقنعه بدعوته الّتي تتمثّل في تركه للزواج والعزوف عنه. ويتسلّط الشّيطان على جسد المريض بالآلام والأسقام والصّرع لما لذلك من أثر نفسي على معنويات المريض، ولكن السؤال لماذا لم ينجح في صد المريض عن الذّهاب إلى المعالج ونجح في مواضيع أخرى؟ والجواب، لأنّ عزيمة المريض وإصراره كانت أقوى من دعوة الشّيطان ووعيده. ورغم شراسة هذه الأساليب إلا أنّها كما وصفها الله سبحانه فقال: ﴿**إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا**﴾(النّساء 76).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: الوسوسة

الوسوسة والوَسْواس: الصوت الخفي من ريح، والوَسْواس، بالفتح: هو الشّيطان، قال تعالى: ﴿مِنْ شرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾(النّاس 4)، فالوسوسة هي طريقة الجنّ بصفة عامّة لمخاطبة الإنسان وتتمثّل في أفكار وخواطر يقذفها في قلبه، ويسمى حديث النّفس وسوسة أيضا، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾(ق 16)، فالوسوسة هي طريقة مخاطبة خفية تكون من الإنس ومن الجنّ ولتشابه وسوسة الجنّ مع حديث النّفس يصعب التمييز بينهما وهذا هو الإشكال. فلا بدّ من دراسة عمل العارض وطريقة توظيف وسوسته في اليقظة والنّوم ليتمكّن المريض من التخلص منها ومعالجتها أو إضعافها.

والوسوسة هي أوّل خطوات الشّيطان الّتي يستدرج بها الإنسان لتحقيق مراده، ويلقيّ الشّيطان وسوسته في قلب المريض لإغوائه بتزين المعاصي وفتح باب الشهوات عليه وصده عن سبيل الله وتخذيله عن عمل الصالحات، أو لقهره وغيظه بما يكره من أفكار وهواجس.

والوسوسة محلها الصدر، لقول الله تعالى: ﴿الّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاس﴾(النّاس 5)، وأهمية الصدر بقيمة ما يحتويه، إذ يحتوي الملك المدبر للجسد، فلو تقبل القلب ما يسوس له الشّيطان وخضع له صار الشّيطان الملك الحقيقي، وصار القلب عميلا لهذا العدوّ ودانت كلّ تصرفات الجسد للمحتل، فلا تنفعه نصيحة أو تذكرة ولا يرى من الأمور إلا ما يراه الشّيطان ويمليه عليه. وقد تكون في القلب من الحصانة والقوّة ما يدفع به العدوّ تارة ويضعف أمامه أخرى، وهذا النّوع يستعمل معه الشّيطان الوسواس القهري في اليقظة ليخضع قلبه، فيعاني المريض ويتألم لما يجده في صدره من حرج وضيق، ويتسلّط عليه في نومه بالأحلام المرعبة والمحزنة ليكسر نفسيته، وهذا النّوع هو الأغلب عند المصابين، فترى المريض يقبل ويدبر عن العلاج بقدر قوّة القلب في ردّ وسوسة العارض. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (والوسواس يعرض لكلّ من توجه إلى الله تعالى بذكر أو غيره، فينبغي للعبد أن يثبت، ويصبر، ويلازم ما هو فيه من الذّكر والصّلاة، ولا يضجر، فإنّه بملازمة ذلك ينصرف عنه كيد الشّيطان: (إنّ كيد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشّيطان كان ضعيفاً) وكلما أراد العبد توجهاً إلى الله تعالى بقلبه جاء من الوساوس أمور أخرى، فإنّ الشّيطان بمنزلة قاطع الطّريق، كلّما أراد العبد أن يسير إلى الله تعالى أراد قطع الطّريق عليه، ولهذا قيل لبعض السلف: إنّ اليهود والنصارى يقولون: لا نوسوس، فقال: صدقوا، وما يصنع الشّيطان بالبيت الخرب؟!)

1- الوسوسة في اليقظة

من أساليب العارض في اليقظة الوسواسُ القهري، إذ يلتزم العارض بالوسوسة بشكلّ مسترسل ولا يستطيع المريض التوقف عن التّفكير في هذه الوسوسة ولا يستطيع مقاومتها على الرّغم من اقتناعه بعدم أهمية ما يقذفه الشّيطان من أفكار ورفضها، وهذا ما يسبّب له الشّرود الذّهنيّ بدرجة أولى وبالتّعب النّفسي والبدني بدرجة ثانية، وقد يصل الأمر إلى مسألة حياة أو موت بالنسبة للمريض حتّى يتخلص من هذا الوسواس الّذي يقهره. ويكون الوسواس في مواضيع تهز من معنويات المريض النّفسيّة والإيمانية، وغالبا ما يكون موضوع الوسواس ما ينبذه قلب المريض وعقله، وأشدها على المؤمن الّتي تكون في عقيدته ودينه، تقول إحدى الحالات: (إنّ الوسواس الّذي عندي خبيث جدا، أشبه بمرض السرطان، لأنّه في أساس العقيدة وهو شعور بالشّك في وجود الله واليوم الآخر والجنّة والنّار، أقول شعور وليس فكرة لأنّ الفكرة أرفضها تماما، وكلّما جلست أحلل الأمور لنفسي لإثبات زيف هذا الشعور لا أصل أبدا لدرجة الارتياح كأنّ إحساسي انفصل عن تفكيري ويرفض أن يكون في نفس الاتجاه، وبالعقل والتحليل أصل إلى أنّ الله موجود ولكن لا أصل لدرجة الاطمئنان أبدا، تعبت جدا خصوصا إنّ الموضوع يزيد مع العبادات لدرجة إنّي لا أرتاح إلا بالتوقف عن الصّلاة والذّكر والقرآن).

إنّ تكرار الوسوسة مؤشّر إيجابيّ يدلّ أوّلا على فشل العارض في الوصول إلى قلب المريض، فإنّ النّبيّ ﷺ لما بلغه أنّ بعض الصحابة يعرض لهم مثل هذه الوسوسة في دينهم كبّر فرحًا وحمد الله الّذي ردّ كيد إبليس إلى الوسوسة، فدلّ ذلك على عجزه، فقد أخرج أبو داود في السنن بإسناد صحيح أنّ رجلاً جاء إلى النّبيّ ﷺ فقال: (يا رسول الله إنّ أحدنا يجد في نفسه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يعرض بالشيء (أي وسوسة قبيحة) لأن يكون حُمَمَةً (أي فحماً أسود) أحب إليه من أن يتكلّم به، فقال ﷺ: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الحمد لله الّذي ردّ كيده إلى الوسوسة).

كما يدلّ الوسواس المتكرر من العارض على أنّ قلب المريض يدفع الوسوسة ويتبنى موقفا معارضا لموضوع الوسوسة، إذ لو أنّ القلب لم ينكر ما يلقيه العارض لما وجد المريض كلّ هذا الضيق، وهذا دليل صريح وظاهر على صحّة الإيمان وصدق العبد، كيف لا وقلبه يتقطع لما يجده من أفكار شيطانيّة، بل هي بُشْرةُ خير للمريض، فقد روى مسلم عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، قال : (جاء ناس من أصحاب النّبيّ ﷺ فسألوه: إنّا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلّم به، قال: وقد وجدتموه؟ قالوا: نعم، قال: ذاك صريح الإيمان).

والشاهد من هذا الحديث أنّ هذا النّوع من الوسواس الّذي قد يتطرق فيه العارض إلى موضوع العقيدة أو الإيمان بالله وصفاته وإلى غير ذلك ممّا تتضايق منه القلوب المؤمنة تدلّ على سلامته من موضوع الوسوسة. قال النووي: (سئل النّبيّ ﷺ عن الوسوسة فقال :تلك محض الإيمان. وقال: ذلك صريح الإيمان. ومعناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان، فإنّ استعظام هذا وشدّة الخوف منه ومن النطق به فضلاً عن اعتقاده إنما هو لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك . وقيل معناه: أنّ الشّيطان إنما يوسوس لمن يئس من إغوائه، فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه، وأمّا الكافر فأنّه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد)(شرح صحيح مسلم).

وهدف الشّيطان من هذه الوسوسة هو أن يوقع المريض في عذاب، بحيث يظنّ المريض أنّه منافق، ليوقعه بعد ذلك فيما هو أعظم، كان يظنّ أنّه كافر ونحو هذه الأمور، فعليه أن يقول للعدوّ أن كنت منافقا فعليّا أن أضاعف من العبادة حتّى يرحمني ربي فيتوب عليّ من النفاق ويهديني على صراطه المستقيم، وإن انتابه اليأس والقنوط من التغلب على وسوسة العارض فليتوكّل على الله وليحسن الظّنّ ويثق به فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿**الشّيطان يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾(البقرة 268)، ففي الآية دليل على حرص الله سبحانه وتعالى على إذلال الشّيطان الّذي يتوعد العبد بصده عن ربّه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

باليأس والقنوط من رحمة الله ويتوعده بصده عن الله بارتكاب المعاصي، فالله سبحانه أعد لعباده مغفرة الذنوب وزيادة من فضله في مقابل ما يتوعدهم به الشّيطان. وعلى المريض أن يبتعد عن التّفكير في ذات الله عزّ وجل، وأن يتفكّر في مخلوقاته وفي بديع صنعه في هذا الكون، وقد قال النّبيّ ﷺ: (تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله، فإنكم لن تقدّروا قدره).

أمّا إذا شك العبد في أنّ هذه الوسوسة من نفسه كما يريد أن يقنعه به الشّيطان فليعلم أنّ حديث النّفس وما يحول في الخواطر فإنّ الله تعالى برحمته لا يحاسب عليها عبَاده، فقد جاء في الصّحيحين أنّ رسول الله ﷺ قال: (إنّ الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تتكلّم). فعلى المسلم أن يدفع الوساوس بالإعراض عنها، كما يستعين بالإكثار من قول لا الاه إلا الله والاستغفار، فإنها تهلك الشّيطان، وقول الله ربي لا أشرك به شيأ، والتّعوذ من الشّيطان والتفل على الجهة اليسرى عند الوسوسة.

يقول ابن القيّم في طرق الشّيطان مع الإنسان والتدرج معه بالوسوسة حسب إيمان العبد: (الطّريقة الأوّلى: يقول لك اكفر فلو فعلتها ارتاح باله ولم يحمل لك هم،الطّريقة الثانية: فإذا سَلمْتَ من الأوّلى فإنّه يزين لك بدعة من عمل أو قول فتظن أنك على حقّ وتنسى أنّ كلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار،الطّريقة الثالثة: فإذا سَلمْتَ من الأوّلى والثانيّة انتقل إلى الثالثة وهي عمل كبيرة من الكبائر حتّى يجعلك تذنب ولكن مع التّوبة والاستغفار يغفر لك الله كما قال أهل العلم لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار، الطّريقة الرابعة: فإذا سلمت من الطّرق السابقة جاء لك بصغيرة تكون معك كلّ الوقت ومعظمه حتّى تنقص من حسناتك وعلو درجاتك في الجنّة مع الصديقين والشهداء. وإن شاء الله بالتّوبة تُغفر تلك الصغائر الطّريقة الخامسة: فإذا تبت من كلّ ذلك فأنت تعتبر الآن في المراتب العالية عند إبليس. فيأتي لك بطريقة خامسة وهي أن يشغلك بالأقل أجراً من الأعلى. فيجعل همك مثلاً على إماطة الأذى وبالرغم من أنّها من الإيمان إلا أنّها ليست الأعلى أجراً وهكذا، الطّريقة السّادسة والأخيرة: فإذا سلمت من كلّ ذلك، استخدم أصعب وأقوى أساليبه الّتي لم يسلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

منها الأنبياء عليهم الصّلاة السّلام. وهي تسليط الأهل والأقربين ومن حولك من النّاس لشتمك وإهانتك وإيذائك)(كتابه طب القلوب).

وينتقي العارض مواضيع الوسوسة الّتي تؤثر على المريض المسلم، فيشكّكه في وجود ربّه أوفي رحمته وعفوه وتارة يشككه في صحّة عبادته وتقبلها الله منه، فيوقع المريض في كثرة الإعادة والتكرار ممّا يسبّب له التّعب في القيام بالفرائض والإحباط النّفسي بكثرة الشكوك من جهة، وقهر الوسوسة من جهة أخرى.

ومن الأساليب المعروفة تشكيك المريض في وظوئه، فلا يكاد المريض ينتهي من الوضوء والتطهر إلا وشككه في النّية أو في نسيان بعض الأعضاء أو نقص في عدد مرّات الغسل، ثمّ إذا ما انتهى من ذلك شككه في انتقاض الوضوء فقد يشعر المريض كأنّ ريحا صغيرة قد خرجت منه أو يشعر أنّ بضع قطرات البول قد نزلت منه، دون أن يكون لذلك حقيقة بل هي حركات من العارض، ومن كلام ابن القيّم في المسّ الشّيطاني قوله: (أخذ يشككهم في الطهارة من الحدث الأصغر أو الأكبر، فكلّما تطهّر الإنسان بعد الحدث وسوس له أنّه لم يتطهر بما فيه الكفاية، أو أنّ شيئا قد خرج منه بعد التطهر (ريح مثلا)، فإذا توضأ شككه في الماء المتوضأ به فمن أين له بأنّه طاهر، فإذا لم يستجب له جعله يكثر من استعمال الماء ويطيل الوضوء ويعيده حتّى تفوته الجماعة، ولو اتبع هؤلاء سنة رسول الله ﷺ ما تمكن الشّيطان وما داخلهم الشك في أفعالهم).

وقد يتعلل المريض في ذلك إنما حمله على ذلك الاحتياط، قال ابن تيمية: (والاحتياط حسن، ما لم يفض بصاحبه إلى مخالفة السنّة، فإذا أفضى إلى ذلك فالاحتياط ترك هذا الاحتياط)، أو أن يظنّ أنّ التشدد خير من التّقصير والتفريط، ودين الله دين بين الغالي والجافي، ولقد ورد في سنة المصطفى ما فيه الدّواء والشّفاء من هذا الدّاء فقد أخرج أبو داود وابن ماجه عن الحكم بن سفيان أنّه رأى رسول الله ﷺ توضأ ثمّ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه. والمراد برش الماء على فرجه بعد الوضوء ليذهب عنه الوسواس الّذي يعرض للإنسان أنّه قد خرج من ذكره بلل، وقد شكا رجلٌ لابن عباس فقال: إنيّ أكون في الصّلاة فيتخيّل لي أنّ بذكري بللا، فقال: قاتل الله الشّيطان إنّه يمس ذكر الإنسان ليريه أنّه قد أحدث فإذا توضأت فانضح فرجك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بالماء فإن وجدت فقل هو من الماء، ففعل الرّجل ذلك فذهب عنه ما يجده. وأمّا في ما يعرض للعبد من وسواس الريح فقد ورد في صحيح المسلم: (شُكِيَ إلى النّبيّ ﷺ الرّجل يخيل إليه أنّه يجد الشيء في الصّلاة قال: لا ينصرف حتّى يسمع صوتا أو يجد ريحا)، قوله يخيل إليه الشيء يعني خروج الحدث منه، وقوله ﷺ: (حتّى يسمع صوتا أو يجد ريحا) معناه أن يتيقّن من وجود أحدهما ولا يشترط السماع والشمّ ولا فرق بين حصول هذا الشك في الصّلاة، وحصوله خارجها وقال أهل العلم لا يتوضأ حتّى يجزم أو يمكنه أن يحلف أنّه قد خرج منه ريح. وهذا الحديث أصل من أصول الفقه وهي أنّ الأشياء يحكم ببقائها على أصولها حتّى يتيقّن خلاف ذلك، ولا يضرّ الشك الطارئ عليها. فإن لم يطمئن المريض أنّ ما يحصل إليه هو من وسوسة العارض فليقنع نفسه بأنّه مريض بسلس وليستعمل رخص الوضوء لكلّ صلاة مرّة واحدة عند دخول الوقت، ولقد سئلت اللجنّة الدائمة عن رجلّ تخرج منه غازات باستمرار، فكيف يتوضأ ويصلي؟ فأجابت اللجنّة: إذا كان حالك ما ذكر وأنّ الغازات مستمرة معك فعليك الوضوء لكلّ صلاة بعد دخول الوقت ولا يضرك ما يخرجك منك بعد ذلك. وأمّا الجمعة فتوضأ لها قبل دخول الخطيب في الوقت الّذي يمكنك من سماع الخطبة وأداء الصّلاة.(فتاوى اللجنّة الدائمة 5 / 412 موقع الإسلام سؤال وجواب)

ومن أساليب العارض الوسوسة للمريض بأنّ عليه الالتزام بالتقوى والورع ليتحقّق الشّفاء، فيشدد عليه دينه حتّى يجهده فيما لا ينفع ومراده من ذلك أن يبتعد عن الحقّ إمّا إفراطا أو تفريطا. وكلما تشدد المريض على نفسه زاد عليه الضيق فإذا تراجع المريض عن ذلك وبخّه العارض لقلّة تورعه حتّى ينفره من دينه، إذ أنّه رغم مبالغته في الطّاعات يشعر بأنّ أعماله غير مقبولة وعليه الاجتهاد أكثر، ثمّ يتربص به حتّى إذا ما أذنب أيقض فيه الشعور باحتقار نفسه واتهامها بالنفاق وقذف فيه اليأس من محاولة إصلاحها وعدم جدوى عبادته وأنّ الله لم يشفه ولم يتقبل دعاءه ولم ينصره لأنّه عاصي ومنافق. فعلى المريض أوّلا أن يبحث عن الحقّ ويتّبعه ويذكر أنّ الله توعد عباده بالمغفرة والفضل لمن أزله الشّيطان: (الشّيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم)، كما أنّ الخطأ مكتوب على بني

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أدم فكلّ بني أدم خطاء ولكن خيارهم التوابين، فلو أنّه لم يذنبا لذهب الله به وجاء بقوم يخطئون فيستغفرونه فيغفر الله لهم، وقد يكون الخطأ انفع للعبد من الطّاعة لأنّ بالمعصية ينكسر قلبه أمام ربّه ويخجلّ من نفسه، وأمّا بالطاعة فقد يعجب العبد بنفسه ويمنّ بعبادته على ربّه ويتكبر بها على خلقه فيحبط الله عمله.

كما يشتد الوسواس على المريض خاصّة عند الصّلاة وعند قراءة القرآن أو الرّقية لما في ذلك من إصلاح للقلوب، يقول ابن القيّم في أسرار الصّلاة: (فإذا شرع في القراءة (أي المصلي) قدَّم أمامها الاستعاذة بالله من الشّيطان الرجيم، فإنّه أحرص ما يكون على خذلان العبد في مثل هذا المقام الّذي هو أشرف مقامات العبد وأنفعها له في دنياه وآخرته، فهو أحرص شيء على صرفه عنه وانتفاعه دونه بالبدن (الجوارح) والقلب، فإن عجز عن اقتطاعه وتعطيله عنه بالبدن اقتطع قلبه وعطَّله، وألقى فيه الوساوس ليشغله بذلك عن القيام بحقّ العبودية بين يدي الرّبّ تبارك وتعالى، فأمر العبد بالاستعاذة بالله منه ليسلم له مقامه بين يدي ربّه وليحي قلبه، ويستنير بما يتدبره ويتفهمه من كلام الله سيِّده الّذي هو سبب حياة قلبه، ونعيمه وفلاحه، فالشّيطان أحرص شيء على اقتطاع قلبه عن مقصود التلاوة). وعلاج هذا الأمر في كثرة الاستعاذة بالله من الشّيطان الرجيم والنّفث أو التفل عن الشمال، فعن عثمان بن أبي العاص قال: (يا رسول الله إنّ الشّيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلبسُها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: ذاك شيطان يقال له خترب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا. قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني)(رواه مسلم)، وحتّى لا تضعف معنويات المريض مع قلّة الخشوع في الصّلاة أو يفكر في هجر الصّلاة لأنّ الله لا يقبلها منه أو يتحسر قلبه على تضييع حقها، فليعلم أنّ الصّلاة واجبة عليه خشع فيها أو لم يخشع، بل يجب عليه أن يصلي ليخشع ولا يخشع ليصلي.

وإذا اشتدت عليه الوسوسة عند قراءة القرآن أو الرّقية فعليه أن يصرّ على ذلك ويواصل القراءة بشكلّ يومي ولفترة زمنيه طول حتّى وإن لم يخشع فهذا سبب في استتراف قوّة العارض على الوسوسة فيترك الدّخول على المريض من هذا الباب، وللمريض بذلك أجران للمشقة الّتي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتحملها لقول النّبيّ ﷺ: (الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة، والّذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجره مرتين)(رواه مسلم)، واعلم أنّ النّصر مع الصّبر وأنّ بعد العسر يسر وأنّ العبد كلّما تقرب إلى الله وجاهد واجتهد في الطّاعات وابتعد عن المعاصي ازداد من الله حبّا ولو زاد البلاء زاد العبد حمدا ورضا عن ربّه وحينها يعظ الشّيطان على يديه ويقول كنت أريد أن أعطل سيرها إلى الله فما زدتها إلاّ قربا منه.

ويتعرض المريض إلى الصّدّ عن الرّقية الشرعيّة وتلاوة القرآن بكلّ ما يستطاع العارض من وسيلة، فإن تمكن من المريض وقدر عليه بعد إذن الله صرعه، وإن لم يحكم السّيطرة عليه يلجأ إلى تنويم المريض، فيشعر المريض بالتّعب الشّديد في الجسم والحاجة الأكيدة إلى النّوم، وفي هذه الوقت تكون للحجامة أثرا كبيرا على العارض، وممّا يجد المريض أيضا فيه نفعا بإذن الله هو رش الوجه بالماء المرقي عند شعوره بتلك الحالة أو الاغتسال بماء مرقي بارد، وممّا يساعد على صد هذا العدوان الحركة والمشي والتنقل من مكان إلى آخر داخل الغرفة أو البيت عند استماعه أو قراءته الرّقية، لأنّ العارض تسهل عليه السّيطرة على المريض عندما يكون مستلقيا أو جالسا، فإذا تحرك ساهم في تنشيط الدورة الدمّوية. وأمّا الطّريقة الثالثة، وهي أشدّ وطأ على العارض، أن يركز النظر على شيء معين أو يغمض العينين ويقرأ آيات بنية حرق العارض كقوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾(البقرة 266) أو كقوله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾(البروج 10) ويكرر تلك الآيات حتّى يذهب عنه الشعور بالنّوم. ولا يزال العارض يستعمل أسلوب التنويم ليصد المريض عن الرّقية والعلاج حتّى يهزم من هذا الباب.

ومن طرق العارض خلال فترة العلاج لصد المريض عن ذلك، ضيق الصدر عند الرّقية فيشعر المريض بالخوف والقلق والنفور، ويحاول العارض زعزعة ثقته بجدوى وفائدة العلاج في الشّفاء وفي تأثرها عليه. فعلى المريض أن يعلم أنّ ردة فعل العارض عند الرّقية أو بعدها أمر يدلّ على إلحاق الأذى به، وإلا فلمّاذا يريد إقناعه بترك علاج لا ضرر منه، وهذا يذكّرني بنصيحة إبليس لآدم عليه السّلام، (وقاسمهما إنّي لكما لمن الناصحين) فقال الله: (فدلاهما بغرور). وقد لا يشعر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المريض بتأثر أثناء الرّقية ولكن تسوء حالته النّفسيّة بعدها، فيوسوس له العارض أنّ مرضه نفسي وأنّ الرّقية هي الّتي سببت له هذه الحالة من ضيق وحزن فيدخل عليه الشكوك في طبيعة مرضه ليجره إلى ترك العلاج، وعدم تأثر المريض أثناء الرّقية قد يرجع إلى أنّ العارض لم يجد القوّة لردة الفعل أو أنّه خنس حتّى لا ينكشف أمره، كما أنصحه بالصّبر الجميل فإنّ الحالات النّفسيّة أمر طبيعي في الأمراض الرّوحية وليذكر المريض أنّ الله يغفر له بذلك ذنوبه وخطاياه لقول النّبيّ ﷺ: (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غمّ حتّى الشوكة يشاكها إلاّ كفّر الله بها من خطاياه)(رواه البخاري ومسلم).

وتسبب الوسوسة في قلّة التركيز ممّا ينتج عنها كثرة النّسيان، فأنصح المريض برقية نفسه بقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنّ اللَّهَ عَلَى كلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(البقرة 106) وقوله: ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلا الشّيطان أن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾(الكهف 63).

-1-2- بعض طرق جر المريض إلى الوسوسة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نودي بالصّلاة أدبر الشّيطان وله ضراط حتّى لا يسمع الأذان، فإذا قُضي الآذان أقبل، فإذا ثوّب بها أدبر، فإذا قضي التثويب أقبل حتّى يخطر بين المرء ونفسه يقول: اذكُر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتّى يظل الرّجل أن يدري كم صلى، فإذا لم يدرِ أحدكم كم صلى ثلاثا أو أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس)(رواه البخاري ومسلم)، فمن طرق الشّيطان أن يذكر المريض بما لم تكن تذكره قبل شروعه في الصّلاة، فيذكّره بما تعلق القلب به من أمور الدّنيا، فإذا أحسه فايستعذ بالله وليتفل على شمالك ثلاث، ويقول في نفسه أنّ مصلحة ما يشغله به الشّيطان، من أمور الدّنيا، هي بإصلاح صلاته وخشوعه، ثمّ يثبت على الإعراض عن الوسوسة بعزم، فهذا يقلّل من الوسوسة وأثرها على المريض حتّى تنقطع بإذن الله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد يأتيه في بعض الأحيان في بداية الوسوسة ب"لو" ثمّ يشرع في تصوير مشهد في مخيلة المريض، يكون فيه المريض الطرف المذموم والمتأذي، فمثلا إذا كان المريض جالسا مع النّاس يأتيه العارض فيقول له لو أنك قمت بضرب أحدهم فماذا سيقولون وماذا سيفعلون بك ولو مات الرّجل فيستدعون لك الشرطة فكيف ستهرب وأين ستختبئ عندما يلاحقونك، ثمّ يقبضون عليك.... ويسرح المريض بتفكيره وتنتابه حالة من الخوف والقلق والإحباط من قلّة الحظ. فعلى المريض أوّلا أن يعيد صياغة نفس الفكرة في ذهنه بحيث يجعل الغلبة له، ثانيا أن ينتبه في المسّ تقبل ويتفطن لهذه اللعبة فإذا بادأه العارض ب"لو" أو"افرض" فيتعوذ بالله من الشّيطان ويحاول أن لا يتمادى معه في أفكاره ووسوسته.

وقد يغير العارض من أسلوبه إذا وجد مقاومة من المريض، فيوسوس له بشيء يرغب فيه أو بفكرة يؤيدها حتّى يسترسل ويطمئن بأنّ ما يشعر به هو حديث نفسه، ثمّ ما يلبث الخبيث في قذف وسواس اليأس والفقر والخوف، فمثلا إذا فشل الخبيث في إقناعك بترك العلاج فيغير سياسته ويوسوس لك بعدم ترك العلاج والإصرار حتّى يطمان قلبك بأنك في حالة جيدة وأنّ هذا حديث نفسك، ثمّ ما يلبث ليبثّ وسواس اليأس: وإلى متى سيستمر العلاج وأنت تعب وو... فإن لم ينتبه المبتلى لذلك صدق وسوسته وانطلت عليه الحيلة.

2- الوسوسة في حالة النّوم

ولا تختلف أساليب العارض في النّوم عن اليقظة في هذا الجانب، غير أنّ العارض في النّوم يستعمل المشهد المصور، فيشعر المريض كأنّه يعيش الموقف الّذي يصوره له العارض وهذا ما يزيد في فاعلية وسوسته ليصل بها إلى القلب، فهذه فرصة العارض حيث يكون المريض في أشدّ فترات الغفلة. وكثيرا ما يكون النّوم أصعب لحظات المريض بل يكره البعض النّوم لما يرونه من أحلام مزعجة ومرعبة تأزّ النّفس أزّا، أو من المعاصي ما تبعث في النّفس العفيفة ذلاّ والإحتقار، ومع رغبة المريض وحاجته للنوم تزيد لوعته وألمه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأوّل باب على المريض أن يغلقه في هذا الموضوع هو باب تفسير ما يراه من أحلام، فالعارض يفرح إذا وقع المريض في هذا الفخّ، ولكن يمكن للمريض أن يذكر موضوعها العامّ لمن يساعده في العلاج وبدون شرح وتفصيل فيقول مثلا تعرض عليا أحلام موضوعها الفاحشة أو القتل أو الملاحقة أو السقوط من الأماكن المرتفعة... بدون شرح مفصل لذلك لأنّها لا تجدي نفعا بل تزيد المريض مرضا، وقد ثبت عند مسلم من حديث جابر قال: (جاء أعرابي فقال: يا رسول الله رأيت في المنام كان رأسي قطع فأنا أتبعه، وفي لفظ: فقد خرج فاشتددت في أثره، فقال: لا تخبر بتلاعب الشّيطان بك في المنام)، وفي رواية له: إذا تلاعب الشّيطان بأحدكم في منامه فلا يخبر به النّاس).

وممّا يستدرج به المريض لتفسير أحلامه وتعلّقه بها، أنّه يرى في أحلامه أمورا غيبية قد يتحقّق بعضها، فيظنّ أنّها رُؤى صالحة، ولكن ما يراه المريض في منامه يكون غالبا مجرّد أحلام أو حديث نفس بدرجة ثانية، وهذا لا يعني أنّ المريض محروم من الرؤى من الله ولكن تكون بقلّة، والرؤى هي مبشرات من الله ولكنها لا تغير من القدر شيأ فإذا أغلقانا باب تأويل كلّ ما يراه المريض في منامه كان أفضل لأننا لن نخسر شيأ، ونغلق بذلك منفذا من منافذ العارض.

وإذا ما حدّث المريض المعالج بما يراه كان على المعالج أن يفسرها بما فيه خير للمريض وتفاؤل بالشّفاء وخسران وهلاك للعارض، فهذا يذّل العارض ويزجره عن هذه المراوغات، مع الإشارة أنّ هذه الأحلام لا تخضع إلى قواعد تفسير الرؤى لأنّها أحلام من العارض في أغلبها والله أعلم.

ومما يساعد على تضميد جراح النّفس هو أوّلا، أن يفكر المريض في الحلم ويعيد صيغته في نفسه بحيث تكون له الغلبة والنصر، ثانيا الاستخفاف بترهات العارض وسخافته وقلّة عقله وخساسته وذله لما يعرضه للمريض من مشاهد تافهة بتفاهته، ويثبت له أنّ كيده ضعيف كما قال الله تعالى: (إنّ كيد الشّيطان كان ضعيفا). ومن فضل الله ومنه الّذي أنزل علينا أفضل كتبه وأرسل علينا أفضل رسله أنصح المريض بهذه الطّريقة المجربة وهي أن يقوم المريض قبل النّوم بكلّ ما ورد في السنّة المطهرة من آداب النّوم والأذكار والتحصينات، ثمّ يجمع كفيه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وينفث فيهما ويقرأ فيهما ما تيسر من الآيات الّتي تتضمن موضوع الأحلام الّتي يراها، ثمّ يمسح بهما ما استطاع من جسمه أو يقرأها على الزّيت ويدهن به قبل النّوم، فمثلا لو كان يرى أحلاما في موضوع الفاحشة يقرأ آيات ذمّ الفاحشة، ولو رأى أحلاما في موضوعها القتل يقرأ آيات القتال مع الكفار، وإن رأى ما يخيفه يقرأ آيات السكينة وما يقذف الخوف في قلوب الكفار والمشركين، وبفضل المنعم لن يخطأ الرمي مع الصدق التوكل، وحيثما غيّر العارض مواضيع الأحلام يغير المريض الآيات وإن عاود فَعاودْ والله مع المؤمنين.

وفي هذا الموضع أريد أن أنبه إلى أمر مهّم وهو أنّ المريض قد يتّتبع هذه الخطوات فيرتاح من الأحلام في اليوم الأوّل، ولكن من الغد يعود الأمر إليه رغم قيامه بالبرنامج وأول ما يخطر بباله أنّ هذا العلاج غير نافع فيترك البرنامج أو الطّريقة وهذا خطأ شائع، ولو تسأل المريض ماذا أنقصت من البرنامج سيقول لا شيء، ولكن قد يكون ترك أهم شيء وهو التّوكّل على الله واتكلّ على الأسباب لما رأى لها من نفع في اللّيلة الأوّلى، ثانيا الّذي صد العارض في اللّيلة الماضية هو الّذي سيصده في كلّ ليلة بإذن الله ولكن العارض تحامل على نفسه وقاوم العلاج ليقنعك بعدم جدواه لأنك لست على يقين بصحة الدواء ونجاعته، فإذا ما تيقنت وصدق قلبك لسانك سيذل العارض بإذن الله وهذا من أهم الأمور في العلاج بالرّقية الشرعيّة.

ويستغل العارض الأحلام في النّوم ويزيدها تأثيرا بربطها باليقظة، وذلك بما يصنعه بالمريض عند الاستيقاظ من النّوم ليبقى المريض يعاني من موضوع الأحلام في النّوم واليقظة، وذلك لأنّ النّفس تتأثر بما يعرض لها في أول اليوم فلو أخذنا مثلا من يستمع إلى المعازف في الصّباح فإنّه يترنّم بها يومه كلّه وتبقى عالقة في ذهنه، وانظر إلى من تصبّح بالقران فإنّه يترنم به في سائر يومه أو انظر إلى من كانت له مشاكلّ في بيته في الصّباح كيف يؤثّر ذلك على طبعه طيلة اليوم، فهذا كلّه يدلّ على تأثر النّفس بما تتعرّض له في أوّل النّهار ومن باب أولى ما يتعرّض له المريض عند الاستيقاظ من النّوم، إذ يحاول العارض أن يُثّبت للمريض حالته النّفسيّة الّتي كان عليها في المنام (حالة شخصية مهزومة ضعيفة مهمومة مهانة...) حتّى يعيشها المريض في اليقظة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهنا على المريض أن يكون هادئا ولا يترعج ممّا رآه في النّوم من أحلام بل يستخفّ بها، كما لا يلقي بالا بما يشعر به من في شد العارض لبعض العضلات الّتي توهم المريض بحالة نفسيّة معينة، ثمّ بعد ذلك ينفث أو يتفل على شماله ويقول مع التوجه إلى الله بقلبه: أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم، ويعيد ذلك ثلاث مرّات مع التأني والتمهل وحضور القلب مع اللسان بصوت مسموع ولا يوسوس، ثمّ يذكر ما ورد في سنة المصطفى من أذكار عند الاستيقاظ من النّوم ثمّ يواصل ذكر الله ولا يفكر في الأحلام الّتي رآها ولا المشاكلّ الحياتية الّتي يعرضها عليه العارض في تلك اللحظات إذ أنّه يجتهد ليجد للمريض ما يحزنه من الأفكار ويوجه تفكيره إلى كلّ ما في حياته من مشاكلّ وهموم، وعلى المريض أن لا يقطع ذكر الله مادام الوسواس موجودا، وهذه الطّريقة تطبق في كلّ مرّة يستيقظ فيها من النّوم وسواء رأى حلما أو لم ير.

وممّا يستعين به المريض لدفع وسواس العارض العلاجات الحسية كاستعمال السنامكي وزهر البابونج وكذلك الحجامة بصفة عامّة وفي منطقة الصدر والقلب بصفة خاصّة حسب المواقع 115،117،119،120،133،134،135 من الصورة الموجودة في باب الحجامة، وكذلك تشغيل الرّقية الشرعيّة في المسّ جلّ ووضع مكبر الصوت على الصدر مباشرة. وقد يتأثّر الجهاز الهضمي بهذه الوسوسة فتتشنج الأعصاب وتسبب للمريض في قرحة المعدّة وهذا ما يزيد المريض بلاء فينصح باستعمال عرق السوس إذا لم يكن يعاني من ضغط الدّم والحجامة على فمّ المعدّة.

فصل: توظيف الوسوسة في إيهام المريض بحالة نفسيّة معيّنة

يعمل العارض على إيهام المريض بحالة نفسيّة معينة وهي غالبا ما تكون حالة العارض النّفسيّة، فيشعر المريض بما يشعر به العارض من خوف أو فرح أو حزن إلى غير ذلك، ويعتمد العارض في هذا على ما اكتسبه من معرفة في تأثر العضلات بالحالة النّفسيّة، فإذا صدق المريض ذلك وتبنى القلب وسوسة العارض انعكس ذلك على الأعضاء والأعصاب فتنقبض وترتخي حسب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحالة النّفسيّة الّتي صدقها القلب، فلو أنّ العارض وسوس للمريض باليأس والقنوط وصدق القلب ذلك تأثرت بعض العضلات في الجسم وتغيرت التيارات الكهربائية في الأعصاب نتيجة لحالة اليأس، وكذلك في كلّ حالة نفسيّة كالغضب والفرح والحزن والأرق، فلكلّ حالة نفسيّة عضلات تتأثر وتيارات كهربائية تتغير. فإذا لم يصدق القلب وسوسة العارض كيف سيتحايل عليه العارض لإقناعه بذلك؟

العلاقة بين تعبيرات الجسد والحالة النفسيّة

فلو فكر شخص في شيء يكرهه أو يغضبه كما لو كان ينظر إليه أمامه، ولاحظ تعبيرات وجهه وحركات جسده، ثمّ غيّر موضوع الفكرة وفكر في شيء يحبه أو موقفا يضحكه كما لو أنّه يراه أمامه، فسيلاحظ تغييرا في تعبيرات جسده. ولو أنّه نهض واستقام ودفع كتفيه إلى الخلف، ودفع صدره إلى الأمام وتنفّس بعمق وقال بصوت مرتفع: (إني يائس)، أعتقد أنّه لن يشعر بما قاله وأنّ ذلك لا يستقيم عنده، ولو عكسنا ذلك، فجلس وارتخى ونكّسّ رأسه بين كتفيه وقال بصوت منخفض: (إني متفائل)، أعتقد كذلك أنّ هذا أيضا لن ينجح في تغير إحساسه بما يقول.

يلعب العارض على تعبيرات الجسد ليوهم المريض بحالة نفسيّة معيّنة، إذ أنّ لكلّ حالة نفسيّة تعبيرا جسديا، تنقبض لها عضلات وأعصاب وترتخي لها أخرى، فإذا نجح العارض بتهيئة عضلات الجسد الّتي تتأثر عادة بتلك الحالة النّفسيّة الّتي يريد أن يلبسها على المريض، فلا يجد المريض بدّا من تصديق وسوسة العارض ويتبنى القلب تلك الحالة النّفسيّة وبذلك تخضع كلّ الأعضاء لسيطرت العارض حيث أنّ القلب وقع في السّيطرة، وقد يتفطن المريض إلى ذلك إذا كان القلب يقظا فلا يتأثّر بالوسوسة ولكن يشعر بحالة من الغضب أو الخوف بون سبب وذلك راجع إلى سيطرة العارض على العضلات الّتي تتأثر بتلك الحالة النّفسيّة دون السّيطرة على القلب وسرعان ما تختفي تلك الحالة لعدم تصديق المريض لوسوسة العارض.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويبدأ العارض في استعمال هذا السّلاح في كلّ فرصة فمثلا إذا أراد المريض الإقدام على وظيفة ويريد العارض أن يثبطه وسوس له بالفشل وعدم الكفاءة وصعوبة العمل مع شد العضلات والأعصاب الّتي تتأثر في حالة اليأس والضيق، فإذا صدق القلب ذلك يشعر المريض باليأس فيترك ذلك العمل، وإذا لم يصدق القلب وسوسة العارض أقدم على العمل مع شعوره بالحالة النّفسيّة، حتّى إذا علم العارض أنّه لا فائدة من تلك الحيلة تركها ليبحث عن غيرها.

فإذا علم المريض أنّ العارض يستدرجه فلا يتّتبع خطواته، وعليه أن يستعد ببرمجة نفسه بعكس ما يوسوس له العارض، فأوّلا يكذب وسوسته، وثانيا يحاول أن يسيطر على عضلات جسده وذلك بتغير الجلسة أو المكان أو التّفكير في شيء آخر أكثر أهمية من شأنها أن يغيّر تأثيرات جسده كالتّفكير في أمر مضحك مثلا، حتّى يراوغ العارض عن الطّريق الّذي يستدرجك إليه، فأن نجحت في المهمة الأوّلى وهي تكذيب القلب لتلك الحالة و لم ينجح في المرحلة الثانية في تغيير تعبيرات جسده فليعلم أنّ ذلك راجع إلى شد العارض لبعض العضلات في جسده فلا يلقي لذلك اهتماما كبيرا فالقيادة مازالت بيده ويستمر في تكذيب وسوسة العارض فسوف يمل بإذن الله لأنّ لعبته قد انكشفت ولا ينسى التّوكّل على الله فإنّ الشّيطان ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربّهم يتوكّلون.

فصل: طريقة الإنكار لدفع وسوسة العارض

إنّ العارض لن يوسوس للمريض بشيء يجهله ولا يعرفه، ومن هنا يكون الحل، فينكر المريض موضوع الوسوسة جملة وتفصيلا بحيث يظهر للعارض أنّ الموضوع لا يهمّه أصلا، بل لا يعرف عنه شيأ، وكمثال على ذلك إذا تعرض العارض للمريض في الزّواج فهو يحدثه ويذكّره في عيوب الطرف الآخر فعلى المريض أن ينكر الموضوع بالأساس فيقول محدثا نفسه: أنا لا أعرف شخصا بهذا الاسم، أنا لم أتقدّم لخطبة أحد (أنا ما تقدّم لي أحد)، أنا لا أفكر في الزّواج أصلا أنا أكره الزّواج...، يقولها في نفسه دون أن يعتقد في ذلك، فهو يقولها لمغالطة العارض حتّى يدخل عليه الشك في صحّة الموضوع الّذي يوسوس فيه وفي أهميته عند المريض. تقول إحدى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحالات مشكلتي أنني كلّما بدأت العلاج يأتيني شعور بأنّ أقرب النّاس إليّ سيموت، ومن كثرة التّفكير في ذلك أُصاب بضعف وألزم الفراش وأستيقظ من النّوم محبطة وطول اليوم أفكر في الموت. فيكون تطبيق طريقة الإنكار في هذه الحالة، بأن يحدث المريض نفسه بأنّه لا يعرف شخصا بهذا الاسم، أوليس لديه أقارب بالمرة، أو لا يهمه موت فلان، أو يقول أنّ فلانا مات منذ زمن ونسيته، وأنا لا أذكره.

فصل: صرف المريض عن العلاج

يصرف العارض المريض بكلّ الطّرق عن الرّقية والعلاج، فقد يوحي إليه بأنّ مرضه نفسي أو عضوي ويمكنه علاجه عند الأطباء، أو يقنعه برأي من ينكر تلبس الجنّ للإنس أو يوسوس له بأنّ الرّقية لا تؤثر فيه أو يلجأ العارض إلى التّخفّي ليقنع المريض بأنّه خرج فينقطع عن العلاج، ومنهم من يهدد المريض ويتوعده بالأذى إذا ذهب للرقاة، أو أنّه سوف يتكلّم على لسانه ويفضحه بالأمور الّتي لا يريد أن يعلمها عنه أحد، ومنهم من يساوم المريض على عدم الذّهاب للعلاج مقابل عدم أذيته. وقد يلجأ العارض إلى التلاعب بنفسيّة المريض فيجعله يشعر بحرج وضيق أو خوف فينفره من الرّقية والذّهاب إلى الرّاقي، أوقد يدخل عليه من باب الحرص على أن يكون من بين السبعين الذين يدخلون الجنّة بغير حساب ولا عقاب فيقنعه بترك الذّهاب إلى من يعينه وأن يعتمد على نفسه، بل قد يقنعه أنّ رقيتهُ لنفسه أقوى وأشدّ تأثيراً من الرّاقي المتمرس حتّى يصرفه في الأخير عن الرّقية تماماً.

وقد ينجح العارض في بعض الأحيان في مراده ويشعر المريض بالفتور، فيحتاج إلى من يشدّ عزيمته من أصحاب الخير الذين يساعدوّنه في هذا الظرف، فالعزيمة هي الإقدام على العمل بجدّ وهي شرارة كلّ عمل فإذا ذهبت العزيمة لا يجد العبد ما يدفعه للعمل، ومن المعلوم أنّ الباعث الحقيقي للعزيمة هو القلب ويكون انفساخها بسبب حرب الكر والفر بينه وبين العارض، فتارة يجمع القلب قوّته ويعزم على العمل وتارة أخرى يضعف ويتمكّن العدوّ منه فتنقلب العزيمة إلى فتور.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذا ما يؤخر التقدّم في العلاج ويدخل الريب في قلب المريض، إذ يجد نفسه في حلقة مفرغة فهو ينطلق ببرنامج في جهاد العدوّ ثمّ يفقد صبره وعزيمته فيتخاذل ويترك العلاج وبعد مدة يعود مع برنامج آخر لفترة قصيرة وهكذا، ويظنّ المريض أنّه جرب كلّ البرامج و لم ينتفع بها، وهو كمن يتخبط في مكانه ويطلب الوصول إلى اليابسة، فلم يزده ذلك إلا تعبا دون نتيجة، وكلما زاد الوقت تعب وأحس بالغرق فخاف ويئس، ولو أنّه تمسك ببرنامج متكامل واستمر عليه لاجتاز مرحلة التّعب وأحس بتحركه في اتجاه الشّفاء، فعليه أن يكتفي بتطبيق البرنامج العلاجيّ ولا يستفتي قلبه في جدوى العلاج ليقطع الطّريق على العارض.

فصل: انتكاسة المريض

قبل أن نتطرّق إلى ما تُحدثه الأمراض الرّوحية على نفسيّة المريض، لا بدّ من النظر في أصل العلّة أي هل أنّ حالة الفزع والقلق واليأس أمر جاء من المرض الرّوحي أو أنّ النّفس تحمل هذه الصّفات بطبعها؟

يقول الله تعالى مخبرا عن الإنسان وما هو مجبول على بعض الخصال ﴿**إِنَّ الإنسان خُلِقَ هَلُوعًا**﴾ ثمّ فسّره بقوله: ﴿ **إِذَا مَسَّهُ الشرّ جَزُوعًا**﴾، أي: إذا أصابه الضر فزع وجزع وانخلع قلبه من شدّة الرعب ويئس أن يحصل له بعد ذلك خير ﴿ **وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا**﴾ أي: إذا حصلت له نعمة من الله بخل بها على غيره، ومنع حقّ الله فيها. فهذه التقلبات النّفسيّة هي في الفطرة السّليمة للإنسان مع العلم أنّ فطرته السّليمة تستلزم التّوحيد، فأمّا من كانت فطرته غير سليمة فلا بدّ له أن يعاني من قلّة الأمن لقوله سبحانه "الذين آمنوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون"، والظلم بمعنى الشرك، فالإنسان مجبول على هذه الصّفات بفطرته وطبيعة خلقه إلاّ من عصمه ربّه ووفقّه للأخذ بالأسباب الدافعة لتلك الحالات النّفسيّة وهي كما عددها الله في الآيات الّتي بعدها.

كما أنّ شدّة البلاء وطول فترة العلاج في بعض الحالات قد يعرض المريض لعدّة انتكاسات وإحباط في العزيمة، وهذه الحالة ناتجة عن ردّة فعل العارض لما أصابه من عذاب بسبب العلاج،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهذا التّعب يدلّ إذا على قرب الشّفاء إن شاء الله، فالمسلم المتعلق بربّه لا يعرف اليأس، وكيف يقع فيه وهو إساءة الظّنّ بربّه، يقول الله سبحانه وتعالى في ذمّ اليهود: ﴿وَقَالَتْ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾(المائدة 64)، وكيف يظنّ المتوكّل على ربّه أنّه يسلمه لعدوّه، وهو القائل: ﴿وَمَنْ يتوكّل عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسْبُهُ إنّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكلّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾(الطلاق 3)، وكيف يكون في نفسه ريب أنّ الله هو المربي لعباده الحكيم في قضائه، العليم بحالهم وهو الرّحمان الرّحيم. فالله عزّ وجلّ هو ربّ كلّ شيء ومليكه، وجميع الأشياء مخلوقة له مملوكة له لا لأنفسها، كما قال الله لموسى عليه السّلام: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾(طه 41) أي اصطفيتك واجتبيتك رسولاً لنفسي، أي كما أريد وأشاء، رواه البخاري عند تفسيرها. والله هو الحكيمُ في خلقه وأمره، وفي تقديره ما يشاء ومنعه ما يشاء، له الحكمة في ذلك والعدل التام.

وهو العليم بحال عباده لا يخفى عليه شيء من أمرهم وهو القائل: ﴿ أَلا إنّ لِلَّهِ مَا فِي السّماوات وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾(النور 64)، وقال تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَو اجْهَرُوا بِهِ أنّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾(الملك 13). وهو الرّحمن الرّحيم أرحم بعباده من أنفسهم، ولا يحصى رحمته إلا هو، فالله يقدر للعبد الخير فإن كان الخير في شّفاء المريض لشفاه رحمة به، وإن كان الخير في غير ذلك لكان من رحمته أن يؤجلّ له ذلك.

والمسلم لا يتوكّل على الأسباب، فالأخذ بالبرنامج من الأسباب ويبقى توكّله على الله سبحانه، فلا يتوكّل المريض على معالج أو علاج فالتّوكّل على غير الله يورث المذلة، وتأمل في جمال هذه الآية الّتي تدلّ على أنّ الله هو الّذي بيده كلّ شيء حتّى وإن تعلّقت الأسباب بنصر الملائكة للمؤمنين: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ إِنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(الأنفال 9-10)، فبعد أن هيأ لهم الله سبحانه الأسباب بنصرة الملائكة لهم، عطف بتذكيرهم أنّهم لا يملكون لكم نصرا فاطلبوه من عند العزيز الحكيم: ﴿ أن ينصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿غَالِبَ لَكُمْ وَأن يخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الّذي يَنصرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيتوكّل المؤمنون﴾(آل عمران 160)، وعلى المريض أن يحسن الظّنّ بالله ويصدق قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذَا دَعان فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾(البقرة 186)، ويصدق أنّه سيستجيب له كيف لا والله يقول في الحديث القدسي: (إنّ الله يستحى من العبد إذا رفع إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين).

فلمّاذا إذا يفر المريض من العلاج أو يهجر، فالعلاج كلّه ذكر وطاعة لله ورضاء بقضائه وحسن الظّنّ به، وتفويض الأمر إليه والاستسلام له سبحانه وهذا مفتاح علو الهمّة الّذي يدفعنا إلى السعي في الأسباب والعمل بها دون البحث عن نتائجها لأنّها من قضاء الله.

وكيف يفر المريض من العلاج وهو يزداد به من الله قربا، ففي الحديث الصحيح : عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النّبيّ ﷺ فيما يرويه عن ربّه عزّ وجل، قال: (إذا تقرّب العبد إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إليّ ذراعاً تقربت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة)(رواه البخاري)، وكيف يفر المريض من قتال الكفار ومن اعتدى عليه وظلمه، والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمْ الأَدْبَارَ﴾(الأنفال 15، ولا يكون من الذين قال الله فيهم: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾(آل عمران 167)، كما أنّ الشدائد سنة الأنبياء وأتباعهم من الصالحين، يقول تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا جَنّةَ وَلَمّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الّذِينَ خَلَوْاْ مِنْ قَبْلِكُمْ مَسّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضّرّاء وَزُلْزِلُوا حتّى يَقُولَ الرّسول وَالّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلَا إِنّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾(البقرة 214)، ومهما ضاقت بالمريض وطال به الأمل فلا يظنّ بالله إلا الخير وليذكر قول الله سبحانه: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾(الأحزاب 10-11)، ولا يكون من الذين قال الله فيهم: ﴿الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاس إِنّ النّاس قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(آل عمران 173)، وليقل هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله.

وعلى المريض أن يعتقد أنّ العلاج يؤثّر لا محالة في العارض، ففي بعض الأحيان يردّ العارض الفعل على المريض فيزداد تعبه بالعلاج فهذا دليل على تأثر العارض، وقد لا يبدي العارض ردة فعل ويشعر المريض بالرّاحة فهذا دليل على قوّة العلاج فلم يجد العارض قوّة ليرد الفعل، حتّى وإن لم يشف المريض فإنّ حاله مع استعمال العلاج أفضل بكثير من دونه، وإن كان تعبه متواصلا مع استعمال العلاج فكيف يكون حاله بدونه.

فصل: من اليوم يكفي بكاء

البكاء هو أحد التعبيرات الّتي يعبر من خلاله المريض عن ما يحس به أو ما يعانيه في حياته من أزمات ونكبات وآلام ومتاعب جسدية ونفسيّة، فيبكي المريض لأنّه بحاجة إلى عطف لا يجده في من حوله، ويبكي لأنّها وسيلته في التخلص من الضّغط النّفسي، فيبكي حزنا وقهرا وكلما زاد في البكاء زادت حرقة قلبه ولوعته وحسرته على حاله، وكان الشّيطان يعصر قلبه ويؤزه إلى ذلك أزا، وبعد هذا البكاء قد يحس بشيء من الرّاحة النفسيّة. ولكن إلى متى هذا الذل والهوان والضّعف، لقد أعزك الله فلا تذل نفسك وأكرمك الله فلا تحقر نفسك ولا تشمت فيك عدوّك، فحبس دموعك فإنها غالية، من اليوم أن أراد العارض أن يدفعك إلى ما يشعر به من غصة فليبكي لوحده، فحالة الضّعف ليست فيك إنما في عدوّك، فإذا أحسست برغبة في البكاء فخذ كتاب ربك بقوّة واقرع بآياته كيد عدوّك، فاليوم أنت لست الشخص الّذي يعرفك عدوّك بالأمس، وقل له اليوم تبكي أنت ولا أبكي أنا، ضع حدّا لهذا الأمر اعزم بقوّة بأنك بعد اليوم لن تنزل من عينك دمعة يدفعك إليها العارض، وإذا راودتك فكرة البكاء ففكر في موقف مضحك يخرجك من مصيدة العارض.

وقد يبكي المريض في الدّعاء ظنّا منه أنّه قربة من الله ولكنّه يبكي لما يجد في نفسه من دافعا للبكاء لا خوفا من الله، فعليه أن يتنبه لذلك لأنّ بكاءه جاء من باب اليأس والقنوط لا من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

باب التعبد وخوف النّفس من خالقها، فإن كانت دموعه من باب الخوف والرّجاء فنّعم هي فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: (لا يلج النّار رجلّ بكى من خشية اللّه حتّى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل اللّه ودخان جهنم)(رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

فصل: ادفع نفسك إلى الايجابية واهجر السلبيّة

إنّ الحالة النّفسيّة عند المريض تستوجب تقويما وتسديدا بين الحين والآخر، فإصلاح النّفس يجعلها أرضا خصبة قابلة للعلاج أكثر فأكثر، وما لم يعالجه منها كانت مسلكا يمر من خلاله العارض ليحقّق أهدافه، وأوسع هذه الأبواب إسقاط المريض في اليأس والقنوط والإحباط. والسبيل إلى تغير نفسيّة المريض تستوجب الالتزام بأمرين، أوّلا النّية ثانيا العمل، وهذا يستوجب أن يكون للعبد إرادة في التغير، وأول خطوة في التغيير هي إعادة برمجة طريقته في معالجة الأمور. كما أنّ الهمة لا تنهض إلا إذا وجد الدافع الايجابي، إمّا لجلب مصلحة أو درء مفسدة، فماذا عليه فعله؟

فعلى المريض أن يغيّر كلّ مظاهر الضّعف في ظاهره إلى مظاهر قوّة، فبإصلاح الظاهر نصل إلى إصلاح الباطن، وأيسرها القول ثمّ العمل، وللكلام الّذي يتكلّم به المريض أثر على قلبه بلا شكّ، يقول الله مبينا أثر كلامه على القلوب: (ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب) وهذا دليل على أنّ للكلام الّذي يتكلّم به العبد أثرا على قلبه، فمنه ما يطمأن به ومنه غير ذلك. وكذلك أفعال العبد لها اثر على قلبه، وكما جاء في الحديث عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب صقل منها، فإن عاد زادت حتّى تعظم في قلبه، فذلك الران الّذي ذكره الله عزّ وجل:) كلا بل ران على قلوبهم)) المسّ تدرك على الصّحيحين).

فعلى المريض أن ينسى مصطلحات الضّعف فلا تخرج من فمه كلمة أنا تعبت أنا يئست أنا ضعيف أنا مسكين أنا محروم أنا مهزوم أنا خائف، لا فائدة، لا أستطيع، لا يمكنني، لن أنجح أنا أشك، لقد حاولت...، حتّى ولو أحسّ بشيء من ذلك الضّعف في نفسه فعليه أن يصفها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بضدها. وعليه أن يغير كلامه إلى كلمات قوّة وعزة، كقوله أنا الغالب بإذن الله، وأنا المنتصر بإذن الله، وأنا متفائل برحمة الله، وأنا الصّبر بالله، وأنا أحب المسّ تحيل وليس هناك شيء مستحيل، وأستطيع بعون الله، ويمكنني إن شاء الله، وسأظل أحاول حتّى يأذن الله، وسأنجح بإذن الله. فإذا نجحت في برمجة نفسك بهذه الطّريقة الإيجابية لن يجد لك العارض طريقة لإحباط عزمك إن شاء الله، وبذلك فإنك ستحاربّه بعزم أقوى وبمعنويات عالية، فسلاحك لا يقهر فهو من تنزيل حكيم حميد، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وانظر إلى قوله الله سبحانه لموسى عند الابتلاء: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السّاحر حَيْثُ أَتَى﴾(طه 68_69_70)، فأول الأمر كان بإصلاح النّفس وتخليصها ممّا يكون له أثر سلبيّ وهو الخوف بقوله سبحانه (لا تخف) وأخرجها إلى حالة من الطمأنينة وهيّئها بتحفيزها ورفع معنوياتها بقوله: (انك أنت الأعلى) وهذا هو الحافز الإيجابي للنفس للعمل، وليوزع فيها الثقة لاستقبال الأمور العظيمة ثمّ أمره بالعمل بقوله (والقي ما في يمينك...) وهذه ترتيبات تزيد في قوّة العمل ونجاعته بإذن الله.

وهذا مثال آخر من كتاب الله لتتقبل النّفس للمصعب بإيجابية: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاس إِنّ النّاس قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾(آل عمران 173)، فكان قول الكفار (إنّ النّاس قد جمعوا لكم) لتخويف المؤمنين وتحطيم نفسيتهم وإحباط معنوياتهم، فلمّا كانت نفوسهم المؤمنة إيجابية زادهم هذا القول إصرارا، ونطقوا بما يثبت ذلك في صدورهم فقالوا يكفينا الله شرهم.

وهذا مثال ثالث للنفوس الّتي تدير المواقف بالايجابية رغم أنّ الظاهر خلاف ذلك، وهو حوار وفد المسلمين مع كسرى:

قال كسرى للمسلمين: من أشرفُكم؟، فتقدّم عاصم بن عمرو التميمي، وقد ظن أنّه سيُقتَل، وقال: أنا أشرفهم. فدعا يزدجرد بوِقْرٍ من تراب (أي وعاء) وقال :ضَعُوه على رأسه. فوضعوه على رأس عاصم بن عمرو التّميمي، ثمّ كرر عليه: أأنت أشرفهم؟، فقال: نعم، أنا أشرفهم. ثمّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال لهم يزدجرد: لولا أنّ الرسل لا تُقتَل لقتلتكم، اذهبوا لا شيء لكم عندي.
وخرج الوفد بسرعة من إيوان كسرى إلى سعد بن أبي وقاص، وهم فرحون مستبشرون، وعلى رأس عاصم بن عمرو التّميمي التّراب، وبالرغم من ذلك فهو يضحك مستبشراً ويقول للوفد الذين بصحبته: أعطَوْنا أرض فارس (لأنّ هذا التراب رمز لأرض فارس) فمَلَّكهم الله أرضهم. فكسرى لم يرد إلاّ إذلالهم وإهانتهم ليبعث في نفوسهم الرّهبة والإحباط، ولكن وجد استقبالا ايجابيا في نفس عاصم فغير الضّعف إلى قوّة واليأس إلى أمل والهزيمة إلى نصر.

ومن المهم أيضا في برمجة النّفس أن يحدد المريض أهدافا قريبة المدى لتساعده على تجديد ثقته بالله ثمّ بنفسه، فلا يجعل هدفه الشّفاء لأنّه قد يبدو له بعيدا وقد يتطلب وقت ولكن ليكن هدفه يوميّا، كانتصاره في كلّ يوم بقيامه إلى صلاته في أول وقتها في المسّ جد مع الجماعة، أو في قيامه بأذكارك بخشوع وتوكّل على الله فيها، أو نجاحه في قيام بركتين قبل الفجر أو بالمواظبة على العلاج، فإذا جعل هدفه بسيطا يستطيع تحقّقه في أجل قريب تتلذّذ بالنصر فيحفّزه ذلك إلى هدف اكبر فاكبر، فيكون معيار النّجاح عنده في طاعته لربّه، ويجعل من الشّفاء وسيلة وليست غاية. ولا ينسى أن يذكر نفسه بكلّ نجاح حققه، فإنّ التفوق في الدّراسة رغم المرض نجاح كبير، وإنّ الزّواج رغم المرض نجاح كبير، وإنّ الأوّلاد نجاح، فمن كان دائما مع النّاجحين بالأمل كان معهم في العمل.

فصل: الشّجاعة سلاح المريض

إنّ الشّجاعة هي الثبات عند كلّ خطر، وضبط النّفس أثناء مواجهة كلّ محنة وذلك بالانتصار على الخوف، فهي القدرة على التحرك لقهر الخوف بالإقدام ورباطة الجأش والصّبر عند وقوع الشدائد وتحتمل الآلام، مع التّوكّل على الخالق وعدم التواكلّ على المخلوق.
والشّجاعة كما عرفها ابن القيّم رحمه الله هي ثبات القلب عند النّوازل وأن كان ضعيفَ البطش. فالشّجاعة ليس لها علاقة بحجم الأجسام كبيرها وصغيرها ولا بالأجناس ذكر أو أنثى،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجبن في دعائه، فقد كان يقول: (اللّهم إنيّ أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة الرّجال)(رواه النّسائي)، وكان رسول الله ﷺ أشجع النّاس، فقد روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أنّه قال: (كان النّبيّ ﷺ أحسن النّاس وأشجع النّاس وأجود النّاس، ولقد فزع أهل المدينة وكان النّبيّ ﷺ سبقهم على فرسه). وهو من أبطال الأمّة وشجعانها فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (إنّا كنّا إذا اشتدّ بنا البأس واحمّرت الحدق اتّقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه، ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدوّ)(رواه أحمد)، ومن ثمرّات الشّجاعة أنّها تجلب محبة الله تعالى، ففي الحديث: (ثلاثة يحبهم الله عزّ وجلّ وذكر منهم ورجلّ كانوا في سرية فلقوا العدوّ فهُزموا، فأقبل بصدره حتّى يُقتل أو يفتح الله له)(النّسائي والترمذي).

والشّجاعة يمكن اكتسابها بالممارسة كما يكتسب الصّبر بالتصبر، وذلك بالتعود على الإقدام على المكاره، وثبات الجأش عند المخاوف والشدائد وكسر حاجز الخوف مع الصّبر على ذلك حتّى النصر والتضرع إلى الله والتّعوذ به من الجبن والخور. وممّايحي الشّجاعة في القلب الإخلاص لله ورجاء ثوابه والإيمان بالقضاء والقرد، فإنّه ما يصيب العبد ما كان ليخطئه وما أخطأه ما كان ليصيبه، وأنّ الأمور بيد الله يقضيها كما يشاء، وأخيرا إنّه من كره صعود الجبال عاش أبد الدهر بين الحفر وأنّ الموت بعزة خير من الحياة بذلّة.

فصل: دور الشّجاعة في التغلب على الوسوسة وتعذيب العارض

قلنا إنّ ما يشعر به المريض من أحاسيس سلبيّة بدون سبب هي حالة العارض النّفسيّة الّتي يلبسها على المريض، فالعارض يستعمل هذا السّلاح ليصد المريض عمّا ينوي فعله، والإحسان في معالجة هذا الجانب أن يفتك المريض بهذا السّلاح من العارض ليضربّه به، إذ أنّ العارض في هذه الخطوة بين للمريض حالته النّفسيّة، فما على المريض إلا أن يزيد من الإقدام على كلّ عمل يسبّب له تلك الحالة، فكلّما خاف من عمل أقدم على فعله فلعله فيه الشّفاء أو إهلاك للعارض، وهذا مثال عملي إذ تقول إحدى الحالات: يأتيني وسواس وخوف شديد بالليل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فالتفت طول اللّيل مع إنيّ أنام مع أمي بغرفتها وذلك قبل وبعد قراءة سورة البقرة، فلا أنام طول اللّيل حتّى يقارب الصبح. ففي هذه الحالة، أوّلا على المريض أن يرقي نفسه بأي أية تذكر فيها الطمأنينة وتدفع خوف وآيات السكينة، كقول الله تعالى: (الّذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) أو يقرأها على زيت ويدهن بها صدره وظهره وعليه أن يتيقّن أن تكذيب الوسوسة له دور كبير في دفع هذه الحالة، ثمّ يبادر ليثبت ذلك لنفسه ولعدوّه، فيقدم بشجاعة وجرأة وتحدّ للحالة النّفسيّة المكذوبة الّتي يلبسها عليه العارض، على كلّ عمل يخاف منه، فالعارض هو الخائف من قراءة سورة البقرة ويحاول أن يقنع المريض بترك ذلك.

وتقول حالة أخرى، أخاف من الظّلمة في اللّيل ممّا يجعلني ألتفت وأنظر من حولي وأحاول كسر هذا الخوف ولا ألتلفت وأركّز على شيء معين لأنام ولكن بدون جدوى؟

فإن كان العارض يوهم المريض بأنّ هناك من يتربص به وهذا ما يجعله يلتفت بين الحين والأخر، فعليه أن لا يشغل نفسه بذلك فإن افترضنا وجود من يتربص بالمريض فعدم ظهوره دليل على خوفه من المريض، ومن جانب آخر فإن معاناة المريض الطّويلة تجعله مغتاظا من عدوّه ويرغب في أن يقبض عليه بيديه ويقطعه بأسنانه، وليثبت لنفسه ولعدوّه صدقه في هذا الأمر، فعليه أن يتعمّد التّجوّل في البيت في الوقت الّذي يشعر فيه بالخوف، ليمرغ انف العارض الّذي يستهزئ به، ويردّد بصوت مرتفع أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ ما خلق أو يقرأ ما تيسر من القرآن، وليعلم أنّه لو كان شيء يستطيع أن يؤذيه لن يكون أسرع من العارض الّذي يسكن جسده والّذي لم يستطع أن يفعل شيأ، ويستطيع المريض أن يتّخذ بعض الأسباب ليستأنس بها كترك الإنارة في البيت حتّى الصّباح.

فصل: التسرع والتلهف على تحصيل الشّفاء

بعد مرحلة التّشخيص يبدأ المريض في البرنامج العلاجيّ وفي هذه الفترة يكون فيها العارض في قلق وحيرة على ما سيؤول إليه الأمر بعد أن عرف المريض داءه وسبيل دوائه فرفع علم الحرب على العارض، فلا يجد العارض إلاّ أن يصدّ المريض عن العلاج بكلّ طريقة وحيلة، وبناء على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ما جمعه العارض من معلومات حول شخصية المريض خلال الفترة السابقة، فهو يعرف صدقه من كذبه وإخلاصه من نفاقه وتقواه وفجوره ويعلم ما يحبّ وما يكره... فيختار له من المكائد حسب ضعفه فإنّ كان غير متزوّج دخل عليه من باب الشّهوات وإن كان غير ذلك دخل عليه من باب الخلافات العائلية... فلا يجد العارض منفذا يدخل منه على المريض ليحزنه ويحبطه ويشغله عن العلاج إلاّ وسلكه، ولن يترك الدّخول عليه من الباب المفتوح حتّى يغلق المريض ذلك الباب، فيبحث العارض عن باب آخر وما أكثرها إذا كان العبد غافلا عن الله.

وأول ما يبدأ المريض في العلاج يتعرّض إلى طريقتين من التعامل أمّا الصد المباشرّ عن أخذ العلاج وذلك بصرع المريض، إن قدر عليه، وإمّا بالتّعب البدني وكثرة الوسوسة في النّوم واليقظة. وفي هذه الحالة قد يشعر المريض بالانتكاسة في أول الطّريق ويفقده العارض الثقة في الله والأمل في الشّفاء فيقع فريسة للعارض، أمّا إذا كان المريض أكثر صبرا وعزما فتراه يجتهد في الذّهاب من راق إلى آخر ويغيّر من برنامج إلى غيره ورغم التّعب والعناء يدفع المريض نفسه إلى ما لا طاقة له به وقد استنفذ كلّ جهده ولا يجد في نفسه أي قدرة على المواصلة، ومع قلّة الرّاحة في اللّيل والنّهار ينهار المريض بدنيا ونفسيا، ويقع في حالة اليأس بعد العزيمة والإحباط بعد التّفاؤل والقنوط بعد الأمل.

وقد تكون هذه الطّريق من سوء تقدير المريض للحالة، بحيث يدخل في حرب مع عدوّ مجهول لا يعلم مدى قدرته على التحمل وخاصّة في بداية العلاج، إذ أنّ العارض ما زال في قوّته وقد يكون سبب وجوده لم يبطل بعد، فيكون عالقا بذلك في الجسد، وربما في طلب المريض الشّفاء كان ينقصه التّوكّل على مسبب الأسباب فالأمر بيدي الله فينسى أنّ الله يرى ما لا يراه المريض وأنّ الله يعلم ما لا يعلمه المريض فقد يعجلّ له من الخير ما هو أنفع له من شفائه في هذا الوقت ويؤخّر له مراده لما يريده الله.

وعلى المريض أن يحسن إدارة الحرب مع العارض، إذ أنّه يعرف ما في خاطر المريض من أفكار ولا يعلم ما يكون من الأقدار، فيستغل معرفته بالخواطر ليوجهها إلى ما تسوقه إليه الأقدار، حيث أنّ العارض يعلم بحالة المريض النّفسيّة من خوف وفرح وغضب... ويعرف ما يدور في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خاطره من إقدام على الفعل أو الإحجام عنه، فيوظّف وسوسته مع الحالة النّفسيّة للمريض ليؤثر على قراراته وتصرفاته فيكون فعل المريض في صالح العارض.

فصل: إدارة المعركة

إنّ حسن تدبير وإدارة المعركة مع العدوّ، إن لم تحقق النّصر لا تخلف الهزيمة، وأن أنتجت الهزيمة كانت الخسائر محدودة ولم يظفر العدوّ بما يريد. وهذا يستوجب تنظيم خطط للهجوم عند القوّة وخطّة للدفاع عند التعب، ليخرج المريض بأقل الخسائر ليواصل الحرب في جولة أخرى. فلا بدّ من إعداد برنامج مكثف في حالة القوّة، كقراءة سورة البقرة يوميّا مع الرّقية إبطال سبب المرض، ورقية الحرق وتعذيب العارض، مع استعمال الزّيت يوميّا عدّة مرّات أو الاغتسال بالماء المرقي أكثر من مرّة، وبرنامج الآخر لا يتطلب جهدا في حالة الضّعف، بحيث يرتاح المريض ولا يريح العارض، فيحافظ المريض على أيسر الأمور، من ذلك الاستماع إلى رقية السكينة والحفظ، والاستماع إلى السّور بدل قراءتها، ويحافظ على الاغتسال وشرب الماء المرقي، مع المحافظة على الأذكار كلّها في كلّ الأحوال فليس من المعقول أنّك تواجه عدوّا بدون دفاعات، كما يمكنه أن يستعين بجملة من الأعشاب الّتي يتأذى منها العارض، كالسنى مكي أو الحلتيت أو السّذاب.

وعلى المريض أن يراعي جانب الملل في النفس، فهو أمر فطريّ، والنّفس إذا كلت عميت، فمع مشاغل الحياة ومع ما يمليه الشّيطان ليحزن الذين امنوا، يشعر المريض بالملل، فعليه أن يرفّه عن نفسه بالمباحات، كالتنزه أو لعب الرياضة أو الانشغال مع الأخوة بعمل خيريّ أو الاستماع إلى أشرطة إيمانية تحثّ النّفس على الأعمال النّافعة، ويمكنه أن يغيّر أصوات شيوخ الرّقية أو السور الّتي يرقي بها نفسه أو يغيّر الطّرق العلاجيّة فكلّها نافعة إن شاء الله على تجديد النشاط.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: أسباب وموانع خروج الجنّي من جسد المريض

والموانع من خروج الجنّي المتلبّس من جسد المريض منها ما هو اختياري، بإرادة العارض، ومنها ما هو خارج عن إرادته ورغبته.

المانع الأوّل: السّحر والعين، وذلك بأن يكون الجنّي مربوطاً بسحر أوعين يعجز بسببهما عن الفكاك من جسد المريض وتحرير نفسه فهو مربوط رغم إرادته حتّى يبطل سبب تسلّطه وتعلّقه بالجسد.

المانع الثاني: أنّ المريض لا يريد العافية، فهو لا يبحث عن العلاج ولا يهتم بذلك، أوقد تجده يتعالج ولكن في نفسه يريد استعمال العارض وتسخيره.

المانع الثالث: قدم الإصابة، وذلك بأن يكون المسّ قديماً في جسد المريض فيكون الجنّي قد استوطن الجسد خاصّة إذا وجد فيه راحته. وفي الغالب تتطور الإصابة حتّى تصل إلى العشق وهذا سبب قوي، ومانع من خروج الجنّي.

المانع الرابع: ضعف إيمان المريض، ودينه، فلا يلتزم بشرع الله، فلا ينتهي عن العلاج بما حرّمه الله كالذّهاب إلى السّاحر والعراف أو أنّه يحتفظ ببعض أعمالهم الّتي أخذها منهم في السابق أو يتقرب إلى غير الله بالذبح والنّذر للأولياء والصالحين فيزيد على مرضه مرضا.

وبالموانع أو بدونها يتلاعب العارض بهذا الموضوع فقد يظهر رغبته في الخروج من جسد المريض، فقد يتظاهر في بعض الحالات بالمسّ كنة والندم والتّوبة، ولكنّه يقول بأنّه لا يستطيع الخروج رغما عنه ويرمي بذلك الكرة للمعالج ليجعله في موضع المسؤل عن إخراجه ليتنصّل من الملاحقة، فيستعطف السّاذج والمبتدأ في الرّقية للإشفاق عليه، ولو تتبع المعالج حركاته مع المريض بعد ذلك سيرى ما يدلّ على مكره وخداعه، وأذكر ما يقوله أحد الرّقاة المتمرسين أثناء الرّقية لأمثال هؤلاء فيما معناه: (من أدخلك إلى جسد المريض يخرجك منه، أمّا بالنسبة لي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إمّا أن تخرج أو الموت).

ومن النّاس من يريد أن يجد من الأعذار ما يخدع بها نفسه أو المريض، وخاصّة بعد طول مدة العلاج، ولا يجد تفسيرا لعدم خروج العارض من جسد المريض إلاّ التعلل بأنّ إصابة المريض من قرينه، ويقول أنّ القرين لا يفارق الجسد، وبذلك فإنّ الأمر يخرج عن قدرته وينبغي التّسليم بالأمر. وهذا القول باطل من عدّة أوجه أولها أنّ القرين قد يكون خارج الجسد وهو الأصل، لأنّ دخول الجنّ بدن الأنس يعتبر مرضا وليس أمرا طبيعيّا، ومن ذلك حديث عائشة رضي الله عنها لما فقدت رسول الله وهو نائم في بيتها فقال لها: (أجاءك شيطانك فقلت أمّا لك شيطان قال بلى ولكن الله أعانني عليه فأسلم...) ومن جهة أخرى فإنّ القرين من الجنّ هو بالتحديد من الشياطين ولا فرق بينه وبين أيّ شيطان آخر، فما يدفع به الشياطين يدفع به القرين لإخراجه وطرده من جسد المريض، ولم يرد ما يخالف ذلك في سنة رسول الله ﷺ.

وقد يظنّ المعالج أنّ الأعراض الواضحة كالتخبّط والكلام العارض على لسان المريض هي الدليل الوحيد على الأمراض الرّوحية، خاصّة بعد طول فترة العلاج، فإذا لم تظهر تلك الأعراض يعتبر أنّ المرض نفسي وليس روحيّا، وهذا خطأ لأنّ تشخيص الأمراض الرّوحية لا يقف عند تخبط الجنّي للإنسيّ حتّى نجزم بالإصابة، بل لا بدّ من دراسة كلّ الأعراض والّتي سبق ذكرها في باب التّشخيص، فمن الحالات من لا ينطق عليها العارض حتّى يغادر الجسد.

ومن الخطإ أن يظنّ النّاس أنّه في شهر رمضان إذا كان الشّيطان داخل الجسد فإنّه لا يستطيع الخروج منه لأنّه مصفّد، وحديث النّبيّ ﷺ الوارد في الصّحيحين عن أبي هريرة رضي الله قال: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنّة، وغلقت أبواب النّار، وسلسلت الشياطين)(متّفق عليه)، فهذا عاما لجميع الشياطين والتصفيد والسلسلة تدلّ على تقييد حركة الشياطين حقيقة، فتصعب حركتهم، أو مجازا بعدم تمكنهم من إغواء بني ادم كما كانوا يفعلونه خارج هذا الشّهر، وأظنّ أنّ التفسيرين متكاملان لا متناقضان، فمن المعلوم أنّ العرافين والكهنة لا يعملون في شهر رمضان، والسبب لأنّ أعوانهم من الشياطين مقيدون، ومن المعلوم أنّ العبد في هذا الشهر بين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

صيام وذكر وصلاة فكيف يكون للشّيطان عليه سبيل، فمن الملاحظ أنّه في هذا الشهر تقل وسوسة العارض وتقل فيه حالات الصّرع للمريض. ومع تصفيد العارض داخل الجسد يُمكنه الخروج منه لأنّ التصفيد هو تقييد حركة الشّيطان دون ربطه بجسد المريض، بل أنّ في هذا الشهر المبارك فرصة للمريض حتّى يذيق العارض أشدّ العذاب فيضطره للخروج من الجسد.

فصل: مفهوم العشق في الأمراض الرّوحية

كثيرا ما تتبادر عبارات المسّ العاشق في الأمراض الرّوحية، ومفهومه يختلف عن المفهوم الظّاهر، وبعض النّاس يظنّ أنّ العشق في الأمراض الرّوحية لا يختلف على فهم البشر، فيقولون أنّه هو أعلى مراتب الحبّ، فإنّ المسّ العاشق لا يؤذي المريض بل يساعده ويقف بجانبه إذا احتاج، ويدافع عنه ومنهم من يقدم الأموال ومنهم من يساعد في عمل البيت...، فكلمة العشق مصطلح يدلّ على أعلى مراتب الحب وهو عدم الاستغناء عن الطرف الآخر.

ولكن الحقيقة، كلمة العشق في الأمراض الرّوحية هو أمر غير المحبة، ولو كان كذلك لسمي العارض من هذا النّوع شيطان محب، وهذا الوصف لا يستقيم إذ لا تتجمع النّار والماء مع بعضها، فاسم الشّيطان اسم يوصف به الشرّ المحض الّذي لا خير فيه، والحب فعل يدلّ على الخير، فكيف يجمع هذا الخير مع الشرّ المحض؟. والعاشق في قاموس الأمراض الرّوحية هو الشّيطان، فيكون معنى العشق قد ارتبط بالشرّ المحض فينفي عنه أيّ خير، فيكون المعنى السّليم للعشق في الأمراض الرّوحية حبّ الشرّ للمريض، وأوّلها الفاحشة وحبّ في كلّ معصية عموما. وتوصف حالات المسّ بالعاشق لعشق العارض الفحشاء والمنكر بالمريض، فالمسّ العاشق يعشق أن يهلك المريض ويغويه ويضلّه، فأيّ حبّ هذا إلاّ أن يكون حبّ تدمير وعذاب، فعلى المريض أن يبادله هذا العشق فيكون له عاشق لهلاكه وموته.

وقد يدّعي العارض المحبّة ويريد أن يقنع المريض بذلك من خلال بعض التّصرّفات، كالانتقام له ومساعدته في أمور، ولقد كذّبه الله في دعوته، يقول سبحانه: ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فأخرجهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عدوّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِلَى حِينٍ ﴾ (البقرة 36)، ﴿إِنّ الشّيطان لَكُمْ عدوّ فَاتَّخِذُوهُ عدوّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾(فاطر 6)، فهذا كلّه من خطوات الشّيطان الّتي حذرنا منها الله سبحانه، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشّيطان إِنّه لَكُمْ عدوّ مُبِينٌ﴾(البقرة 208)، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشّيطان وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا * يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشّيطان إِلَّا غُرُورًا﴾(النساء 119-120)، وهذه الآية دليل على أنّ العداوة بين الشّيطان وبني آدم أمر فطري، فلا يصح أن يكون الشّيطان محبّا لبني آدم، وبذلك لا يكون مفهوم العشق بمعنى المحبّة.

يقول الله تعالى في آية الممتحنة: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(آل عمران 31)، فدليل المحبة الطاعة للمحبوب، وكما قال الحكماء (إنّ المحب للمحب مطيع) فإن كان العشق هي المحبة في الأمراض الرّوحية، فهل إذا طلب المريض من العارض الخروج استجاب له؟ أو لو طلب منه الدّخول في دين الله والتّوبة استجاب له؟ أم أنّه لا يستجيب له إلاّ في الفاحشة والمنكر ولا يرضيه إلاّ أن يلقي به في النّار.

وللمسّ العاشق علامات وأعراض كما يبينها الشّيخ خالد الحبشي:

-1- كثرة الاحتلام دليل على وجود المسّ العاشق ولكن مع وجود بعض الأعراض الأخرى كرؤية النّساء العاريات أو جماع المحارم ونحوه.

-2- الشّهوة المتوقدة بدون سبب أو على المحارم وقد لا يكون مع الزّوجة مثله.

-3- الوقوع في العادة السّرية بكثرة.

-4-كره الزّواج وعدم الرغبة فيه وقد تكره الفتاة جنس الرّجال.

-5- الشعور بحركات في العورات وخاصّة في القبل سواء كان مثيراً للشّهوة أو هرش وحكّة أو حركة جماع.

-6- شعور الشخص كان أحداً يرافقه وينام بجانبه ويشعر مثل جسم خفي بجانبه على السرير أو ثقل أو هواء أو نَفَس (كان أحداً يتنفس).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

-7- بعض الرّجال يجد شعرة امرأة على جسمه وبعضهم يجدها داخل سرواله أو ملفوفة على عورته.

-8- بعض النّساء ترى من يظهر لها عارياً بأشكال مختلفة وقد ينال منها سواء يقظة أوفي النّوم.

-9- نفور الزوج من زوجته ونومه بعيداً ويترعج جداً إذا اقتربت منه زوجته ومحبته للوحدة وتمر عليه الشهور الطويلة و لم يجامع زوجته.

-10- نفور الزّوجة من الزوج مع وجود الإفرازات والعصبية الزائدة وإثارة المشاكلّ وسخونة الجسم ولا تحب أن يلمسها زوجها بل حتّى أبناؤها ومحبّة الوحدة والنّوم شبه عارية وثقل النّوم لساعات طويلة .

-11- عدم أو ضعف الانتصاب أو سرعة القذف وآلام تحت الصرة بإصبعين كأنها طعنة وآلام بين الخصية وفتحة الدبر ووخز فيها.

-12- عدم النّوم ليلاً والمكوث ساعات في الحمام والسرحان وشرود الذّهن.

-13- شم بعض الروائح العطرية في الغرفة بدون معرفة مصدرها.

-14- شعور الزّوجة حال الجماع أنّ الّذي يجامعها غير زوجها أو تشعر بعد الجماع أنّها تجامع من غير أن ترى أحداً.

-15- بعض الأطفال يتعرضون للمسّ العاشق فيستيقظ وملابسه متروعة ويحكي ما يبين تعرضه لجماع وهولا يعلم معناه.

-16- الشعور بالرغبة الشّديدة والشّهوة العارمة في الانحراف للواط أو السحاق أو ممارستها.

-17- بكاء الفتاة إذا تقدّم أحد لخطبتها أو رفضها بعد موافقتها بأعذار غير مقبولة أو أنّ الخطّاب لا يعودون مرّة أخرى مع توفر الجمال والحسب وكلّ شيء فيها.

-18- عدم توفق الرّجل للزواج فيطرق كلّ الأبواب ويرد مع توفر أكثر الأوصاف المطلوبة حتّى أنّه قد يعقد ثمّ يفسخ عقده أو يتزوج ويطلق.

-19- تجد الرّجل لا يستطيع أن ينظر في النّساء وقد يتصبب عرقاً إذا تكلّمت معه امرأة وقد يرتجف إذا تغزّلت به امرأة وبعضهم يظنّ أنّه من الحياء وقد يكون من الحياء وقد يكون بسبب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المسّ والفرق أنّه يشعر بحركات في جسده وألم في عورته وظهره ووخز في مختلف أنحاء جسده وهذا متواتر.

-20- الشعور بآلام في العورات في الخصية والقضيب أو الرحم والمبايض.

ومن الأمور الّتي يعرف بها المسّ العاشق قراءة آيات ذمّ الفاحشة.(انتهى قول الشّيخ)

وقد يرى المصاب بهذا النّوع من المسّ في أحلامه أنّه في حفلة زفاف وهو أحد الزّوجين أو يرى من يتقدّم لخطبه.

وقد يتسلّط المسّ العاشق بسحر، كسحر التهييج ويسمى كذلك سحر الفاحشة، لإيقاع المريض في الفاحشة والعياذ بالله، أو يضاف هذا النّوع من العلاقة بين خادم السّحر والمريض لمزيد ربط العارض بالجسد والتنكيل بالمريض. وتتشابه أعراض المسّ العاشق مع أعراض سحر العطف من حيث تهييج المريض جنسيا، أوقد يتسلّط المسّ العاشق عن طريق عين تصيب المريض في دينه وحيائه وعفته وغضه للبصر، أو قد يصاب المريض بهذا النّوع من المسّ بسبب طول مدة بقاء العارض داخل الجسد بدون علاج، كالمصاب في الصغر أو كمن يستعمل سحر تصفيح البنات ليحفظهن من الاعتداء عليهن.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: تنوير الأفهام في ما تلبس في الاعتداء من الجان

الاعتداء الجنسيّ من الجنّ على الإنسيّ موضوع اختلف فيه، فمنهم من يعترف بجزء من الحقيقة وينكر أخرى، ويذكرني هذا بمن يقول أنّ السّحر إنما هو تخيل ولا وجود له حقيقة ويعتمد على دليل الآية: (يخيل له من سحرهم أنّها تسعى) وآخر يقول بل له حقيقة وليس خيالا ويستدلّ (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون النّاس السّحر...) وإلى آخره... والصواب في اجتماع الرأيين فهناك سحر التّخيل وهناك أسحار أخرى... كذلك جمعت في خصوص الجنّ المعتدي ما يلي:

1- الاعتداء الجنسي الحقيقي:

تكون فيه هذه العملية على حقيقتها، ذلك أنّ الجنّ يمكنهم التّشكلّ فيستطيع الإنسان أن يراهم وأن يتلمسهم، والدليل ما رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطّعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فقص الحديث، فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتّى تصبح، وقال النّبيّ ﷺ صدقك وهو كذوب ذاك شيطان). وحديث الرّسول عليه السّلام لما خنق الشّيطان بيده حتّى أحس ببرد لسانه، وكذلك: في الآية الكريمة ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلا جَانٌ﴾(الرحمن 56)، قال القرطبي في تفسيره: (إنّ نساء الآدميات قد يطمثهن الجان، وأنّ الحور العين قد برأن من هذا العيب ونُزهنّ، والطّمث الجماع).

فالاعتداء الجنسي الحقيقي يمكن أن يكون عيانا في اليقظة أو عند النّوم في حالة عدم تحصين المريض، أمّا في اليقظة فالشّيطان يكاد يجزم برغبة الطرف الآخر بذلك، لغفلته عن الله أو لخبث نفسه كخبث السّحرة والمشعوذين. وأمّا في المنام فيأتي عن طريق استمالة النّفس الأمارة بالسوء والمجبولة بطبعها على حبّ الشهوات، فيدخل على المريض عن طريق الأحلام ويفعل الشّيطان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ما يريده.

2- الاعتداء الجنسي الوهمي:

يكون هذا الأمر عند النّوم فقط، وهي محاولة لإحباط المريض وكسر إرادته وعزيمته وزعزعة اعتقاده وإيمانه، ليجعله يحتقر نفسه ويستصغرها، وهذا يكون في حالة تحصين المريض لنفسه، ذلك لأنّ العدوّ مقهور ومغلوب، فالحمد لله الّذي ردّ كيده للوسواس فقط. وأغلب ما يكون الاعتداء الجنسي الوهميّ عند النّوم (أو الصّرع في بعض الأحيان) من خلال سيطرة العدوّ على النّفس الأمارة بالسوء، فيخيل للمريض في الأحلام أنّه يقوم بالفاحشة، ولكنّه تخيل فقط وإيهاما له بذلك دون حقيقة لذلك. ومن الأدلة ما رواه ابن عباس: (إنّ الشّيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته حتّى يفتح مقعدته فيخيل إليه أنّه أحدث و لم، فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف حتّى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه)، فمن حصن نفسه قبل النّوم واتخذ جميع الأسباب وتوكّل على الله حقّ التّوكّل فليس للشّيطان عليه سبيل، ومن توكّل على الله فهو حسبه.

إنّ اغلب الاعتداء الشّيطاني على المريض يكون عند غفلته، وخاصّة عند النّوم، فبعد الاستعاذة بالله والتّوكّل عليه لابد من الأخذ بالأسباب من مجاهدة النّفس حتّى لا تميل إلى ما يزينه الشّيطان من معصية، فهذا يكسب المريض عفة يموت منها الشّيطان كمدا، ويجب على المريض أن يتحلى بالصّبر الّذي هو سلاح المؤمن، ولا يتّبع خطوات الشّيطان الّذي يجره إلى اليأس والتخذيل، وعليه الجزم واليقين بجدوى ونجاعة الرّقية الشرعيّة في دحر أعداء الله، ومهما أبدى لك الشّيطان من عدم جدوى التحصينات وأنك مهما فعلت فسينجح في مكره، فاعلم أنّه كالطفل الصغير المعاند الّذي إذا أدبته بضربّه يقول لك: "هذه لا تألم" ولكن عيناه تفيض من الدمّع، وما ذلك إلا كبرا ويأسا منه ومحاولة فاشلة ليتخلى المريض عن هذا السّلاح، وإن كانت التحصينات والتعويذات فعلا لا تجدي لوجدنا الشّيطان حريصا على تثبيت المريض عليها ليضلله، كما نراه يفعل مع المبتدعة وأصحاب القبور والمشركين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما يجب على المريض تجنّب كلّ ما يثير شهوته من مشاهد ومسامع، وعليه أن يتعهد دهن جسده بالكامل، أو على الأقل دهن العورة بالخصوص، بما يؤذي العدوّ من زيت يضاف إليه بعض المسك أو السّذاب ثمّ يرقى بآيات ذمّ الفاحشة، أو يتحصّن بإضافة آيات ذمّ الفاحشة عند أذكار النّوم وذلك بتجميع اليدين والنّفث فيهما ثمّ يمسح بهما كامل الجسم. ومن المهم أيضا معرفة سبب دخول العارض فليس كلّ عاشق دخل بسبب العشق، فمن الجنّ العاشق من جاء بسحر ثمّ كان العشق فيما بعد، وعلى هذا لا بدّ من معرفة هل هذا الجنّي العاشق مربوط بسحر أو بعين، فينبغي التركيز في العلاج على سبب دخوله أوّلا مع تعهد المريض الاستماع إلى رقية ذمّ الفاحشة حتّى يجعلها مع البرنامج العلاجيّ.

ومن العلاجات أيضا الدّعاء على المسّ العاشق، وهذا له تأثير قوى عليه، وخاصّة في مواطن وأوقات إجابة الدعاء، وممّا جاد به الشّيخ خالد الحبشي في هذا الباب، الدّعاء على المسّ العاشق بهذا الدعاء: (اللّهم اصعق كلّ عاشق من الجان في الجسد اللّهم اقتل كلّ عاشق وعاشقة وزان وزانية ومتمسك وساكن بالعورات اللّهم اجعل جسدي عليه ناراً اللّهم لا تجعل له في جسدي مكاناً ولا قراراً اللّهم احرق وجهه وعورته اللّهم أعمه وخذ بصره فلا يراني وخذ سمعه فلا يسمع صوتي اللّهم خذ عقله وشل تفكيره فيما أراد وقرّر وفكّر اللّهم إنك حرمت الزّنا وتوعدت الزّناة في الدّنيا والآخرة اللّهم فاحفظني من هذا الزاني (الزانية) بما حفظت به سارّة من الجبار واحفظني بما حفظت به أمهات المؤمنين بليل أو نهار اللّهم اصرعه كلّما دنا واقترب اللّهم اصعق واصرع من جاءني في غفلة أو نوم أو دورة اللّهم اجعل لي حافظاً من عندك من أذى العاشق الزاني اللّهم اقطع شهوته وأذهب عقله اللّهم ابتله بالآفات والعاهات والأمراض المستعصية اللّهم شل حركته كلّها واقطع أنفاسه اللّهم إنك إن أقدرته فلا تمكنه مني اللّهم اسلبه قوّته كلّها اللّهم اربطه عني وعن كلّ مسلمة اللّهم سلّط عليه من ملائكتك وجندك من يقيم عليه حدّ الجلد أو الرّجم وأنت القائل سبحانك (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كلّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ ولاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّه) اللّهم سلط عليه من يجلدوه اللّهم سلط عليه من يقتلوه ويذبحوه اللّهم سلط عليه من يسومه سوء العذاب والجلد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ليلاً ونهاراً حتّى يخرج من جسدي اللّهم إنيّ أسألك بأسمائك الحسنى كلّها واسمك الأعظم وبكلّ اسم هولك وبكلّ اسم استأثرت به في علم الغيب عندك أن تأخذ هذا الخبيث أخذ عزيز مقتدر اللّهم يا قهار يا جبار يا منتقم إنتقم لي منه اللّهمّ أبطل عني سحره الّذي يتمكّن به من الزنا ويقدر به على الأذى اللّهم دمر حصنه الّذي يتحصّن به في جسدي اللّهم احرقه أينما تنقل واختبأ وتركز اللّهم احرق من تركز في الأرحام اللّهم احرق من تركز في العورات والأرحام والمبايض اللّهم احرق من تركز في الرّأس والوجه والعيون والصّدور والظّهور والأعصاب والعظام والعروق والشّرايين والأوردة اللّهم دافع عنيّ فنعم المولى أنت ونعم النّصير أنت الّذي قلت إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا اللّهم سلسله عني واحرقه بشهاب كلّما دنا واقترب مني إنك سميع الدّعاء اللّهم كرّهه فيّ كما كرّهتني فيه اللّهم اقطع شهوته ولا تتمّ له عمله اللّهم اقذف في قلبه الرعب كلّما نوى اللّهم اهلك كلّ جبار عنيد ربنا وتقبل دعاء رب إنيّ مغلوب فانتصر اللّهم حُلّ بينه وبين ما اشتهى واجعل بيني وبينه حاجزاً وحجاباً وسوراً من نار اللّهم إنيّ أسألك بالذّكر الّذي أذكرك به وبكلّ عمل صالح قبلته مني أن تمدني بمسلحة (شرطة) من ملائكتك يذبون ويدافعون عنيّ فلا يستطيع إليّ سبيلاً اللّهم لا راد لقضائك ولا راد لفضلك فأسألك من فضلك يا ذا الفضل والمّن والعطاء أن تحفظني بما حفظت به السّماوات والأرض من شرّ كلّ طارق اللّهم احفظني بما حفظت به الأنبياء والأوّلياء وأمهات المؤمنين اللّهم إنك قلت وقولك الحقّ (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) اللّهم فاكفنيه بما شئت وكيف شئت اللّهم إنك قلت وقولك الحقّ (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) اللّهم فإني مضطرة إليك ولا ملجأ لي ولا رب سواك يحميني وينجيني اللّهم يا قريب يا مجيب يا ناصر المظلوم وإن كان كافراً إنصرني فإني أوحدك وأمجدك وأركع وأسجد لك وقائمة بأمرك ما استطعت فلا تردّني بعد هذا الدّعاء خائبة ولا تشمت بي الأعداء فما خاب من دعاك وأنت القائل (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وأنت القائل (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) دعوتك كما أمرتني فاستجب مني كما وعدتني أسألك أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تحفظني في ليلتي هذه وفي كلّ ليلة من هذا الخبيث مسلماً كان أو كافراً فإنك على كلّ شيء حفيظ أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم) أو نحو هذا الدّعاء ويكرر حسب التأثير.انتهى

ومن البرامج النافعة بأذن الله، ما طرحه احد الشيوخ في منتدى الخير للرقية الشرعيّة في موضوعه "الريحان لقطع شهوة الجان" حيث يشرح فيه عدّة طرق للعلاج من المسّ العاشق بعشبة الريحان:

العلاج الأوّل: من تجارب الشّيخ كمال محمّد، علاج سحر التهييج والعشق ولمن اشتدّت عليه حالات العشق والإيذاء من العاشق الخبيث:

أن يأخذ ريحان مابين اليابس والأخضر، ثمّ يطحنه طحنا جيّدا، ثمّ يضع منه نصف ملعقة في كأس حليب دافئ، يقوم بهذا في اليوم مرّة واحدة عند النّوم لمدّة أربعة أيام فقط. وأن يأخذ ماء (عشرة لتر) وأن يغلي عليه حفنتين من ريحان ثمّ يقرأ عليه الرّقية الشرعيّة المختصرة ثمّ يغتسل به في اليوم مرتين إن أمكن.

العلاج الثّاني: قطفته لكم من بستان أخونا الفاضل فهد أبو سعـــود من تجاربّه، وهو أن يغلي على النّار لمدّة عشرّ دقائق زيت السّمسم مع حفنة ريحان ثمّ يقرأ عليه آيات الحرق والموت ثمّ يصفى ويدهن به المريض مرّة قبل النّوم.

العلاج الثّالث: قطفته من بستان أخونا الفاضل إبراهيم المنجي: وهو أن يغلي كميه من الريحان الأخضر مع الماء ثمّ يقرا عليه آيات الرّقية وآيات فك السّحر وآيات الشّفاء ثمّ يشرب منه صباحاً قبل الإفطار بساعتين أو ثلاثة ساعات، لمدّة ثلاثة أيام إلى سبعة أيام.

فصل: علاقة المريض بمن حوله

يعيش المريض بالأمراض الرّوحية داخل مجتمع فيه البار والفاجر والصديق والعدوّ، ولكن ما يلاحظه المريض بعد الإصابة أنّ النّاس من حوله قد تغيروا في سلوكهم معه، فلا يفهمه أقرب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

النّاس ولا يرى فيهم إلاّ سوء المعاشرة، فتزداد غربته في مرضه فيفضل تجنّبهم على مخالطتهم ويرى نفسه كأنه منبوذ. لا شك أنّ للعارض دورا في ذلك وينقسم عمل العارض إلى قسمين:

1- عمل العارض مع المريض

إنّ علاقة المريض مع النّاس لا تكون مستقرة، فهي متقلبة حسب حالة المريض فإنّ كان أقوى من العارض أخذا بزمام الأمور وأخذ العلاقة بينه وبين الآخرين إلى ما يريده، وأن كان العارض في فترة أخرى أقوى من المريض، سيطر على قلبه وبالتالي على شخصيّته وفهمه لما حوله من تصرّفات النّاس، وللشّيطان خبرة في تسويغ سوء الظّنّ بالآخرين، ولا ينجو من ذلك إلا من رحمه الله وهداه إلى أن يبدل الحسنة مكان السيئة.

ومن ناحية أخرى، فالحالة النّفسيّة المرهقة والتّعب البدني لا بدّ أن يكون له اثر على سلوك المريض أيضا، بحيث يكون انفعاليا ومتسرعا ومتوترا ممّا يسبّب له ضعفا في شخصيّته وفي حضوره الذّهنيّ، فيجعله غير قادر على الدّفاع عن نفسه فيتسلّط عليه بعض النّاس.

2- عمل العارض مع المحيطين بالمصاب

إنّ وجود العارض داخل المريض يمثل مغناطيس لأصحاب النّفوس الخبيثة، فهو يجذبهم إليه فيتسلّطون على المريض ويشعرون بضعفه نفسانيا، فينتهزون الفرصة في فريستهم لما في قلوبهم من غفلة وخبث. فمن الملاحظ أنّ المصاب بالعين يكثر الاهتمام به من قبل النّاس بعد إصابته فيرون أنّ كلّ شيء فيه يشدّ أنظارهم ويجلب إعجابهم، ولاشك أنّ أعوان العارض في الخارج بل وإخوانهم في الشياطين يساعدوّنهم لأنّهم يشتركون في عداوة بني آدم.

3- المريض والزّواج

إنّ من أبرز ما يتعرّض له المصاب بالأمراض الرّوحية تعرقل علاقاته مع النّاس وخاصّة مسيرته في الارتباط، بالخطبة أو الزّواج، فمن الأمراض من هي سبب مباشرّ في تعطيل الزّواج كسحر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعطيل الزّواج الّذي يقوم على هذا الأساس، ومنها أسباب غير مباشرة، فمثلا أصل المرض لم يكن بغرض تعطيل المريض عن الزّواج ولكن تمادى به الأذى إلى أن وصل إلى ذلك، فالمسّ مهما كانت أسباب الإصابة به يمكن أن يحول بين المصاب والزّواج، لأنّ أفضل أعمال الشّيطان هو التّفريق بين المرء وزوجه فكيف يرضى أن يسير المريض بخلاف أهدافه.

وقد يصبح الموضوع أشدّ وطأ على المريض إذا ابتلي بالمسّ العاشق، حيث يسعى العارض بكلّ الطّرق لإبعاد المريض عن هذا الموضوع بكلّ الوسائل، تقول إحدى الحالات: (هذا ليس خيال، كلّ هاتف يرنّ أو باب يدّق أرتجف وأقول قد يكون خاطبا، وما هو عذري المناسب للرفض هذه المرة؟ اعتزلت النّاس والمناسبات لئلا أخطب، أي رجلّ أو إمرأة يزورننا أتساءل لما يزورنا؟، لابدّ أنّ لديهم كيدّا يكيدونه ومؤامرة يخططون لها، هناك خطبة تدور في الظّلام، فاستمرّ في التّحقيق والتّجسس لأتأكدّ ممّا يثير تعجّب الآخرين ويزيد من الهوة بيننا وكرههم لنمط شخصيتي، حتّى زميلاتي قاطعت كلّ من خطبتني، سنوات طويلة على هذا الحال لا أستطيع النّوم أحيانا حتّى ينام الجميع وأتثبّت أن لا أحد سيتقدّم لخطبتي أو يزورنا أو نتلقى مكالمة من تلك المكالمات المخيفة. ماذا أصنع؟ أنا لا أستطيع أقسم بالله إنيّ لا أستطيع، لا أملك أن أضحي بنفسي فأوافق على أي خاطب، أحلم بأن يحل على رأسي أي شيء حتّى الموت إلاّ الزّواج، كثيرون قالوا أضعت نفسك... أفنيت شبابك، فلا أهتم، وأرى أنّ كلّ ذلك أيسر من أن أوافق على رجلّ لا أريده).

فالأمر فعلا شديد على المريض، فهو مصروف عن الزّواج بحيث لا يجد رغبة فيه بالمرّة، وإن أكره نفسه على ذلك فإنّ العارض يَعدُه بالفشل ويزرع فيه البغض للطّرف الآخر، فلا يجد سبيلا للمواصلة في هذا الطّريق. ولكسر إرادة العارض لا بدّ من التّوكّل على الله حقّ التّوكّل ثمّ يبحث في دين وخلق الشّخص الّذي يريد الارتباط به، فما كان لله دام واتصل، ويصلى صلاة الاستخارة ويتوكّل على الله فمن توكّل عليه فهو حسبه. وعلى المريض أن يبيّن للطرف الآخر حقيقة مرضه ودرجة إصابته فإن وجد منه الرغبة في مساعدته والصّبر عليه محتسبا الأجر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لله سبحانه فليتوكّل على الله ولا يلتفت إلى وسوسة العارض. وعلى الطّرف الآخر أن يتقصّى على همة المريض في دفع البلاء وتطبيق العلاج فمن كان قبل الزّواج متهاونا في علاجه فهو بعد الزّواج قد لا يجد من الوقت ما كان يجده قبله، فسيكون أشّق عليه بعد الزّواج.

وإنّ السّير في عكس أوامر السّحر أو مراد العارض أمر مرغوب فيه ومطلوب، وهو من أقوى العلاجات، وليعلم المصاب أنّ الرّزق قد سبق العارض ولن تموت نفس حتّى تستوفي رزقها، من الأكلّ والشّرب والمال والصّحة والزّواج والأطفال... كلّ شيء عند الله بمقدار. ولا شكّ أنّ المرض يقيد إقدام المريض على الزّواج، فالأفضل أن يكذب مشاعره المبالغ فيها تجاه من يتقدّم إليه، ولا يجعل الشّيطان يتحكّم في حياته ويبنيها له، ولكن عليه أن يأخذ بزمام الأمور ويتوكّل على الحيّ القيّوم ولا يعجز، ويكثر من الكلام في الزّواج والإقدام عليه، ولا يبالي إلا بإذلال رغبة الشّيطان ومعصيته، ويردد في نفسه أنّه مقبل على الزّواج ولو كلفه ذلك حياته، مع حسن ظنّه بالله، وما تشاؤن إلا أن يشاء الله، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير فنعم المولى ونعم النّصير.

4- ما بعد الزّواج

مرحلة الخطبة تمثل تمرين في مواجهة مكائد العارض في صدّ المريض عن الزّواج، فإذا نجح فيها المريض تهيّأ لما بعدها، ولكن ما بعدها أخفّ بإذن الله لأنّ العارض قد ذّل لإرادة المريض وعزمه وحسن توكّله على ربّه، فهي علامة نصر للمريض لا محال يفخر بها أمام عدوّه. وقد يستمر الأذى على نفس المستوى بعد الزّواج في هذا الجانب، أي محاولة التفريق بين الزّوجين أو هي أقلّ بعد تحطيم نفسيّة العارض وانهزامه بزواج المصاب.

وفي هذا الجزء فائدة، وهي أنّ المريض إذا أصيب قبل الزّواج ثمّ لم يتفطّن إلى مرضه إلاّ بعد الزّواج فقد يلتبس على المعالج تشخيص المرض، فقد تكون إصابة المريض بالعين أو المسّ فحسب، ثمّ يمكر العارض بالمريض فيسعي إلى التفريق بينه وبين زوجه، فيتأثّر المريض بآيات التفريق، ثمّ بعد فترة تنتهي هذه الأعراض ويشعر المريض بالتّحسن فيظنّ المعالج والمريض أنّ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الإصابة كانت سحر تفريق، ويواصل المريض علاجه على هذا الأساس ولكن بعد مدة يلاحظ عدم تقدّم حالته واستقرارها على ما هي عليه، وفي الحقيقة أنّ العارض دخل جسدا بإصابة أخرى ولكنّه دخل على المريض من باب التفريق بينه وبين زوجه فلمّا أغلق عليه الباب تحسنت حالة المريض من جهة، ولم تتقدّم حالته أكثر بعد ذلك، ويظلّ العارض متسلّط على المريض لأنّ العلاج كان في جانب فرعي ولم يكن في أصل الإصابة.

ومن مكائد العارض افتعال المشاكلّ والخلافات لأتفه الأسباب، وقد يمكر بالمريضة فينفّرها من زوجها، وقد تراه بأبشع الصور، ويسعى في التركيز على عيوبه، فتنفر من الجماع نفورا شديدا، وتجد عدّة أعذار لذلك فتحتج بالتّعب مرّة، وخوف من آلام الجماع أخرى، وكره الاغتسال، وقد تفشي لزوجها ما يوسوس لها الشّيطان فيؤثر ذلك على نفسيته أيضا. وإذا استجابت الزّوجة لوسوسة العارض فقد أعانت الشّيطان على نفسها وعلى زوجها ولن يتوقف العارض عن هذا الأذى.

والحلّ هو أنّها تتزيّن لزوجها مهما بلغ تعبها، وتتودد له بكثرة وتستعمل أقوى الكلمات على العارض وهو قولها (أحبك) فهي القاسمة للشيطان، ولا ترفض طلبه إلى الفراش إرغاما للشيطان، فهي بذلك ترضي ربّه ا ثمّ زوجها، وتحزن عدوّها، لا تظهر له وسواس الشّيطان بل تتجاهلها وتحتقرها وتعاندها بفعل ضدها، فلو صور لها الشّيطان أنّ صورة زوجها قبيحة بادرته بوصف مفاتنه، وعندها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون، وقد يكون هذا سببا في تعجيل الشّفاء للمريض إذا رأى العارض أنّ بقاءه لا فائدة منه.

ولا بدّ أن ينتبه المريض أنّ موضوع الطلاق سيتكرر أمامه في كلّ مناسبة تُحدث فيها خلافات زوجيّة، ولذلك عليه أن يعاهد نفسه أنّه لا سبيل إلى الطّلاق الّذي يطمح إليه العارض ما دام أنّه لم يشف شّفاء تامّا، مخافة أن يكون العارض سببا في ذلك ولا يعطيه فرصة أن يهدم النّصر الّذي حققه والحصن الّذي بناه.

كما يعرج بنا السّياق إلى أثر الأمراض الرّوحيّة على الحمل، فبالنّسبة للنّساء الحمل خلال فترة العلاج أمر يتطلّب منها الصّبر والاحتساب، فالشّيطان يبغض بني آدم فما بالك يراه يتكون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أمامه، فالحمل مع المسّ متعب جدا وخاصّة في الثلاثة أشهر الأوّلى، ولا سيّما إذا كانت المرأة تصرع، أسأل الله أن يخفف على الجميع، فعليها مواصلة شرب الماء المرقي والاغتسال به والاستماع إلى الرّقية ودهن البطن بالزّيت المرقي والقراءة على الطفل الصغير في بطنها ويمكن أن تقلل من الذّهاب إلى المعالج والله اعلم.

وخلال فترة العلاج على المريض أن يحرص على سلامة أهل البيت من أن يلحقّ بهم الأذى، فلا يزال لسانه يدعوا لهم بالبركة مخافة أن يصيبهم بالعين وخاصّة الأطفال، فهم قد يتعرضون إلى الأذى من أعوان العارض أومن عين المريض الّذي لا يذكر الله على ما أنعم الله به على أطفاله.

5- علاقة المريض بالنّاصح

إنّ مسألة تقديم النصح للمريض وحثّه على العلاج ليس أمرا سهلا، فلابدّ له من الصّبر على إعراض المريض عنه، وهذا يرجع بالأساس إلى صرف العارض للمريض عن الانتفاع بكلام الناصح حتّى لا يرفع همته في العلاج، فيشكّكه في نيّته ومقصده، ويصوّر له أنّ النّاصح ينتقده ولا يقدر وضعه، ولا يبحث إلا عن عيوبه فيعددها له، ولا يرى الإيجابية أو يفهم أنّه يستهزأ به. فينجح العارض بذلك في صرف المريض عن مضمون النصيحة إلى انتقاد طريقة كلام الناصح وأسلوبه...

ومن أشدّ النّاس ابتلاء من إذا أخذتهم باللين اتبعوا أهوائهم وما يمليه عليهم العارض من تخاذل وترك للعلاج، ولا يزيدهم ذلك إلا تدهورا في حالتهم، فإذ اشتّد بهم البلاء يعودون إلى نقطة البداية وهي البحث عن الحل. وإذا نصحّتهم بشدّة ووبّختهم على تقصيرهم في العلاج وتلاعب الشّيطان بهم غضبوا واهاروا نفسيا وظنّوا أنّ النّاصح لا يقدر حالتهم ويجدوا في ذلك عذرا لرفض النّصيحة، فيحسن العارض صد المريض عن انتفاع في كلتا الحالتين. والّذي أره أنّ أسلوب اللّين يكون لجبر خاطر المريض وتثبيت من سعى في طلب العلاج واجتهد ولكن لم يوفق، وأمّا من تقاعس في العلاج أو افتقر للعزيمة الكافية في تطبيق العلاج ويشتكى تدهور حالته فأسلوب الشدّة والتّوبيخ دواءه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

6- علاقة المريضة بالمعالج

قد يتلاعب العارض بعلاقة المريض بالمعالج لإفسادها ما استطاع، فقد يحاول أن يجعل العلاقة تتجاوز الحدّ، فتخدش حيائهما وتصرف نيّاتهما وتفسخ عزائمهما، وهذا الإفساد يكون من جهتين:

أوّلا من جهة الرّاقي وأسوق قصّة يتداولها النّاس لنتدبر ما فيها من عبرة:

كان في قرية أناس يعبدون صنما أو شجرة، فأراد رجلٌ مسلم قطعها لتخليص النّاس من الشّرك، فاعترض طريقه شيطان فسأله عن مراده، فأخبره بأنّه يريد قطع الشجرة لتخليص النّاس من الشرك، فقال له الشّيطان لن أدعك تفعل، فتقاتلا فغلبه المسلم، فقال له الشّيطان لو إنيّ أعطيك أفضل من ذلك، قال وما هو قال عد إلى بيت وأنا أعطيك في كلّ يوم مبلغا من المال وجاءه بالحجج حتّى قبل. وكان الأمر كذلك لعدّة أيام، ثمّ في يوم لم يجد الرّجل المسلم المال فغضب لعدم وفاء صاحب العهد، فقرّر الذّهاب لقطع الشجرة وفي الطّريق وجد الشّيطان فمنعه من ذلك حتّى تعاركا فغلبه الشّيطان، وقال له إنك لما كانت نيتك لله غلبتني ولما كانت نيّتك لغير الله (للمال) غلبتك.

الشاهد من هذه القصّة أنّ الشّيطان يريد أن يحيد بالمعالج عن نيّة مجاهدة الكفار وعدوّ الله ونصرة المسلمين من خلال عمله، فقد يميز في معاملته بين الفقير والغنى أو يميل قلبه إلى إحدى المريضات فتصرف نيّته عن الإخلاص لله.

ثانيا من جهة المريض، يستعمل العارض المريض كأداة فعالة لإفساد نيّته من جهة، ونية المعالج من جهة أخرى، فتجده يشغل قلب المسلمة بما يفسد نيّتها ويفسخ عزمها بالخنوع للمشاعر الزّائفة الّتي يحبذها الشّيطان كالعشق والمحبّة والعلاقة الحميمة، وتنسى أنّها في خضم الحرب ضدّ عدوّ الله، فينعكس هذا على سلوكها مع المعالج، ممّا يؤثر فيه لقول النّبيّ ﷺ: (لم أر أذهب بلبّ الرّجل منكنّ (يقصد النّساء)) وفي هذه القصّة عبرة طيب:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يقال أنّ الروم بعثت جاسوسا يستخبر عن مدينة للمسلمين ليهاجموها، فلم وصل الجاسوس إلى مشارف المدينة رأى طفلا يبكي فسأله ما يبكيك، فقال له: كان عندي حجر واحد وأردت أنّ أصطاد طائرين برمية واحدة، فلم أصب إلا واحدا، فقال له الجاسوس وما يبكيك، قال له الصبي: لو أنّ أحد من الروم هاجمنا ولم يكن عندي إلاّ حجر لن أصيب إلاّ واحدا فربما لم ننتصر عليهم. فعاد الجاسوس وأخبر ملكه أنّ الوقت غير سانح للهجوم. ثمّ بعد سنوات عاد الجاسوس للمدينة فوجد شابا يبكي فقال له ما يبكيك قال هجرتني عشيقتي، فعاد الجاسوس للملك وقال الآن يمكننا الهجوم.

فصل: بوادر الشّفاء والشّفاء

بعد تيقن المريض من أنّه لا منجي من قدر الله إلا الله، يطمئنّ إلى الأخذ بالعلاج والعمل به، وبعد الجهد والمثابرة والصّبر والاحتساب يتلمسّ المريض بوادر الشّفاء فيقبل على الطّاعات بارتياح أكثر، ويجد في كتاب الله الطّمأنينة الّتي كان يبحث عنها، فيرتاح في نومه ويقظته وتتحسّن علاقته بالنّاس، وتقل عند نومه الأحلام، ممّا يدّل على هلاك العارض وقرب موته أو خروجه، فلا يستطيع العارض الصّبر على سماع الرّقية فيجتهد في الخروج من بدن المريض، ولخروجه مقدمات وعلامات، وخروجه عند النّوم أسهل وأخفّ على المريض من اليقظة.

وتتلخّص مقدّمات الخروج في تجميع أعضائه في عضو من أعضاء المريض الّذي سيخرج منه، حتّى إذا همّ بالخروج أسرع في ذلك فيشعر المريض برعشة ثمّ بنزول العارض إلى العضو الّذي سيخرج منه، ثمّ يشعر بهواء ساخن يخرج من ذلك العضو وكلما خرج جزء من العارض يشعر المريض بالرّاحة حتّى إذا خرج كلّه وجد في نفسه راحة وطمأنينة وسكينة لم يعرفها منذ وقت طويل، وتذهب عنه جميع الأعراض المتعلقة بالحالة المرضيّة كالصداع والبكاء والخوف والقلق ويشعر بالنشاط والخفة في الجسم.

إن كان خروج العارض في النّوم لا يشعر المريض بأكثر ممّا بيناه ويكون أغلب وقت الخروج عند بداية النّوم حيث يشعر المريض قبلها بتعب شديد في البدن ممّا يضطرّه للرّاحة والنّوم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فيستغلّ العارض تلك الفرصة لينجو بنفسه، كما قد يكون خروج العارض في اليقظة سلسا كما عند النّوم. وفي بعض الحالات يكون أشدّ وطأ على المريض، فقد يلجأ العارض إلى صرع المريض ثمّ هز العضو الّذي سيخرج منه بشدّة، وتكون على شكلّ ركلات بالرّجل في الهواء وقد تتبع هذه العملية صخب وصراخ العارض وتستمر العمليّة حتّى يستفيق المريض.

وفي هذا الوقت قد يلجأ العارض إلى خدعتين، أولها بدل أن يركل، بيد المريض أو رجله في الهواء، يضرب بها الأرض وهذا تلاعب من العارض إذا أحسّ بالخطر فيلجأ إلى طلب العون من أتباعه بضرب الأرض بتلك الطّريقة، فعلى المعالج أن ينهاه عن ذلك وقد يلجأ إلى استعمال الضّرب معه إن تطلّب الأمر ذلك، كما يستعمل ما يصدّه عن الانتفاع بأعوانه كقول الله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحقّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾(الكهف 29)، وقوله سبحانه: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾(البقرة 166)، وقوله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِّ وَالْعدوان وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(المائدة 2) وكذلك الآذان.

ثانيا قد يشعر المريض بالرّاحة ولكن لا يشعر بخروج الهواء الحارّ من العضو الّذي كان يتحرّك، فهذا يدلّ على مخادعة العارض وعدم خروجه من الجسد، فعلى المعالج أن يعيد عليه القراءة ويشدد عليه أكثر بآيات الحرق والخروج، ثالثا قد يشعر المريض بخروج بعض الهواء دون الكلّ، كأنّ العارض عالق في جسده فلم يتمكّن من مغادرة الجسد بالكامل ويشعر بدخول الهواء الحار من جديد، فهذا دليل على أنّ سبب وجود العارض كالعين أو السّحر لم يبطل بعد، ممّا يحول دون مفارقة العارض جسد المريض.

وأنصح بعدم التّعرّض للعارض عند خروجه برشّ الماء المقروء عليه، أو إحراقه أو ضربّه ممّا قد يقتله أو أنّه يرجع إلى الجسد وقد يرفض الخروج مرّة أخرى عنادا وانتقام أو خوفا ممّا قد حصل له في السابق، فالأصل في العلاج طرد العارض وشّفاء المريض لا التنكيل بالعارض ممّا قد يجر المريض إلى دفع ثمن تلك التّصرفات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد يتحايل العارض في بعض الأحيان في إقناع المريض والمعالج بأنّه قد خرج ثمّ بعد فترة يشعر المريض بعودة الأعراض من جديد فيظنّ أنّ العارض قد تمكن من دخول الجسم مرّة أخرى رغم أنّه يحافظ على أذكاره وتحصيناته فيستغرب لذلك ويفقد ثقته بجدوى التحصينات ويقتنع أنّ العارض يمكنه الدّخول والخروج كيف يشاء في بدن المريض، لأنّه يعرف جسده لفترة طويلة أو أنّ العارض قد يخرج ويترك الجسم مفتوحا كما يتوهم بعض الناس، فيمكنه الدّخول فيه في أي وقت، وبعضهم يظنّ أنّ الدّخول والخروج يتمتع به صنف من الجانّ دون الآخر، ويتعللون بأنّ العارض من النّوع الطيار إذا إقبل المريض على الرّاقي خرج منه وينتظر خروجه ليعود إليه، وكلّ هذا لا صحّة فيه البتة لما ورد عن النّبيّ ﷺ في فضل الأذكار كآية الكرسي والمعوذتين، بل تنافي هذه الاعتقادات وجود الأمراض الرّوحية بالمرة، لأنّه إذا سلّمنا بأنّ دخول الجنّ بدن الإنسيّ أمر سهل في كلّ الأوقات والأحوال يصبح المسّ أمرا عاديا وبذلك لا يكون مرضا يستوجب العلاج. ومن جهة أخرى هل يظنّ النّاس أنّ المعالج له ميزة عن غيره في تحصينه لنفسه من أذى الجنّ والشياطين غير الأذكار الّتي يمكن لأي مريض أن يتحصّن بها، ومردّ كلّ هذه الاعتقادات الخاطئة هو عدم تفطن المريض والمعالج إلى أنّ العارض لم يخرج من الجسد و لم يفارقه، ولكنّه تظاهر بذلك حتّى وقع في تصديقه من وقع، فلم يجدوا تفسيرا لعودة الأعراض بعد ما صدقوا أنّ العارض قد غادر الجسد إلا ما يوردونه من ظنون واتباع للهوى.

في بعض الحالات، بعد الأخذ بالأسباب المشروعة واجتهاد المريض في تحصيل الشّفاء بشتّى العلاجات قد لا يترل الشّفاء التّامّ والكامل الّذي يذهب بكلّ الدّاء، رغم ذلك لا ينقطع الشّفاء بل لا بدّ من نزول بعضه وهذه مشيئة الله وإرادته وهذا حكمه لا معقّب له. لا بدّ للمريض أن يقدر ما نزل له من شّفاء وما ذهب عنه من داء، ويطمع في رحمة الله ليذهب عنه ما تبقّى من الدّاء، فمفهوم الشّفاء لا يقتصر على ذهاب كلّ الدّاء بل حتّى بذهاب جزء منه.

ويحافظ المريض على الشّفاء الجزئيّ للوصول إلى الشّفاء الكليّ بإذن الله، إذا أيقن أنّ الّذي شفاه الشّفاء الجزئيّ بيده الشّفاء الكليّ إن شاء أعطاه وإن شاء منعه،وإن اختار له مرتبة الصّبر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهو خير له ليوفيّه أجره بغير حساب فالصّبر شطر الإيمان، وهو الشّفاء الكامل من كلّ الأسقام ومن فهم معنى الصّبر وعمل به لم يتألّم من مصيبة بقدر ما يتلذّذ بها، وعلى المريض أن يحافظ على الشّفاء الجزئيّ بشكر المنعم به عليه، واستعماله في طاعة الله ومرضاته، ويصبر صبرا جميلا ويرضى بقدر الله حتّى يترل الشّفاء التّامّ، وليعلم أنّ كلّ ما يبذله من جهد في العلاج مأجور عليه بإذن الله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخاتمة

يمرّ العبد في حياته بعدّة محن ومصائب والكيّس من تزيده المحن قوّة على قوّته ويزيد بها عند الله قربا، وبعد العسر يأتي اليسر ليفرح المؤمنون بنصر الله فرحتين، فرحة في الدّنيا بما أنعم الله عليهم من فرج بعد الكرب فيغتنم العبد وقته وصحّته فيما يرضي ربّه، ثمّ فرحة في الآخرة بما أعدّه الله للصّابرين من عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿**إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُم هُمُ الْفَائِزُونَ**﴾(المؤمنون 111). أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفي مرضى المسلمين وأن يرحم موتانا وأن يجعل الجنّة مأواهم ومأوانا وصلى اللّهم وسلم على نبّينا محمّد وعلى آله وصحبه والحمد الله ربّ العالمين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس الكتاب

مقدمة الكتاب 2

فصل: الابتلاء نعمة من الله 9

فصل: تعريف الأمراض الرّوحية 12

-1- المسّ ومفهومه 13

-1-1- المسّ الخارجي 14

-1-2- المسّ الداخليّ 16

-1-2-1- تمركز الجنّي المتلبّس داخل الجسد 18

-1-2-2- تعدّد جنّ المتلبّسين بالجسد 23

-1-2-3- نسبة حضور الجنّي المتلبّس ومشاركته في جسم الإنسيّ 25

-1-3- المسّ الداخليّ العارض والمسّ الوهمي 27

-1-4- أسباب المسّ 29

-2- الحسد ومفهومه 30

-3- السّحر ومفهومه 34

-3-1-أنواع السّحر حسب الهدف والغاية منه 41

-3-2- أنواع السّحر حسب طريقة عمله: 45

فصل: الفرق بين الأمراض الرّوحية والأمراض العضوّية والنّفسيّة 46

البحث عن العلاج 48

فصل: التحذير من الوقوع في فخ الدجّالين والسّحرة 50

فصل: شروط الرّقية الشرعيّة 53

فصل: متى يذهب المريض إلى المعالج 55

مستلزمات العلاج بالرقية الشرعية 76

فصل: النّية 79

فصل: اليقين 82

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: التّوكّل على الله 83
فصل: الصبر 86
خطوات العلاج بالرقية الشرعية 88
فصل: التحصينات القولية 88
فصل: التحصينات الفعلية 103
فصل: التعامل مع حالات السّحر 108
فصل: التعامل مع حالات الحسد والعين 111
فصل: مكوّنات أساسية للبرنامج العلاجيّ 114
-1- القراءة على الماء يستعمله المريض للشّرب والاغتسال 114
-2- الدّهان بالزّيت المرقيّ 115
-3- الاستماع للرقية الشرعيّة 116
فصل: الرّقية الشرعيّة من الكتاب والسنّة 118
مكملات العلاج بالرقية الشرعية والتباخير والعطور 147
فصل: التباخير 147
فصل: العطور 149
فصل: التّداوي بالحجامة 151
فصل: الرياضة 155
أساليب تعذيب العارض وبرامج علاجية من خبرة المعالجين 157
فصل: أساليب تعذيب العارض 157
فصل: ساحة المعركة 184
فصل: حقيقة قوّة العدوّ 187
فصل: الوسوسة 190
-1- الوسوسة في اليقظة 191
-1-2- بعض طرق جر المريض إلى الوسوسة 198
-2- الوسوسة في حالة النّوم 199
فصل: توظيف الوسوسة في إيهام المريض بحالة نفسيّة معيّنة 202

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فصل: طريقة الإنكار لدفع وسوسة العارض.....204
فصل: صرف المريض عن العلاج.....205
فصل: انتكاسة المريض.....206
فصل: من اليوم يكفي بكاء.....209
فصل: ادفع نفسك إلى الايجابية واهجر السلبيّة.....210
فصل: الشّجاعة سلاح المريض.....212
فصل: دور الشّجاعة في التغلب على الوسوسة وتعذيب العارض.....213
فصل: التسرع والتلهف على تحصيل الشّفاء.....214
فصل: إدارة المعركة.....216
فصل: أسباب وموانع خروج الجنّي من جسد المريض.....217
فصل: مفهوم العشق في الأمراض الرّوحية.....219
فصل: تنوير الأفهام في ما تلبس في الاعتداء من الجان.....223
-2- الاعتداء الجنسي الوهمي.....224
فصل: علاقة المريض بمن حوله.....227
-1- عمل العارض مع المريض.....228
-2- عمل العارض مع المحيطين بالمصاب.....228
-3- المريض والزّواج.....228
-4- ما بعد الزّواج.....230
-5- علاقة المريض بالنّاصح.....232
-6- علاقة المريضة بالمعالج.....233
فصل: بوادر الشّفاء والشّفاء.....234

هذا الكتاب منشور في